كتاب ~~تاريخ انبيا~~ تواريخ مرآت الزمان
قطعه

يا الله يا حافظ بالسلامة

اوداذنجقاره …



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر
أجزل الله تعالى ثوابه وأنا حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

كتاب تاريخ مرآت الزمان
… ١٥







ثم دخلت سنه خمس وسبعين

فمن الحوادث فيها ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم وقد
روينا ان اول من ضرب الدراهم آدم عليه السلام وقد وجدوا
دراهم ضرب عليها اسم اردشير بن بابك قبل الاسلام باربعمايه
سنه فضربها عبد الملك ونقش وكانت مثاقيل الجاهلية
التي ضرب عليها عبد الملك اثنين وعشرين قيراطا الا
حبه بالشامي وكانت العشرة وزن سبعه وقيل
ضربها في سنت وسبعين انبانا محمد بن عبد الملك
قال انبانا احمد على ثابت قال انبانا احمد بن علي
بن ثابت قال انبانا ابو الحسين بن بشر قال انبانا
ابو علي بن الصواف قال انبانا ابو بكر محمد بن
خلف عن وكيع قال حدثني هرون بن محمد
عن زبير عن عبد الرحمن بن المغيره الحزامي
عن ابن ابي الزناد عن ابيه ان عبد الملك اول

من ضرب الدنانير والدراهم في سنه خمس
وسبعين قال وكيع واخبرني محمد بن
هشيم قال سمعت ابن بكير يقول سمعت
مالك بن انس يقول اول من ضرب الدنانير عبد الملك
وكتب عليها القرآن قال وكيع واخبرني احمد
بن ابي خيثمه عن مصعب بن عبد الله قال كان
وزن الدراهم والدنانير وزنها اليوم في الاسلام
مرتين تدور بين العرب وكان ما ضرب منها
ممسوحا غليظا قصيرا وليس فيها كتاب حتى
كتبها عبد الملك فجعل في وجه قل هو الله احد
وفي الوجه الاخر لا اله الا الله وطوقها بطوق فضة
وكتب فيه ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا
وفي الطوق الاخر محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اخبرنا اسمعيل بن احمد

قال انبا عمر بن عبيد الله البقال قال انبا ابو الحسين
بن بشران قال انبا عثمن بن احمد الدقاق قال نبا
حنبل بن اسحاق قال نا هرون بن معروف قال نبا
سفيان قال قال ابو سعيد الحجاج اول من ضرب الدراهم
البيض وكتب فيها قل هو الله احد قال فقالوا قاتله الله
اي شي يحمل الناس علي ان ياخذه الجنب
والحايض قال هرون وقال سفيان اول من ضرب
الدراهم السود زياد واول من ضرب الدنانير عبد الملك
قال ابرهيم النخعي جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وزن عشره دراهم سته دنانير فلما ولي زياد جعل وزن عشرة
سبعة وروي ابو القاسم بن يحيى الكاتب قال سمعت وكيعا يقول
كان القبط يكتبون على القراطيس باسم الاب والابن والروح
القدس وكان لك على الدراهم فوقف علي ذلك عبد الملك من
القران وغيره وادخلت بلاد الروم علي حسب ما كانت تدخل
فلما راي ملك الروم النقش مخالفا لما كان عليه سال عنه فترجم

بغير وان فامر بتغييرها وان يكتب عليها اليوم

٢

له فانكر ذلك واهدى الى عبد الملك بهديه وساله ان يجري
الامر في القراطيس على ما كان عليه فرد الهديه واذلك
فبعث اليه ملك الروم يتوعده فقطع الدنانير عن بلده فبعث
اليه ان رايت ان يتعامل بها المسلمون فافعل فضرب
الدنانير عبد الملك واما الدراهم فانها كانت ثلثة
اصنا في الوافيه وهي البغلة وزن الواحد مثقال والصنف
الاخر الجرية وزن الواحد نصف مثقال وكان يتعامل
بها في المشرق والصنف الثالث منها الطبرية وقتل ابن
الجارود وجماعه من اصحابه وبعث براسه وروس عشره
من اصحابه الى المهلب فنصبت برامهرمز للناس وانصرف
الى البصرة وكتب الى المهلب والى عبد الرحمن بن
مخنف اما بعد فاذا اتاكم كتابي هذا فناهضوا الخوارج
والسلام فلما وصل الكتاب اليهما ناهضا الازارقه يوم الاثنين
لعشر بقين من شعبان وقتل يوم الاربعا لعشر بقين من
رمضان فاجلوهم عن رامهرمز من غير قتال شديد فذهبوا

الى ارض يقال لها كازرون فسار اوراهم حتى نزلا
بهم في اول رمضان فخندق المهلب عليه وقال
لعبد الرحمن ان رايت ان تخندق عليك فافعل فابى
اصحاب عبد الرحمن وقالوا انما خندقنا سيوفنا فرجعت
الخوارج الى المهلب ليلا ليبيتوه فوجدوه قد اخذ حذره
فمالوا الى عبد الرحمن فقاتلوه فانهزم عنه اصحابه ونزل
فقاتل فقتل في جماعه من اصحابه وكتب المهلب بذلك
الى الحجاج فبعث مكانه عتاب بن ورقا وامره ان يسمع
للمهلب ويطيع فساه ذلك ولم يجد بدا من طاعة الحجاج
فجا حتى اقام في العسكر وقاتل الخوارج وكان لا يكاد
يستشير المهلب في شي فاغرى به المهلب رجالا من اهل
الكوفه بسطام بن مصقله وغيره وجرى بين المهلب وعتاب

يوما المهلب ليرفع القضيب عليه فوثب اليه ابنه المغيره فقبض
على القضيب وقال شيخ من اشياخ العرب فاحتمله وقام
عتاب فاستقبله بسطام يشتمه ويقع فيه فكتب الى الحجاج
يشكوا المهلب ويخبره انه قد اغرى به سفها المصر فبعث
اليه ان اقدم وفي هذه السنه تحرك صالح بن مسرح احد بني
امرى القيس وكان يرى راى الصفريه وقيل انه اول
من خرج منهم وكان صلح هذا ناسكا عابدا وله اصحاب
يقريهم القران ويفقههم ويقص عليهم ويقدم الكوفه
فيقيم بها الشهر والشهرين وكان بارض الموصل وله
كلام مستحسن وكان اذا فرغ ذكر ابا بكر وعمر فاثنى
عليهما وذكر ما احدث عثمن وعلي وتحكيمه الرجال
فيتبرى منهما ويدعو الى مجاهده ايمة الضلال ويقول تيسروا للخروج
من دار البقا واللحاق باخواننا المومنين الذين باعوا الدنيا
بالاخره ولا تجزعوا من القتل في الله فان القتل ايسر من مونة
الموت نازل بكم فبينا هو كذلك ورد عليه كتاب شبيب

يقول فيه قد كنت دعوتني يا صالح الى امر فاستجيب
له فان كان ذلك من شانك فبادر فانك شيخ المسلمين وان
اردت تاخير ذلك فاعلمني فان الاجال غادية رائحة ولا امن
تخرمني المنية ولم اجاهد الظالمين جعلنا الله واياك ممن
يريد الله بعمله فاجابه صالح اني مستعد فاقدم عليه في
جماعة من اهله فواعدهم الخروج في صفر في سنة ست
وسبعين ثم قال صالح لاصحابه اتقوا الله ولا تعجلوا الى قتال
احد الا ان يريدوكم فانكم انما خرجتم غضبا لله وحج صالح
في سنة خمس وسبعين ومعه شبيب بن مزيد وسويد
والبطين واشباههم وحج في هذه السنة عبد الملك وهم شبيب
بالفتك به وبلغه شي من خبرهم فكتب الى الحجاج بعد انصرافه
يامره بطلبهم وكان صالح ياتي الكوفة فيقيم بها الشهر
ونحوه فنبت بصالح الكوفة لما طلبه الحجاج فتنكبها ووفد يحيى
بن الحكم في هذه السنة على عبد الملك واستخلف على عمله بالمدينة
ابان بن عمرو بن عثمن فاقر عبد الملك يحيى على ما كان عليه

بالمدينة وكان على الكوفة والبصرة الحجاج وعلى خراسان امية
بن عبد الله وعلى قضا الكوفة شريح وعلى قضا البصرة زرارة بن
اوفى

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله ابو عمرو وهو ابن اخي
علقمة بن قيس وهو اكبر من علقمة روى عن ابي بكر
وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وسلمان وابي موسى وعايشة
ولم يرو عن عثمان شيا وكان يصوم الدهر وذهبت احدى
عينيه وكان يسرد الصوم وكان لسانه يسود من شدة
الحر فيقال له تعذب هذا الجسد فيقول انما اريد له الراحة هم
اخبرنا ابن ناصر قال انبا عبد القادر بن محمد قال انبا
ابرهيم بن محمد البرمكي قال نبا علي بن عبد العزيز بن مردك قال
نبا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نبا ابو حميد الحمصي نبا يحيى
بن سعيد قال نبا يزيد بن عطا عن علقمة بن مرثد قال كان الاسود
بن يزيد يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر فلما احتضر بكى فقيل

له ما هذا الجزع فقال مالي لا اجزع ومن احق بذلك مني والله لو اتيت بالمغفرة
من الله عز وجل لاهمني الحيا منه مما قد صنعت ان الرجل ايكون بينه
وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه قال
ولقد حج الاسود ثمانين حجة توفي الاسود بالكوفة في هذه السنه

توبه بن الحمير

من بني عقيل بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه خفاجي
كان شاعرا وكان احد عشاق العرب مشهورا بذلك وصاحبته
ليلى الاخيليه وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا متبرقعه فاتاها
يوما فسفرت له عن وجهها فانكر ذلك وعلم انها لم تسفر الا عن
حدث وكان اخوتها قد امروها ان تعلمهم بمجيه فسفرت لتنذره
ففي ذلك يقول

وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت
فقد رابني منها الغداة سفورها

وا اول الشعر

نايك بليلى دارها لا تزورها
وشطت نواها واستمر مريرها

يقول رجال لا يضيرك نايها
بلى كل ما شف النفوس يضيرها

اظن بها خيرا واعلم انها
ستنعم يوما او يفك اسيرها

حمامه بطن الواديين ترنمي
سقاك من الغر العوادي مطيرها

ابيني لنا لا زال ريشك ناعما
ولا زلت في خضرا عال بريرها

اري اليوم ياتي دون ليلى كانما
اتى حجج من دونها وشهورها

ارتنا حياض الموت ليلى وراقنا
عيون بقيات الحواشي تديرها

الا يا صفي النفس كيف تقولها
لو ان طريدا خايفا يستجيرها

على دما البدن ان كان بعلها
يرى لي ذنبا غير اني ازورها

وقد زعمت ليلى باني فاجر
لنفسي تقاها او عليها فجورها

وله ايضا

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها
فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم اذ منعتم كلامها
خيالا يسبينا على النأي هاديا

يلومك فيها اللايمون نصاحه
فليت الهوى باللايمين مكانيا

لعمري لقد اسهرتني يا حمامة العقيق
وقد ابكيت من كان باكيا

ذكرتك بالغور التهامي فاصعدت
شجون الهوى حتى بلغن التراقيا

كان توبه يشن الغاره على بني الحرث بن كعب
وهمدان وكانت بين ارض بني عقيل وبين مهره مفاره

وكان يحمل معه الما اذا اغار فغزا هو واخوه عبد الله وابن عمر
له فندر بهم فانصرفوا مخففا فمر بحيران لبني عوف فطلبوه
فقتلوه وضربوا رجل اخيه فاعرجوه واستنقذوا الابل فبلغ
الخبر ليلى فقالت   فاليت ابكى بعد توبه هالكا واجعل
ان دارت عليه الدواير   لعمرك ما بالقتل عار على الفتى اذا لم تصبه
في الحياه المعاير

سليم بن عتر بن سلمه بن مالك

هاجر في خلافه عمر بن الخطاب وحضر خطبته بالجابيه
وروى عنه وشهد فتح مصر وجمع له بها القضا والقصص وكان
يسمى الناسك لشده عبادته وكان يختم القران كل ليلة ثلث
مرات وكان يقول لما قلت من البحر تعبدت في غار سبعة
ايام بالاسكندرية لم اصب فيها طعاما ولا شرابا ولولا اني خشيت
ان اضعف لزدت وروى عنه علي بن رباح وابو قبيل ومشرح
بن هاعان وغيرهم وتوفي بدمياط في هذه السنه

صله بن اشيم ابو الصهبا العدوي البصري

كان ثقه ورعا عابدا اسند عن ابن عباس وغيره روى عنه
الحسن وحميد بن هلال ٥ اخبرنا ابن ناصر قال انبا جعفر
بن احمد قال انبا ابو علي التميمي قال نبا ابو بكر بن مالك قال نبا
عبد الله بن احمد قال نبا ابي قال نبا عبد الرحمن بن مهدي عن
جعفر عن يزيد الرشك عن معاذه قالت كان ابو الصهبا يصلي حتى ما
يستطيع ان ياتي فراشه الا زحفا   قال عبد الله وحدثنا
ابي قال نبا احمد بن الحجاج قال نبا عبد الله يعني ابن المبارك
قال نبا المستلم بن سعيد الواسطي قال نبا حماد بن جعفر بن زيد ان اباه
اخبره قال خرجنا في غزاه الى كابل وفي الجيش صله بن اشيم فنزل الناس
عندنا والتمس غفلة الناس حتى اذا قلت هدات العيون وثب فدخل
غيضه قريبا منه ودخلت في اثره فتوضا ثم قام يصلي قال وجا اسد
حتى دنا منه قال فصعدت في شجره قال فتراه التفت او عده جروا حتى
سجد فقلت الان يفترسه فجلس ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من
اخر فولى وان له لزئيرا تصدع منه الجبال فما زال كذلك فلما كان عند
الصبح جلس فحمد الله عز وجل بمحامد لم اسمع بمثلها الا ما شا الله ثم

قال اللهم اني اسالك ان تجيرني من النار او مثلي يجترئ ان يسالك
الجنة ثم رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وبي من الفترة
ما الله به عليم قال فلما دنونا من ارض العدو قال الامير لا يشذن احد من
العسكر قال فذهبت بغلتة بثقلها فاخذ يصلي فقالوا له ان الناس
قد ذهبوا فقال انهما خفيفتان قال فدعا ثم قال اللهم اني اقسم عليك
ان ترد بغلتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو
حمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعنا وضربا وقتلا قال وكسر ذلك العدو فقالوا رجلان
من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم ه اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال انبانا احمد بن محمد الحداد قال انبا ابو بكر احمد بن علي
ان ابا احمد بن محمد بن محمد الحاكم النيسابوري اخبره قال اخبرني ابو يوسف محمد بن
سفين الصفار قال نا سعيد قال سمعت ابن المبرك عن السري بن يحيى قال حدثني
العلا بن هلال الباهلي ان رجلا من قوم صله بن اشيم قال لصله يا ابا الصهبا اني
رايت اني اعطيت شهدة واعطيت شهدتين فقال خيرا رايت تستشهد واستشهد
انا وابني فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان اول جيش
انهزم من المسلمين ذلك الجيش فقال صله لابنه يا بني ارجع الي امك فقال يا ابه

اتريد الخير لنفسك وتامرني بالرجوع بل ارجع انت والله كنت خيرا لابي مني قال
اما ان قلت هذا فتقدم فقاتل حتي صيب فرمي صله عن جسده وكان رجلا راميا ه
حتي قام عليه فدعا له ثم قاتل حتي قتل ه اخبرنا ابن ناصر قال جعفر بن احمد
قال انا ابو علي التميمي قال انبا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال
نا عفان قال نا حماد بن سلمه قال انبا ثابت البناني ان صله بن اشيم كان في مغزي
له ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك فتقدم فقاتل حتى قتل ثم
تقدم فقتل فاجتمعت النسا عند امراته معاذه العدوية فقالت ان كنتن جيتن لتهنينني
فمرحبا بكن وان كنتن جيتن لغير ذلك فارجعن ه قال المصنف كانت هذه الغزاة
في اول امرة الحجاج علي العراق

عبد الرحمن بن مل

بن عمرو بن عدي ابو عثمن النهدي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه ولم يلقه واسند عن
عمر وابن مسعود وابي موسي وسلمان في اخرين وكان يسكن الكوفة فلما قتل الحسين
تحول الي البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله وهو يعد من
المخضرمين قال ابو الحسن الاخفش المخضرم من قولهم ماء مخضرم اذا تناهي في الكثرة
والسعة فسمي الذي يشهد الجاهلية والاسلام مخضرما كانه استوفي الامرين ه ويقال
اذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكانه انقطع عن الجاهليه الي الاسلام وتوفي ابو عثمن

بالبصره في اول ولايه الحجاج العراق وهو ابن ثلاثين ومائة سنه
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبا عمر بن عبد الله البقال
قال انبا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا حنبل
نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمه عن حميد عن ابي عثمان
قال بلغت نحوا من ثلاثين ومائه سنه ما من شي الا قد عرفت النقص
فيه الا املي كما هو

ليلى الاخيليه

وهي ليلى بنت عبد الله
بن رحاله بن شداد بن كعب بن معويه ومعويه هو الاخيل بن
عباده بن عقيل ه احبها توبه بن الحمير وكانت من اشعر النسا
لا يقدم عليها في الشعر غير خنسا وكانت تهاجي النابغه الجعدي
وكان مما هاجاها ٥ وكيف اهاجي شاعرا رمحه استه خضيب
البنان ما يزال مكحلا ٥ فقالت في جوابه اعيرتني دا بامك مثله واي
حصان لا يقال لها هلا
ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد اسنت فقال لها ما راى
توبه منك حتى عشقك فقالت ما راى الناس فيك حين جعلوك
خليفة فضحك حتى بدت له سن سودا كان يخفيها ه اخبرنا المبارك

بن علي الصيرفي قال انبا ابن الخلاف قال انبا عبد الملك بن بشران
قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي قال انبا ابو بكر الخرائطي قال حدثني
اسمعيل بن ابي هاشم قال نا عبد الله بن ابي الليث قال قال
عبد الملك بن مروان لليلى الاخيليه بالله هل كان بينك وبين توبه
سوء قط قالت والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان
بيني وبينه سوء قط الا انه قدم من سفر فصافحته فغمز يدي فظننت
انه قد جنح لبعض الامر قال فما معنى ٥ وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس
اليها ما حييت سبيل ٥
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ وحليل ٥
فقالت والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه
الموت اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان
١٠ قال انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبا الحسين بن محمد النصيبي
قال انبا اسمعيل بن سويد قال انبا ابو بكر بن الانباري قال حدثني
ابي قال حدثني احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدايني عن من
حدثه عن مولى لعنبسه بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل

مَعَ عنبسه بن سعيد اذ دخل على حجاج فدخل يومًا فدخلت اليهما وليس
عند الحجاج غير عنبسه فقعدت في الحاجب فقال امراه بالباب فقال
الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها الحجاج طاطا راسهُ حتى ظننت ان ذقنهُ
قد اصاب الارض فجات وقعدت بين يديه فنظرت فاذا امراه قد استنت
حسنه الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيليه فسالها الحجاج
عن نسبها فانتسبت لهُ فقال لها يا ليلى ما اتانى بك فقلت اخلاف
النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله عزوجل
الرفد فقال لها صفي الفجاج فقالت الفجاج مغبره والارض مقشعره والمبركُ
معتل وذو العيال مختل والهالك مقلّ والناس مسنتون رحمة الله يرجون
واصابتنا سنون مجحفه لم تدع لنا هبعًا ولا ربعًا ولا عافطة ولا نافطه اذهبت
الاموال وفرقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت انى قد قلت فى الامير
قولا قال هاتى فانشات تقول

احجاج لا تفلل سلاحك انما ‏ ‏ المنايا بكف الله حيث ترا ها
احجاج لا تعط العصاة مناهم ‏ ‏ ولا الله يعطي للعصاه منا ها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة ‏ ‏ تتبع اقصى دايها فشفا ها

١٠

شفاها من الدا العضال الذى بها ‏ ‏ غلام اذا هز القناه سقا ها
سقاها فرواها بشرب سجاله ‏ ‏ دما رجال حيث قال حما ها
اذا سمع الحجاج رز كتيبه ‏ ‏ اعد لها قبل النزول قرا ها
اعد لها مسمومه فارسيه ‏ ‏ بايدى رجال يحلبون صرا ها
فما ولد الابكار والعون مثله ‏ ‏ بحر ولا ارض تجف ثرا ها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر
منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسه بن سعيد فقال والله
انى لا اعد للامر عسى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال حسبك قالت انى
قد قلت اكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان
فقل له اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت ثكلتك امك اما
سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط
الحجاج غضبا بقطع لسانه وقال اردُدها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانه الله
يقطع مقولى ثم انشات تقول ٥ حجاج انت الذى ما فوقه احد الا الخليفه
والمستغفر الصمد ٥ حجاج انت شهاب الحرب اذ لحقت وانت للناس
نجم في الدجى يقد ٥ ثم اقبل الحجاج على جلسايه فقال اتدرون من هذه

فقال لا والله ايها الامير الا انا لم نر امراه قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا
املح وجها ولا ارصن شعرا منها فقال لها هذه ليلى الاخيليه التي مات توبه
الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبه فقالت
نعم ايها الامير هو الذي يقول   وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها   وقام على قبري النسا النوايح

كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها   وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله   بلى كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيليه سلمت   علي ودوني تربة وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا   اليها صدى من جانب القبر صايح

فقال لها زيدينا يا ليلى من شعره فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنمي   سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما   ولا زلت في خضرا غض نضيرها
واشرف بالعور اليفاع لعلني   ارى نار ليلى او يراني بصيرها
وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت   فقد رابني منها الغداه سفورها
يقول رجال لا يضيرك نايها   بلى كل ما شف النفوس يضيرها
بلى قد يضير العين ان يكثر البكا   ويمنع منها نومها وسرورها

وقد زعمت ليلى بانني فاجر   لنفسي تقاها او عليها فجورها

فقال لها الحجاج ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بنا كثيرا
فارسل الي يوما اني اتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت
له فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل
رايت منه شيا تكرهينه قالت لا والذي اساله ان يصلحك غير انه قال
لي مرة قولا ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشات اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها   فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه   وانت لاخرى فارغ وخليل

ولا والذي اساله ان يصلحك ما رايت منه شيا حتى فرق الموت
بيني وبينه قال ثم قالت ثم ما لبث حتى خرج في غزاة له واوصى ابن عمه
اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد باعلى صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة   من الدهر لا يسري الي خيالها

فخرجت وانا اقول   وعنه عفا ربي واحسن حاله
فعز علينا حاجة لا ينالها

قال ثم قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض ما قلت

فيه فانشدت ٭ لبتك العذارى من خفاجة نسوه باشوون العبرة المتحادر ٭
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ قلايص يفحصن الحصى بالكراكر ٭
فانشدته فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلسا الحجاج
من هذا الذى تقول هذه هذا فيه فوالله انى لاظنها كاذبة فنظرت
اليه وقالت ايها الامير ان هذا القايل لو رايت توبه لسره ان لا يكون
فى داره عذرا الا وهى حامل منه قال الحجاج هذا وابيك الجواب وقد
كنت عنه غنيا ثم قال لها سلى يا ليلى تعطى قالت اعط فمثلك اعطى
فاحسن قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد فاجمل قال لك اربعون
قالت زد فمثلك زاد وافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل
قال ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال لك مايه واعلمى انها غنم قالت معاذ
الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما
فما هى ويحك يا ليلى قالت مايه ناقه برعاتها فامر لها بها ثم قال الك حاجة
بعدها قالت تدفع الى النابغه الجعدى فى قرن قال قد فعلت وقد
كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغه ذلك فخرج هاربا عايذا بعبد الملك
~~فاتبعته على البريد بكتاب~~ الى الشام فهرب الى قتيبه بن مسلم بخراسان

فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان
وفى رواية بساوه فقبرها هناك اخبرنا ابن ناصر قال انبا المبارك
بن عبد الجبار قال انبا ابو الطيب الطبرى قال نبا القاضى ابو الفرج بن طرارا
قال نبا ابو احمد الختلى قال نبا عمر بن محمد بن الحكم النساى قال حدثنى ابرهيم
بن زيد النيسابورى ان ليلى الاخيليه بعد موت توبه تزوجت ثم ان زوجها
من بعد ذلك بقبر توبه وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر قالت
لا قال هذا قبر توبه فسلمى عليه فقالت امض لشانك فما تريد من توبه وقد
بليت عظامه قال اريد تكذيبه اليس هو الذى يقول

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... على ودونى تربة وصفايح
لسلمت تسليم البشاشه او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صايح

فوالله لا برحت او تسلمى عليه فقالت السلام عليك يا توبه ورحمة الله وبركاته
لك فيما صرت اليه واذا طاير قد خرج من القبر حتى ضرب صدرها فماتت
فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجره وعلى قبرها شجره فطالتا فالتفتا

ثم دخلت سنه ست وسبعين

فمن الحوادث فيها خروج صالح بن مسرح وقد ذكرنا انه كان يتنسك

وكان يقول لاصحابه اوصيكم بتقوى الله والزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة وكثرة ذكر الموت وفراق الفاسقين وحب المومنين الا
ان من نعمة الله على المومنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم فعلمهم
الكتاب والحكمة ثم ولي بعده الصديق فاقتدى به واستخلف عمر
فعمل بكتاب الله عز وجل واحيا سنة رسول الله ولم يخف في الله لومة
لايم وولي بعده عثمن فاستاثر بالفي وجار في الحكم فبرى الله منه ورسوله
وصالح المومنين وولي علي بن ابي طالب فلم ينشب ان حكم في امر الله
الرجال وادهن فنحن منه ومن اشياعه فتيسروا رحمكم الله لجهاد هذه
الاحزاب المتحزبة وايمة الضلال الظلمة والخروج من دار الفنا الى
دار البقا واللحاق باخواننا من المومنين الذين باعوا الدنيا بالاخرة ولا
تجزعوا من القتل في الله سبحانه فان القتل ايسر من الموت والموت نازل
بكم الا فبيعوا الله انفسكم طايعين تدخلوا الجنة آمنين ٥ وقد ذكرنا
انه كتب الى شبيب فجاه شبيب في اصحابه وقال اخرج بنا رحمك الله
فوالله ما تزداد السنة الا دروسا ولا المجرمون الا طغيانا فبث صالح
رسله في اصحابه واوعدهم الخروج في هلال صفر سنة ست وسبعين

فاجتمعوا عنده تلك الليلة فقام اليه شبيب فقال يا امير المومنين كيف ترى
في هولا الظلمة انقتلهم قبل الدعا ام ندعوهم قبل القتال وساخبرك برايي فيهم
قبل ان تخبرني برايك فيهم اما انا فارى ان نقتل كل من لا يرى راينا قريبا كان
او بعيدا فانا نخرج على قوم طاغين قد تركوا امر الله عز وجل فقال لا بل
ندعوهم فلعمري ما يجيبك الا من يرى رايك والدعا اقطع لحجتهم قال فما تقول
في دمايهم واموالهم قال ان قتلنا وغنمنا فلنا وان تجاوزنا وعفونا فموسع علينا
فلما هموا بالخروج قال لهم صالح اتقوا الله ولا تعجلوا الى قتال احد الا ان يكونوا
قوما يريدونكم وينتصبون لكم فانكم انما خرجتم غضبا لله عز وجل حين انتهكت
محارمه وسفكت الدما بغير حلها ولا تعيبوا على قوم اعمالا ثم تعملون
بها وهذه دواب لمحمد بن مروان في هذا الرستاق فابدوا بها فشدوا
عليها وتقووا بها على عدوكم فخرجوا واخذوا تلك الدواب فحملوا رجالا منهم
وكانوا مايه عشرة انفس واقاموا بارض دارا ثلث عشرة ليلة
وتحصن منهم اهل دارا واهل نصيبين واهل سنجار وبلغ خروجهم محمد
بن مروان وهو يومئذ امير الجزيرة فاستخف بامرهم وبعث اليهم عدي
بن عدي في خمس مايه فقال له انبعثني الى راس الخوارج منذ عشرين

سنه قد خرج معه رجال الموصل منهم خير من مايه فارس في خمس
مايه فزاده خمس مايه فارس في الف من حران وكانما يساق الى
الموت وكان عدي رجلا يتنسك فلما وصل بعث رجلا الى صالح
يقول له ان عدي يسالك ان تخرج من هذا البلد الى بلد اخر فانه كاره
للقايك فقال للرسول قل له هل انت على راينا فجاه الجواب لا ولكن اكره
قتالك فحبس الرسول عنده وقال لاصحابه اركبوا عليهم وهم على غفلة
فانهزموا وحووا ما في عسكرهم وذهب فل عدي و [illegible] فل اصحابه حتى
دخلوا على محمد بن مروان فغضب ثم دعا خالد بن حري السلمي فبعثه
في الف وخمس مايه وقال اخرجا الى هذه الخارجه القليله الخبيثه واغذا
السير فايكما سبق فهو الامير على صاحبه فانتهيا الى صالح وقد نزل
امد فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الخوارج اكثر من سبعين ومن المومنين
نحو ثلاثين فلما جن الليل ذهبت الخوارج فقطعوا ارض الجزيره ودخلوا
ارض الموصل فبلغ ذلك الحجاج فسرح اليهم الحارث بن عمير الهمداني
في ثلاثة الف رجل فلقيهم ومع صالح سبعون رجلا فشد عليهم فقتل صالح
ولاذ الباقون بحصن هناك فقال الحارث لاصحابه احرقوا الباب فاذا

صار جمرا فدعوهم فانهم لا يقدرون على الخروج فاذا اصبحنا قتلناهم ففعلوا
فقال شبيب لاصحابه لين صبحكم هولا انه لهلاككم فاتوا باللبود فبلوها بالما ثم
القوها على الجمر ثم اخرجوا على القوم فضربوهم بالسيوف فضارب الحارث
حتى صرع واحتمله اصحابه وانهزموا ودخلوا لهم العسكر وما فيه ومضوا حتى
نزلوا المداين فكان ذلك الجيش اول جيش هزمه شبيب ه وفي هذه
السنة دخل شبيب الكوفة وذلك انه لما قتل صالح كان قتله يوم الثلثا
لثلاث عشرة ليله بقيت من جمادى الاخره فقال شبيب لاصحابه بايعوني
او بايعوا من شيتم فبايعوه فخرج فقتل من قدر عليه وبعث الحجاج جندا في
طلبه فهزمهم فبعث اليه سوره بن الابجر فذهب شبيب الى المداين فاصاب
منها وقتل من ظهر له ثم خرج فاتى النهروان فتوضا هو واصحابه وصلوا
واتوا مصارع اخوانهم الذين قتلهم علي بن ابي طالب فاستغفروا لاخوانهم
وتبروا من علي واصحابه وبكوا فاطالوا البكا ثم خرجوا فقطعوا جسر النهروان
ونزلوا في جانبه الشرقي ثم التقوا فهزموا سوره فمضى فله الى الحجاج فقال
قبح الله سوره ثم دعا عثمان بن سعيد فقال تيسر للخروج الى هذه المارقة
فاذا لقيتهم فلا تعجل عجلة الخرق النزق ولا تحجم احجام الواني الفرق فقال

لا تبعث معي احدا من هذا الفل قال لك ذاك ثم اخرج معه اربعة الاف
فجعل كلما مضى الى مكان رحل شبيب الى مكان اراده ان يتحول
اليه في قل من اصحابه فما زالوا يتراوغون ويذهبون من مكان الى مكان
ويقتتلون اذا التقوا ثم ينهزمون فطال ذلك على الحجاج فولى سعيد بن المجالد
على ذلك الجيش وقال له اطلبهم طلب السبع ولا تعجل فعل عثمان فلما لقوهم
فانهزم اصحاب سعيد وثبت هو فضربه شبيب فقتله ورجع الناس الى
اميرهم الاول عثمان فبعث الحجاج سويد بن عبد الرحمن في الفي فارس وقال
اخرج الى شبيب فالقه فخرج فلقيه فحمل عليه شبيب حملة منكرة ثم اخذ نحو
الحيرة فتبعه سويد وخرج الحجاج نحو الكوفة فبادره شبيب اليها فنزل الحجاج
الكوفة لصلاة العصر ونزل شبيب السبخة صلاة المغرب ثم دخل الكوفة وجاء حتى
ضرب القصر بعمود ثم خرج من الكوفة فنادى الحجاج وهو فوق القصر
يا خيل الله اركبي وبعث بشر بن غالب في الفين وزياده بن قدامه في الفين
وابا الضريس في الف من الموالي وخرج شبيب من الكوفة فاتى المردمه
ثم مضى نحو القادسية ووجه الحجاج زحر بن قيس في جريدة خيل نقاوه
الف وثمانماية فارس فالتقيا فنزل زحر فالتحق صرع وانهزم اصحابه

وانعطف شبيب على الامرا المبعوثين اليه فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت
الكرة لشبيب فقال للناس ارفعوا السيف وادعوا الناس الى البيعة ثم انه ارتحل
وكان الحجاج يقول اعياني شبيب ثم دعا عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقال
انتخب ستة الاف واخرج في طلب هذا العدو فلما اجتمع العسكر كتب اليهم
الحجاج اما بعد فانكم قد اعتدتم عادة الاذلا وقد صحبت لكم مرة بعد مرة
واقسم بالله قسما صادقا لان عدتم لذلك لاوقعن بكم ايقاعا يكون اشد عليكم
من هذا العدو الذي تهربون منه في بطون الاوديه والشعاب وبعث
عبد الرحمن عند طلوع الشمس وقال ارتحل الساعة ونادى في الناس
برئت الذمه من رجل من هذا البعث وجدناه متخلفا فخرج حتى مر بالمداين
فنزلها يوما وليلة واشترى اصحابه حوائجهم ثم نادى بالرحيل ودخل على عثمان
بن قطن فقال له عثمان انك تسير الى فرسان العرب وابنا الحرب واحلاس
الخيل والله لكانهم خلقوا في ظهورها الفار منهم اشد من مرامه فلا تلقهم الا في
تعبية او في خندق فخرج في طلب شبيب فارتفع شبيب الى دقوقا وكتب
الحجاج الى عبد الرحمن اطلب شبيبا اين سلك حتى تدركه فتقتله او تنفيه
وكان شبيب يدنو من عبد الرحمن فيجده قد خندق وحذر فيمضي عنه فاذا

بلغه انه قد سار وانتهى اليه فوجه فصف الخيل فلا يصيب له غره فاذا دنا منه عبد الرحمن
ارتحل خمسة عشر فرسخا وعشرين فنزل منزلا منزلا غليظا خشنا ثم ان الحجاج عزل
عبد الرحمن وولى عثمان بن قطن فخرج عبد الرحمن وعبى اصحابه فخرج شبيب في مايه
واحد وثمانين رجلا فحمل عليهم فانهزموا ودخل شبيب عسكرهم وقتل نحوا من الفين
من ذلك العسكر وقتل ابن الاشعث فذهب الناس وتفرقوا وقتل خيارهم فرجع
الى الكوفه فاختفى من الحجاج حتى اخذ له الامان بعد ذلك ه وفي هذه السنة ولى
عبد الملك ابان بن عثمان المدينه في رجب واقام ابان الحج للناس في هذه السنه
واستقضى ابان نوفل بن مساحق وكان على خراسان اميه بن عبد الله بن خالد
وعلى قضا الكوفه شريح قد استعفى من القضا قديما فولى مكانه ابو برده وعلى
وعلى البصرة زراره بن اوفى وفي هذه السنه ولد مروان بن محمد بن مروان

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

حبه بن جوين بن علي ابو قدامة العرني الكوفي ورد المداين في
حيوه حذيفه وحدث عن ابن مسعود وعن علي عليه السلم وشهد
وقعه النهروان ووثقه قوم وضعفه الاكثرون وتوفي في
هذه السنه زهير بن قيس ابو شداد البلوي يقال

ان له صحبه شهد الفتح بمصر قتله الروم ببرقه في هذه السنه وكان
سبب قتله ان الصريخ اتى بنزول الروم فامر عبد العزيز بالنهوض
اليهم فنهض فقتل ه شريح بن الحارث بن قيس ابو اميه
القاضي ولاه عمر الكوفه واسند الحديث عن عمر وعلي انبانا
محمد بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابن حيويه قال انبانا
ابن معروف قال انبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعيد قال انبا
موسى بن اسمعيل قال انبا وهيب عن داود عن عمران ابن الشرح
قال لابيه ان بيني وبين قوم خصومه فانظر فان كان الحق لي خاصمتهم
وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم
فانطلق اليهم فتخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال لما رجع داره والله
لو لم اتقدم اليك لم الك فضحتني فقال يا بني والله لانت احب الي
من ملء الارض مثلهم ولكن هو اعز علي منك خشيت ان اخبرك
ان القضا عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم ه اخبرنا
محمد بن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا الحسن بن احمد
بن عبد الله المخلطي قال انبا ابو حامد احمد بن الحسن المروزي قال

انبا احمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم قال حدثني جدي محمد بن عبد الكريم
قال انبا الهيثم بن عدي قال نبا مجالد عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امراة
تخاصم رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت ابا امية ما اظن هذه البائسة الا مظلومة
فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون انبا محمد بن ابي القسم
قال نبا احمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الحافظ قال نبا ابو حامد بن جبلة قال نبا محمد بن
اسحق قال نبا محمد بن مسعود قال نبا عبد الرزاق قال انبا معمر عن ابن عون عن ابرهيم
عن شريح انه قضى على رجل باعترافه فقال يا ابا امية قضيت علي بغير بينة
فقال اخبرني ابن اخت خالك اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا جعفر
بن احمد قال انبا الحسين بن علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك قال نبا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نبا يحيى بن سعيد عن ابي حيان التيمي قال نبا
ابي قال كان شريح اذا مات لاهله سنور امر بها فالقيت في جوف داره اتقا
لاذى المسلمين ٥ توفي شريح في هذه السنة وقيل سنة ثمان وسبعين
وقد بلغ مايه وثماني سنين وذكر ابن عبد البر انه توفي في سنة سبع وسبعين وهو ابن
بلغ من العمر مايه سنه

ثم دخلت سنة سبع وسبعين

فمن الحوادث فيها قتل شبيب عتاب بن ورقا الرياحي وزهره

بن حويه وذلك ان شبيبا لما هزم الجيش الذي بعثه الحجاج مع ابن الاشعث وقتل
وقتل عثمن بن قطن اوى من الحر الى بلد يصيف بها ثم خرج في نحو من ثمان
مايه رجل فاقبل نحو المداين فندب الحجاج الناس فقام اليه زهره بن حويه
وهو شيخ كبير فقال انما تبعث الناس متقطعين فاستنفر الناس كافة وابعث
عليهم رجلا شجاعا ممن يرى الفرار عارا فقال له الحجاج فانت لها فقال اني قد
ضعفت ولكن اخرجني مع الامير اشير عليه براي فكتب الحجاج الى
عبد الملك ان شبيبا قد شارف المداين وانما يريد الكوفه وقد عجز اهل الكوفه
عن قتاله في مواطن كثيرة في كلها يقتل امراهم ويفل جنودهم فان راى
امير المومنين ان يبعث الى اهل الشام فيقاتلون عدوهم وياكلون فيهم
فليفعل فلما قرا الكتاب بعث اليه سفيان بن الابرد في اربعة الاف وبعث
حبيب بن عبد الرحمن في الفين وجهز اهل الكوفه ايضا وقد بعث الحجاج
الى عتاب بن ورقا وهو مع المهلب فبعثه مع ذلك الجيش فاجتمعوا خمسين
الفا ومع شبيب الف رجل فخرج في ستماية وتخلف عنه اربعماية فقال قد
تخلف عنا من لا احب ان يرى ثم عبى اصحابه وحمل على الميمنة ففضها وانهزمت
الميسره وكان عتاب في القلب وزهره جالس معه فغشيهم شبيب فطعن

عتاب بن ورقا ووطيت الخيل زهره وجاء الفضل بن عامر الشيباني فقتله
وتمكن شبيب من العسكر وحوى ما فيه فقال ارفعوا عنهم السيف ودعا
الى بيعته فبايعه الناس من ساعتهم وهربوا تحت الليل فاقام شبيب يومين
وبعث الى اخيه فاتاه من المداين ثم اقبل الى الكوفة وجا شبيب حتى
ابتنى مسجدا في اقصى السبخه فلما كان في اليوم الثالث اخرج الحجاج ابا
الورد مولى له عليه تجفاف واخرج تجففة كثيرة غلمانا له وقالوا هذا الحجاج
فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجاج فقد ارحتكم منه ثم خرج اليه
غلام آخر فقتله ثم خرج الحجاج وقت ارتفاع النهار من القصر فقال ايتوني ببغل
اركبه ما بيني وبين السبخه فركبه فلما نظر الى شبيب واصحابه نزل وكان
شبيب في ستمايه فارس فقعد الحجاج على الكرسي واخذ ينادي اهل الشام
ويقول انتم اهل السمع والطاعه فلا يغلبن باطل هولا الارجاس حقكم غضوا
الابصار واجثوا على الركب واستقبلوا القوم باطراف الاسنة فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم حمل شبيب بجميع اصحابه ونادى الحجاج بجماعه الناس فوثبوا في وجهه فما زالوا
يطعنون ويضربون فنادى شبيب يا اوليا الله الارض ثم نزل وامر اصحابه فنزل
بعضهم فقال خالد بن عتاب للحجاج ايذن لي في قتالهم فاني موتور وانا ممن لا يتهم

في نصيحته قال قد اذنت لك فاتاهم من ورايهم فقتل مصادا اخا شبيب وغزاله
امراة شبيب وجا الخبر الى الحجاج فقال لاهل الشام سدوا عليهم فقد اتاهم ما
ارعب قلوبهم فشدوا عليهم فهزموهم وتخلف شبيب في حامية الناس ثم عبر على الجسر
وقطعه وفي رواية ان غزالة امراة شبيب نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة
ركعتين تقرا فيهما البقره وآل عمران فدخل بها شبيب الكوفة فوفت
بنذرها ولما رحل شبيب بعث الحجاج حبيب بن عبد الرحمن الحكمي في اثره
في ثلاثة الاف من اهل الشام وقال له من حيث ما لقيته فنازله وبعث الحجاج
الى العمال ان دسوا الى اصحاب شبيب من جانا منهم فهو آمن فكان
كل من ليس له تلك البصيرة ممن قد هزه القتال يجي فيومين تفرق
عنه ناس كثير من اصحابه فبلغ شبيب ان حبيب بن عبد الرحمن بالانبار فاقبل
باصحابه فبيتهم فما قدر عليهم بشي لانهم قد احترزوا وجرت مقتله وسقطت ايد
وفقيت اعين فقتل من اصحاب شبيب نحو من ثلثين ومن الاخرين نحو من
مايه فمل الفريقان بعضهم بعضا من طول القتال ثم انصرف عنهم وهو
يقول لاصحابه ما اشد هذا الذي بنا لو كنا نطلب الدنيا وما ايسر هذا في جانب

ثواب الله عز وجل ثم حدث اصحابه فقال قتلت امس منهم رجلين احدهما
اشجع الناس والاخر اجبن الناس خرجت عشية امس طليعة لهم
فلقيت منهم ثلثة نفر دخلوا قرية يشترون منها حوائجهم فاشترى احد حاجته
ثم خرج قبل اصحابه وخرجت معه فقال لم لم تشتر علفا فقلت ان لي رفقا
قد كفوني ذلك اين ترى عدونا بهذا قال قد بلغني انه قد نزل قريبا منا وايم الله
لوددت اني قد لقيت شبيبهم هذا قلت فتحب ذلك قال نعم فقلت خذ حذرك فانا
والله شبيب فانتضيت سيفي فخر والله ميتا فانصرفت فلقيت الاخر خارجا من
القرية فقال لي اين تذهب الساعة وجع الناس الى عسكرهم فلم اكلمه ومضيت
فاتبعني حتى قرب مني فعطفت عليه فقلت ما لك فقال انت والله عدونا فقلت
اجل والله فقال والله لا تبرح حتى تقتلني او اقتلك فحملت عليه وحمل علي فاضطربنا بسيفينا
ساعة فوالله ما فضلته في شدة يقين ولا اقدام الا ان سيفي كان اقطع من سيفه
فقتلته وفي هذه السنة هلك شبيب الخارجي في قول هشام بن محمد وقال
غيره كان هلاكه في سنة ثمان وسبعين والسبب في هلاكه ان الحجاج
امر سفين بن الابرد ان يسير الى شبيب وكان شبيب قد اقام بكرمان حتى
انجبر واستراش هو واصحابه ثم اقبل راجعا فاستقبله سفيان بجسر دجيل

الاهواز وكان الحجاج قد كتب الى الحكم بن ايوب وهو زوج بنت الحجاج
ثم كتب وعامله على البصرة اما بعد فابعث رجلا شجاعا من اهل البصرة في اربعة
الاف الى شبيب ومره فليلحق بسفين بن الابرد وليسمع له وليطع فبعث اليه زياد بن
عمرو العتكي في اربعة الاف فلم ينته الى سفيان حتى التقى سفين به شبيب بجسر دجيل
فعبر شبيب الى سفين فاقتتلوا وكر شبيب عليهم اكثر من ثلاثين كرة فجالدهم اصحاب
سفيان حتى اضطروهم الى الجسر فنزل شبيب ونزل معه نحو من مائة فاقتتلوا حتى المسا
وزرع
ثم دعا سفيان الرماة فقال ارشقوهم بالنبل فركب شبيب واصحابه وكروا
على اصحاب النبل كرة صرعوا منهم اكثر من ثلثين ثم عطفت خيله على الناس
فطاعنوهم الى ان اختلط الظلام ثم انصرف عنهم وقد احب الناس انصرافه لما
يلقون منه فلما اراد العبور نزل حافر فرسه في جرف السفينة فسقط في الما فقال
ليقضي الله امرا كان مفعولا فارتمس في الما ثم ارتفع فقال ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية انه كان معه قوم قد قتل من عشايرهم خلقا كثيرا فاوجع بذلك قلوبهم
فلما تخلف في اواخر اصحابه حين العبور قال بعضهم لبعض هل لكم ان نقطع به
الجسر لندرك ثارنا الساعة فقطعوا الجسر فمالت السفن ففزع الفرس ونفر فوقع
في الما والحديث الاول هو المشهور ٥ وجا صاحب الجسر الى سفين فقال ان

رجلا منهم وقع في الماء فتنادوا بينهم غرق امير المؤمنين وانصرفوا وتركوا عسكرهم
ليس فيه احد فكبّر سفيان ثم اقبل حتى انتهى الى الجسر وبعث مهاصر بن صيفي
فعبر الى عسكرهم فاذا ليس فيه منهم صافر ولا اثر فنزل فيه فاذا اكثر عسكر خلقه
الله خيرا فاستخرجوا شبيبا وعليه الدرع فزعموا انه شق عن بطنه فاخرجوا قلبه وكان
صلبا كانه صخرة وانه كان يضرب به الارض فيثب قامة انسان وكان لما نعي
الى امه وقيل قتل لم تصدق فلما قيل لها انه غرق صدقت وقالت اني رايت حين
ولدته انه خرج مني شهاب نار فعلمت لا يطفيه الا الماء وقد روى ابو مخنف عن فروه
بن لقيط ان يزيد بن نعيم ابا شبيب كان ممن دخل في جيش سلمان بن ربيعه اذ بعث
به الوليد بن عقبه على امر عثمان بن عفان اياه بذلك مددا لاهل الشام الى ارض الروم
فلما قفل اقيم السبي للبيع فراى يزيد بن نعيم جارية حمرا لا زرقا ولا شهلا جميلة تاخذها
العين فابتاعها وذلك سنه خمس وعشرين اول السنه فلما ادخلها الكوفة قال
اسلمي فابت فضربها فلم تزدد الا عصيانا فامر بها فاصلحت له ثم دخل عليها فلما تغشاها
حملت فولدت له شبيبا في ذي الحجه يوم النحر وكان يوم السبت واسلمت قبل ان تلده
وقالت اني رايت في النوم انه خرج من قبلي شهاب نار فسطع حتى بلغ السما والافاق
كلها فبينا هو كذلك اذ وقع في ماء كثير جار فخفي وقد ولدته في يومكم هذا الذي تهريقون

فيه الدما واني قد اولت رؤياي هذه اني ارى ولدي يكون صاحب دما يهريقها
واني ارى امره سيعلو ويعظم وفي تلك السنة خرج مطرف بن مغيرة بن
شعبة على الحجاج وخلع عبد الملك بن مروان ولحق بالجبل فقتل وسبب ذلك ان الحجاج
ولى اولاد المغيرة واستعمل عروة بن المغيرة على الكوفة ومطرفا على المداين
وحمزة على همذان فاقبل شبيب الخارجي الى المداين وكتب مطرف الى
الحجاج يخبره فامده بالرجال فلما نزل شبيب نهر سير فقطع مطرف الجسر فيما
بينه وبينه وبعث الى شبيب ابعث الي رجالا من صلحا اصحابك ادارسهم
القران وانظر ما تدعون اليه فبعث اليه ابعث الي رجالا يكونون عندي حتى
ترد اصحابي فبعث اليه كيف آمن على اصحابي عندك وانت لا تامنني على
اصحابك فقال انك قد علمت انا لا نستحل في ديننا الغدر وانتم تفعلونه فبعث اليهم
رجالا وبعثوا اليه رجالا فقال لاصحابهم الى م تدعون فقالوا الى كتاب الله
وسنه نبيه والذي نقمنا على قومنا الاستيثار بالفي وتعطيل الحدود والتسلط بالجبرية
وما زالوا يترددون اليه حتى وقع في نفسه خلع عبد الملك والحجاج فقيل له ان
هذا الخبر يبلغ القوم فلا تقم في مقامك فخرج وجمع رؤس اصحابه وقال
اني اشهدكم اني قد خلعت عبد الملك والحجاج فمن احب فليصحبني

ومن اتى فليذهب حيث شا فانى لا احب ان يتبعنى من ليست له بينة فى جهاد الجور
فتابعه اصحابه ثم بعث الى اخيه حمزة امددنى بما قدرت عليه من مال او سلاح فقال
للرسول ثكلتك امك انت قتلت مطرفا قال لا ولكن مطرفا قتل نفسه وقتلنى فليته
لا يقتلك قال ويحك من رسول لى بهذا الامر قال نفسه ثم قوى مطرف فاخبر
الحجاج فبعث الجيوش لقتاله وبعث الى اخيه حمزة من اوثقه بالحديد
وحبسه فالتقت الجيوش بمطرف فاقتتلوا فخرج من عسكر مطرف بكير بن
معروف فصاح يا اهل ملتنا نسالكم بالله الذى لا اله الا هو لما انصفتمونا اخبرونا
عن عبد الملك وعن الحجاج الستم تعلمون انهما جايران مستاثران يتبعان
الهوى ويا خذان على الظنه ويقتلان على الغضب فنادوه كذبت فقال
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فخرج
اليه رجل ثم اشتد القتال وانكشفت خيل مطرف فوصلوا اليه فقتلوا واحتز راسه
عمر بن هبيرة فطلب الامان لبكير بن معروف من امير الجيش فامنه ه وفى
هذه السنة وقع الاختلاف بين الازارقة اصحاب قطرى بن الفجاة فخالفه بعضهم
واعتزله وبايعه عبد ربه وسبب اختلافهم ان المهلب اقام يقاتل قطريا واصحابه
نحوا من سنة وكانت كرمان فى ايدى الخوارج وفارس فى يد المهلب وضاق

على الخوارج مكانهم اذ لا ياتيهم من فارس مادة فخرجوا الى كرمان وتبعهم المهلب
فقاتلهم وابعدهم عن فارس كلها فصارت فى يده فبعث الحجاج عليها عماله
واخذها من المهلب فبلغ ذلك عبد الملك فكتب الى الحجاج دع بيد المهلب خراج
جبال فارس فانه لا بد للجيش من قوة ودع له كورا اصطخر ودارابجرد فتركها له ه وكتب
الحجاج اليه اما بعد فانك والله لو شيت فيما ارى اصطلمت هذه الخارجة المارقة ولكنك
تحب طول بقايهم لتاكل الارض حولك وقد بعثت البك البراء بن قبيصة لينهضك اليهم
فانهض اليهم اذا قدم عليك بجميع المسلمين ثم جاهدهم اشد الجهاد واياك والعلل
فاخرج المهلب الكتايب واقام البراء على تل وقاتل الخوارج من بكرة الى نصف
النهار فقال له البراء والله ما رايت كتايب ككتايبك ولا فرسانا كفرسانك ولا رايت
مثل قوم يقاتلونك اصبر منهم انت والله المعذور ثم عاد وقت العصر فقاتل حتى حجز
الليل بينهم وكتب المهلب الى الحجاج اتانى كتاب الامير واتهامه اياى فى هذه المارقة
وقد راى الرسول ما فعلت ووالله لو قدرت على استيصالهم ثم امسكت عن ذلك
لغششت المسلمين ثم قاتلهم المهلب ثمنية عشر شهرا ثم ان رجلا منهم كان عاملا
لقطرى على ناحية من كرمان قتل رجلا كان ذا باس من الخوارج فوثب الخوارج
الخوارج وقالوا امكنا منه نقتله بصاحبنا فقال ما ارى ان اقتل رجلا تاول فاخطا فى

التاويل قال الوابلي قال لا فوقع الاختلاف بينهم فلو عبد رب الكبير وخلعوا قطريا
فلم يبق معه الا ربعهم او خمسهم فجعلوا اما بينهم نحوا من شهر غدوة وعشية فكتب
بذلك المهلب الى الحجاج وقال انى ارجوان يكون اختلافهم سببا لهلاكهم
فكتب اليه الحجاج نا لهضهم على اختلافهم قبل ان يجتمعوا فكتب اليه المهلب
لست ارى ان اقاتلهم ما دام يقتل بعضهم بعضا فيكونون اهون شوكه
فسكت عنه ثم ان قطريا خرج بمن اتبعه نحو طبرستان وتابع عامتهم عبد
رب فنهض المهلب فقاتلوه قتالا شديدا ثم ان الله تعالى قتلهم فلم ينج منهم
الا القليل واخذ معسكرهم وما فيه وفي هذه السنه هلك قطري
وعبد رب الكبير وعبيد بن هلال ومن كان معهم من الازارقه وقيل
كان هلاكهم في سنة ثمان وسبعين وسبب هلاكهم انه لما اختلفوا توجه
قطري الى طبرستان ووجه الحجاج جيشا مع سفين بن الابرد فاتبعهم فلحق
قطريا في شعاب طبرستان فقاتلوه فتفرق عنه اصحابه ووقع دابته في اعلى
الشعب فتدهده الى اسفله فاتاه علج من اهل البلد فقال له قطري اسقني
ما فقال اعطني شيا حتى اسقيك قال ويحك والله ما معي الا ما ترى من
سلاحي فاشرف العلج عليه وحدر عليه حجرا عظيما فاصاب احدى وتكبه

فاوهنه وصاح بالناس فاقبلوا فقتلوه فبعث سفيان براسه مع ابي جهم بن كنانه
الكلبي الى الحجاج الى عبد الملك ثم ان سفين اقبل الى عسكر عبيد بن هلال
وقد تحصن في قصر بقومس فاحاط به وباصحابه فجهدوا حتى اكلوا دوابهم ثم خرجوا
فقاتلوهم فقتلهم وبعث برووسهم الى الحجاج وفي هذه السنه عبر اميه
بن عبد الله بن خالد بن اسيد النهر نهر بلخ نحو صرحتي جهد هو واصحابه ثم نجوا بعد
ان اشرفوا على الهلاك فانصرفوا الى مرو هم وفي هذه السنه عزا الصايفه
الوليد بن عبد الملك وحج بالناس في هذه السنة ابان بن عثمان بن عفان
وهو امير على المدينه وكان على خراسان اميه بن عبد الله وعلى الكوفه والبصرة
الحجاج .

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر زر بن حبيش ابو مريم الاسدي روى عن عمر وعلي وابن عوف وابن
مسعود وابي بن كعب اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انبا المبرك
بن عبد الجبار قال انبا محمد بن علي بن الفتح قال انبا محمد بن عبد الله الرقاق قال
انبا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا خلف بن هشام
قال نا حماد عن عاصم بن ابي النجود قال ادركت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل
جملا منهم زر وابو وايل ه اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا ابو بكر البرقاني

قال انبا عمر بن نوح قال نبا عبد الله بن سليمان قال نبا محمد بن يحيى النيسابوري

قال نبا نعيم بن حماد عن عبد الله بن ادريس عن اسمعيل بن ابي خالد قال

اقتص زر بن حبيش جاريه وهو ابن اثنين وعشرين ومايه سنه ٥ شبيب

بن يزيد الخارجي مات في هذه السنة قتله عبيد بن عمير بن

قتاده ابو عاصم الليثي الواعظ اسند عن ابي

وابي ذر وابي قتاده وابن عمر وابي هريره (وابن عمرو صح) وابن عباس وعايشه وروى

عنه من كبار التابعين مجاهد وعطا وابو حازم وكان مجاهد يقول كنا

نفخر بفقيهنا وقاصينا فاما فقيهنا فابن عباس واما قاصينا فعبيد بن عمير اخبرنا

محمد بن ابي القسم البغدادي قال انبا حمد بن احمد الحداد قال انبا ابو نعيم

احمد بن عبد الله بن احمد قال نبا محمد بن ابي سهل قال نبا ابو بكر بن ابي شيبه

قال نبا وكيع عن سفين عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعيد عن عبيد

بن عمير قال ان اهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الراكب يسالونه فاذا سالوه

ما فعل فلان ممن كان قد مات فيقول الم ياتكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا

اليه راجعون ذهب به الى امه الهاويه ٥ اخبرنا يحيى بن ثابت

بن بندار قال انبا ابو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال انبا ابو العباس

الوليد بن بكر الاندلسي قال انبا ابو الحسن علي بن احمد بن زكريا الهاشمي قال نبا

صلح بن احمد بن عبد الله بن سلم العجلي قال حدثني عبد الله قال كانت امراه جميله

بمكة وكان لها زوج فنظرت يوما الى وجهها في المراة فقالت لزوجها اترى احدا

يرى هذا الوجه لا يفتتن به قال نعم قالت من قال عبيد بن عمير قالت فايذن لي فلافتننه

قال قد اذنت لك قال فاتته كالمستفتيه فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام قال

فاسفرت عن مثل فلقه القمر فقال لها يا امة الله اتقي الله قالت اني قد فتنت

بك فانظر في امري قال اني سايلك عن شيء فان انت صدقتني نظرت في امرك قالت لا تسالني

عن شي الا صدقتك قال اخبريني لو ان ملك الموت اتاك ليقبض روحك كان يسرك

اني قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم لا قال صدقت فلو ادخلت قبرك فجلست

للمسايله اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم لا قال صدقت

قال فلو ان الناس اعطوا كتبهم فلا تدرين اتاخذين كتابك بيمينك الحاجة قالت

اللهم لا قال صدقت فلو اردت الممر (المرور صح) على الصراط ولا تدرين تنجين ام لا تنجين

كان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم لا قال فلو جي بالموازين

وجي بك لا تدرين اتخفين ام تثقلين ايسرك اني قضيت لك هذه الحاجة قالت

اللهم لا قال صدقت فاتقي الله يا امة الله فقد انعم الله عليك واحسن اليك قال فرجعت

الى زوجها فقال ما صنعت فقالت انت بطال ونحن بطالون واقبلت على الصلوة والصوم
والعبادة قال فكان زوجها يقول مالى وللعيد بن عمير افسد على امراتى كانت فى كل ليلة
عرق سا قصير بها زاهية هـ

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين

فمن الحوادث فيها عزل عبد الملك بن مروان امية بن عبد الله عن خراسان وضم
خراسان الى سجستان الى الحجاج وكان السبب ان الحجاج لما فرغ من امر شبيب
ومطرف شخص من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله
بن ابى عقيل فقدم عليه المهلب وقد فرغ من الازارقة فاجلسه معه واحسن اعطيات
اصحابه وزادهم وكان الحجاج قد ولى المهلب سجستان مع خراسان فقال له المهلب الا
ادلك على رجل هو اعلم بسجستان منى قال بلى قال عبيد الله بن ابى بكرة فبعثه على
سجستان وكان العامل هناك امية بن عبد الله وفى هذه السنة فرغ الحجاج
من بنا واسط وسبب تسميتها الان الحجاج قال هذا اوسط ما بين المصرين الكوفة
والبصره وكان كتب الى عبد الملك يستاذنه فى بنا مدينة بين المصرين فاذن له
فابتدا فى البنا من سنة خمس وسبعين فبنا القصر والمسجد والسورين وحفر
الخندق فى ثلث سنين وفرغ فى هذه السنة فانفق عليها خراج العراق كله
خمس سنين ثم نقل اليها من وجوه اهل الكوفة وامرهم ان يصلوا عن يمين المقصورة

ونقل من وجوه اهل البصرة وامرهم ان يصلوا عن يسار المقصوره ٥ وانزل
اصحاب الطعام والبزازين والصيارفة والعطارين عن يمين السور وامر
من كان معه من اهل الشام ان يصلوا الى الحياله مما يلى المقصورة وانزل
البقالين واصحاب السقط واصحاب الفاكهة فى قبلة السوق الى روزجار بين
والصناع عن يسار السور الى دجله وجعل لاهل كل تجارة قطيعة لا يخالطهم
غيرهم وامر كل واحد من الصيارفه ان يكون مع اهل قطيعة وجعل القصره
اربعة ابواب واتخذ لهم مقبرة من الجانب الشرقى وعقد الجسر وضرب الدراهم
وولى ابن اخيه واسطا وجرت لابن اخيه قصة عجيبة هـ اخبرتنا
شهده بنت احمد قالت انبا جعفر بن احمد قال انبا ابو طاهر احمد بن على
السواق قال انبا محمد بن احمد بن فارس قال انبا عبد الله بن ابرهيم الزينبى
قال نا محمد بن خلف قال نا ابو بكر العامرى قال نا عبد الله بن عمر قال نا ابو عباد
قال ادركت الخادم الذى كان يقوم على راس الحجاج قال كان ابن اخيه
اميرا على واسط قال وكان بواسط امراة يقال انه لم يكن بواسط فى ذلك الوقت
اجمل منها فارسل ابن اخيه اليها يريدها عن نفسها مع خادم له فابت عليه وقالت
ان اردتنى فاخطبنى الى اخوتى قال وكان لها اخوة اربعة قال فابى وقال لا الا كذا

وعاودها فابت عليه الان تخطبها فاما الحرام فلا وابى لهو الا الحرام فارسل اليها
بهديه فاخذتها وعزلتها قال فارسل اليها عشيه جمعه انى اتيك الليله فقالت
ان الامير قد بعث الى بكذى وكذى قال فانكرت امها ذلك وقالت لاخواتها ان
اختكم فزعمت كذى كذى فانكروا ذلك وكذبوها فقالت انه قد وعدنى ان ياتينى
الليله فسترونه قال فقعد اخوتها فى بيت حيال البيت الذى هى فيه وفيه سراج
وهم يرون من يدخل اليها وجويريه لها على باب الدار قاعده حتى جا فنزل
عن دابته وقال لغلامه اذا اذن الموذن فى الغلس فاتنى بدابتى ودخل
فمشت الجاريه بين يديه وقالت له ادخل وهى على سرير مستلقيه
فدخل واستلقى الى جانبها ثم وضع يده عليها وقال الى كم دا المطل فقالت
له كف يدك يا فاسق ودخل اخوتها عليه معهم سيوف فقطعوه ثم
لفوه فى نطع وجايه الى سكه من سكك واسط والقوه فيها وجا الغلام
بدابته فجعل يدق الباب دقا رفيقا وليس يكلمه احد فلما خشى الصبح
وخشى ان تعرف الدابه انصرف واصبحوا فاذا به فاتوا به الحجاج فاخذ اهل
اهل تلك السكه فقال اخبرونى ما هذا وما قصته قالوا لا نعلم حاله غير انا
وجدناه ملقى ففطن الحجاج فقال على بمن كان يخدمه فاتى بذلك الخصى

الذى كان الرسول فقيل هذا كان صاحب سره فقال له الحجاج اصدقنى
ما كان حاله وما كانت قصته فابى فقال ان صدقتنى لم اضرب عنقك
وان لم تصدقنى فعلت بك وفعلت قال فاخبره بالامر على جهته فامر بالمراة
وامها واخوتها فجى بهم فعزلت المراة عنهم فسالها فاخبرته بمثل ما اخبر الخصى
ثم عزلها وسال الاخوه فاخبروه بمثل ذلك وقالوا نحن صنعنا به الذى ترى
قال فعزلهم وامر برقيقه ودوابه وماله للمراة فقالت المراة عندى هديته قال
بارك الله لك فيها واكثر فى النسا مثلك هى لك وكل ما ترك من شى فهو لك وقال
مثل هذا لا يدفن فالقوه للكلاب ودعا بالخصى وقال اما انت فقد قلت
لا اضرب عنقك وامر بضرب وسطه وحج بالناس فى هذه السنه الوليد بن عبد الملك
وكان امير المدينه ابا وامير الكوفه والبصره وخراسان وسجستان الحجاج وعلى
قضا الكوفه شرح فى روايه وعلى ~~قضا الكوفه شرح فى روايه~~ وعلى قضا البصره موسى
بن انس ٥ واغزى عبد الملك فى هذه السنه يحيى بن الحكم ٥ ذكر
من توفى فى هذه السنه من الاكابر جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه
ابو عبد الله ٥ شهد العقبه مع السبعين وكان اصغرهم واراد شهود بدر فخلفه

ابوه علي اخواتي وكرتسعًا وخلفه ايضًا حين خرج الى احد وشهد ما بعد ذلك وتوفي في هذه السنه وهو ابن اربع وتسعين سنه وكان قد ذهب بصره وصلى عليه ابان بن عثمان وهو والي المدينه ه

ثم دخلت سنة تسع وسبعين

فمن الحوادث فيها وقوع الطاعون في الشام حتى كاد الناس يفنون من شدته ولم يغز تلك السنه احد لاجل ذلك وفيها اصابت الروم اهل انطاكية ه وغزا عبيد الله بن ابي بكره رتبيل وذلك ان الحجاج كتب اليه لا ترجع حتى تستبيح ارضه وتهدم قلاعه وتقتل مقاتلته وتسبي ذريته فخرج بمن معه من المسلمين من اهل الكوفه والبصرة فكان في اهل الكوفة شريح بن هاني الحارثي وكان من اصحاب علي عليه السلام فمضى حتى اوغل في بلاد رتبيل فاصاب من البقر والغنم والاموال ما شا وهدم قلاعها وحصونها ودنوا من مدينة الترك فاخذوا على المسلمين بالعقاب والشعاب وخلوهم والرساتيق فسقط في ايدي المسلمين فظنوا ان الهلاك قد فبعث ابن ابي بكره الى شريح بن هاني اني مصالح القوم على ان اعطيهم مالا ويخلوا بيني وبين الخروج فارسل اليهم فصالحهم على سبع مائة الف درهم فقال درهم فقال له شريح انك لا تصالح على شي الا حسبه السلطان عليك في اعطياتكم

فقالوا امنعنا العطا اهون من هلاكنا فقال شريح والله لقد بلغت سنا وما اتت علي ساعة فاظنها تمضي حتى اموت ولقد كنت اطلب الشهاده منذ زمان فاتتني اليوم يا اهل الشام تعاونوا على عدوكم فقال له ابن ابي بكره انك شيخ قد خرفت فقال شريح انما حسبك ان يقال بستان ابن ابي بكره او حمام ابن ابي بكره يا اهل الشام من اراد الشهادة فليات فتبعه ناس من المتطوعة فقاتل حتى قتل في ناس من اصحابه ثم خرج المسلمون من تلك البلاد وفي هذه السنه قدم المهلب خراسان اميرًا عليها وانصرف اميه بن عبد الله وحج بالناس في هذه السنه ابان بن عثمان وكان اميرًا على المدينه من قبل عبد الملك وكان علي العراق والمشرق كله وعلى خراسان المهلب من قبل الحجاج وقيل ان المهلب كان على حربها وان المغيره كان على خراجها وكان على قضا الكوفه ابو برده وكان على قضا البصرة موسى بن انس ه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

الحارث المتنبي الكذاب ه روى عبد الوهاب بن نجده الحوطي قال ثنا محمد بن منازل قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق وكان مولى لابي الجلاس وكان له اب بالحوله موضع له ابليس وكان متعبدا

زاهدًا الو لبس جُبةً مِنْ ذَهَبٍ لم يت عليه زهادة وكان إذا اخذ في
التحميد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه قال فكتب الى ابيه
يا ابتاه اعجل عليّ فاني قد رايت شيئًا اتخوف ان يكون من الشيطان قال
فزاده ابوه غيا فكتب اليه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله يقول هل انبيكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ولست بافاك ولا اثيم فامض
لما امرت به وكان يجي الى اهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم امره ويأخذ
عليهم العهد والميثاق ان هو راى ما يرضى قبل وإلا كتم عليه وكان يريهم
الاعاجيب عاجيب كان ياتي الى رخامه المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم
فاكهه الصيف في الشتا ويقول اخرجوا حتى اريكم الملايكه فيخرجهم الى دير
المران فيريهم رجالا على خيل فتبعه بشر كثير وفشا الامر وكثر اصحابه حتى وصل
الامر الى القاسم بن مخيمره فقال اني نبي فقال القاسم كذبت يا عدو الله فقال
له ادريس بيس ما صنعت اذ لم تلين له فاحله الباب وفر وقام القاسم من
مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاعلمه بامره فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه
وخرج عبد الملك حتى نزل الصنبره واتهم عامه عسكره بالحارث ان يكونوا
يرون رايه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختفى وكان اصحابه يخرجون

يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس
فدخل على الحارث فاخذ في التحميد ثم اخبره بامره وانه نبي مبعوث مرسل
فقال له ان كلامك لحسن ولكن لي في هذا نظر قال فانظر فخرج البصري ثم
عاد اليه فرد عليه كلامه فقال ان كلامك لحسن قد وقع في قلبي وقد آمنت بك
هذا الدين المستقيم فامران لا يحجب فاقبل البصري يتردد اليه ويعرف مداخله
ومخارجه واين يهرب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له ايذن لي قال الى
اين قال الى البصره اكون اول داعية لك بها قال فاذن له فخرج مسرعا الى عبد الملك
وهو بالصنبره فلما دنا من سرادقه صاح النصيحة النصيحة فقال اهل العسكر وما
نصيحتك قال النصيحة لامير المومنين قال حتى دنا من امير المومنين قال فامر عبد الملك
ان يا ذنوا له فدخل عليه وعنده اصحابه قال فصاح النصيحة النصيحة النصيحة ثم
قال اخلني لا يكن عندك احد فاخرج من في البيت ثم قال ادنني قال ادن فدنا
وعبد الملك على السرير قال ما عندك قال الحارث فلما ذكر الحارث طرح نفسه من السرير
ثم قال واين هو قال يا امير المومنين هو ببيت المقدس قد عرفت مداخله ومخارجه
وقص عليه قصته وكيف صنع به قال انت صاحبه وانت امير بيت المقدس واميرها
هنا فمرني بما شيت قال يا امير المومنين ابعث معي قوما لا يفهمون الكلام فبعث

اربعين رجلا من فرغانه فقال انطلقوا مع هذا فما امركم به من شي فاطيعوه
قال وكتب الى امير بيت المقدس ان فلانا الامير عليك حتى يخرج فاطعه فيما امرك
به فلما قدم بيت المقدس اعطاه الكتاب فقال مرني بما شيت قال اجمع لي كل
شمعة تقدر عليها ببيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على ازقة
بيت المقدس وزواها بالشمع وتقدم البصري وحده الى منزل الحارث فاتى الباب
فقال للحاجب استاذن لي على نبي الله قال في هذه الساعة ما تقدرون عليه وما
يوذن عليه حتى تصبح قال اعلمه انما رجعت شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه فاعلمه
كلامه فامره ففتح قال ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كانت كانها
النهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ودخل هو الى الموضع الذي يعرفه فطلبه فلم يجده
فقال اصحابه تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع الى السما قال فطلبه في شق قد هيا ه
سربا فادخل البصري يده في ذلك السرب فاذا هو بثوبه فاجتره فاخرجه الى خارج
ثم قال للفرغانيين اضبطوه فربطوه فبينا هم يسيرون على البريد ان قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانه اوليك العجم هذا كرسنا فهات كرانك انت فساروا به
حتى اتي به عبد الملك فلما سمع به امر بخشبة فنصبت فصلبه وحربة وامر رجلا فطعنه
فاصاب ضلعا من اضلاعه فكعت الحربة فجعل الناس يصيحون الانبيا لا يجوز فيهم

السلاح فلما راى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربه ثم مشى اليه ثم اقبل
اليه يتحسس حتى وافق بين ضلعين فطعنه بها فانفذه ه وروى ابو الربيع
عن سمع ادرك القدما قال لما حمل الحارث على البريد وجعلت في عنقه جامعة
من حديد فجمعت يده الى عنقه فاشرف على عقبه بيت المقدس تلا هذه الايه
قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربي فتقلقلت الجامعه
ثم سقطت من يده ورقبته الى الارض فوثب الحرس فاعادوها عليه ثم ساروا به
فاشرف على عقبه اخرى فقرا اية فسقطت من رقبته فاعادوها فلما قدموا به على
عبد الملك حبسه وامر رجالا من اهل الفقه والعلم ان يعظوه ويخوفوه الله ويعلموه
ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم فصلب وجا رجل بحربه فطعنه فانثنت
فتكلم الناس وقالوا ما ينبغي لمثل هذا ان يقتل ثم اتاه حرسي برمح دقيق فطعنه بين
ضلعين من اضلاعه فانفذه ه وسمعت من قال قال عبد الملك للذي ضربه بالحربة
فانثنت اذكرت الله حين طعنته قال نسيت قال فاذكر الله ثم اطعنه فطعنه
فانفذها قيس بن عديس بن ربيعة بن جعدة
ابو ليلى وهو النابغة نابغة بني جعدة وقيل اسمه عبد الله بن قيس والاول
اصح كان جاهليا وادرك الاسلام ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانشده ۝ وقال له عمر انشدنا مما عفا الله عنه فانشده قصيدة وعمر في الاسلام حتى
ادرك الاخطل النصراني ونازعه الشعر قال ابن قتيبة فغلبه الاخطل ومات
باصفهان وهو ابن عشرين ومايه سنه وقال الاصمعي عاش مايه وستين سنه
اخبرنا ابو نصر الطوسي وابو القسم السمرقندي وابو عبد الله بن البنا وابو القسم
الفضل الهروي وابو الحسن الخياط قالوا حدثنا احمد بن محمد بن النقور قال
قال انبا ابو الحسين بن محمد بن عبد الله الدقاق قال نبا البغوي قال نبا داود بن
رشيد قال نبا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغه يقول انشدت النبي صلى الله
عليه وسلم بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو بعد ذلك مظهرا فقال اين المظهر
يا ابا ليلى قلت الجنه قال ان شا الله ۝ ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ۝

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا ۝

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك مرتين ه انبانا
علي بن عبيد الله قال انبا احمد بن محمد بن النقور قال انبا علي بن عيسى الوزير قال نبا البغوي
قال انبا الزبير بن بكار قال حدثني اخي هرون بن ابي بكر عن يحيى بن ابرهيم
عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروه عن ابيه عن عمه عبد الله بن عروه قال

اقحمت السنه نابغه بني جعده فدخل على ابن الزبير المسجد الحرام فانشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحا حالك اللون مظلم ۝
لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم ۝

فقال ابن الزبير هون عليك يا ابا ليلى فان الشعر اهون وسايلك عندنا اما صفوه اموالنا فلال
الزبير واما عفوه فان بني اسد تشغلنا عنك وتيما ولكن لك في مال الله حقان لك حق برويتك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشركتك اهل الاسلام في فيهم ثم اخذ بيده
فدخل دار النعم فاعطاه قلايص سبعا وجملا رحيلا واوقر له الركاب برا وتمرا وثيابا
فجعل النابغه يستعجل فياكل الحب صرفا فقال ابن الزبير ويح ابي ليلى لقد بلغ منه الجهد
النابغه اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فعدلت
واسترحمت فرحمت وحدثت وصدقت ووعدت خيرا فانجزت وانا والنبيون فراط القاصفين
۝ رواه محمد بن العباس اليزيدي عن الزبير بن بكار واسنا د الحديث ومتنه له قال
اليزيدي والفارط الذي يتقدم فيستقي الماء لابل القوم وانشد القطامي ۝

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد ۝ والقاصفون المسرعون بعضهم
اثر بعض ومنه الريح يتبع بعضها بعضا والرعد القاصف والرحيل القوي الشديد ۝

انبانا زاهر بن طاهر قال انبا احمد بن الحسين البيهقي قال انبا ابو عبد الله الحاكم قال
سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت محمد بن داود الخصيبي يقول سمعت احمد بن ابي سريج
يقول سمعت النضر بن شميل يقول وسيل من اكبر من لقيت قال نابغة الجعدي فقلت
للنابغة كم عشت قال عشت دارين ثم ادركت محمدا صلى الله عليه فاسلمت قال النضر
الداران مائتا سنة فكنت اخبر عن رسول الله صلى الله عليه حتى قبضه الله عز وجل

ثم دخلت سنة ثمانين

فمن الحوادث فيها سيل بمكة
ذهب بالحاج وغرق بيوت مكة فسمي عام الجحاف لانه جحف كل شي مر به حتى انه
كان ياخذ الابل عليها الحمولة والرجال والنسا ليس لاحد فيهم حيلة وبلغ السيل الركن
وجاوزه وفي هذه السنة قطع المهلب نهر بلخ لقتال الكفار وصالحهم على فدية ٥ وفيها
كان بالبصرة الطاعون الجارف في قول الواقدي وفيها وجه الحجاج عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث الى سجستان لحرب رتبيل صاحب الترك وذلك ان الحجاج جهز
العشرين الفا من اهل الكوفة وعشرين من اهل البصرة واعطى الناس عطاياهم كملا
واخذهم بالخيل الرائع والسلاح الكامل واخذ يعرض الناس فلا يرى رجلا يذكر منه
شجاعة الا احسن معونته ثم بعث عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقدم بالجيش سجستان
وصعد منبرها فقال ان الامير الحجاج ولاني ثغركم وامرني بجهاد عدوكم الذي استباح

بلادكم واباد اجنادكم فاياكم ان يتخلف منكم رجل فيحل بنفسه العقوبة اخرجوا الى معسكركم
فعسكروا به مع الناس ووضعت لهم الاسواق وتهيا للحرب فبلغ ذلك
رتبيل فكتب الى عبد الرحمن يعتذر اليه من المسلمين ويخبره انه كان لذلك كارها وانهم الجاوه
الى قتالهم ويساله الصلح ويعرض عليه ان يقبل منه الخراج فلم يجبه وسار بالجنود اليه حتى دخل
اول بلاده واخذ رتبيل يضم جنده اليه ويدع له الارض رستاقا فرستاقا وحصنا حصنا وجعل ابن الاشعث
كلما حوى بلدا بعث عاملا واعوانا وجعل الارصاد على العقاب والشعاب ووضع المسالح بكل
مكان مخوف حتى اذا ملا يديه من الغنم والبقر والغنايم العظيمة حبس الناس عن الايغال
في ارض رتبيل وقال نكتفي بما قد اصبنا العام من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها ثم نتعاطى
في العام المقبل ما وراءها ثم لا نزال ننتقص في كل عام طايفة من ارضهم حتى نقاتلهم على كنوزهم
وذراريهم وفي ممتنع حصونهم ثم كتب الى الحجاج بذلك وذكر بعض علماء السير في سبب
تولية ابن الاشعث غير هذا فقال كان الحجاج قد وجه هميان بن عدي السدوسي الى كرمان
مسلحة لها فعصى هميان فوجه ابن الاشعث في محاربته فهزمه واقام موضعه ومات
عبيد الله بن ابي بكرة وكان عاملا على سجستان فكتب الحجاج عهد ابن الاشعث عليها
وجهز اليها جيشا انفق الفي الف درهم سوى اعطياتهم وامره بالاقدام على رتبيل ٥ وفي
هذه السنة اغزى عبد الملك ابنه الوليد وفيها حج بالناس ابان بن عثمان وكان على المدينة

وقيل بل سليمان بن عبد الملك وكان العراق والمشرق كله الحجاج وعلى خراسان
المهلب بن ابي صفره من قبل الحجاج وعلى قضا الكوفه ابو برده وعلى قضا البصرة
موسى بن انس

ذكر من توفي

في هذه السنه من الاكابر
خيثمه بن عبد الرحمن بن ابي سبرة واسمه يزيد بن مالك الجعفي ادرك علي بن ابي
طالب وابن مسعود وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم والنعمان بن البشير في اخرين
من الصحابة وكان عالما عابدا زاهدا وورث مايتي الف درهم فانفقها على الفقها
والقرا اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا ابو نعيم
الاصبهاني قال ثنا ابو حامد بن جبله قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا هناد قال ثنا ابو معويه
قال ثنا الاعمش قال ربما دخلنا على خيثمه فيخرج السله من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج
فيقول ما اشتهيه كلوا ما اني ما جعلته الا لكم وكان موسرا فكان يصر الدراهم فاذا راى
الرجل من اصحابه متخرق القميص او الردا او به خله تحينه فاذا خرج من الباب خرج
هو من باب اخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردا اشتر حاجه كذا ٥
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انبا حمد بن احمد الحداد انبا احمد بن عبد الله الحافظ
ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني خلاد بن اسلم قال ثنا سعيد بن
خثيم قال ثنا محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرا خيثمه القران حتى مرض

ونقل فجاته امراته فجلست بين يديه وبكت فقالت له المراة الرجال بعدك علي حرام
فقال لها خيثمه ما كل هذا اردت انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد بن
بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت ان يشرب في بيتي
الشراب بعد ان كان القران يتلى فيه كل ثلاث ٥ قال عبد الله بن احمد واخبرنا
عثمن بن ابي شيبه قال ثنا هشام عن سفيان عن رجل عن خيثمه انه اوصى ان
يدفن في مقبرة فقرا قومه

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه اسما بنت عميس ولد بارض الحبشه لما هاجر والداه اليها ٥ وقال انا احفظ حين
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي فنظرت اليه وهو يمسح على
راسي وراس اخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر على لحيته ثم قال اللهم ان جعفر
قد قدم الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك في
ذريته ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري قال
انبا ابن حيويه قال انبا ابن معروف قال انبا ابن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال انبا
محمد بن عبد الله الاسدي قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن خراش عن
عبد الله بن شداد ان عليا قال لعبد الله بن جعفر الا اعلمك كلمات لم اعلمهن
حسنا ولا حسينا اذا سالت الله مسله فاردت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده

لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم. اخبرنا
ابن ناصر قال انبا هبة الله بن احمد الموصلي قال انبا عبد الملك بن محمد بن بشران قال
انبا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد قال نبا اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثني داود
بن الهيثم عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن جعفر قال جاءت امراة الى عبد الله
بن جعفر فقالت له يا سيدي وهب لي بعض جاراتي بيضة فحضنتها تحت ثلث
حتى خرجت فروجه فعلفتها باطيب الطعام حتى بلغت وذبحتها وشويتها وكفنتها
برقاقتين وجعلت لله علي ان ادفنها في اكرم بقعة في الارض ولا والله ما اعلم
بقعة اكرم من بطنك فكلها فقال يا بدح خذها منها وامضه وانظر الدار التي فيها فان
كانت لها فاشتر لها ما حولها من الدور وان لم يكن لها فاشترها لها وما حواليها
فذهب ثم رجع فقال قد اشتريت الدار لها وما حواليها فقال له احمل لها على
ثلاثين بعيرا حنطة وشعيرا وارزا وزيتا وتمرا ودراهم ودنانير وبزا قالت العجوز
لا تسرف ان الله لا يحب المسرفين ○ قال النخعي واخبرني داود بن الهيثم
عن ابيه عن جده عن اسحق ان اعرابيا اتى عبد الله بن جعفر وهو محموم
فانشا يقول له لم لوعة للندى وكم قلق للجود والمكرمات في قلقل
السكا الله منه عافية في نومك المعتري وفي ارقك

اخرج من جسمك السقام كما اخرج ذم الفعال من عنقك ○
اخبرنا عبد الله بن محمد قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال انبا الحسن
بن مطر الحنبلي قال انبا محمد بن عبد الله بن اسحق ميمي قال نبا البغوي محمد بن
قدامة قال انبا ابو اسامه قال نبا هشام عن ابن سيرين قال جلب رجل سكرا الى
المدينة فكسد عليه فذكر ذلك لعبد الله بن جعفر فامر قهرمانه ان يشتريه وينهبه الناس
اخبرتنا شهدة بنت احمد الكاتبة قالت انبا ابو محمد جعفر السراج قال
انبا ابو علي الجازري اجازة لم يكن سماعا قال نبا المعافا بن زكريا قال نبا ابو النصر
العقيلي قال حدثني عبد الله بن احمد بن حمدون النديم عن ابي بكر العجلي عن جماعة
من مشايخ اهل المدينة قالوا كانت عند عبد الله بن جعفر جارية مغنية يقال لها
عمارة وكان يجد بها وجدا شديدا وكان لها مكان لم يكن لاحد من جواريه فلما
وفد عبد الله بن جعفر على معوية وخرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم فاخرجها
اليه فلما نظر اليها وسمع غناها وقعت في نفسه فاخذه عليها ما لا يملكه وجعل لا يمنعه
من ان يبوح بما يجد بها الا مكان ابيه مع ياسه من الظفر بها فلم يزل يكاتم امرها الى
ان مات معوية وافضى الامر اليه فاستشار بعض من قدم عليه من اهل المدينة وعامة
من يثق به في امرها وكيف الحيلة فيها فقيل له ان امر عبد الله بن جعفر لا يرام

ومنزلته من الخاصة والعامة ومنك ما قد علمت وانت لا تستجيز الكراهة وهو لا يبيعها
بشيء ابدا وليس يغني في هذا الا الحيلة فقال انظروا لي رجلا عراقيا له ادب وظرف
ومعرفة فاطلبوه فاتوه به فلما دخل راى بيانا وحلاوة وفهما فقال يزيد اني دعوتك
لامر ان ظفرت به فهو حظك آخر الدهر ويدا اكافيك عليها ان شاء الله ثم اخبره بامره
فقال له ان عبد الله بن جعفر ليس يرام ما قبله الا بالخديعة فان يقدر احد على ما
سالت فارجو ان اكونه والقوة بالله فاعني بالمال قال خذ ما احببت فاخذ من طرف
الشام وثياب مصر واشترى متاعا للتجارة من رقيق ودواب وغير ذلك ثم شخص الى
المدينة فاناخ بعرصة عبد الله بن جعفر واكترى منزلا الى جانبه ثم توسل وقال رجل
من اهل العراق قدمت بتجارة فاحببت ان اكون في عز جوارك وكنفك الى ان ابيع
ما جئت به فبعث عبد الله بن جعفر الى قهرمانه ان اكرم الرجل ووسع عليه في نزله
فلما اطمان العراقي سلم عليه وعرفه نفسه وهيا له بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
والطافا فبعث بها اليه وكتب معها يا سيدي اني رجل تاجر ونعم الله علي سابغة وقد بعثت
اليك بشيء من اللطف وكذي من الثياب والعطر وبعثت ببغلة خفيفة العنان وطية
الظهر وانا اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه الا قبلت هديتي ولم توحشني
بردها اني ادين الله تعالى بحبك وحب اهل بيتك وان اعظم املي في سفرتي ان استفيد

الانس بك والتحرم بمواصلتك فامر عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلاة فلما رجع
مر بالعراقي في منزله فقام اليه وقبل يده فراى ادبا وظرفا وفصاحة فاعجب به وسر
بنزوله عليه فجعل العراقي في كل يوم يبعث اليه بلطف يطرفه فقال عبد الله جزى
الله ضيفنا هذا خيرا قد ملانا شكرا وما نقدر على مكافاته فانه لذلك الى ان دعاه
عبد الله ودعا بعمارة في جواريه فلما طاب لهما المجلس وسمع غناء عمارة تعجب
وجعل يزيد في عجبه فلما راى ذلك عبد الله سر الى ان قال هل رايت مثل
عمارة قال لا والله يا سيدي ما رايت مثلها وما تصلح الا لك وما ظننت ان يكون
في الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه وحسن عمل قال فكم تساوي عندك
قال ما لها ثمن الا الخلافة قال تقول هذا لتزين لي رايك فيها وتجتلب سروري
قال يا سيدي والله اني لاحب سرورك وما قلت لك الا الجد وبعد فاني تاجر
اجمع الدرهم على الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها بعشرة الاف دينار لاخذتها
فقال له عبد الله عشرة الاف قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان جارية تعرف
بهذا الثمن فقال له عبد الله انا ابيعكها بعشرة الف قال قد اخذتها قال
هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله لم يشعر الا
بالمال قد وفي به فقيل لعبد الله قد بعث العراقي بعشرة الاف دينار وقال هذا ثمنها

عمارة فردها وكتب اليه انما كنت امزح معك يوما اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها
فقال جعلت فداك ان الجد والهزل في البيع سواء فقال عبد الله ما اعلم
جارية تساوي ما بذلت ولو كنت بايعها من احد لا توثرتك ولكني كنت مازحا
وما ابيعها بملك الدنيا لحرمتها لي وموضعها من قلبي فقال العراقي ان كنت
مازحا فاني كنت جادا وما اطلعت على ما في نفسك وقد ملكت الجارية
وبعثت اليك بثمنها وليست بحلال لك وما لك من اخذها بد فمانعه اياها فقال لست
لي بينة ولكني استحلفك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره فلما راى عبد الله
الجد قال بئس الضيف انت ما طرقنا طارق ولا نزل بنا نازل اعظم بلية منك
احلفني فيقول الناس اضطهد عبد الله ضيفه وقهره فالجاه الى ان استحلفه
اما والله ليعلمن الله اني سابليه في هذا الامر الصبر وحسن العزاء ثم امر قهر
مانه بقبض المال منه وتجهيز الجارية بما يشبهها من الحرير والثياب ~~فجهزت~~
بنحو من ثلاثة الاف دينار وقال هذا لك ولك عوضا مما الطفتنا
والله المستعان فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها
يا عمارة اني والله ما ملكتك قط ولا انت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة
الاف دينار وما كنت لاقدم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلبه

٢٤

احب الناس اليه لنفسي ولكني دسيس من يزيد بن معوية وانت له في طلبك بعث
بي واشتريت منى وان داخلني الشيطان في امرك او نافست في نفسك فامتنعت من المضي بها حتى ورد
دمشق فتلقاه الناس بجنازة يزيد وقد استخلف ابنه معوية بن يزيد ~~وقد استخلف ابنه~~
~~معوية بن يزيد~~ فاقام اياما ثم تلطف الدخول عليه فشرح له القصة ويروى انه لم يكن احد من بني
امية يعدل بمعوية بن يزيد في زمانه نبلا ونسكا فلما اخبره قال هي لك وكل ما دفعه اليك
من امرها فهو لك وارحل من يومك فلا اسمع خبرك في شيء من بلاد الشام ~~فرحل من يومه ولم~~
~~فلا اسمع خبرك في شيء بلاد الشام~~ فارحل العراقي ثم قال للجارية اني قد قلت لك
ما قلت حين خرجت بك من المدينة واخبرتك انك ليزيد وقد صرت لي وانا اشهد الله
انك لعبد الله بن جعفر واني قد رددتك عليه فاستتري مني ثم خرج بها حتى قدم المدينة
فنزل قريبا من عبد الله فدخل عليه بعض خدمه فقال له هذا العراقي ضيفك الذي صنع
بنا ما صنع قد نزل العرصة لا حياه الله فقال عبد الله مه انزلوا الرجل واكرموه فلما استقر
بعث الى عبد الله جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي اذنة خفيفة لا تشافهك بشيء
فعلت فاذن له فلما دخل عليه قبل يديه وقربه عبد الله ثم اقتص عليه القصة حتى اذا فرغ
قال قد والله وهبتها لك قبل ان اراها او اضع يدي عليها فهي لك ومردودة عليك وقد
علم الله تعالى اني ما رايت لها وجها الا عندك وبعث اليها فجاءت وجاء بما جهزها به موفرا

فلما نظرت الى عبد الله خرت مغشيًا عليها واهوت اليها عبد الله فضمها اليه وخرج وتصالح
اهل الدار عماره عماره فجعل عبد الله يقول ودموعه تجرى احلم هذا احق بهذا اصدق
هذا فقال له العراقى ردها عليك اثابك الوفا وصبرك على الحق واتقيا ذلك فقال
عبد الله الحمد لله اللهم انت تعلم انى قد تصبرت عنها واثرت الوفا واسلمت لامرك
فرددتها على بمنك فلك الحمد ثم قال يا اخا العراق ما على الارض اعظم منه منك وسيجازيك
الله تعالى فاقام العراقى اياما وباع عبد الله غنما بثلثة عشر الف دينار وقال لقهرمانه
احملها اليه وقل له اعذر واعلم انى لو وصلتك بكل ما املك لرايتك اهلا لاكثر منه فرحل العراقى
محمودًا وافر العرض والمال اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو محمد يحيى بن الحسن بن
المعتمد القاضى قال انبا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال نا ابو بكر بن الانبارى قال نا
محمد بن احمد المقدمى قال نا عبد الله بن عمر قال نا على بن محمد بن سليمان النوفلى عن ابيه
مشيخة له قالوا لما امسك عبد الملك يده عن عبد الله بن جعفر احتاج واضاقة شديدة فكان اضافة
يصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه عشا الاخرة ويقيم فى المسجد رسول صلى الله عليه عشا
الاخرة ويقيم فى المسجد الى ان لا يبقى فيه احد فدنا منه ذات ليلة رجل فشكا اليه الحاجة فقال
انا فى إضاقة فلك على وعدا اذا جاءنى شىء من غلتى ان اعطيك قال انا مرهق لا اجد سبيلا الى
الصبر قال ايقنعك احد ثوبى هذين وكان عليه بردان يمانيان قال نعم قال فما لبث حتى
انصرف فلما انصرف دفع اليه البرد ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان لم يكن الخيار لى
فاقبضنى اليك فحم فلم يخرج من منزله بعد هذا حتى خرجت جنازته هـ توفى عبد الله فى
هذه السنة وكان الوالى على المدينة ابان بن عثمان بن عفان فى خلافة عبد الملك
وهو صلى عليه وكان عمره تسعين سنة

عبد الله بن ابى الهذيل

ابو المغيرة
سمع من عمار وجناب وعبد الله بن عمرو وابى هريرة وجرير وابن عباس وابن ابزى
وارسل الحديث عن ابى بكر وعمر وعلى وابن مسعود وكان شديد الخوف من الله تعالى
كانه مذعور هـ اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله
قال نا ابو بكر بن حيان قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسين قال نا ابو سعيد الاشج قال نا
عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابن ابى الهذيل قال لقد شغلت النار من يعقل

عبيد الله بن ابى بكرة

ولى سجستان ايام زياد بن ابى سفيان وغزا رتبيل فى زمن الحجاج وتوفى فى هذه
السنة وكان جوادًا وذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان اول من قرا بالالحان عبيد الله
بن ابى بكرة هـ اخبرنا محمد عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا انا ابو الحسين

بن عبد الجبار قال انبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال انبا ابو بكر بن الانباري
قال حدثني ابي قال نبا احمد بن عبيد قال انبا المدايني قال كان عبيد الله بن ابي بكره
يوما جالسا مع اصحابه فاتي بوصيف ووصيفه اهديا اليه فقال لبعض جلسايه خذهما
اليك ثم فكر فقال ايثار بعض الجلسا على بعض قبيح فقال يا غلمان فضموا الى كل واحد من جلسايه
وصيف ووصيفه فضم اليهم ثمانين وصيف ووصيفه ه انبانا محمد بن عبد الباقي البزار
قال انبانا ابو القسم علي بن الحسن التنوخي عن ابيه ان شيخا من اهل الكوفه قال املقت
حتى نقضت منزلي فلما اشتد علي الامر جاتني الخادم فقالت لا والله ما لنا دقيق ولا قمحنا
ثمنه فقلت اسرجي حماري فاسرجته فاخرجت هاربا جيتي اتيت الى البصره فلما شارفتها
فاذا انا بالموكب فدخلت في جملتهم فخرجت الخيل تريد البصره فصرت معهم حتى دخلتها
وانتهى صاحب الموكب الى منزله فنزل ونزل الموكب ونزلت معهم ودخلنا فاذا الدهليز مفروش
والناس جلوس مع الرجل فدعى بغدا فجاوه باحسن غدا فتغديت مع الناس ثم دعى بالغاليه
فتغلفنا ثم قال يا غلمان هاتوا سفطا فجا غلمانه بسفط ابيض مشدود ففتح فاذا فيه
اكيسه في كل كيس الف درهم فبدا يعطي فامرها عليهم ثم انتهى الي فاعطاني اخر فاخذت
الجماعه وبقي في السفط كيس واحد فاخذه بيده وقال هاك يا هذا الذي لا نعرفه فاخذت

اربعه اكياس وخرجت فقلت لانسان من هذا فقال عبيد الله بن ابي بكره ه
وبلغنا ان رجلا انقطع الى عبيد الله بن ابي بكره فالحقه بحشمه وكفاه ومونته فبطر
النعمه فسعى به الى عبيد الله بن زياد فبلغ ذلك ابن ابي بكره فاطرق مفكرا فقيل له
فيم فكرت فقال ان اكون قصرت في الاحسان فحملته على مساوي اخلاقه

معويه بن قره بن اياس يكنى ابا اياس روى عن انس وابن عباس
وغيرهما اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الاصبهاني
قال نبا ابي قال نبا ابرهيم بن محمد بن عيسى قال نبا عيسى بن خالد قال نبا ابو اليمان قال نبا اسمعيل
بن عياش عن تمام بن نجيح عن معويه بن قره قال ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيا مما انتم عليه الا الاذان قال ابو نعيم وحدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نبا ابو كريب قال نبا المحاربي عن
عبد الله بن ميمون البصري قال سمعت معويه بن قره يقول ان الله عز وجل يرزق
العبد رزق شهر في يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه
شهرهم بخير وان هو افسده افسد الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه شهرهم ه **همام**
بن الحارث النخعي روى عن عمر وابن مسعود وحذيفه وابي الدردا
وعدي بن حاتم وجرير وعايشه وكان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل

السهر اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي
قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد قال نا
حرب بن شداد قال نا حصين عن ابرهيم عن همام بن الحارث انه كان يدعو اللهم اشفني
من النوم باليسير وارزقني سهرا في طاعتك فكان لا ينام الا هنيهه وهو قاعد ثم

دخلت سنة احدى وثمانين

فمن الحوادث فيها فتح قاليقلا ○
وقال ابن المدايني اغزى عبد الملك ابنه عبيد الله سنة احدى وثمانين ففتح قاليقلا وفي
هذه السنة قتل بحير بن ورقا البصري وكان السبب ان بحيرا هو الذي تولى قتل بكير
بن وشاح بامر امية بن عبد الله فتعاقد سبعة عشر من بني عوف بن كعب على الطلب بدم بكير
فذهب بعضهم فقتله ○ وفيها خالف عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الحجاج ومن معه
من جند العراق واقبلوا اليه لحربه هذا قول ابي الحارث الراسبي وقال الواقدي انما
كان ذلك في سنة اثنتين وثمانين وسبب خروجه عليه انهما كان في نفس كل واحد على الاخر
وكان الحجاج يقول ما رايته قط الا اردت ضرب عنقه وكان عبد الرحمن يقول ان طالت
وبه بقاء حاولت ازالته عن سلطانه فلما بعثه الحجاج الى حرب رتبيل فاصاب قطعة من
مملكته وكتب الى الحجاج انا قد قنعنا بما اصبنا ثم في كل سنة ننتقص شيئا من ملكه فكتب
اليه الحجاج كتابا امرء يحب الهدنه ويستريح الى الموادعه يا ابن ام عبد الرحمن انك حين

تكف عن ذلك العدو بطرا وسخا النفس عن من اصيب من المسلمين وقد رايت انه لم يحملك على
ما رايت الا ضعفك فامض لما امرت به من الايغال في ارضهم وقتل مقاتلتهم ثم اردفه كتابا اخر اما
بعد فامر من قبلك من المسلمين ان يحرثوا ويقيموا فانها دارهم حتى يفتحها الله عليهم ثم اردفه كتابا
اخر اما بعد فامض لما امرت به والا فخل ما وليت لاخيك اسحق فدعا الناس فقال ان الذي
رايت وافقني فيه اولو التجارب ورضوه رايا وكتبت بذلك الى الحجاج فجاءني منه كتاب يعجزني
ويامرني بتعجيل الايغال في البلاد التي هلك فيها اخوانكم بالامس وانما انا رجل منكم
امضي اذا مضيتم وآبى اذا ابيتم فثار اليه الناس وقالوا لا بل نابى على عدو الله ولا نطيعه
فقام عامر بن واثلة الكناني فقال ان الحجاج لا يبالي بكم فان ظفرتم اكل البلاد وان ظفر
عدوكم كنتم انتم الاعداء البغضاء فاخلعوه وبايعوا الامير عبد الرحمن فاني اشهدكم اني اول خالع
وقام عبد المومن بن شبث بن ربعي فقال ان اطعتم الحجاج جعل هذه البلاد بلادكم فبايعوا
اميركم وانصرفوا الى عدو الله الحجاج فانفوه عن بلادكم فوثب الناس الى عبد الرحمن فبايعوه
فقال تبايعوني على خلع الحجاج وعلى النصرة لي وجهاده معي حتى ينفيه من ارض العراق فبايعه
الناس ولم يذكر عبد الملك وامر عبد الرحمن الامر وبعث الى رتبيل فصالحه على انه ان ظهر
فلا خراج عليه ابدا ما بقي وان هزم فاراده الجاه عنده وبعث الحجاج اليه الخيل وجعل ابن الاشعث
على مقدمته عطية بن عمرو العنبري فجعل لا يلقى للحجاج خيلا الا هزمها ثم اقبل عبد الرحمن حتى

مرتين ثمان فبعث عليها خرشة بن عمرو التميمي فلما دخل الناس فارس اجتمع بعضهم الى
بعض فقالوا انا اذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمن
وبايعوا وكان يقول لهم تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وخلع ائمة الضلالة
وجهاد المحلين فاذا قالوا نعم بايع فلما بلغ الحجاج انه قد خلعه كتب الى عبد الملك يخبره ويسأله تعجيل
بعثه الجنود له وجا حتى نزل البصرة وكان قد بلغ المهلب شقاق عبد الرحمن فكتب اليه
اما بعد فانك قد وضعت رجلك يا ابن ام محمد في غرز طويل الغي الله الله انظر لنفسك لا تهلكها
ودما المسلمين لا تسفكها والجماعة لا تفرقها والبيعة فلا تنكثها فلما وصل الكتاب الى
عبد الملك هاله فنزل عن سريره وبعث الى خالد بن يزيد بن معوية فاقراه الكتاب ثم خرج
الى الناس فقال ان اهل العراق طال عليهم عمري اللهم سلط عليهم سيوف اهل الشام
واقام الحجاج بالبصرة وتجهز للقا ابن محمد وفرسان اهل الشام يسقطون الى الحجاج من
قبل عبد الملك وكتب الحجاج باهل الشام حتى نزل تستر فالتقت المقدمات فهزم اصحاب
الحجاج فقال ايها الناس ارتحلوا الى البصرة الى معسكر وطعام ومادة فان هذا المكان
لا يحمل الجند فمضى ودخل البصرة فرحل عبد الرحمن بن محمد في آخر ذي الحجة وقال
اما الحجاج فليس بشي ولكنا نريد غزو عبد الملك فبايعوه على حرب الحجاج وخلع عبد الملك
جميع اهل البصرة من قرايها وكهولها وبايعه عقبة بن عبد الغافر فخندق الحجاج عليه

وخندق عبد الرحمن وحج في هذه السنة بالناس سليمان بن عبد الملك وكان العامل
على المدينة ابان بن عثمان وعلى العراق والمشرق الحجاج وعلى حرب خراسان المهلب
من قبل الحجاج وعلى قضا الكوفة ابو بردة وعلى قضا البصرة عبد الرحمن بن اذينة ٥ وفي
هذه السنة ولد ابن ابي ذيب ٥

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر ابو امية ٥ رحل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجده قد قبض فصحب ابا بكر وعمر وعثمن وعليا وشهد معه صفين وسمع من
ابن مسعود ولم يسمع من عثمان شيا ٥ اخبرنا عبد الخالق بن احمد قال انبا المبارك بن
عبد الجبار قال انبا محمد بن علي بن الفتح قال نبا محمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال انبا الحسين
بن صفوان قال نبا ابو بكر القرشي قال نبا عبد الرحمن بن صالح قال نبا عبد الله بن حماد الجهني
عن محمد بن ابان الجهني عن عمران بن مسلم قال كان سويد بن غفلة اذا قيل اعطي فلان
وولي فلان قال حسبي كسرتي وملحي اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انبا احمد بن
احمد قال انبا احمد بن عبد الله الحافظ قال نبا عبد الله بن محمد قال نبا محمد بن ابي سهل
قال نبا محمد بن ابي سنة قال نبا اسحق بن منصور قال نبا عبد السلم عن يزيد بن عبد الرحمن
عن المنهال عن خثيمة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسي اهل النار جعل لكل
واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه

مسمار من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل عليه باقفال من نار ثم
يضرب بينها نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره هو كان سويد من المخضرمين الاقويا تزوج
وهو ابن ست عشرة ومايه وكان يمشي الى الجمعه ويام قومه في رمضان وتوفي في هذه
السنه وقيل في السنه التي بعدها وهو ابن ثمان وعشرين ومايه **محمد بن علي بن
ابي طالب** وهو ابن الحنفيه واسمها خوله بنت جعفر بن قيس وقيل كانت امه
من سبي اليمامة فصارت الى علي وقالت اسما بنت ابي بكر رايتها سنديه سودا وكانت امه لبني
حنيفة اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبا الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انبا الفضل بن دكين واسحق بن يوسف
الازرق قالا انبا فطر بن خليفه عن منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفيه قال كانت رخصه
لعلي بن ابي طالب قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك
قال نعم ○ قال المصنف وقد كان جماعة يسمون محمدا وكنوا بابي القاسم ○ محمد بن ابي بكر
ومحمد بن طلحه بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ○ ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف
ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلتعه ومحمد بن الاشعث بن قيس
اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن عمر باسنادهما عن ابي بكر بن ابي الدنيا قال نا الحسين
بن عبد الرحمن قال حدثني ابو عثمن المودب قال قال محمد بن الحنفيه من كرمت عليه نفسه

لم يكن للدنيا عنده قدر ونا محمد بن عبد المجيد بن الحنفيه ان الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا
تبيعوها بغيرها اخبرنا احمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انبا حمد بن احمد الحداد قال
انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نبا احمد بن محمد بن سنان قال نبا محمد بن اسحق السراج قال
نبا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي قال نا حماد بن سلمه عن علي بن زيد بن جدعان عن
علي بن الحسين قال كتب ملك الروم الى عبد الملك يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مايه
الف في البر ومايه الف في البحر او يودي اليه الجزيه فسقط في ذرعه فكتب الى الحجاج ان اكتب
الى ابن الحنفيه فتهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد اليك فكتب الحجاج الى ابن الحنفيه بكتاب
شديد يتوعده بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفيه ان لله عز وجل ثلثمايه وستين لحظه الى خلقه
وانا ارجو ان ينظر الي نظره يمنعني بها منك قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك
الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به وما خرج الا من بيت نبوه
ثم دخلت سنه اثنين وثمانين فمن الحوادث فيها ما جرى بين الحجاج
وابن الاشعث من الحروب فمن ذلك ان ابن الاشعث كان قد دخل البصره في اخر
ذي الحجة واقتتلوا في محرم هذه السنه وتزاحفوا ذات يوم فاستعلنا لهم فهزموهم اهل العراق
حتى بلغت هزيمتهم الى الحجاج فلما راى الحجاج ذلك جثا على ركبتيه وقال لله در مصعب

ما كان اكرمه فعلم انه لا يريد ان يفر ثم هزم اهل العراق فخر الحجاج ساجدا واقبل ابن
الاشعث نحو الكوفه وتبعه من كان معه من اهل الكوفه وتبعه اهل القوه من اهل البصرة
حينئذ الى عبد الرحمن بن عباس بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب فبايعوه فقاتل بهم الحجاج
اشد قتال خمس ليال ثم انصرف فلحق بابن الاشعث وفي هذه السنه كانت وقعه دير الجماجم
بين الحجاج وابن الاشعث في شعبان في بعضهم يقول انما كانت في سنه ثلاث وثمانين وتلخيص
القصة ان ابن الاشعث لما جا الكوفه خرجوا للقيه فلما دخل مال اليه اهل الكوفه كلهم وسبقت
همدان اليه فحفوا به عند دار عمرو بن حريث وبايعه الناس وتقوضت اليه المسالح والثغور واقبل
الحجاج من البصرة فسار حتى مر بين القادسية والعذيب وبعث اليه ابن الاشعث
عبد الرحمن بن العباس في خيل عظيمه من خيل البصريين فمنعوه ونزل عبد الرحمن بن العباس
دير الجماجم وجا ابن الاشعث فنزل دير الجماجم وكان الحجاج يقول ما كان عبد الرحمن يزجر
الطير حين راني نزلت دير قره ونزل دير الجماجم واجتمع القرا من المصرين على حرب الحجاج وكانوا
مبغضين له وهم اذ ذاك الف مقاتل ياخذ العطا ومعهم مثلهم من مواليهم وجات الحجاج امداد
من قبل عبد الملك واشتد القتال فقيل لعبد الملك ان كان انما يرضى اهل العراق ان تنزع عنهم
الحجاج فانزعه ليحقن الدما فان نزعه ايسر من حربهم فامر ابنه عبد الله واخاه محمد بن مروان ان

ان يعرضا على اهل العراق نزع الحجاج عنهم وان تجري عليهم اعطياتهم كما تجري على اهل
الشام فان هم قبلوا ذلك نزع عنهم الحجاج وكان محمد بن مروان امير العراق وان هم لم يقبلوا ذلك
فالحجاج امير جماعة اهل الشام وولي القتال ومحمد وعبد الله في طاعته فلم يات الحجاج امر قط
كان اشد عليه ولا اغيظ له من ذلك مخافه ان يقبلوا فينزع عنهم فكتب الى عبد الملك والله يا امير
المومنين لين اعطيت اهل العراق نزعي فانهم لا يلبثون الا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا
اليك ولا يزيدهم ذلك الا جراة عليك الم تر وتسمع بوثوب اهل العراق مع الاشتر على عثمان
بن عفان فلما سالهم ما يريدون قالوا نزع سعيد بن العاص فلما نزعه لم تتم لهم قايمة ثم ساروا
اليه فقتلوه ان الحديد بالحديد يقرع خار الله لك فيما ارتايت فابى عبد الملك الا عرض هذه
الخصال على اهل العراق ارادة العافيه من الحرب فلما اجتمعا مع الحجاج خرج عبد الله
فقال يا اهل العراق انا عبد الله بن امير المومنين وهو يعطيكم كذا وكذا فذكر الخصال
التي تقدم ذكرها وقال محمد انا رسول امير المومنين اليكم وهو يعرض عليكم كذا
١ وكذا فذكرهن قالوا نرجع العشيه فرجعوا فاجتمعوا عند ابن الاشعث فلم يبق قايد ولا راس قوم
ولا فارس الا اتاه فحمد الله تعالى ثم قال اما بعد فاقبلوا ما عرضوا عليكم وانتم اعزا اقويا والقوم
لكم هايبون فوثب الناس من كل جانب فقالوا ان الله قد اهلكهم فاصبحوا في الضنك
والمجاعه والقلة والذلة ونحن ذوو العدد الكثير والمادة القريبه لا والله لا نقبل واعادوا

خلعه ثانية فرجع محمد بن مروان وعبد الله الى الحجاج فقالا شانك بعسكرك وجندك
فاعمل برايك فانا قد امرنا ان نسمع لك ونطيع وخلياه والحرب فبرزوا للقتال فجعل
على ميمنته عبد الرحمن بن سليم الكلبي وعلى ميسرته عمارة بن تميم وعلى خيله سفيان
بن الابرد وعلى رجالته عبد الله بن حبيب وجعل ابن الاشعث على ميمنته الحجاج بن
جارية الخثعمي وعلى ميسرته الابرد بن قرة التميمي وعلى خيله عبد الرحمن بن عباس الهاشمي
وعلى رجالته محمد بن سعد بن ابي وقاص وعلى القراء جبلة بن زحر بن قيس الجعفي وكان
فيهم عامر الشعبي وسعيد بن جبير وابو البختري الطائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ثم انهم
اخذوا يتزاحفون كل يوم ويقتتلون واهل العراق تاتيهم موادهم من الكوفة وسوادها
فهم فيما شاؤوا واهل الشام في ضيق شديد قد قل عندهم الطعام وفقدوا اللحم
وكانهم كانوا في حصار وهم على ذلك يقاتلون اشد قتال فخرجوا ذات يوم وقد عبى الحجاج
جيشه لم يزحف في صفوفه وخرج ابن الاشعث في سبعة صفوف بعضها في اثر بعض
اخبرنا ابن ناصر قال انبا ابو عبد الله الحميدي قال انبا محمد بن سلامة القضاعي قال
انبا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب قال انبا ابن دريد قال نا ابو عثمن قال حدثني عبد الله
قال نا حماد قال نا ابو التياح قال شهدت الحسن وسعيد بن ابي الحسن ايام ابن الاشعث
فاما الحسن فكان يامر بالكف وينهى عن القتال واما سعيد فكان يحرض ويامر

بالقتال ويقول والله ما خلعنا امير المومنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه الحجاج وكان
الحسن يقول ايها الناس تعلموا والله ما سلط الحجاج عليكم الا عقوبة من الله فلا تعارضوا
عقوبة الله بالحمية والسيوف ولكن عارضوها بالتضرع والاستغفار وفي هذه السنة توفي
المفضل بن المهلب خراسان وكان المهلب يوميذ من وراء النهر لحرب من هناك فولي
المهلب اخاه يزيد بن المهلب مكان ولده وفيها صالح المهلب من وراء النهر على شي يودونه
وقفل عنهم وفيها توفي المهلب فولى الحجاج بن يوسف يزيد بن المهلب خراسان وفيها عزل
عبد الملك ابان بن عثمن عن المدينة لثلاث عشرة خلت من جمادى وولاها هشام بن اسمعيل
المخزومي فلما وليها عزل نوفل بن مساحق العامري وقال الواقدي كان هذا في سنة ثلاث
وثمانين فكانت ولاية ابان المدينة سبع سنين وثلاث عشرة ليلة وحج بالناس في هذه السنة
ابان بن عثمان وكان على العراق والمشرق كله الحجاج وعلى خراسان يزيد بن المهلب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

اوس بن خالد ابو الجوزاء الربعي صحب ابن عباس ست عشرة سنة وساله عن جميع
ايات القران وروى عن عايشة وخرج مع ابن الاشعث فقتل ايام الجماجم اخبرنا ابن ناصر
قال انبا عبد القادر بن محمد قال انبا الحسن بن علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك قال
نا عبد الله بن احمد قال نا عبد الله بن عمر القواريري قال نا نوح بن قيس قال نا سليمان

الرابعي قال كان ابو الجوزا يواصل في الصيام بين سبعة ايام ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها

اسما بن خارجه ابو مالك الفزاري

الكوفي روى عنه ابنه مالك روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال دخل اسما بن خارجه على عبد الملك فقال بلغني عنك خصال شريفة فاخبرني بهن فقال يا امير المومنين ان استماعهن من غيري احسن من استماعهن مني فقال اقسم عليك الا ما اخبرتني بهن فقال يا امير المومنين ما سالني احد قط حاجه الا قضيتها كاينة ما كانت ولا اكل رجل من طعامي ولا شرب من شرابي الا رايت له الفضل علي ولا اقبل علي بحديثه الا اقبلت عليه بسمعي وبصري حتى يكون هو المولي عني ولا مددت رجلي امام جليس فيري ان ذلك استطالة مني عليه قال حسبك يا اسما حق لك ان تسود وتشرف وهذه خصالك وبلغنا عن اسما بن خارجه انه رجع الى باب داره فراى فتى على الباب فقال يا فتى ما يجلسك هاهنا قال خير فالح عليه فقال جيت سايلا الى هذه الدار فخرجت الي منها جارية برقد فاختطفت قلبي فقعدت لكي تخرج ثانية فانظر اليها قال او تعرفها قال نعم فدعا الجواري فعرضهن عليه حتى مرت به قال هي هذه قال مكانك فخرج اليه بعد قليل فجعل يعتذر اليه ويقول انها لم تكن لي كانت لبعض بناتي فاشتريتها لك بثلثة الاف درهم خذها بارك الله لك فيها

خالد بن يزيد بن معوية

بن ابي سفيان كان من رجالات قريش المعدودين ومن كبرايهم سخا وفصاحة

وعقلا وكان قد شغل نفسه بعمل الكيميا فضاع زمانه وكان مروان قد تزوج امه ام خالد لاجل ان الناس كانوا ينظرون الى خالد لمكان ابيه وكان مروان يطيعه في بعض الامور ثم بدا له فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز واخذ يضع من خالد حتى شتمه يوما وذكر امه بالقبح على ما ذكرنا في اخبار مروان بن الحكم فكان ذلك سبب قتل مروان ه اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انبا علي بن محمد بن العلاف قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي قال نبا محمد بن جعفر الخرايطي قال نا المبرد قال نا هشام عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال حج عبد الملك بن مروان وحج معه خالد بن يزيد بن معوية وكان من رجالات قريش المعدودين وعلمايهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك فبينا هو يطوف بالبيت اذ بصر برمله بنت الزبير بن العوام فعشقها عشقا شديدا ووقعت بقلبه وقوعا متمكنا فلما اراد عبد الملك القفول هم خالد بالتخلف عنه فوقع بقلب عبد الملك تهمه فبعث اليه فساله عن امره قال يا امير المومنين رمله بنت الزبير رايتها تطوف بالبيت قد اذهبت عقلي والله ما ابديت لك ما بي حتى عيل صبري ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والسلو على قلبي فامتنع منه فاطال عبد الملك التعجب من ذلك وقال ما كنت اقول ان الهوى يستاسر مثلك فقال اني لاشد تعجبا لتعجبك مني ولقد كنت اقول ان الهوى لا يتمكن الا من صنفين من الناس من الشعرا والاعراب فاما الشعرا فانهم الزموا قلوبهم الفكر في النسا والغزل فمال طبعهم الى النسا واما الاعراب

قلوبهم عن دفع الهوى فان احدهم تخلو بامراته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها ولا
يشغله شي عنه فضعفوا عن دفع الهوى عنهم وحمله امري ما رايت نظرة حالت بيني
وبين الحزم وحسنت عندي ركوب الاثم مثل نظرتي هذه فتبسم عبد الملك وقال او كل
هذا قد بلغ منك فقال والله ما عرفتني هذه البلية قبل وقتي هذا فوجه عبد الملك الى
آل الزبير يخطب رمله على خالد فذكروا لها ذلك فقالت لا والله او يطلق نساه فطلق امراتين
كانتا عنده احدهما من قريش والاخرى من الازد وظعن بها الى الشام وفيها يقول

اليس يزيد الشوق في كل ليلة ٥ وفي كل يوم من جنيبتنا قربا
خليلي ما من ساعة تذكرانها ٥ من الدهر الا فرجت لكما الكربا
تجول خلاخيل النسا ولا ارى ٥ لرمله حلجا لا يجول ولا قلبا
احب بني العوام طرا لاجلها ٥ ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

قال المصنف وقد زاد بعض اعدايه في هذه الابيات فان تسلمي نسلم وان تتنصري
تخط رجال بين اعينهم صلبا ٥ انبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال انبا ابو جعفر بن
بن المسلمه قال انبا المخلص قال انبا احمد بن سليمان بن داود قال ثنا الزبير بن بكار قال دخلت رمله
بنت الزبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد بن معويه فقال لها يا رمله غرني
عروة منك فقالت لم يغررك ولكن نصحك انك قتلت مصعبا اخي فلم يامني عليك وكان عبد الملك

اراد ان يتزوجها فقال له عروة لا ارى ذلك لك وكان الحجاج قد بعث الى خالد ما
كنت اراك ان تخطب الى آل الزبير حتى تشاورني فكيف خطبت الى قوم ليسوا
بالكفايك وهم الذين نازعوا اباك على الخلافه ورموه بكل قبيحه فقال لرسوله ارجع فقل له
ما كنت ارى ان الامور بلغت بك الى ان اوامرك في خطبه النسا واما قولك نازعوا
اباك وشهدوا عليه بالقبيح فانها قريش تتقارع فاذا اقر الله الحق مقره تعاطفوا وتراحموا
واما قولك ليسوا لك باكفا فقبحك الله يا حجاج ما اقل علمك بانساب قريش ايكون العوام
كفوا لعبد المطلب بن هاشم حتى يزوجه صفيه ويتزوج رسول الله خديجه ولا تراهم اكفا
لابي سفيان ولما قدم الحجاج ثم دخلت

سنه ثلاث وثمانين

فمن الحوادث فيها هزيمة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بدير الجماجم
وذلك ان عبد الرحمن نزل دير الجماجم وهو بظاهر الكوفه على
طرف البر الذي يسلك منه الى البصرة وانما سمي بدير الجماجم
لانه كان بين اياد والقين حروب فقتل من اياد خلق كثير ودفنوا وكان الناس يحفرون
فتظهر لهم جماجم فسمي بدير الجماجم ونزل الحجاج دير قره وهو مما يلي الكوفه ودير الجماجم
فقال الحجاج فقال دير الجماجم فتكثر جماجم اصحابه عنده نحن بدير قرة ملكنا البلاد
واستقررنا فيها واتصلت الحرب بينهما ما يه يوم كان فيها واتصلت الحرب بينهما ما يه

يوم كان فيها احدى وثمانون وقعه وكان يحمل بعضهم على بعض فحمل اهل الشام مره
بعد مره فنادى عبد الرحمن بن ابى ليلى يا معشر القرآن الفرار ليس باحد من
الناس باقبح منه بكم اني سمعت عليا عليه السلم يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المومنون
انه من راى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعا اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرى ومن انكره بلسانه
فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمه الله هي العليا وكلمه
الظالمين هي السفلى فذلك الذى اصاب سبيل الهدى ونور قلبه باليقين فقاتلوهم ولا
المحلين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه
وقال ابو البختري ايها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فوالله لين ظهروا عليكم ليفسدن
دينكم ~~ودنياكم فوالله لين ظهروا عليكم~~ وليغلبن على دنياكم وقال الشعبي يا اهل الاسلام قاتلوهم
ولا ياخذكم حرج في قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الارض اعلم بظلم ولا اجور منهم في الحكم
وقال سعيد بن جبير قاتلوهم ولا تاثموا من قتالهم بنيه ويقين قاتلوهم على جورهم في الحكم
وتجبرهم في الدين واستذلالهم الضعفا واماتتهم الصلوه فحمل اصحاب عبد الرحمن على القوم
حتى ازالوهم عن صفهم ثم عادوا فاذا جبله الذى كان على القرا صريع فانكسر القرا وحمل راسه
الى الحجاج فقال يا اهل الشام ابشروا هذا اول الفتح وما زالوا يقتتلون ويبرز الرجل
والرجل مايه يوم ثم ان اصحاب عبد الرحمن انهزموا في بعض الايام واخذوا في كل

وجه وصعد عبد الرحمن المنبر فاخذوا ينادي الناس عباد الله الى الي عباد الله الى
انا ابن محمد وجا اليه جماعه من اصحابه فاقبل اهل الشام اليهم فحملوا عليهم وهو على
المنبر فقال له عبد الله بن يزيد الازدي انزل فانى اخاف عليك ان توسر ولعلك
ان انصرفت ان تجمع لهم فيهلكهم الله به بعد اليوم وحضر مع القوم سلمة بن كهيل
وعطا السليمي والمعرور بن سويد وطلحه بن مصرف وراى طلحه رجلا يضحك فقال له
اما انك تضحك ضحك من لم يحضر الجماجم فقيل له وشهدت الجماجم فقال نعم ورميت فيها بسهم
ولبيت يدي قطعت ولم ارم فيها فتزلزل وانهزم اهل العراق لا يلوون على شي ومضى عبد الرحمن
في اناس من اهل بيته الى منزله فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اهله يبكون واوصاهم بوصيه
فقال لا تبكوا افكم سمعتيت ان ابقى معكم وان الذي يرزقكم حتى ثم ودعهم وخرج من الكوفه
فقال الحجاج لا تتبعوهم ومن رجع فهو آمن وجا الحجاج الى الكوفه فدخلها فجا الناس اليه وكان
لا يبايعه احد الا قال اتشهد انك قد كفرت فان قال نعم بايعه والا قتله فجا رجل من خثعم
فقال له اتشهد انك كافر فقال بيس الرجل انا ان كان عبدت الله ثمانين سنه ثم اشهد على
نفسي بالكفر قال اذن اقتلك فقال وان قتلتني والله ما بقي من عمري الا كظمي حمار واني لا
واني لانتظر الموت صباح مسا فقال اضربوا عنقه فضربت عنقه ودعا بكميل بن زياد فقتله
واتى برجل فقال الحجاج اني ارى رجلا ما اظنه يشهد على نفسه بالكفر فقال اخادعي لت

عن نفسي اكفر من اهل الارض والكفر من فرعون ذي الاوتاد فضحك الحجاج وخلى سبيله
واقام الحجاج بالكوفة شهرا وفي هذه السنه كانت الوقعه بمسكر بين الحجاج وابن
الاشعث بعد ما انهزم من دير الجماجم وكان السبب ان محمد بن سعد بن ابي وقاص خرج
بعد وقعه الجماجم حتى نزل المداين واجتمع اليه الناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن
بن محمد حتى قدم البصرة وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمن فاقبل عبيد الله اليه
وقال انما احللتها لك وخرج الحجاج قبل المداين فاقام بها خمسا حتى هيا الرجال في المعابر
وخندق ابن الاشعث واقبل نحو الحجاج والتقوا فقتلوا فانهزم اهل العراق وقتل ابو البختري
الطاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ثم قاتلوا فكشفوا اهل الشام مرارا ثم انهزم ابن الاشعث
وقيل بل بعث الحجاج جندا فاتوا عسكر ابن الاشعث من وراءهم في الليل فتحيروا والان نهر
دجيل عن يسارهم ودجلة امامهم فكان من غرق اكثر ممن قتل ودخل الحجاج الى
عسكرهم وانتهب ما فيه وقتل اربعه الاف ومضى ابن الاشعث ومعه فل نحو سجستان فاتبعهم
الحجاج عمارة بن تميم اللخمي فادرك ابن الاشعث بالسوس فقاتله ساعه ومضى ابن الاشعث
حتى مر بكرمان وجا الى بلد له فيها عامل فاستقبله العامل وانزله فلما غفل اصحاب عبد الرحمن
ونفرقوا عنه اوثقه ذلك العامل واراد ان يامن بذلك عند الحجاج فجا الرتبيل حتى احاط
بذلك البلد وبعث الى الرجل وقال والله لين اذيته او ضررته لا قتلنك ومن معك ثم اسبي

ذراريكم واقسم اموالكم فقال اعطنا امانا ونحن ندفعه اليك سالما فصالحهم على ذلك
فاخذه رتبيل فاكرمه ثم ان الفلول اقبلوا في طلب ابن الاشعث حتى سقطوا بسجستان
وكانوا نحوا من ستين الفا وكتبوا الى عبد الرحمن بعددهم فخرج اليهم فساروا الى هراة فخرج
من جملتهم عبد الله بن عبد الرحمن في الفين ففارقهم فلما اصبح ابن الاشعث قام فيهم
وقال اني قد شهدتكم في هذه المواطن فما من موطن الا واصبر فيه نفسي حتى لا يبقى منكم
احد فلما رايت انكم لا تصبرون اتيت ماما فكنت فيه فجاتني كتبكم بان اقبل الينا فقد اجتمعنا
وهذا عبيد الله قد صنع ما قد رايتم فحسبي منكم يومي هذا فاصنعوا ما بدا لكم فاني منصرف الى صاحبي
الذي اتيتكم من قبله فمن احب ان يتبعني فليتبعني ومن كره ذلك فليذهب حيث احب
فمضى الى رتبيل ومضت معه طايفه وبقي معظم العسكر فوثبوا الى عبد الرحمن بن العباس
فبايعوه وذهبوا الى خراسان حتى انتهوا الى هراة وسار اليهم يزيد بن المهلب فقاتلهم
واسر منهم وبعث الاسرى الى الحجاج فقتل منهم وعفا عن بعضهم وجي بعمرو بن فعذبه بان
شد القصب الفارسي عليه ثم جر عليه ثم نضح عليه الخل والملح فلما احس بالموت قال لي
ودايع عند الناس لا يودى اليكم ابدا فاخرجوني اليهم ليعلموا اني حي فيودوا المال فقال
الحجاج اخرجوه فاخرج الى باب المدينه وقال من كان لي عنده شي فهو في حل منه
ثم قتل وذكر الحجاج الشعبي فقال اين هو قال يزيد بن ابي مسلم بلغني انه لحق بقتيبه بن مسلم

بالري وكان الحجاج قد نادى بدير الجماجم من لحق بقتيبة فهو امن فلحق به الشعبي فقال
ليزيد ابعث اليه فليوتى به فكتب الى قتيبة ان ابعث الشعبي قال الشعبي وكان صديقا
لابن ابي مسلم فلما قدمت على الحجاج لقيته فقلت اشر علي فقال ما ادري غير ان تعتذر
اليه ما استطعت فلما دخلت سلمت عليه بامرة ثم قلت ايها الامير ان الناس قد امروني
ان اعتذر اليكم بغير ما يعلم الله عز وجل انه الحق وايم الله لا اقول في هذا المقام الا حقا قد
والله خرجنا وجهدنا كل الجهد فما كنا اتقياء بررة فان سطوت فبذنوبنا وان عفوت فبحلمك
والحجة لك فقال انت والله احب الي قولا ممن يدخل وسيفه يقطر من دمائنا ثم يقول
ما فعلت قد امنت عندنا يا شعبي اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وابن ناصر قالا
انا ابو الحسين بن عبد الجبار وقال انا القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد النصيبي
قال انا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال انا ابو بكر بن الانباري قال انا الحسين
بن البزار قال انا العباس بن عبد الله قال حدثني سليمان بن احمد عن عيسى بن موسى
عن الشعبي قال انطلق بي الى الحجاج وانا في حلق الحديد فلما كنت بباب القصر
استقبلني يزيد بن ابي مسلم وكان لي صديقا فقال لي يا شعبي انا لما بين دفتيك
من العلم وليس بيوم شفاعة اقر للامير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحري ان تنجو
وما اراك بناج ثم دخلت على الحجاج قال لي يا شعبي الم اشرفك ولا يشرف مثلك الا اوفدك

ولا يوفد مثلك الا اكتب الى ابي بردة قاضي الكوفة ان لا يقطع امرا دونك قلت كل ذلك
قد كان اصلح الله الامير قال فما الذي اخرجك علينا قلت احزن بنا المنزل وضاق المسلك
واجدب الجناب واكتحلنا السهر واستشعرنا الخوف ووقعنا في خربة والله ما كنا فيها
بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء فقال صدق اطلقا عنه ه قال وامرني بلزوم بابه ه وفي هذه
السنة بنى الحجاج واسط القصب وكان سبب بنايه ذلك ان الحجاج ضرب البعث
على اهل الكوفة الى خراسان فعسكروا بحمام عمر وكان فتى من اهل الكوفة حديث عهد
بعرس فانصرف الى بيته ليلا واذا سكران من اهل الشام قد طرق الباب فقالت
المراة هذا كل ليلة نابنا فنلقى منه المكروه فلما دخل ضرب الفتى راسه فابانه فلما
اصبحوا علم الناس بالقتيل فذهبوا به الى الحجاج فسال المراة فصدقته فقال قتيل الى النار
لا قود له ثم نادى مناد لا ينزلن احد على احد وبعث روادا يرتادون له منزلا حتى نزل
اطراف كسكر فبينا هو في موضع واسط بالت الاتان فنزل الراهب فاحتفر الارض
وحمل التراب فرمى به في دجلة فقال الحجاج علي به فجيء به فقال ما حملك على ما صنعت قال
نجد في كتبنا انه يبنى في هذا الموضع مسجد يعبد الله فيه كما ان في الارض موحد
فبنى المسجد في ذلك الموضع ه اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو الحسين
بن النقور قال انا الحسن بن هرون الضبي قال كتاب والدي عن السهمي قال

قال اخبرني الرياشي قال لما فرغ الحجاج من بنا واسط قال للحسن البصري بعد
فراغه كيف ترى بنانا هذا فقال الحسن ان الله اخذ عهود العلما ومواثيقهم ان لا
يقولوا الا الحق اما اهل السما ايها الامير فقد مقتوك واما اهل الارض فعدوك انفقت
مال الله في غير طاعته باعدو نفسه فنكس الحجاج راسه حتى خرج الحسن
ثم قال يا اهل الشام يدخل علي عبيد اهل البصرة ويشتمني في المجلس ثم لا يكون لذلك
مغير ولا نكير ردوه فخرجوا ليردوه ودعا بالسيف ليقتله فلما دخل الحسن دعا بدعوات
لم يتمالك الحجاج ان قربه ورحب به واجلسه على طنفسه ثم دعا بالطيب فغلف لحيته
وصرفه مكرما فلما خرج من عنده تبعه الحاجب وقال يقول لك الامير رايتك تحرك
شفتيك وقد كنت هممت بك فما ذا قلت في دعائك فقال الحسن قلت يا عدتي عند كربتي
ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي ويا الهي واله ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب ويا
كهيعص حق طه ويس والقران العظيم ارزقني معروف الحجاج ومودته
واصرف عني اذاه ومعرته فقال الحاجب عنده ها نسخ لهذا الدعا وامر الحجاج بان يكتب
بهذا الدعا له قال ابو اسحق البيهقي قال الرياشي لقد دعوت بهذا الدعا في الشدايد مرارا
ففرج الله عني هم وجع بالنافي هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومي وكان العمال
الذين كانوا في السنة التي قبلها هم **ذكر من توفي في هذه السنة**

من الاكابر ٥ روح بن زنباع الجذامي الشامي يقال له صحبة ولا يصح وانما يروي عن الصحابة
وكان من كتاب عبد الملك وكان عبد الملك يقول ان روحا الشامي الطاعة عراقي الخط
حجازي الفقه فارسي الكتابة وكان معوية هم بروح بن زنباع فقال له لا تشمتن بي عدوا انت
وقمته ولا تسوءن بي صديقا انت سررته ولا تهدمن مني ركنا انت بنيته هلا اتى حلمك واحسانك
عن جهلي واساءتي فامسك عنه ٥ زيد بن وهب الجهني ابو سليمان رحل الى رسول الله فقبض
رسول الله وزيد في الطريق روى عن عمر وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة ٥ زاذان ابو عمر
مولى كندة ٥ روى عن علي وابن مسعود وابن عمر وجرير وسلمان وعن سالم بن ابي حفصة ان
زاذان كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب ناول شرا لطرفين **عبد الرحمن
بن ابي ليلى** ابو عيسى الانصاري وفي اسم ابي ليلى اربعة اقوال احدها
يسار والثاني بلال والثالث بليل والرابع داود بن احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن
كلفة ولد عبد الرحمن لست سنين خلت من خلافة عمر بن خطاب وروى عن عمر وعثمن
وعلي بن ابي طالب وابي وكعب بن عجرة والمقداد وزيد بن ارقم وانس بن مالك وغيرهم
روى عنه مجاهد وثابت البناني والاعمش وغيرهم وكان ثقة يسكن الكوفة وشهد حرب
الخوارج بالنهروان مع علي عليه السلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انبا احمد بن علي
بن ثابت باسناد له عن يزيد بن ابي زياد قال قال لي عبد الله بن الحارث اجمع بيني وبين

ابن ابي ليلى فجمعت بينهما فقال عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النسا ولدت مثل
هذا قتل عبد الرحمن في الجماجم سنة ثلاث ثمانين وقد ذكرنا ان الجماجم كانت سنة ثمان
وثمنين وقيل سنة احدى وثمنين والاول اصح عبد الله بن حجيره ابو عبد الله
الخولاني روى عن ابن عمرو وابي هريرة وغيرهما وكان عبد العزيز قد جمع له القضا
بمصر والقصص وبيت المال وكان ياخذ رزقه في القضا مايتي دينار وفي القصص
مايتي دينار وفي بيت المال مايتي دينار وعطاه مايتي دينار وجايزته مايتي دينار
فكان ياخذ في السنه الف دينار فلا يحول الحول وعنده ما تجب فيه الزكاه توفي في محرم
هذه السنه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ابو المصبح وهو
اعشى همدان شاعر فصيح كوفي من شعرا بني اميه وكان زوج اخته وكان احد القرا
الفقها ثم ترك ذلك وقال الشعر وراى في المنام انه دخل بيتا فيه حنطه وشعير فقيل
له خذ ايهما شيت فاخذ الشعير فقال له الشعبي ان صدقت رؤياك تركت القران وقلت
الشعر فكان كذلك وخرج مع ابن الاشعث فاخذه الحجاج فقتله صبرا شقيق بن سلمه
ابو وايل الاسدي ادرك رسول الله صلى الله عليه ولم يلقه وسمع عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعمارا وخبابا وابا مسعود وابا موسى واسامه
بن زيد وحذيفه بن اليمان وابن عمر وابا الدردا وابن عباس وجرير بن عبد الله والمغيره

بن شعبه روى عنه منصور بن المعتمر وعمرو بن مره والاعمش وغيرهم وكان
من سكان الكوفه وورد المداين مع علي بن ابي طالب حين قاتل الخوارج بالنهروان
قال لي شقيق بن سلمه يا سليمان لو رايتني ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بزاخه
فوقعت عن البعير فكادت تندق عنقي فلو مت يوميذ كانت النار وكنت يوميذ ابن احدى
عشر سنة وقيل له ايما اكبر انت او الربيع بن خثيم فقال انا اكبر منه سنا وهو كان اكبر مني
عقلا فقيل له اي شي تشهد على الحجاج فقال تامروني ان احكم على الله وكان يسمع موعظه
ابرهيم التيمي فينتفض انتفاض الطير وكان لا يلتفت في صلوته وقال درهم تجارة احب الي
من عطائي وقال سعيد بن صالح كان ابو وايل يام جنايزنا وهو ابن خمسين وماية سنه وعن
عاصم كان ابو وايل ينشج سرا ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد يراه لم يفعل
وقال عاصم كان لابي وايل خص من قصب هو فيه وفرسه وكان اذا غزا نقضه واذا قدم بناه
معاذه بنت عبد الله العدوية تكنى ام الصهبا روت عن عايشه وروى
عنها الحسن وابو قلابه وكانت تحيي الليل وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد علمت
طول الرقاد في ظلم القبور ولما قتل زوجها صله بن اشيم وابنها في بعض الغزوات
اجتمع النسا عندها فقالت مرحبا بكن ان كنتن جيتن لتهنيني فمرحبا بكن وان كنتن
جيتن لغير ذلك فارجعن ولم تتوسد فراشا بعد ذلك وكانت تقول والله ما احب البقا

الا نتقرب الى ربي عز وجل بالوسايل لعله يجمع بيني وبين ابي الصهبا وولده في الجنه
فلما احتضرت بكت ثم ضحكت فسيلت عن ذلك فقالت اما البكا فاني ذكرت مفارقه
الصيام والصلوة والذكر واما الضحك فاني نظرت الى ابي الصهبا وقد اقبل في صحن
الدار وعليه حلتان خضروان وهو في نفر ما رايت لهم في الدنيا شبها فضحكت اليه ولا
اراني ادرك بعد ذلك فرضا فماتت قبل وقت دخول الصلوة ٥ ثم دخلت سنه اربع
وثمنين فمن الحوادث فيها قتل الحجاج ايوب بن القرية وكان في جمله ابن الاشعث
وكان يدخل بعد ذلك على حوشب بن يزيد وحوشب عامل الحجاج فقال حوشب انظروا الى هذا
الواقف معي وغدا وبعد غد يا تي كتاب من الامير لا استطيع الا انفاذه فبينا هو ذات يوم
واقف اتاه كتاب من الحجاج اما بعد فانك قد صرت كهفا لمنافقي اهل العراق فاذا
نظرت في كتابي هذا فابعث الي بابن القرية مشدودة يداه الى عنقه مع ثقه من قبلك
فلما قرا الكتاب رمى به اليه فقراه وقال سمعا وطاعه فبعث به موثقا فدخل عليه فقال
اصلح الله الامير اقلني عثرتي فانه ليس جواد الا له كبوه فامر به فقتل هو وفي هذه السنة غزا
عبد الله بن عبد الملك الروم ففتح المصيصه وفيها فتح يزيد ابن المهلب قلعه كابن براصدها وكتب
الى الحجاج انا لقينا العدو فمنحنا الله اكتافهم فقتلنا طايفه واسرنا طايفه ولحقت طايفه
بروس الجبال وعراعر الاوديه و اطام العيطام فقال الحجاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن

يعمر فكتب الى يزيد ليحمله على البريد فلما دخل عليه راى افصح الناس فقال اين ولدت قال
بالاهواز قال فمن اين لك هذه الفصاحه قال حفظت كلام ابي وكان فصيحا قال فاخبرني
هل يلحن عنبسه بن سعيد قال نعم كثيرا قال ففلان قال نعم فاخبرني عني ~~الحسن~~ الحسن قال نعم تلحن لحنا خفيا
تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل ان في موضع ان قال اجلتك ثلاثا فان اجدك بعد ثلاث بارض العراق
اقتلك فرجع الى خراسان وحج في هذه السنه هشام بن اسمعيل المخزومي وعمال الامصار عمالها
في السنه التي قبلها ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر بديح مولى عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وكان يقال له بديح المليح وكانت فيه فكاهه ومزاح وكان يغني وروى
الحديث عن عبد الله بن جعفر قال العتبي دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان
وهو يتاوه فقال ما لك قال هاج بي عرق النسا قريبا في ليلتي هذه فبلغ مني قال فان بديحا مولاي ارقى الخلق
له فوجه اليه عبد الملك فجا فقال كيف رقيتك لعرق النسا فقال ارقى خلق الله فمد رجله
فتفل عليها ورقاها مرارا فقال عبد الملك الله اكبر وجدت خفا يا غلام ادع لي فلانه حتى تكتب
الرقيه فانا لا نامن هيجها بالليل فلا ندعو بديحا فلما جات الجاريه قال بديح يا امير المومنين امراته
الطلاق ان كتبتها حتى تعجل حباي فامر له باربعه الاف درهم فلما صارت بين يديه قال
امراته الطلاق ان كتبتها او يصير المال الى منزلي فامر به فحمل الى منزله فلما احرزه قال
امراته الطلاق ان كنت قرات على رجلك الا ابيات نصيب ٥

الا ان العامرية بنت اصبحت على الناى منى غير ذنبي تنقم ٥ قال ويلك ما تقول قال امراته الطلاق
ان كان نوى الا ما قال قال فاكتمها علي قال وكيف وقد سارت بها البرد الى اخيك بمصر
فضحك عبد الملك حتى جعل يفحص برجله **ثم دخلت سنه خمس**
وثمانين ٥ فمن الحوادث فيها هلاك عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وسبب ذلك انه
لما رجع الى رتبيل قال له رجل كان معه يقال له علقمه بن عمرو ما اريد ان ادخل معك
قال لم قال لاني اتخوف عليك وعلى من معك والله لكاني بكتاب من الحجاج قد جا الى
رتبيل يرغبه ويرهبه فاذا هو قد بعث بك سلما او قتلك ولكن ها هنا خمس مايه قد تبايعنا على
ان ندخل مدينة فنتحصن فيها ونقاتل حتى نعطى امانا او نموت كراما فقال له عبد الرحمن
اما لو دخلت معي لا نسيتك واكرمتك فابى عليه فدخل عبد الرحمن الى رتبيل وخرج هولا الخمس
مايه عليهم مودود النصري وقاموا حتى قدم عليهم عمارة بن تميم فقاتلوا وامتنعوا منه حتى
امنهم فخرجوا اليه فوفى لهم وتتابعت كتب الحجاج الى رتبيل في عبد الرحمن ان ابعث به الي
والا والله الذي لا اله الا هو لاوطين ارضك الف الف مقاتل وكان عند رتبيل رجل من
بني تميم يقال له عبيد بن ابي سبيع فقال له انا اخذ لك من الحجاج عهدا ليكفن الخراج عن
ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمن فقال ان فعلت ذلك فلك عندي ما سالت
فكتب الى الحجاج بخبره وبعث رتبيل براس عبد الرحمن الى الحجاج وترك له الذي كان

ياخذه سبع سنين وفي رواية ان عبد الرحمن اصابه سل فلما مات واراد دفنه بعث اليه
رتبيل فحز راسه فبعث به الى الحجاج وفي روايه ان الحجاج بعث الى رتبيل اني قد بعثت
اليك عمارة بن تميم في ثلثين الفا من اهل الشام يطلبون ابن الاشعث فابى رتبيل ان يسلمه
وكان مع ابن الاشعث عبيد بن ابي سبيع قد خص به وكان رسوله الى رتبيل فخف على رتبيل
واختص به فقال القاسم بن محمد بن الاشعث لاخيه عبد الرحمن اني لا امن غدر هذا فاقتله فهم
به وبلغه ذلك فخاف فوشى به الى رتبيل وخوفه الحجاج وخرج سرا الى عماره فاستعجل في ابن
الاشعث الف الف وكتب بذلك عمارة الى الحجاج فكتب اليه ان اعط عبيدا ورتبيل ما سالاك واشترط
اشيا فاعطيها وارسل الى ابن الاشعث والى ثلثين من اهل بيته وقد اعد لهم الجوامع والقيود
فقيدهم وارسل بهم جميعا الى عماره فلما قرب ابن الاشعث من عماره القى نفسه من فوق
قصير فمات فاحتزت راسه فاتي به الحجاج فارسل به الى عبد الملك وذكر بعضهم ان مهلك
ابن الاشعث كان في سنه اربع وثمنين ٥ وفي هذه السنه عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن
خراسان وولاها المفضل بن المهلب اخا يزيد وسبب ذلك ان بعض اهل الكتاب قال له
يلي الامر بعدك رجل يقال له يزيد فقال ليس الا ابن المهلب فعزله وولى المفضل فبقي تسعة
اشهر وكان يزيد قد ولي سنه اثنتين وعزل سنه خمس ٥ وفيها غزا المفضل باذغيس
ففتحها واصاب منها مغنما فقسمه بين الناس ثم غزا مواضع اخر فظفر وغنم ولم يكن لهم بيت

ما انما كان يقسر ما يغنم وفيها اراد عبد الملك خلع أخيه عبد العزيز فنهاه عن ذلك
قبيصة بن ذويب وقال لا تفعل فانك تبعث بهذا على نفسك صوتا من العار ولعل الموت
ياتيه فتستريح منه فكف عن ذلك ونفسه تنازعه ودخل عليه روح بن زنباع وقال يا امير المومنين
لو خلعته ما انتطح فيها عنزان قال ترى ذلك يا ابا زرعه قال اى والله وانا اول من يجيبك الى
ذلك فقال نصبح ان شا الله فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك وروح بن زنباع دخل
عليهما قبيصة بن ذويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدم الى حجابه فقال لا يحجب عنى قبيصة اى
ساعة جا من ليل او نهار ان كنت خاليا او كان عندى احد او كنت عند النسا ادخل
المجلس واعلمت بمكانه فدخل وكانت الاخبار اليه قبل عبد الملك فدخل فسلم وقال
اجرك الله فى اخيك عبد العزيز قال وهل توفى قال نعم فاسترجع عبد الملك ثم اقبل على
روح فقال كفانا الله ما كنا نريد وما اجتمعنا عليه فقال قبيصة ما هو فاخبره بما قد كان فقال
يا امير المومنين ان راى كله فى الاناه والعجله فيها ما فيها وفى رواية ان عبد الملك لما اراد
خلع عبد العزيز ليبايع لابنه الوليد كتب الى اخيه ان رايت ان تصير الامر لابن اخيك فابى
فكتب اليه فاجعلها له من بعدك فكتب اليه انى ارى فى ولدى ما ترى فى ولدك وانى
واياك قد بلغنا اشيا لم يسلمها احد من اهل بيتك الا كان بقاه قليلا وانى لا ادرى ولا تدرى
اينا ياتيه الموت اولا فان رايت ان لا تعتب على بقيه عمرى فافعل فرق عبد الملك وقال

لعمرى لا اعيب عليه بقية عمره فلما مات عبد العزيز بايع لولديه وفى هذه السنة
بايع عبد الملك لابنه الوليد ثم سليمان بعده وجعلهما وليى عهده بعده وكتب ببيعتهما
الى البلدان وكتب الى هشام بن اسمعيل ان يدعو الناس الى بيعة ابنيه الوليد وسليمان
فبايعوا غير سعيد بن المسيب فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حى فضربه هشام ستين سوطا
وطاف به فى تبان شعر وسرحوه الى ذباب ثنية المدينة كانوا يقتلون عندها ويصلبون
فظن انهم يريدون قتله فلما انتهوا به الى ذلك الموضع ردوه فقال لو ظننت انهم لا
يقتلونى ما لبست سراويل مسوح فبلغ ذلك عبد الملك فقال قبح الله هشاما انما كان ينبغى
له ان يدعوه الى البيعه فان ابى ان يكف عنه او يضرب عنقه وقد ذكرنا ان ابن المسيب ضرب
فى بيعه ابن الزبير ايضا لانه قال لا ابايع حتى يجتمع الناس فضربه جابر بن الاسود وكان عامل
ابن الزبير على المدينه ٥ وفى هذه السنه ولى قتيبه بن مسلم خراسان وحج بالناس فى هذه السنه
هشام بن اسمعيل المخزومى وكان العامل على المشرق والعراق الحجاج ٥ **ذكر من توفى**
فى هذه السنه من الاكابر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وقد ذكرنا
هلاكه فى الحوادث عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن اميه يكنى ابا الاصبغ
روى عن ابى هريره وعقبه بن عامر وكان مروان قد فتح مصر وولاه عليها واقره على ذلك عبد الملك
وعقد مروان العهد لعبد الملك وبعده لعبد العزيز ثم اراد عبد الملك خلعه ليبايع لابنه

الوليد وسليمان فتوفي عبد العزيز بمصر في جمادى الاولى من سنه ست وثمنين وكان
يقول حين حضرته الوفاة ليتني لم اكن شيا مذكورا فلما بلغ عبد الملك الخبر ليلا اصبح
يدعو الناس ويبايع للوليد بالخلافه ثم لسليمان بعده اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبا ابو بكر
الخطيب قال انبا القاضي ابو القسم عبد الواحد بن محمد بن عثمن البجلي قال انبا ابو علي الحسن
بن محمد بن موسى بن اسحق الانصاري قال نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني محمد
بن الحسين بن ابي حاتم قال حدثني محمد بن هانئ الطائي قال نا محمد بن ابي سعيد قال قال عبد العزيز
بن مروان ما نظرت الى رجل قط فتاملني فاشتد تامله اياي الا سالته عن حاجته ثم اتيت من
ورايها فاذا تعارض من وسنه مستطيلا ليله مستنبطيا لصبحه متارقا للقاري ثم غدا الى انالحاجته
في نفسه وغدا التجار الى تجاراتهم الا رجع من غدوه الى اربح من تجره عجبا للمومن موقن ان الله يرزقه
ويوقن ان الله يخلف عليه كيف يحبس مالا عن عظيم جزا وحسن متاع ٥ اخبرنا موهوب
بن احمد ومحمد بن ناصر والمبارك بن علي قالوا انا علي بن محمد العلاف قال انبا احمد بن علي الحمامي قال
انبا عبد الواحد بن عمر بن ابي هاشم قال نا موسى بن عبد الله قال نا ابن ابي سعيد الوراق قال
نبا احمد بن عمر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزهري قال حدثني محمد بن الحارث المخزومي قال
دخل عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له فقال ان ختني فعل بي كذا وكذا فقال عبد العزيز
من ختنك فقال له ختنني الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بما اجابني فقال ايها

الامير انك لحنت وهو لا يعرف اللحن كان ينبغي ان تقول له من ختنك فقال عبد العزيز اني
اتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى اعرف اللحن قال فاقام في الجمعة
لا يظهر ومعه من يعلمه العربيه قال فصلى بالناس الجمعه وهو من افصح الناس
قال وكان يعطي على العربيه ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من اهل المدينه
واهل مكه من قريش فجعل يقول للرجل منهم ممن انت فيقول من بني فلان فيقول
للكاتب اعطه مايتي دينار حتى جاه رجل من بني عبد الدار بن قصي فقال ممن
انت فقال من بنو عبد الدار فقال له تجدها في جايزتك وقال للكاتب اعطه مايه دينار
٥ واثله بن الاسقع بن عبد العزيز بن عبد ياليل بن ناشب ابو قرصافه انبانا
ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انبا الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا ابن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعد قال نبا محمد بن عمر قال كان واثله نزل
ناحيه المدينه فاتى رسول الله صلى الله عليه فصلى معه الصبح وكان رسول الله اذا
صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما دنا من واثله قال من انت فاخبره فقال ما جا بك
قال جيت ابايع فقال رسول الله على ما احببت وكرهت قال نعم قال فيما اطقت قال
نعم فاسلم وبايعه وكان رسول الله يتجهز يوميذ الى تبوك فخرج واثله الى اهله فلقي اباه

الاسقع فلما راى حاله قال قد فعلتها قال نعم قال ابوه والله لا اكلمك ابدا فاتى
عمه فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم فلامه ايسر من لايمة ابيه قال لم يكن ينبغي
لك ان تسبقنا بامر فسمعت اخت والله كلامه فخرجت اليه فسلمت عليه بتحية الاسلام
فقال والله اني لك لهذا يا اخيه قال سمعت كلامك وكلام عمك فاسلمت قال جهزي
اخاك جهاز غاز فان رسول الله على جناح سفر فجهزته فلحق النبي صلى الله
عليه وسلم قد تحمل الى تبوك وبقي غبرات من الناس فجعل ينادي بسوق قينقاع من يحملني
وله سهمي قال فدعاني كعب بن عجرة فقال احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار ويدك اسوة
يدي وسهمك لي قال والله فعلت نعم وجزاه الله خيرا لقد كان يحملني ويزيدني واكل
معه ويرفع لي حتى اذا بعث رسول الله خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك بدومة
الجندل خرج كعب في جيش خالد وخرجت معه فاصبنا فيا كثيرا فقسمه خالد بيننا
فاصابني ست قلايص فاقبلت اسوقها حتى جيت بها خيمة كعب بن عجرة فقلت
رحمك الله فانظر الي قلايص فاقبضها فخرج وهو يقول بارك الله لك فيها ما حملتك وانا
اريد ان اخذ منك شيا وكان والله من اهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه خرج الى الشام قال محمد بن عمر ثنا معوية بن صلح عن ابي الزاهرية قال مات واثله

بن الاسقع بالشام سنه خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنه ه

ثم دخلت سنه ست وثمانين

فمن الحوادث فيها وقوع الطاعون ويقال له طاعون الفتيان مات فيه الجواري وكان بالشام والبصرة وواسط وق الحجاج يومئذ بواسط وقيل انه كان سنه سبع وثمانين وفيها مرض عبد الملك وبويع للوليد بن عبد الملك

باب خلافه الوليد بن عبد الملك

ويكنى ابو العباس وامه ولادة العبسية وكان اسمر طوالا احسن الوجه وكان له سبعة عشر ابنا عبد العزيز ومحمد امهما ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان وابو عبيده وامه فزارية والعباس وابرهيم ولي الخلافه وتمام وخالد وعبد الرحمن ومبشر ومسرور وصدقه ومنصور ومروان وعنبسه وعمر وهو نخل بني مروان وكان يركب معه ستون ذكرا من صلبه وروح وسبرة ويزيد وهو الناقص ويحيى لامهات اولاد شتى وقد ذكرنا ان عبد الملك بايع للوليد قبل موته وكان اهل الشام يرون للوليد فضلا ويقول بني مسجد دمشق ومسجد المدينه واعطى المجذمين وقال لا تسالوا الناس واعطى كل مقعد خادما وكل ضرير قايدا وكان الوليد يمر بالبقال فيا خذ حزمه البقل بيده فيقول بكم هذه فيقول بفلس فيقول زد فيها ه وما مات الحجاج حتى ثقل على الوليد وكان الوليد صاحب بنا واتخاذ مصانع وكان الناس يلتقون في زمانه فيسال بعضهم بعضا عن البنا والمصانع فولي سليمان

وكان صاحب نكاح وطعام فكان الناس يلتقون فيسال بعضهم بعضا عن التزويج والجواري
فلما ولي عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل ما وردك الليلة وكم تحفظ
من القران ومتى تختم وما تصوم من الشهر وكثرت الفتوح في ايام الوليد وكان مسلمة
يتغلغل في بلاد الروم وقتيبة بن مسلم في بلاد العجم والترك ففتح كاشغر وفتح محمد بن القاسم
بلاد الهند وفتح موسى بن نصير ارض الاندلس ووجد فيها مايدة سليمان بن داود عليه
السلم المرصعة بالجوهر وكان في الوليد نوع ذكا وفطنة وسمع صوت ناقوس فامر بهدم البيعة
فكتب اليه ملك الروم ان هذه البيعة اقرها من قبلك فان اصابوا فقد اخطات وان كنت
اصبت فقد اخطاوا فقال الوليد من يجيبه فاحجم الناس فامر الوليد ان يكتب اليه ففهمناها سليمان
وكلا اتينا حكما وعلما وكان الوليد لحانة وكان عبد الملك يقول اضر بالوليد حبنا له فلم نغربه
في البادية وقال لرجل ما شانك فقال له شيخ ما يعني فقال له عمر بن عبد العزيز ان امير المومنين
يقول ما شانك قال ختني ظلمني فقال له الوليد من خسك فنكس الاعرابي راسه وقال ما سوال
امير المومنين عن هذا فقال له عمر انما اراد امير المومنين من ختنك فقال هذا واشار الى رجل
معه وكان الوليد اول من كتب من الخلفا في الطوامير وعظم الكتب وجلل الخط
وقال لتظهر كتبي على كتب غيري ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المحفوظ بن احمد
قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري قال انا المعافى بن زكريا قال نا الحسن بن احمد
بن محمد الكلبي قال نا محمد بن زكريا الغلابي قال نا عبد الله بن الضحاك ومهدي بن
سابق قالا نا الهيثم بن عدي عن صالح بن كيسان قال كان عبد الله بن معوية بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب صديقا للوليد ياتيه ويوانسه فجلسا يوما يلعبان بالشطرنج اذ اتاه
الاذن فقال اصلح الله الامير رجل من اخوالك من اشراف ثقيف قدم غازيا واحب السلام
عليكم فقال دعه فقال عبد الله وما عليك ايذن له فقال نحن على لعبنا وقد الحجت قال
فادع بمنديل فضعه عليه ويسلم الرجل ويعود ففعل فقال ايذن له فدخل وله هيبة بين عينيه
اثر السجود وهو معتم قد رجل لحيته فسلم فقال اصلح الله الامير قدمت غازيا فكرهت ان اجوزك
حتى اقضي حقك فقال حياك الله وبارك عليك ثم سكت عنه فلما انس اقبل عليه الوليد فقال
يا خال هل جمعت القران قال لا كانت تشغلنا عنه شواغل قال فهل حفظت من سنة رسول الله
صلى الله عليه ومغازيه واحاديثه شيا قال كانت تشغلنا عن ذلك شواغل قال فاحاديث
العرب وايامها واشعارها قال لا قال فاحاديث اهل الحجاز ومضاحكها قال لا قال فاحاديث
العجم وادابها قال ذلك شي ما كنت اطلبه فرفع الوليد المنديل وقال شاهك قال عبد الله
بن معوية سبحن الله قال لا والله ما معنا في البيت احد فلما راى ذلك الرجل خرج واقبلوا
على لعبهم ولما دفن عبد الملك دخل الوليد المسجد فصعد المنبر فخطب فقال انا لله
وانا اليه راجعون المستعان على مصيبتنا موت امير المومنين والحمد لله بما انعم به علينا

من الخلافه فوقها يعلوفكان اول من قام لبيعته عبد الله بن همام السلولي وهو يقول

الله اعطاك التي لا فوقها ٭ وقد اراد الملحدون عوقها ٭ عنك ويابى الله الا سوقها ٭

اليك حتى قلدوك طوقها ٭ ثم تتابع الناس على البيعه ٭ وفي هذه السنه قدم قتيبه

بن مسلم خراسان واليا عليها من قبل الحجاج قدم والمفضل يعرض الجند وهو يريدان

يغزو فخطب الناس قتيبه وحثهم على الجهاد ثم عرض الجند وسار واستخلف بمرو على

حربها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان بن السعدي فعبر النهر وتلقته

الملوك بهدايا واقتلوا منه بلادهم فرضي ورجع الى مرو وقد زعم بعضهم ان قدوم قتيبه

خراسان كان في سنه خمس وثمانين وكان فيما سبى امراه برمك ابي خالد بن برمك

وفيما غزا مسلمه بن عبد الملك ارض الروم روى ابو بكر بن دريد عن ابي حاتم عن

ابي معمر عن رجل من اهل الكوفه قال كنا مع مسلمه بن عبد الملك في بلاد الروم فسبى سبيا كثيرا

واقام ببعض المنازل فعرض السبي على السيف فقتل سبيا كثيرا حتى عرض عليه شيخ

ضعيف فامر بقتله فقال ما حاجتك الى قتل شيخ مثلي ان تركتني جيتك باسيرين من المسلمين

شابين قال ومن لي بذلك قال اني اذا وعدت وفيت قال لست اثق بك قال فدعني اطوف

في عسكرك لعلي اعرف من يكفل بي الى ان امضي واجي بالاسيرين فوكل به من امره

بالطواف معه في عسكره والاحتفاظ به فما زال الشيخ يتصفح الوجوه حتى مر بفتى من بني كلاب

قايا يحس فرسا له فقال يا فتى اضمني للامير وقص عليه قصته قال الفتى نعم فجا الفتى معه الى

مسلمه فلما مضى قال اتعرفه قال لا والله قال فلم ضمنته قال رايته يتصفح الوجوه فاختارني

من بينهم فكرهت ان اخلف ظنه فلما كان من الغد عاد الشيخ ومعه اسيران من المسلمين

شابان فدفعهما الى مسلمه وقال اسال الامير ان ياذن لهذا الفتى ان يصير معي الى

حصني لاكافيه على فعله بي قال مسلمه للفتى ان شيت فامض معه فمضى معه

فلما صار الى حصنه قال له يا فتى تعلم انك ابني قال وكيف اكون ابنك وانا رجل من العرب

وانت رجل من الروم نصراني قال اخبرني عن امك ما هي قال رومية قال فاني اصفها لك فبالله

ان صدقت الا صدقتني فاقبل الرومي يصف ام الفتى لا يخرم منها شيا هي كذلك فكيف عرفت

اني ابنها قال بالنسبه وتقارب الارواح وصدق الفراسه ووجود شبهي فيك ثم اخرج اليه امراة

فلما راها الفتى لم يشك انها امه لشده شبهها بها وخرجت معها عجوز كانها هي فاقبلا

يقبلان راس الفتى فقال له الشيخ هذه جدتك وهذه خالتك ثم اطلع من حصنه فدعا شبابا

في الصحرا فاقبلوا فكلمهم بالروميه فجعلوا يقبلون راس الفتى ويديه ورجليه فقال هولا

اخوالك وبنو خالاتك وبنو عمك والاك ثم اخرج اليه حليا كثيرا وثيابا فاخره فقال هذه لوالدتك عندنا

منذ سنين فخذه معك وادفعه اليها فانها ستعرفه ثم اعطاه لنفسه مالا كثيرا وثيابا جليله وحمله

على دواب وبغال والحقه بعسكر مسلمه وانصرف واقبل الفتى قافلا حتى دخل منزله

واقبل لخروج الشئ بعد الشئ مما عرفه الشيخ انه لامه فتراه تبكي ويقول قد وهبته لك فلما كثر
هذا عليها قالت يا بني اسالك الله اي بلد دخلت حتى صارت اليك هذه الابيات وهل
قتلهم اهل هذا الحصن الذي كان فيه هذا فقال لها الفتى صفة الحصن كذا وصفة البلد
كذلك ورايت فيه قوما من حالهم كذا فوصف لها امها واختها وهي تبكي وتقلق فقال
ما يبكيك فقالت الشيخ والله ابي والعجوز امي وتلك اختي فقص عليها الخبر واخرج بقية ما كان
انفذ معه ابوها اليها فدفعه اليها وحج بالناس في هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومي
وكان الامير على العراق والمشرق كله الحجاج وعلى الصلوة بالكوفة المغيرة بن عبد الله
وعلى البصرة ايوب بن الحكم وعلى خراسان قتيبة بن مسلم **ذكر من توفي**
في هذه السنة عبد الملك بن مروان مرض فجعل في مرضه يذم الدنيا ويقول
ان طويلك لقصير وان كثيرك لقليل وانا منك لفي غرور ونظر الى غسال يلوي ثوبا بيده
فقال لوددت اني كنت غسالا اكل من كسب يدي ولم ال شيا من هذا الامر فبلغ ذلك
ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا احتضروا يتمنون ما نحن فيه واذا احتضرنا لم
نتمن ما هم فيه ودخل عليه الوليد فتمثل عبد الملك كم عايد رجلا وليس يعوده الا ليعلم هل يراه يموت
وتمثل ايضا ومستخبر عنا يريد بنا الردى ومستخبرات والعيون سواجم فجلس
الوليد يبكي فقال له ما هذا الحن حنين الحمامة وتحن حنين الامة اذا مت فشمر وايتزر

٥٦

والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن ابدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت
مات بدائه وفي رواية ان الاطبا منعوه ان يشرب الماء وكان يشرب قليلا قليلا فاشتد عطشه
فشرب ريا فمات ٥ اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وابن ناصر قالا انا ابو الحسين
بن عبد الجبار الصيرفي انبا القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد النصيبي قال انبا اسمعيل
بن سويد قال انبا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال نا احمد بن عبيد قال انبا
ابو الحسن علي بن ابي محمد المدايني قال لما اشتد مرض عبد الملك بن مروان وايقن
بفراق الدنيا والافضا الى الاخرة دعا ابا علاقة مولاه فقال له يا ابا علاقة والله لوددت اني
كنت منذ ولدت الى يومي هذا حمالا ولم يكن له من البنات الا واحدة يقال لها فاطمة وكان
قد اعطاها قرطي مارية والدرة اليتيمة فقال اللهم اني لم اخلف شيا اهم الي منها فاحفظها
فتزوجها عمر بن عبد العزيز وكان عند عبد الملك بنوه الوليد وسليمان ومسلمة وهشام فقال
لاذنه اخرج فانظر من الباب ثم اغلق فخرج فنظر ثم اتاه فقال بالباب خالد بن يزيد بن معوية
وخالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العيص فقال ائتني بسيف فاتاه به فقال جرده فجرده ثم قال
ضعه تحت شي فراشي فوضعه ثم قال ايذن لهما فلما دخل قال اتعرفاني قالا سبحان الله
يا امير المومنين انت امير المومنين وسيد الناس وولي امرهم قال لا الا باسمي واسم ابي قالا
عبد الملك بن مروان قال من هذا واشار الى الوليد وكان خلفه قد تساند اليه قالا هذا

سيد الناس بعدك وولي امرهم قال لا الا باسمه واسم ابيه قال هذا الوليد بن عبد الملك
قال اتدريان لم ادنيت كلما قالا لترينا اثر نعمة الله عليك وما قد صرت اليه من النائل والافاقه قال لا
ولكنه قد نزل بي من الامر ما قد تريان فهل في انفسكما من بيعة الوليد شي قالا ما نرى ان احدا
احق بها منه بعدك قال اولى لكما اما والله لو غير ذلك قلتما لضربت الذي فيه عيناكما ثم رفع فراشه
فاذا بالسيف مجرد قد هيأه لهما فخرجا عنده ذلك ثم اقبل على بنيه معا فقال يا بني اوصيكم بتقوى الله فانها
ازين حلة واحصن كهف واحرز جنة وان يعطف الكبير منكم على الصغير وان يعرف الصغير
منكم حق الكبير واياكم والفرقة والاختلاف فان بها هلك الاولون وذل به ذوو العز انظروا
مسلمة واصدروا عن روايه فانه مجنكم الذي به تحسون ونابكم الذي عنه تفترون وكونوا بني ام
بررة ولا تدبوا العقارب بينكم وكونوا في الحرب احرارا وللمعروف منارا فان الحرب لن تدني
منية قبل وقتها وان المعروف يبقي اجره وذكره واحلولوا في مراره ولينوا في شدة وضعوا
الصنائع عند ذوي الاحساب والاخطار فانهم اصون لاحسابهم واشكر لما يؤتى اليهم واياكم
ان تخالفوا وصيتي وكونوا كما قال ابن عبد الاعلى الشيباني ○ انى اومل يا بني حروب الذي
ان تخلفوا او تخلفكم لم تخلد ○ فانفوا الضغاين والتخاذل عنكم عند المغيب وفي الحضور الشهد ○
فصلاح ذات البين طول بقايكم ان مد في عمري وان لم يمدد ○ ويكون ايديكم معا في عونكم ليس
اليدان لذات التعاون كاليد ○ ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد ○

عزت فلم تكسر وان هي بددت فالكسر والوهين للمتبدد ○ ثم اقبل على الوليد فقال يا وليد
اتق الله فيما اخلفك فيه واحفظ وصيتي وخذ بامري وانظر اخي معويه فانه ابن امي
وقد ابتلي في عقله بما علمت ولولا ذلك لاثرته بالخلافه عليك فصل رحمه واعرف حقه
واحفظني فيه وانظر اخي محمد بن مروان فاقرره على عمله بالجزيره ولا تعزله عنه وانظر
اخاك عبد الله بن عبد الملك فلا تواخذه بشي كان في نفسك عليه واقرره على عمله بمصر
وانظر ابن عمنا هذا علي بن عبد الله بن عباس فانه قد انقطع الينا بمودته وهواه ونصيحته وله
نسب وحق فصل رحمه واعرف حقه واحسن صحبته وجواره وانظر الحجاج بن يوسف
فاكرمه فانه هو الذي وطى لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناواك فلا تسمعن فيه قول
احد اجعله الشعار دون الدثار وان كان في نفسك عليه احنه فلا تواخذه بها فان الاحنه
ليست بالخلافه في شي وانت اليه احوج منه اليك ولا الفينك اذا انا مت تعصر عينيك وتحن حنين
الامه شمر واتزر والبس جلد النمر وضعني في حفرتي وخلني وشاني وعليك شانك وخذ
سيفك هذا فانه السيف الذي قتلت به عمرو بن سعيد وادع الى البيعه فمن قال براسه هكذا
فقل بسيفك هكذا ثم تمثل بقول عدي بن زيد ○ فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت للناس عاره
فلم يزل يردد هذا البيت حتى طفي فقام هشام بعد موته وكان اصغر الاربعه من ولده فقال ○
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما ○ فلطمه الوليد وقال اسكت يا ابن الاشجعيه

فانك احول الشعر تنطق بلسان شيطان الامثلث كما ؛ قال اخو بني اسد اوس بن حجر ٥
اذا مقرم منا ذرى حد نابه تخطم منا ناب اخر مقرم ٥ قال فقال مسلمه نيم الصياح انكر ان صلحتم صلح
الناس وان فسدتم فالناس الى الفسا داسرع ثم قال آوه ٥ لقد افسد الموت الحياة وقد اتى على يومه
علق الى حبيب ٥ وان تكن الايام احسن مرة الي لقد عادت لهن ذنوب ٥
اتى دون حلو العيش حتى امره كروب على اثاره كروب ٥ فقال سليمان انا لله وانا اليه راجعون
مات والله امير المومنين فاصبح بمنزلة هو فينا والذليل سوا وسمع الناس الواعيه فلم يلبثوا الا يسيرا
حتى اخرجت الجنازه وخرج الوليد اثرها وهو محرم فنظر الى سعيد بن عمرو بن سعيد يحمل
السرير فقال اشانئنا يا ابن اللخناء ثم قصده بالقضيب فما صرم خلافه فلما دفن عبد الملك صعد الوليد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا لها مصيبة ما اعظمها وافجعها واخصها واعمها وفاة امير المومنين
ويا لها نعمه ما اجلها واوجب الشكر لله عليها خلافته التي سربلنيها فانا لله وانا اليه راجعون
على الرزيه والحمد لله على العطيه ثم قام رجل من ثقيف والناس لا يدرون ابتدونه بالتعزيه
ام بالتهنيه فقال اصبحت يا امير المومنين رزيت خير الاباء وسميت خير الاسما واعطيت خير الاشيا
فعزم الله لك على الصبر واعطاك في ذلك نوافل الاجر واعانك في حسن ثوابه على الشكر قال ممن انت
قال من ثقيف قال في كم انتم من العطا قال في مايه فزاده وجعله في اشرف العطا فكان
فقال اول من قضا له الوليد حاجة. ذلك الثقفي ثم تسايل الناس عليه بالتعزيه والتهنئة ٥ وقد

روينا ان عبد الملك كان يقول اخاف الموت في شهر رمضان لاني ولدت فيه وفطمت فيه
واعذرت فيه واحتلمت فيه وختمت القران فيه واتتني الخلافه فيه فكان موته في نصف شوال
في هذه السنه حين ظن انه امن الموت وصلى عليه الوليد ودفن بالجابيه وهو ابن احدى وستين
وقيل اربع وستين وقيل سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين واستقامت له الخلافة منذ
اجمع عليه بعد قتل ابن الزبير الى وقت وفاته ثلاث عشره سنه وخمسه اشهر وعلى حساب
بيعته بعد موت ابيه احدى وعشرين سنه ستة وعشرين يوما وقيل اثنين وعشرين سنه ونصفا

ثم دخلت سنة سبع وثمنين

ثم من الحوادث فيها ان الوليد بن عبد الملك
عزل هشام بن اسمعيل عن المدينه فورد عزله عنها في ليله الاحد لسبع ليال خلون
من شهر ربيع الاول وكانت امارته عليها اربع سنين غير شهرا ونحو هم وفيها ولى الوليد
عمر بن عبد العزيز المدينه فقدم واليا في ربيع الاول وهو ابن خمس وعشرين سنه فقدم
على ثلاثين بعيرا فنزل دار مروان فلما صلى الظهر دعا عشره من فقها المدينة
عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر
بن سليمان بن ابي خثيمه وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعه وخارجه بن زيد فدخلوا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني انما دعوتكم لامر توجرون عليه وتكونون فيه اعوانا

على الحق ما اريد ان اقطع امرًا الا برايكم او براى من حضر منكم فان رايتم احدًا
استعدى وابلغكم عن عامل ظلامة فاخرج على من بلغه ذلك الا بلغني فجزوه خيرًا
وافترقوا وفيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يقف هشام بن اسمعيل للناس
وكان سيى الراى فيه فقال سعيد بن المسيب لولده ومواليه ان هذا الرجل وقف للناس
فلا يتعرض له احد ولا يوذيه بكلمة فانا سنترك ذلك لله عز وجل وللرحم واما كلا م
فلا اكلمه ابدًا فوقف عند دار مروان وكان قد لقى منه على بن الحسين اذى كثيرًا فتقدم الى
خاصته ان لا يتعرض له احد بكلمة فمر عليه على فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وفيها غزا مسلمه ارض الروم في عدد كثير فقتل منهم خلقا كثيرًا وفتح الله على يديه حصونا
وقيل ان الذى غزا الروم في هذه السنه هشام بن عبد الملك وساق الذرارى والنساء
وفيها غزا قتيبه بن مسلم بيكند وعبر النهر فاستنصروا عليه الصغد واخذوا بالطرق فلم
ينفذ له رسول ولم يصل اليه رسول شهرين وابطا خبره على الحجاج فاشفق الحجاج على الجند
وامر الناس بالدعا في المساجد ونهض قتيبه فقاتل العدو فهزم واعدوهم وركبهم المسلمون
قتلا واسرًا وارادوا هدم مدينتهم فصالحوه واستعمل عليهم رجلا ثم سار عنهم مرحله او مرحلتين
فنقضوا وقتلوا العامل فبلغه الخبر فرجع فقاتلهم شهرًا فطلبوا الصلح فابى فظفر بهم عنوة
فقتل مقاتلهم واصاب في المدينه من الاموال واوانى الذهب والفضه ما لا يحصى ورجع

قتيبه

قتيبه الى مرو وقوى المسلمون واشتروا السلاح ٥ وحج بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز
وهو امير المدينه وكان على قضا المدينه في هذه السنه ابو بكر بن عمرو بن حزم من قبل عمر
وكان العراق والمشرق كله الى الحجاج وكان خليفته على البصرة الجراح بن عبد الله
وعلى قضايها عبد الرحمن بن اذينه وعامله على الحرب بالكوفه زياد بن جرير بن
عبد الله وعلى قضايها ابو بكر بن ابى موسى الاشعرى وعلى خراسان قتيبه ٥ اخبرنا ابو منصور
القزاز باسناد له عن الاصمعى قال كان اعرابيان متواخيين بالباديه غير ان احدهما استوطن
الريف الى باب الحجاج بن يوسف فاستعمل على اصبهان فسمع اخوه الذى بالباديه فضرب اليه
فاقام بيابه حينا لا يصل اليه ثم اذن له بالدخول فاخذه الحاجب فمشى به وهو يقول على الامير فلم سلم
يلتفت الى قوله وانشا يقول ٥ فلست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير ٥ فقال زيد لا ابالى
فقال الاعرابى ٥ اتذكر اذ لحافك جلد شاة واذ نعلاك من جلد البعير ٥ فقال نعم فقال الاعرابى ٥
فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

ذكر من توفي في هذه

السنه من الاكابر ٥ قبيصه بن ذويب بن حلحله الخزاعى الكعبى كناه البخارى ابا سعيد وكناه
محمد بن سعد ابا اسحق ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع ابا الدردا وزيد بن ثابت
وابا هريرة وكان اعرف بقضا زيد بن ثابت روى عنه الزهرى وكان ثقه سكن الشام وبها توفي
٥ مطرف بن عبد الله بن الشخير ابو عبد الله روى عن عثمان وعلى وابى وابى ذر وكان

له دا فضل وورع وعقل وافر وكان اكبر من الحسن البصري بعشرين سنة اخبرنا
اسمعيل بن احمد باسناده عن مهدي بن ميمونه قال نا غيلان قال كان مطرف يلبس
البرانس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير انه كنت اذا افضيت
اليه افضيت الى قرة عين حدثنا محمد بن ناصر قال انا احمد بن جعفر قال انا الحسن
بن علي قال انا احمد بن جعفر بن احمدان قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا هاشم
بن القاسم قال نا سليمان بن المغيرة قال كان مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته سبحت
معه آنية بيته ٥ قال احمد بن حنبل ونا بهز بن اسد قال نا جعفر بن سليمان قال
نا ثابت قال مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن
فغضبوا وقالوا يموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال افا استكين لها وقد وعدني
ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال لكل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله عز
وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون ٥ افا استكين لها بعد هذا قال فهان ٥ وقال مطرف ما شيء
اعطى به في الآخرة قدر كوز من ماء الا وددت انه اخذ مني في الدنيا ٥ وروي عن ثابت
البناني ورجل آخر قد سماه انهما دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير وهو مغمى عليه
قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك

فافاق قلنا له كيف تجدك يا ابا عبد الله قال صالح قلنا لقد رابنا شيئا هالنا قال وما هو قلنا انوار
سطعت منك قال وقد رايتم ذلك قلنا نعم قال تلك الم تنزيل السجدة وهي تسع وعشرون اية
سطع اولها من راسي واوسطها من وسطي وآخرها من قدمي وقد صعدت تشفع
لي وهذه تحرسني ذاك
نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة ابو سعيد
القرشي يروي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب
قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا المخلص قال نا احمد بن سليمان بن داود قال نا الزبير
بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان نوفل بن مساحق من اشراف قريش
وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك وكان يعجبه الحمام ويتخذ له ويطير فادخل نوفل
عليه وهو عند الحمام فقال له الوليد اني خصصتك بهذا المدخل لانسي بك فقال يا امير المومنين
انك والله ما خصصتني ولكن خسستني ان هذه عورة وليس مثلي يدخل على مثل هذا فسيره
الى المدينة وغضب عليه وكان يلي المساعي فاخذه بعض الامرا بالحساب فقال ابن الغنم قال
اهلكنا ها بالخبر قال فاين الابل قال حملنا عليها الرجل وكان لا يرفع الى الامرا من المساعي
شيئا يقسمها ويطعمها وكان ابنه من بعده سعد بن نوفل يسعى على الصدقات
ثم دخلت سنة ثمان وثمانين فمن الحوادث فيها ان مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد
فتحا حصنا من حصون الروم يدعا طوانه في جمادى الاخرة وهزموا العدو هزيمة بلغوا فيها

الى كنيستهم ثم رجعوا فانهزم الناس حتى ظنوا انهم لا يجبرونها وبنى العباس فى نفير منهم
ابن محيريز الجمحى فقال العباس لابن محيريز اين اهل القرآن الذين يريدون الجنه فقال
فقال ابن محيريز نادهم ياتوك فنادى العباس يا اهل القرآن فاقبلوا جميعا فهزم الله
العدو حتى دخلوا اطوانه وشتوا بها وفى هذه السنه امر الوليد بن عبد الملك بهدم
مسجد رسول الله صلى الله عليه وهدم بيوت ازواج رسول الله وادخالها فى المسجد فقدم
الرسول الى عمر بن عبد العزيز فى ربيع الاول وقيل فى صفر سنه ثمان وثمنين بكتاب
الوليد يامره بادخال حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه فى مسجد رسول الله عليه السلام وبشترى ما فى
موخره ونواحيه حتى يكون مايتى ذراع فى مايتى ذراع ويقول له قدم القبله ان قدرت
وانت تقدر لمكان اخوالك فانهم لا يخالفونك فمن ابى منهم فمر اهل البصر فليقوموه قيمه
عدل ثم اهدم عليهم وادفع اليهم الاثمان فان لك فى ذلك سلف صدق عمر وعثمان فاقراهم
كتاب الوليد وهم عنده فاجاب القوم الى الثمن فاعطاهم اياه وامر بهدم بيوت ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمها فلم يمكث الا يسيرا حتى قدم الفعله قدم بهم الوليد وبعث
الى صاحب الروم يعلمه انه امر بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وان يعينه فيه فبعث
اليه بمايه الف مثقال من الذهب وبمايه عامل واربعين حملا من الفسيفسا فبعث به الى
عمر وتجرد عمر لذلك واستعمل صلح بن كيسان على ذلك انبا ابو بكر بن ابى طاهر قال انبا ابنا الحسن

بن على الجوهرى قال انبا ابو عمر بن حيويه قال انبا احمد بن معروف قال انبا الحسين بن الفهم
قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن يزيد الهذلى قال رايت منازل
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينه
فى خلافه الوليد بن عبد الملك فزادها فى المسجد فكانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرور
بالطين عددت تسعة ابيات بحجرها وهو ما بين بيت عايشة الى الباب الذى يلى باب النبى
صلى الله عليه الى منزل اسما بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ورايت بيت ام سلمه وحجرتها
بلبن فسالت ابن ابنها فقال لما غزا رسول الله صلى الله عليه دومه الجندل بنت ام سلمه حجرتها
بلبن فلما قدم رسول الله نظر الى اللبن فدخل عليها اول نساىه فقال ما هذا البنا فقالت
اردت يا رسول الله ان اكف ابصار الناس فقال يا ام سلمه ان شر ما ذهب فيه مال المسلم
البنيان ٥ فقال محمد بن عمر وحدثنى معاذ بن محمد الانصارى قال سمعت عطا الخراسانى
فى مجلس فيه عمران بن ابى انس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر ادركت حجر ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب
الوليد بن عبد الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه فما رايت يوما باكيا اكثر باكيا من ذلك اليوم قال عطا فسمعت سعيد بن المسيب يقول
يوميذ والله لوددت انهم تركوها على حالها فينشو ناشى من اهل المدينه ويقدم القادم من

الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في
التكاثر والتفاخر فيما يحث في الدنيا قال معاذ فلما فرغ عطا الخراساني من حديثه قال
عمران بن ابي انس كان منها اربعة ابيات بلبن لها حجر من جريد وكانت خمسة ابيات
مطينة لا حجر لها على ابوابها مسوح الشعر ذرعت الستر فوجدته ثلاث اذرع في ذراع
فاما ما ذكرت من كثرة البكا فلقد رايت في مجلس فيه نفر من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن
زيد وانهم ليبكون حتى اخضل لحاهم الدمع وقال يوميذ ابو امامة ليتها تركت فلم تهدم
حتى يقصر الناس عن البنا ويرون ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزاين
الدنيا بيده ه وفي هذه السنة كتب الوليد الى عمر بحفر الانهار بالمدينة وبعمل الفوارة
التي عند دار يزيد بن عبد الملك فعملها واجرى ماها فلما حج الوليد فوقف ونظر اليها فاعجبته
وامر ان يستقي اهل المسجد منها ه وفي هذه السنة بنى الوليد مسجد دمشق فانفق عليه مالا
عظيما انبانا محمد بن ناصر قال انبا عبد الله بن احمد السمرقندي قال انبا عبد العزيز بن
احمد الكتاني قال نبا محمد بن عبد الله بن الحسين الدوري قال نبا ابو عمر محمد بن موسى بن
فضالة قال نبا ابو قصي سعيد بن محمد بن اسحق العذري قال نبا سليمان بن عبد الرحمن قال نبا
الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر وكان على بيت مال الوليد بن عبد الملك انهم حسبوا ما انفقوا

على الكرمة التي في قبلة مسجد دمشق وكان سبعين الف دينار قال ابو قصي وحسبوا
ما انفق على مسجد دمشق وكان اربعمايه صندوق في كل صندوق ثمنية وعشرون
الف دينار قال ابو قصي واتاه حرسيه فقال يا امير المومنين ان اهل دمشق يتحدثون
ان الوليد انفق الاموال في غير حقها فنادى الصلوة جامعة وخطب الناس فقال الا
انه بلغني حرسي انكم تقولون ان الوليد انفق الاموال في غير حقها الا يا عمرو بن مهاجر
قم فاحضر ما قبلك من الاموال من بيت المال قال فاتت البغال تدخل بالمال فصبت في
القبلة على الانطاع حتى لم يبصر من في الشام من في القبلة ولا من في القبلة من في
الشام قالت الموازين يعني القبانين فوزنت الاموال وقال لصاحب الديوان احص من
قبلك ممن ياخذ رزقنا فوجدوا ثلثمايه الف الف في جميع الامصار وحسبوا ما يصيبهم
فوجدوا عنده رزق ثلث سنين ففرح الناس وكبروا وحمدوا الله عز وجل وقال الى ما
تذهب هذه الثلث سنين قد اتانا الله بمثله ومثله الا واني انما رايتكم يا اهل دمشق
تفخرون على الناس باربع خصال فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس تفخرون على الناس
بهوايكم وماكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس فاحمدوا الله
تعالى فانصرفوا شاكرين داعين ه وقد حكى محمد بن عبد الملك الهمذاني ان الجاحظ حكى
عن بعض السلف انه قال ما يجوز ان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما

يرون من حسن مسجدهم قال ودخله المامون ومعه المعتصم ويحيى بن اكثم فقال المامون
اي شي يعجبكما من هذا المسجد فقال المعتصم ذهبه فانا نصنعه في قصورنا فلا ينقضي عشرون
سنة حتى يحول وهذا اجاله كان الصانع قد فرغ منه الان فقال ما اعجبني هذا فقال
يحيى اعجبك يا امير المومنين تاليف رخامه فان فيه عقودا ما يرى مثلها قال كلا بل
اعجبني انه شي على غير مثال شوهد قال وامر الوليد بان يسقف بالرصاص فطلب
من كل البلاد وبقيت قطعة لم يوجد لها رصاص الا عند امراة فابت ان تبيعه الا
بوزنه ذهبا فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا ووزنوا مثله فلما قبضته قالت اني
ظننت في صاحبكم انه يظلم الناس في بنايه فلما رايت انصافه رددت الثمن فلما بلغ ذلك
الوليد امر ان يكتب على صفايح المراة لله ولم يدخله فيما عمله وفيما كتب عليه اسمه قال احمد بن
عبد الملك فقد قيل انه انفق عليه خراج الدنيا ثلاث مرات وانه بلغ ثمن البقل الذي اكله
الصناع ستة الف دينار وكان فيه ستماية سلسلة ذهب فلم يقدر احد ان يصلي فيه من عظم
شعاعها فدخنت وعمل هذا الجامع في تسع سنين قال وقال موسى بن حماد البربري رايت
في مسجد دمشق كتابا بالذهب في الزجاج محفورا الهيكم التكاثر الى اخرها ورايت جوهرة
حمرا ملصقة في قاف المقابر فسالت عن ذلك فقيل لي كان للوليد ابنة ولها هذه
الجوهرة وكانت ابنة نفيسة فماتت فامرت امها ان تدفن هذه الجوهرة معها في قبرها

٦٦ فامر الوليد بها فصيرت في قاف المقابر من الهيكم ثم حلف لامها انه قد اودعها في المقابر
فسكتت وفي هذه السنة حبس الوليد المجذمين ان يخرجوا على الناس واجرى عليهم ارزاقا
وفيها غزا مسلمة الروم ففتح على يده حصون وقتل من المستخرجة نحوا من الف مع سبي الذرية
واخذ الاموال وفيها غزا قتيبة الترك فهزمهم وحج في هذه السنة عمر بن عبد العزيز فاحرم
من ذي الحليفة وساق بدنا فلما كان بالتنعيم لقيه نفر من قريش فاخبروا ان مكة قليلة
الما وانهم يخافون على الحاج العطش فقال عمر تعالوا ندعو الله فدعا ودعوا فما وصلوا الى البيت
الا مع المطر فجا سيل خاف منه اهل مكة وكثر الخصب في تلك السنة هذا في رواية الواقدي وزعم
ابو معشر ان الذي حج في هذه السنة عمر بن الوليد بن عبد الملك وكان العمال على الامصار هم العمال
في السنة التي قبلها وما عرفنا ان احدا من الاكابر توفي في هذه السنة ~~وما عرفنا احدا من الاكابر~~
~~توفي في هذه السنة~~ **ثم دخلت سنة تسع وثمنين** فمن الحوادث فيها افتتاح
سورية وكان على الجيش مسلمة بن عبد الملك وذكر الواقدي ان مسلمة والعباس
دخلا جميعا في هذه السنة ارض الروم غازين ثم افترقا فافتتح مسلمة حصن ~~حصون~~ سورية
وافتتح العباس ادرولية ووافق من الروم جمعا فهزمهم وقصد مسلمة عمورية وغزا
الترك حتى بلغ الباب من ناحية اذربيجان ففتح حصونا ومداين وغزا العباس الصايفة
من ناحية البدندون وفيها غزا قتيبة بخارا ففتح بعض بلادها ولقيه الصغد فظفر بهم

وفى هذه السنه ابتدات بالدعا لبنى العباس وكان الدعا لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس
وسمى بالامام وكوتب واطمع ثم لم يزل الامر ينمى ويقوى ويتزايد الى ان توفى فى سنه
~~السنه عمر بن عبد العزيز وكان العمال فى هذه السنه عمر بن~~ اربع وعشرين ومايه وحج
بالناس فى هذه السنه عمر بن عبد العزيز وكان العمال فى هذه السنه على الامصار
الذين كانوا فى السنة التى قبلها ذكر من توفى فى هذه السنه من الاكابر ربيعه بن
عباد الديلى من اصحاب النبى صلى الله عليه غزا افريقيه مع عبد الله بن سعد بن ابى سرح سنه
تسع وعشرين روى عنه محمد بن المنكدر وابو الزناد وبكير بن الاشج وغيرهم توفى بالمدينه فى
خلافه الوليد **عبد الله بن محيريز ابو محيريز** اسند عن ابى سعيد ومعويه
وابى محذوره اخبرنا اسمعيل بن احمد باسناده عن بشير بن صالح قال دخل ابن محيريز
حانوتا بدابق وهو يريد ان يشترى ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت هذا ابن محيريز
فاحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال انما يشترى باموالنا لسنا نشترى بديننا
عبد الرحمن بن يزيد بن معويه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبا عاصم
بن الحسن قال انبا على بن محمد المعدل قال انبا ابو على بن صفوان قال انبا ابو بكر بن عبيد
قال قال الحسن بن عثمن سمعت ابا العباس الوليد يقول عن عبد الرحمن بن جابر
قال كان عبد الرحمن بن يزيد بن معويه خلا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك وتصدع

الناس عن قبره وقف عليه وقال انت عبد الملك الذى كنت تعدنى فارجوك وتوعدنى ٦
فاخافك اصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربعه اذرع فى عرض ذراعين
ثم انكفا الى اهله فاجتهد فى العباده حتى صار كانه شن قال فدخل عليه بعض اهله فعاتبه
فى نفسه واضراره بها فقال للقايل اسالك عن شى تصدقنى عنه قال نعم قال اخبرنى عن
حالك التى انت عليها اترضاها للموت قال اللهم لا قال افعزمت على انتقال منها الى
غيرها قال ما انتصحت راى فى ذلك قال افتامن ان ياتيك الموت على حالك التى انت عليها
قال اللهم لا قال حال ما اقام عليها عاقل ثم انكفا الى مصلاه **عمران بن حطان
السدوسى** البصرى روى عن ابى موسى وابن عمر وعايشه روى عنه محمد بن سيرين
ويحيى بن ابى كثير وكان شاعرا اخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال انبا على بن محمد
بن العلاف قال انبا ابن بشران قال نا احمد بن ابرهيم الكندى قال انبا محمد بن جعفر
الخرايطى قال نا احمد بن على الانبارى قال انبا الحسن بن عيسى عن ابى الحسن المداينى
قال دخل عمران بن حطان على امراته وكانت امراه حسنا وكان عمران قبيحا فلما نظر اليها
ازدادت فى عينه حسنا فلم يتمالك ان يديم النظر اليها قالت ما شانك قال لقد اصبحت والله
والله جميله فقالت ابشر فانى واياك فى الجنه قال ومن اين علمت ذاك قالت لانك اعطيت
مثلى فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابرون والشاكرون فى الجنه **مالك عون**

كان من كبار الصالحين قال مطرف ما تحاب اثنان في الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلهما وانا المذعور اشد حبا وهو افضل مني فكيف هذا فلما امر بالرهط ان تخرجوا الى الشام امر لمذعور فيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما اردت ان انصرف يحبسني فقلت ان المكان بعيد فجعل يحبسني فقلت اشدك الله الا تركتني فيم تحبسني فلما نشدته قال كلمة تخفيها جهدك اللهم قيل فعرفت انه اشد حبا لي مني له

يزيد بن مرثد ابو عثمان

الهمداني ٥ اسند عن معاذ وابي الدرداء وكان كثير البكا قرات على ابي القسم هبة الله بن احمد الحريري عن ابي طالب العشاري محمد بن علي بن الفتح قال انبا احمد بن محمد الخوارزمي قال انبا ابرهيم بن محمد المزكي قال انبا محمد بن اسحق الثقفي قال نبا محمد بن جعفر قال نبا منصور بن عمار قال نبا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد ما لي ارى عينيك لا تجفان من الدموع قال وما سوالك عن هذا قلت عسى ان ينفعني الله به فقال هو ما ترى قلت هكذى تكون في خلواتك قال والله ان ذاك يعتريني وقد قرب الي طعامي فيحول بيني وبين اكله وان ذاك يعتريني وقد دنوت من اهلي فيحول بيني وبين ما اريد حتى يبكي اهلي لبكاي ويبكي صبياننا وما يدرون ما يبكينا وحتى تقول زوجتي يا ويحها ما ذا خصصت به من بين نسا المسلمين من الحزن معك ما ينفعني معك عيش وما تقر عيني بما تقر به عين النسا مع ازواجهن قلت يا اخي ما الذي احوجك قال يا اخي والله لو ان الله

تعالى لم يتواعدني ان انا عصيته الا ان يحبسني في حمام لكنت حريا ان لا تجف لي دمعة فكيف وقد تو عدني ان يسجنني في النار ٥ وروى سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطا قال اراد الوليد بن عبد الملك ان يولي يزيد بن مرثد فبلغ ذلك يزيد فلبس فروة وقلبها فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا واخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا ردا ولا قلنسوة ونعل ولا ولا خف وجعل يمشي في الاسواق فقيل للوليد ان يزيد قد اختلط واخبر بما فعل فتركه

يحيى بن يعمر ابو سلمان الليثي البصري كان صاحب علم بالقران والعربية روى عن ابن عباس وابن عمر وابي الاسود الدولي وروى عنه عبد الله بن بريدة واسحق بن سويد ونزل مرو ٥ وولي القضا وكان عالما فصيحا قال الاصمعي كان يحيى بن يعمر قاضيا بخراسان فتقدم اليه رجل وامراته فقال يحيى للرجل ارايت ان سالتك حق شكرها وشبرك انشات تطلها وتضهلها قال يقول الرجل لامراته لا والله لا ادري ما يقول قومي حتى تنصرف تطلها بتطل حقها وتضهلها تعطيها حقها قليلا قليلا والكناية بالشكر والشبر عن النكاح

ثم دخلت سنة [illegible]

فمن الحوادث فيها غزاة مسلمة بن عبد الملك ارض الروم ففتح حصونا خمسة بسورية وفيها غزا العباس بن الوليد حتى بلغ الاردن وقيل بلغ سورية ٥ وفيها قتل محمد بن القاسم الثقفي ملك السند وكان على جيش من قبل الحجاج ٥ وفيها ولي اسمعيل بن الوليد قرة بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك

وفيها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فذهبوا به الى ملكهم فاهداه ملك الروم
الى الوليد بن عبد الملك وفيها فتح قتيبه بن مسلم بخارا وهزم جموع العدو بها وفيها جدد قتيبه
الصلح بينه وبين طرخون ملك الصغد وذلك انه لما اوقع قتيبه باهل بخارا فغض جمعهم
هابه اهل الصغد فرجع طرخون ملك الصغد حتى وقف قريبا من عسكر قتيبه وبينهم نهر بخارا
فسال ان يبعث اليه رجلا يكلمه فبعث قتيبه اليه رجلا فسال الصلح على فديه يؤديها
فاجابه قتيبه وفي هذه السنه غدر نيزك فنقض الصلح الذي كان بينه وبين المسلمين وامتنع
بقلعه وعاد حربا فغزاه قتيبه وذلك ان قتيبه فصل عن بخارا ومعه نيزك وقد ذعره ما راى
من الفتوح وخاف قتيبه فاستاذنه في الرجوع الى بخارا فاذن له فذهب وخلع قتيبه
وكتب الى جماعة من الملوك منهم ملك الطالقان فوافقوه على ذلك وواعدهم الغزو معه
في الربيع فبعث قتيبه اخاه عبد الرحمن الى بلخ في اثني عشر الفا وقال اقم بها ولا تحدث
شيا فاذا انكسر الشتا فعسكر واعلم اني قريب منك فدخل قتيبه الطالقان فاوقع باهلها
وقتل منهم مقتله عظيمه وصلب منهم سماطين اربع فراسخ في نظام واحد وقيل كان هذا
في سنه احدى وتسعين وفي هذه السنه هرب يزيد بن المهلب باخوته الذين كانوا
معه في سجن الحجاج فلحقوا بسليمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجاج والوليد بن عبد الملك
وكان سبب خلاصهم ان الحجاج خرج الى رستقاباذ للبعث لان الاكراد كانوا قد غلبوا

على عامة ارض فارس فخرج بيزيد واخوته المفضل وعبد الملك حتى قدم بهم رستقاباذ
فجعلهم في عسكره وجعل عليهم كهيئة الخندق وجعلهم في فسطاط قريبا من حجرته وجعل
عليهم حرسا من اهل الشام واغرمهم سته الاف الف واخذ يعذبهم وكان يزيد يصبر صبرا
حسنا وكان ذلك يغيظ الحجاج فبعثوا الى مروان بن المهلب وهو بالبصرة ليهيئ لهم
الخيل وصنع يزيد طعاما كثيرا فاطعم الحرس وسقاهم ولبس يزيد ثياب طباخه ووضع
على لحيته لحية بيضا وخرج فراه بعض الحرس في الليل فقال كانه يزيد ثم طالعه فقال هذا
شيخ وخرج المفضل في اثره ولم يفطن له وجاوا الى سفن قد هيئت وهي في البطائح وبينهم وبين
البصرة ثمانيه عشر فرسخا فابطا عليهم عبد الملك وشغل عنهم ثم جا فركبوا السفن وساروا ليلتهم
حتى اصبحوا فلما اصبح الحرس علموا بذهابهم ورفع ذلك الى الحجاج ففزع وذهب وهمه الى انهم
ذهبوا قبل خراسان وبعث الى قتيبه بن مسلم يحذره قدومهم ويامره ان يستعد لهم وكان يظن
ان يزيد يريد ما اراد ابن الاشعث ولما دنا يزيد الى البطائح استقبلته الخيل قد هيئت له
ولاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل من كلب فاخذ بهم على السماوة فنزل يزيد على وهب بن عبد الرحمن
الازدي وكان كريما على سليمان فجا وهب حتى دخل على سليمن فقال هذا يزيد واخوته في
منزلي وقد اتوا هرابا من الحجاج متعوذين بك قال فاتني بهم فانهم آمنون لا يوصل اليهم ابدا
وانا حي فجابهم حتى ادخلهم عليه وكتب الحجاج ان ال المهلب خانوا مال الله وهربوا مني ولحقوا

بسليمان وكان الوليد قد امر الناس بالنهي لخراسان طنا منه ان يزيد قد ذهب الى ثم فلما
عرف بهذا هان عليه الامر وكتب سليمان الى الوليد انما على يزيد ثلثة الاف الف والحجاج قد
اغرمهم سته الاف الف فهي علي فكتب اليه لا والله لا اومنه حتى تبعث به الي فكتب اليه لين انا
بعثت به لاجين معه واشدك الله ان تفضحني و تخفرني فكتب والله لاجيئني لا اومنه فقال
يزيد ابعثني اليه والله ما احب ان وقع بينك وبينه عداوه فابعثني وارسل معي ابنك واكتب اليه
باللطف فارسل معه ابنه ايوب فقال يا امير المومنين نفسي فداوك لا تخفر ذمة ابي فامنه وعاد
الى سليمان فمكث عنده تسعه اشهر وتوفي الحجاج وحج بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز
ه وكان عامل الوليد على مكة والمدينة والطايف وكان على العراق والمشرق الحجاج بن يوسف
وكان عامل الحجاج على البصرة الجراح بن عبد الله وعلى قضايها عبد الله بن اذينه ٥ وعلى
الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله ٥ وعلى قضايها ابو بكر بن ابي موسى وعلى خراسان قتيبه
بن مسلم وعلى مصر قروه بن شريك **ذكر من توفي في هذه السنه**
من الاكابر ٥ رفيع ابو العاليه الرياحي اعتقته امراه من بني رياح قالت مملوكا لاعرابيه
فدخلت المسجد معها فوافينا الامام على المنبر فقبضت على يدي وقالت اللهم اذخره عندك
ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سايبة لله ثم ذهبت فما تراءينا بعد ٥ اسند ابو العالية
عن ابي بكر وعمر وعلي وابي موسى وابن هريره وابن عباس وكان عالما ثقه ٥ اخبرنا

ابن ناصر باسناده عن سفيان بن عيينه عن عاصم قال كان ابو العاليه اذا جلس اليه
اكثر من اربعة قام **عبد الرحمن بن مسور** بن مخرمه كان شاعرا جيدا وهو
القايل لما بلغ بلكثه الشام ٥ بينما نحن من بلاكث بالقاع سراعا والعيس تهوي هويا ٥
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما اطعت مضيا ٥ قلت للشوق اذ دعاني
لبيك وللحاديين ردا المطيا ٥ توفي في هذه السنه ٥ **مرثد بن عبد الله** ابو الخير
الكلاعي اليزني يروي عن ابي ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعقبه بن عامر ومالك
بن هبيره وعمرو بن العاص وغيرهم وكان مفتي اهل مصر في ايامه ٥ توفي في هذه
السنه **ثم دخلت سنه احدى** وتسعين فمن الحوادث فيها
غزو عبد العزيز بن الوليد الصايفه وكان على الجيش مسلمة بن عبد الملك ٥
وفيها غزا مسلمه الترك حتى بلغ الباب من ناحيه اذربيجان ففتح على يديه مداين وحصون
وفيها سار قتيبه الى مرو الروذ فبلغ الخبر مرزبانها فهرب الى الفرس فقدم قتيبه فاخذ ابنين له
فقتلهما وصلبهما ومضى الى الفارياب فخرج اليه ملك الفارياب مذعنا مطيعا فرضي عنه واستعمل
عليها رجلا من باهله وبلغ الخبر صاحب الجوزجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين فقبل منهم واستعمل
عليها عامر بن مالك وما زال ينصب المجانيق على بلدة ويحرق اخرى ويبالغ في الجهاد حتى قتل في مكان
واحد اثني عشر الفا ٥ وفي هذه السنه ولي الوليد خالد بن عبد الله القسري مكة فلم يزل واليا

عليها الى ان مات الوليد فخطب خالد الناس فى ولايته فقال انى والله ما اوتى باحد يطعن على
امامه الا صلبته فى الحرم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد
بن عامر بن بكير قال انا هرون بن عيسى بن المطلب الهاشمى قال نا ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى
قال نا محمد بن الوليد المخزومى قال نا القاسم بن ابى سفيان قال نا عبد الرحمن بن حبيب بن ابى
حبيب عن ابيه عن جده قال سمعت خالد بن عبد الله القسرى تخطب الناس فقال من كان منكم
يريد ان يضحى فلينطلق فليضح فبارك الله له فى اضحيته فانى مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يكلم
ولم يتخذ ابرهيم خليلا فسبحن الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه ٥ وفى هذه السنة حج الوليد
بن عبد الملك قال الواقدى حدثنى موسى بن ابى بكر قال نا صلح بن كيسان قال لما حضر قدوم
الوليد امر عمر بن عبد العزيز عشرين رجلا من قريش يخرجون معه فخرجوا فتلقوه بالسويدا فلما دخل
المدينه غدا الى المسجد ينظر الى بنائه فاخرج الناس منه فما ترك فيه احدا وبقى سعيد بن
المسيب ما يجترى احد من الناس ان تخرجه وما عليه الا ريطتان ما تساويان خمسة دراهم
فى مصلاه فقيل له لو قمت قال والله لا اقوم حتى ياتى الوقت الذى كنت اقوم فيه فقيل لو سلمت
على امير المومنين فقال لا والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلت اعدل الوليد فى ناحية
المسجد رجاان لا يرى سعيدا حتى يقوم فحانت من الوليد نظرة الى القبله فقال من ذلك الجالس
اهو الشيخ سعيد بن المسيب فجعل عمر يقول نعم يا امير المومنين ومن حاله ولو علم بمكانك لقام مسلما

عليك فدار فى المسجد حتى وقف عند القبر ثم اقبل حتى وقف على سعيد بن المسيب فقال كيف
انت ايها الشيخ فوالله ما تحرك سعيد ولا قام فقال بخير والحمد لله فانصرف وهو يقول لعمر هذا
بقية الناس فقال اجل يا امير المومنين وقسم الوليد بالمدينه رقيقا كثيرين الناس وانية من ذهب
وفضة واموالا وخطب بها يوم الجمعة وصلى بهم قال الواقدى وقدم بطيب وكسوة للكعبة قال
المداينى حج الوليد وحج محمد بن يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد فقالت ام البنين للوليد
اجعل لى هدية محمد بن يوسف فامر بصرفها اليها فجاءت ام البنين الى محمد فيها فابى وقال حتى
ينظر اليها امير المومنين فيرى رايه وكانت هدايا كثيره فقالت يا امير المومنين انك امرت بهدايا
محمد ان تصرف الى ولا حاجة لى فيها قال ولم قالت بلغنى انه غصبها وكلفهم عملها وظلمهم وحمل
محمد المتاع الى الوليد فقال له بلغنى انك اصبتها غصبا قال معاذ الله فامر فاستحلف بين الركن
والمقام خمسين يمينا ما غصب شيئا منها ولا ظلم احدا ولا اصابها الا من طيب فحلف فقبلها الوليد
ودفعها الى ام البنين ومات محمد باليمن اصابه دا يتقطع منه ٥ وكان عمال الامصار فى هذه السنه
هم العمال فى السنه التى قبلها غير مكة فان الواقدى يقول كان عاملها خالد بن عبد الله القسرى
وقال غيره بل كان عمر بن عبد العزيز **ذكر من توفى** فى هذه السنه من الاكابر الحسن
بن الحسن بن على بن ابى طالب امه خوله بنت منظور بن زبان تزوج فاطمه بنت الحسين ١٠
فولدت له عبد الله وتوفى عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله

عنه سهل بن سعد الساعدي توفي في هذه السنة عن خمس وتسعين سنة ٥ عمر بن
يوسف اخو الحجاج توفي باليمن واليا عليها وتوفي بعده بستة ايام محمد بن الحجاج فقال
الشاعر ٥ فحسبي بقا الله من كل ميت وحسبي بقا الله من كل هالك ٥ اذا ما لقيت الله عني
راضيا فان شفا النفس فيما هنالك

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين

فمن الحوادث فيها غزوة عمر بن الوليد ومسلمة ارض الروم ففتح على يد مسلمة ثلاثة حصون
وجلا خلقا كثيرا عن بلادهم ٥ وفيها غزا طارق بن زياد الاندلس في اثني عشر الفا ففتحها
وقتل الملك وحج في هذه السنة بالناس عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة وكان عمال الامصار هم
العمال الذين كانوا في السنة التي قبلها ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ٥
امه ام سليم بنت ملحان لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة ذهبت به امه اليه ليخدمه ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال انبا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
سنان بن ربيعة قال سمعت انس بن مالك يقول ذهبت بي امي الى رسول الله صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه
قال انس قد دفنت من صلبي مايه غير اثنين او قال مايه واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين

ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وانا ارجو الرابعة ٥ قال ابن سعد انبا الانصاري قال ثنا ابي
عن ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان كرم انس يحمل في كل سنة مرتين وكان انس يصلي
فيطيل القيام حتى تقطر قدماه دما قال ابن سعد وثنا اسمعيل بن عبد الله بن زرارة الحرمي
قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال ثنا ثابت البناني قال شكا قيم لانس بن مالك في ارضه
العطش فصلى انس ودعا فثارت سحابة حتى غشيت ارضه حتى ملات صهريجه فارسل غلامه
فقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هي لم تعد ارضه ٥ قال وانبا يوسف بن الغرق قال ثنا
صالح المري عن ثابت قال كان انس اذا اشفى على ختم القران من الليل بقي منه سور حتى
يصبح فيختمه عند عياله ٥ قال وثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البناني قال
كان انس اذا ختم القران جمع اهله وولده واهل بيته فدعا لهم قال وانبا عفان قال ثنا خالد بن
ابي عثمن قال ثنا ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان انس اذا صلى المغرب لم يقدر عليه ما بين
المغرب والعشا قايما يصلي ٥ توفي انس بالبصرة في هذه السنة وهو ابن تسع وتسعين سنة وقيل
ابن مايه وسبع سنين وهو اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبصرة
ورزق مايه ولد ٥ ولا يعرف في الاسلام من ولد له من صلبه مايه ولد سوى اربعة انس
بن مالك وعبد الله بن عمير الليثي وخليفة السعدي وجعفر بن سليمان الهاشمي ابرهيم
بن يزيد بن شريك التيمي من تيم الرباب يكنى ابا اسما روى عن ابيه والحارث بن سويد

في آخرين وكان عالماً عابداً رحمه الله اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انبا احمد بن
احمد قال انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن احمد بن يزيد قال ثنا عبد الله
بن عمر قال ثنا حفص الواسطي قال ثنا العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا قط خيراً من ابرهيم
التيمي ما رايته رافعا بصره الى السما في صلوة ولا في غيرها وسمعته يقول ان الرجل ليظلمني
فارحمه رحمه الله اخبرنا ابن ناصر وابن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انبا ابن بشران قال
ابن صفوان قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال ثنا اسحق بن ابرهيم انه سمع سفيان بن عيينه يقول
قال ابرهيم مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم
مثلت نفسي في النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها
فقلت لنفسي اي نفس اي شي تريدين قالت اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل صالحا قال قلت
فانت في الامنية فاعملي انبا ابو بكر بن ابي طاهر عن محمد الجوهري عن ابي عمر بن حيويه
قال انبا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال انبا علي بن محمد قال
كان سبب حبس ابرهيم التيمي ان الحجاج طلب ابرهيم النخعي فجا الذي يطلبه فقال اريد
ابرهيم فقال ابرهيم التيمي انا ابرهيم فاخذه وهو يعلم انه اراد النخعي فلم يستحل ان يدله عليه فجا به
الى الحجاج فامر بحبسه ولم يكن لهم في الحبس ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين
في سلسلة فتغير ابرهيم فجاته امه في الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فراى الحجاج في منامه ام ترحمه

قايلا يقول مات في هذه البلدة الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل مات الليلة احد بواسط
قالوا نعم ابرهيم التيمي قال حلم نزغة من نزغات الشيطان ورمى به فالقي على الكناسة وذلك في هذه السنه

وضاح اليمن

اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انبا علي بن محمد العلاف
قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي قال ثنا محمد بن جعفر الخرائطي
قال ثنا محمد بن احمد قال اسحق بن الضيف عن ابي مسهر قال كان وضاح اليمن نشا هو
وام البنين صغيرين فاحبها واحبته وكان لا يصبر عنها حتى اذا بلغت حجبت عنه وطال بهما
البلا فحج الوليد بن عبد الملك فبلغه جمال ام البنين وادبها فتزوجها ونقلها الى الشام قال فذهب
عقل وضاح عليها وجعل يذوب وينحل فلما طال عليه البلا خرج الى الشام فجعل يطيف بقصر
الوليد بن عبد الملك وفي كل يوم لا يجد حيلة حتى يوما جارية صفرا فلم يزل حتى انس بها
فقال لها هل تعرفين ام البنين قالت انك تسال عن مولاتي فقال انها لابنة عمي وانها
لتسر بمكاني وموضعي لو اخبرتيها قالت اني اخبرها فمضت الجارية واخبرت ام البنين
فقالت ويلك احي هو قالت نعم قالت قولي له كن مكانك حتى ياتيك رسولي فلن ادع
الاحتيال لك فاحتالت الى ان ادخلته اليها في صندوق فمكث عندها حينا فاذا امنت اخرجته
فقعد معها واذا خافت عين رقيب ادخلته الصندوق فاهدي يوما للوليد بن عبد الملك جوهر
فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض به الى ام البنين وقل لها اهدي هذا الى امير

المومنين فوجّه به اليك فدخل الخادم من غير استيذان ووضاح معها فلمحه ولم يشعر ام
البنين فبادر الى الصندوق فدخله فادى الخادم الرساله اليها وقال لها هبي لي من هذا
الجوهر حجرا فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا فخرج وهو عليها حنق فجا الى الوليد فاخبره
الخبر ووصف له الصندوق الذي راه دخله فقال له كذبت لا ام لك ثم نهض الوليد مسرعا
فدخل اليها وهي في ذلك البيت وفيه صناديق عدا فجا فجلس على ذلك الصندوق الذي
وصف له الخادم فقال لها يا ام البنين هبي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت يا امير المومنين
هي لك وانا لك فقال لها ما اريد غير هذا الذي تحتي قالت يا امير المومنين ان فيه شيا من امور
ما اريد غيره قالت هو لك فامر به فحمل ودعا بغلامين فامرهما بحفر بير فحفرا حتى اذا
بلغا الما وضع فمه على الصندوق وقال ايها الصندوق قد بلغنا عنك شي فان كان حقا
فقد دفنا خبرك ودرسنا اثرك وان كان كذبا فما علينا في دفن صندوق من خشب خرج
ثم امر به فالقي في الحفير وامر بالغلام فقذف في ذلك المكان فوقه وطم عليهما جميعا التراب
فكانت ام البنين توجد في ذلك المكان تبكي الى ان وجدت فيه يوما ملوية على وجهها ميته
وقد روي نحو هذه الحكايه هشام بن محمد بن السايب ان ام البنين كانت عند يزيد بن عبد الملك
وان قصته وضاح اليمن جرت له وهي عند يزيد ثم دخلت سنة ثلث وتسعين
فمن الحوادث فيها غزوة العباس بن الوليد ارض الروم ففتح على يده بعضها وغزا ايضا

مسلمه

مسلمه فافتتح بلادا منها وفيها صالح قتيبه ملك خوارزم قالوا كان ملك خوارزم ضعيفا فغلبه ٧١
اخوه خرزاد على امره وكان خرزاذ اصغر منه وكان اذا بلغه ان احدا عنده جاريه او دابه
او متاع فاخر اخذه او بلغه ان لاحد بنتا او اختا او امراه جميله اخذها ولا يمتنع عليه احد
عليه ولا يمنعه الملك فاذا قيل له قال لا اقوى عليه ~~احد ولا يمنعه الملك فاذا قيل له~~ قال لا اقوى عليه
فلما طال ذلك كتب الى قتيبه في السر يدعوه الى ارضه ليسلمها اليه وبعث اليه بمفاتيح
البلد واشترط عليه ان يسلم اليه اخاه وكل من يضاده يحكم فيهم بما يرى فرجعت الرسل اليه
بما يحب وسار قتيبه مظهرا انه يريد الصغد فقال الملك لاصحابه ان قتيبه يريد الصغد فهل لكم
ان تتنعموا في ربيعنا هذا فاقبلوا على النعم والشراب وامنوا فلم يشعروا الا بقتيبه فقال الملك
ما ترون قالوا نقاتله قال لا ارى ذلك لانه قد عجز عنه من هو اقوى منا ولكن نصرفه عنا بشي
نوديه اليه فصالحه على مال عظيم واخذ اخاه فدفعه اليه ثم اتى قتيبه الصغد فصالحوه على
مال عظيم واخذ اخاه فدفعه اليه ثم اتى قتيبه الفي الف وما تتي الف كل عام وان يبني له
فيها مسجدا ويضع فيه منبرا فيخطب عليه ففعلوا فدخل فخطب وصلى وقال لست ببارح فاخرجوا
وجاوه بالاصنام فاحرقها فوجدوه من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضه
خمسين الف مثقال ودخل المسلمون مدينه سمرقند فصالحوهم ثم ارتحل قتيبه راجعا الى
مرو واستخلف على سمرقند عبد الرحمن بن مسلم وخلف عنده جندا كثيفا والة من اله الحرب

كثير وفي هذه السنة عزل موسى بن نصير طارق بن زياد عن الاندلس فلقيه موسى في
عشرة الاف فترضى طارقا فرضي عنه ووجهه الى طليطلة وهي من عظام مداين الاندلس
وهي من قرطبة على عشرين يوما فاصاب فيها مايدة سليمان عليه السلام وفيها من الذهب
والجوهر ما الله به عليم ٭ وفيها اجدب اهل افريقية جدبا شديدا فخرج موسى بن نصير
فاستسقى بالناس ودعا وخطب فقيل له لا تدعو لامير المومنين قال ليس هذا موضع ذلك
فسقوا سقيا كفتهم حينا ٭ وفي هذه السنة ضرب عمر بن عبد العزيز خبيب بن عبد الله بن
الزبير خمسين سوطا وقيل مايه عن امر الوليد بن عبد الملك وصب على راسه قربة ماء باردا
في يوم شاتٍ ووقفه على باب المسجد فمكث يوما ومات وكان السبب ان خبيبا حدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا ٭ انبا نا الحسين بن عبد الوهاب الدباس قال نا ابو جعفر
بن المسلمة قال انبا ابو الطاهر المخلص قال انبا احمد بن سلمان بن داود الطوسي قال
انبا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان خبيب قد لقي كعب الاحبار
ولقي العلما وقرا الكتب وكان من النساك وادركت اصحابنا وغيرهم يذكرون انه كان
يعلم علما لنشرا لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه ما يدعي الناس من علوم النجوم ٭
قال عمي مصعب وجدت عن مولاة لخالته ام هاشم بنت منظور يقال لها يعلى بن عقبة

قال

قال كنت امشي معه وهو يحدث نفسه اذ وقف ثم قال سال قليلا فاعطي كثيرا وسال كثيرا
فاعطي قليلا وطعنه فازاده فعله ثم اقبل علي فقال قتل عمرو بن سعيد الساعة ثم مضى فوجد
ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو بن سعيد وله اشباه هذا يذكرونها والله اعلم ما هي وكان
طويل الصمت قليل الكلام وكان الوليد بن عبد الملك قد كتب الى عمر بن عبد العزيز
اذ كان واليا على المدينة يامره بجلده مايه سوط وبحبسه فجلده عمر مايه سوط وبرد له ماء في جرة
ثم صبها عليه في غداة باردة فكز فمات فيها وكان عمر قد اخرجه من المسجد حين اشتد
وجعه وندم على ما صنع فانتقله آل الزبير في دار من دورهم وقال عمي مصعب واخبرني
مصعب بن عثمن انهم نقلوه الى دار عمر بن مصعب بن الزبير واجتمعوا عنده حتى مات
فبيناهم جلوس اذ جاءهم الماجشون يستاذن عليهم وخبيب مسجى بثوبه وكان الماجشون
يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة فقال عبد الله بن عمر ايذنوا له فلما
دخل قال كان صاحبكم في مرية من موته اكشفوا له عنه فكشفوا عنه فلما راه الماجشون
انصرف قال الماجشون فانتهيت الى دار مروان فقرعت الباب فدخلت فوجدت عمر
كالمراة الماخض قايما وقاعدا فقال لي ما وراك فقلت مات الرجل فسقط الى الارض
مغاشا ثم رفع راسه يسترجع فلم يزل يعرف فيه حتى مات فاستعفى من المدينة وامتنع
من الولاية وكان يقول له انك فعلت هذا فابشر فيقول فكيف بخبيب وحدثني عمي قال

حدثني هرون بن ابي عبد الله بن عبد الله بن مصعب قال سمعت اصحابنا يقولون
قسم فينا عمر بن عبد العزيز قسما في خلافته خصنا به فقال الناس ديه خبيب هم
وفي هذه السنه عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينه وكان السبب في ذلك ان عمر كتب
الى الوليد يخبره بعسف الحجاج باهل عمله العراق واعتدايه عليهم وظلمه لهم
بغير حق فبلغ ذلك الحجاج فاضطغنه على عمر وكتب الى الوليد ان من قبلي من مراق
اهل العراق واهل الشقاق قد جلوا عن العراق ولجاوا الى المدينه ومكه وان ذلك
وهن فكتب الوليد اشر على برجلين فكتب يشير عليه بعثمان بن حيان وخالد
بن عبد الله فولى خالدا مكه وعثمان المدينة وعزل عمر بن عبد العزيز فخرج عمر من المدينه
معزولا في شعبان هذه السنه واستخلف حين خرج ابا بكر بن عمرو بن حزم وجعل
يقول لمولاه مزاحم اتخاف ان يكون ممن نفت المدينه ووليها عثمان بن حيان
في شعبان الا انه قدم المدينه لليلتين بقيتا من شوال هم وحج بالناس في هذه السنة
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وكانت العمال على الامصار عمالها في السنة التي
قبلها الا المدينه فان عمر وليها الى شعبان وعثمان بن حيان وليها من شعبان ويقال قدمها
في سنه اربع وتسعين **ذكر من توفي في هذه** السنه من الاكابر اياس بن
قتاده التيمي ابن اخت الاحنف بن قيس اسند عن قيس بن عباده عن ابي بن كعب

انبانا

انبانا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف
قال نبا الحسين بن الفهم قال انبا محمد بن سعد قال اخبرت عن معمر بن سلمان عن
سلمه بن علقمه قال اعتم اياس بن قتاده وهو يريد بشر بن مروان فنظر في المراه فاذا
بشيبه في دقنه فقال افلها يا جاريه ففلتها فاذا هي بشيبه اخرى فقال انظروا من
بالباب من قومي فادخلوا عليه فقال يا بني تميم اني كنت وهبت لكم شبيبتي الا انني
حمير الحلجات وهذا الموت يقرب مني ثم قال انقضي العمامه فاعتزل يوذن لقومه
ويعتزل الى ربه ولم يغش سلطانا حتى مات **زراره بن اوفى الحرشي**
يكنى ابا حاجب اسند عن ابي هريره وابن عباس وتوفي في هذه السنه فجاه هم
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبا ابو محمد بن ماسي
قال انبا ابو جعفر احمد بن علي الخزاز قال نا عبد الواحد بن غياث قال نبا ابو جناب
القصاب قال صلى بنا زراره بن اوفى الفجر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور شهق شهقة
فمات **عبد الرحمن** بن يزيد بن جابر بن عامر ابو محمد الانصاري وامه
جميله بنت ثابت بن ابي الاقلح ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في هذه
السنه **عمر بن عبد الله** واسلمه حذيفه بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ويكنى ابو الخطاب ابو ربيعه يسمى ذا الرمحين سمي بذلك لطوله كانه يمشي على

رُمحين وقيل بل قاتل بعكاظ برمحين فسمي لذلك وولد عمر ليلة قتل عمر بن الخطاب
وكانت امه وام اخوته نصرانيه ○ وابو جهل بن هشام عم ابيه وام عمر بن الخطاب
حنتمه بنت هشام المغيرة بنت عم ابيه واخوته عبد الله وعبد الرحمن والحرث
بنو عبد الله بن ابي ربيعه ○ وكان اخوه عبد الرحمن تزوج بنت ابي بكر الصديق
بعد طلحه وولدت له وا عقب الحارث ولا عقب لعمر وكان شاعرا مجيدا روى
الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن اسحق قال كانت العرب تقر لقريش
بالتقدم في كل شي عليها الا في الشعر فلما كان عمر اقرت له الشعرا بالشعر ايضا ○ وقال
ابن جريج ما دخل على العواتق في حجالهن اضر عليهن من شعر عمر بن ابي ربيعه وقال هشام
بن عروه لا ترووا فتياتكم شعر عمر بن ابي ربيعه لا يتورطن في الزنا تورطا وكان للتشبيب
بالنسا قل ان يرى امراة الا ويشبب بها تشبيب عاشق وكان يحب زيارتهن ويكثر
مجالستهن فممن شبب به سكينه بنت الحسين فقال شعر
قالت سكينه والدموع ذوارف ○ منها على الخدين والجلباب ○
ليت المغيري الذي لم اجزه فيما اطال تصيدي وطلابي ○
كانت ترد لنا المنى ايامه او لا تلوم على هوى وتصاب اسكين ما ماء الفرات وطيبه منا على ظما وحب شراب ○
بالذ منك وقد نايت وقل ما ترعى النسا امانة الغياب ○ وشبب بفاطمه بنت عبد الملك بن مروان لما قدمت

فقال

... لي فعلي بالاسير احدى ثلاث وافهمهن ثم ردي جوابي اقتليه قتلا سريحا مريحا لا تلوني عليه
سوط عذاب او ملكت فانما النفس للنفس قضا مفصلا في الكتاب او صليه وصلا تقر به العين
وشر الوصال وصل الكذاب فاعطت الذي جاها بابيات كل بيت عشرة دنانير وحج عبد الملك
فلقيه عمر فقال له عبد الملك يا فاسق فقال بئس تحية ابن العم على طول السخط فقال يا فاسق
الا ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة وابطاها توبة الست القايل
ولولا ان تعنفني قريش مقال الناصح الادنى الشفيق ○ لقلت اذا التقينا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق ○
وكان اخوه الحارث خيرا عفيفا وعاتبه يوما فقال عمر وكنت على ميعاد من الثريا
فرحت الى المسجد مع المغرب وجات الثريا للميعاد فتجد الحارث مستلقيا على الفراش
فالقت نفسها عليه وهي لا تشك انه انا فوثب وقال من هذه فقيل له الثريا قال ما ارى
عمر انتفع بعظتنا فلما جيب للميعاد قال ويحك كدنا نفتتن لا والله ما شعرت الا وصاحبتك
واقعه علي قلت لا تمسك النار ابدا قال عليك لعنة الله وعليها فلما تزوج سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف الثريا قال عمر ○ ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان ○
هي شاميه اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي
قال انبا علي بن احمد بن العلاف قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي
قال انبا ابو بكر محمد بن جعفر الخرايطي قال ثنا اسمعيل بن احمد بن معويه الباهلي عن ابيه عن

الاصمعي عن ابي سفيان بن العلا قال بصرت الثريا بعمر بن ابي ربيعه وهو يطوف
حول البيت الكعبة فتنكرت وفي كفها خلوق فزحمته فاثر الخلوق في ثوبه فجعل الناس
يقولون يا ابا الخطاب ما هذا ازي محرم فانشا يقول ○ ادخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلدين
من لا اني خلوقا

مسحت كفها بجيب قميصي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا ○ فقال له عبد الله بن عمر
مثل هذا القول يقول في مثل هذا الموضع فقال يا ابا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت
ورب هذه البنيه ما حللت ازري على حرام قط وروى الزبير بن بكار قال حدثني
مصعب بن عثمان ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافه لم يكن له همه الا عمر بن ابي
ربيعه والاحوص فكتب الى عامله اني قد عرفت عمر والاحوص بالخبث والشر فاذا
اتاك كتابي هذا فاشددهما واحملهما الي فلما اتاه الكتاب حملهما اليه فاقبل على عمر وقال
هيه فلم ارك لجهنم منظورا طرفا اذا ابعلت منك في هذه الايام فتي يفلتون منك اما والله لو اهتممت
بحجك لم تنظر الى شي غيرك ثم امر بنفيه فقال يا امير المومنين او خير من ذلك قال ما هو
قال اعاهد الله عز وجل ان لا اعود لمثل هذا الشعر ولا اذكر النسا في شعر
واجدد توبة على ذلك قال او تفعل قال نعم فعاهد الله على توبته وخلاه
ثم دعا بالاحوص فقال هيه الله بيني وبين قيمها تفرمني بها واتبعه بل الله
بين قيمها وبينك ثم امر بنفيه الى دهلك فلم يزل بها فشبك في رقة فقال والله لا

اره ما كان لي سلطان وقد اختلفوا في سبب موته على قولين احدهما ان عمر بن عبد العزيز
سيره الى دهلك ثم غزا في البحر واحرقت السفينة التي كان فيها فاحترق هو ومن كان
معه ذكره ابن قتيبه ٥ والثاني انه نظر الى امراه مستحسنة في الطواف
فكلمها فلم تجبه فقال فيها ابياتا فبلغتها فقيل لها اذكريها الروكل
يشكر عليه فقالت كلا لا اشكوه الا الى الله ثم قالت اللهم ان
كان نوه باسمي ظالما فاجعله طعاما للريح فضرب الدهر ضربه
فغدا يوما على فرس فهبت الريح فنزل الى شجرة فخدشه منها غصن
فدمي وورم منه فمات من ذلك ه وقد روى محمد بن الضحاك ان
عمر بن ابي ربيعه لما مرض مرض الموت اسف عليه اخوه الحارث
فقال يا اخي ان اسفك لما سمعته من قولي فلت لها والنكري كل
مملوك لي حر ان كنت فرجا حراما قط فقال الحارث الحمد لله
طيبت نفسي وكان له سبعون عبدا ه وقد روي عنه انه لما كبر حلف
ان لا يقول بيت شعر الا اعتق رقبه وروى الزبير بن بكار عن محمد بن
الضحاك قال عاش عمر بن ابي ربيعه ثمانين سنه فتك منها اربعين سنه
ونسك اربعين سنه ثم رحلت سنه اربع وتسعين

فمن الحوادث فيها غزاة العباس بن الوليد ارض الروم فقيل انه فتح انطاكية
وغزا عبد العزيز بن الوليد وغزا الوليد بن هشام فاوغلا وغزا يزيد بن ابي كبشة ارض
سورية هـ وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفي ارض الهند ٥ وفيها غزا قتيبة شاش وفرغانة
حتى بلغ خجند وافتتح قاسان وجاءه الجنود الذين وجههم الى الشاش وقد فتحوها فانصرف
الى مرو ٥ وفيها اخذ عثمان بن حيان امير المدينة جماعة من الخوارج فقتلهم وبعث ببعضهم في جوامع
الى الحجاج في جوامع ونادى برئت الذمة ممن اوى عراقيا وفيها استقضى الوليد سليمان
بن حبيب ٥ وفيها دامت الزلازل اربعين يوما وشمل الهدم الابنية الشاهقة وتهدمت
دور مدينة انطاكية ٥ وفي هذه السنة قتل الحجاج سعيد بن جبير وكان سبب ذلك
خروجه عليه فيمن خرج مع عبد الرحمن بن الاشعث وكان الحجاج قد جعل سعيد
بن جبير على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن الى رتبيل لقتاله فلما خلع عبد الرحمن الحجاج
خلعه معه سعيد بن جبير فلما هزم عبد الرحمن وهرب الى بلاد رتبيل هرب سعيد
الى اصبهان فكتب الحجاج الى واليها ان خذه والوالي تحرج فارسل الى سعيد
تنح عنا فتنحى الى اذربيجان ثم خرج الى مكة فاقام بها وكان اناس من ضربه يستخفون
فلا يخبرون باسمائهم فكتب الحجاج الى الوليد ان اهل الشقاق والنفاق قد لجأوا الى
مكة فان رأى امير المؤمنين ان ياذن لي فيهم فكتب الى خالد بن عبد الله القسري

فاخذ

فاخذ عطاء وسعيد بن جبير ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فارسل
عطاء وعمرو بن دينار لانهما مكيان وبعث بالاخرين الى الحجاج فمات طلق في
الطريق وحبس مجاهد حتى مات الحجاج وقتل سعيد بن جبير واختلفوا فيمن اقام
الحج للناس في هذه السنة فقال ابو معشر مسلمة بن عبد الملك وقال الواقدي عبد العزيز
بن الوليد وكان العامل على المدينة عثمان بن حيان وعلى الكوفة زياد بن جرير
وعلى قضائها ابو بكر بن ابي موسى وعلى البصرة والجراح بن عبد الله وعلى قضائها
عبد الرحمن بن اذينة وعلى خراسان قتيبة وعلى مصر قرة بن شريك وعلى العراق
والمشرق كله الحجاج

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن
مخزوم بن يقظة وكل من كان منسوبا الى عايذ بن عمران فهو عايذي بالذال المعجمة
ومن نسب الى عمر بن مخزوم فهو عابدي بالدال المهملة ولا يقال عايذي
بالذال المعجمة نسبة الى عائذ الله بن سعد العشيرة منهم حمزة العايذي وسعيد بن
حنظلة العايذي وابن طلق العائذي ويقال عايذي نسبة الى عايذ قريش منهم
علي بن مسهر القاضي ٥ وقال ابو عبد الله الصوري اجتمع في مخزوم عايذ وعابد فهما
ابنا عمر فاما عايذ فهو ابن عمران بن مخزوم واما عابد بن عمر بن مخزوم فاخا عمران

قوله عايذ باليا نقطتين من تحتها والذال معجمه واذا جا عمر قوله عابد باليا واحده
من تحتها والدال ويكنى سعيد ابا عبد الله ويقال ابا عبد الملك ويقال ابا محمد حزن لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سعيد لسنتين خلتا من خلافة عمر وقال اصلحت بين
علي وعثمن وكان سعيد افقه اهل الحجاز واعبرهم للرويا اخبرنا ابن ناصر
قال انا ابو سعد محمد بن عبد الملك الاسدي قال انا ابو الحسين بن رزمه قال انبا
عمر بن محمد بن سيف قال نبا ابو عبد الله اليزيدي قال نا احمد بن زهير قال نبا الزبير
بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
يقول لما مات العبادله عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو
وعبد الله بن الزبير صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي فكان فقيه اهل مكة
عطا بن ابي رباح وفقيه اهل اليمن طاوس وفقيه اهل اليمامه يحيى بن ابي
كثير وفقيه اهل البصرة الحسن وفقيه اهل الشام مكحول وفقيه اهل خراسان عطا
الخراساني حتى فقيها الا المدينة فان خصها بقريش فكان فقيه اهل المدينه سعيد بن فان فقيهها من قريش
المسيب غير مدافع هـ اخبرنا احمد بن ابي طاهر قال نا الجوهري قال انا ابو عمر
بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعد قال
نبا ابن عمر قال نبا قدامه بن موسى الجمحي قال كان سعيد بن مسيب يفتي واصحاب

رسول الله احيا قال محمد بن سعد واخبرنا يزيد بن هرون والفضل بن دكين قالا
انبا مسعر بن كدام عن سعد بن ابرهيم عن سعيد بن المسيب قال ما بقي احد اعلم بكل
قضا قضاه رسول الله صلى الله عليه وابو بكر وعمر مني قال الزبير بن بكار حدثني
محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن مالك بن انس ان سعيد بن المسيب ولد
في زمان عمر بن الخطاب وكان احلامه عند مقتل عثمان وكان يقال لسعيد راويه
عمر بن الخطاب وكان يتتبع اقضيه عمر يتعلمها وان كان عبد الله بن عمر ليرسل اليه
يساله عن القضا من اقضيه عمر يخبره به وقال الزبير واخبرني ابو مصعب الزهري قال
حدثني المعتمر بن عبد الله الاخنسي عن رجل من اهل البصرة قال كان الحسن بن ابي
الحسن لا يدع شيا من قوله بقول احد حتى ياتيه ان سعيد بن المسيب قد قال خلافه
فياخذ به ويدع قوله قال وانا محمد بن عمر قال انا حارثه بن ابي عمران انه سمع محمد
بن يحيى بن حبان قال كان راس من بالمدينه في دهره والمقدم عليه في الفتوى سعيد بن المسيب
يقال له فقيه الفقها ح وانا محمد بن عمر قال انا ثور بن يزيد عن مكحول قال سعيد بن المسيب عالم
العلما قال واخبرنا عبد الرحمن الرقي قال نا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال قدمت
فسالت عن افقه اهلها فدفعت الى سعيد بن المسيب ٥ انبا محمد بن عمر قال حدثني هشام
بن سعد قال سمعت الزهري يقول وساله سايل عن من اخذ سعيد بن المسيب علمه

علمه فقال عن زيد بن ثابت وجالس سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه وام سلمه وكان قد سمع من عثمان وعلي وصهيب
ومحمد بن مسلمه وجل روايته المسنده عن ابي هريره وكان زوج ابنته هو قال واخبرني معن
بن عيسى عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ما كان بالمدينه عالم الا ياتيني بعلمه واوتي
بما عند سعيد بن المسيب اخبرنا ابن ناصر قال انبا عبد المحسن بن محمد قال انبا عبد الملك
بن عبد الله بن سكين الفقيه قال نبا ابيض بن محمد بن ابيض قال انبا ابو عبد الرحمن
النسايي قال نبا ابو عبد الله الاسباطي قال لما نزل في عين سعيد بن المسيب الما قيل له
اقدحها قال فعلى من افتحها ثم قال المصنف وابتلي سعيد بالضرب وذلك ان عبد الله
بن الزبير ولى جابر بن الاسود الزهري المدينه فدعا الناس الى بيعه عبد الله بن الزبير
فقال سعيد لا حتى يجتمع الناس فضربه ستين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب يلومه ويقول
ما لنا ولسعيد دعه وكان عبد الملك قد خطب بنت سعيد لابنه الوليد فابى فاحتال على سعيد
ضربه مايه سوط في يوم بارد وصب عليه جره ما والبسه جبه صوف اخبرنا اسمعيل
السمرقندي قال انبا ابو بكر محمد بن هبه الله الطبري قال انبا محمد بن الحسين بن الفضل
قال نبا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبا يعقوب بن سفيان قال نبا زيد بن بشر
الحضرمي قال نبا ضمام عن بعض رجال المدينه قال لما كانت بيعه سليمان بن عبد الملك

مع بيعه الوليد كره سعيد بن المسيب ان يبايع بيعتين فكتب صاحب المدينه الى عبد الملك
بن مروان تخبره ان سعيد بن المسيب كره ان يبايع لهما جميعا فكتب عبد الملك الى صاحب
المدينه ما كان حاجتك الى رفع هذا عن سعيد بن المسيب ما كنا نخاف منه فاما اذ
ظهر ذلك وانتشر في الناس فادعه الى ما دخل فيه من دخل من هذه البيعه فان ابى
فاجلده مايه سوط واحلق راسه ولحيته والبسه ثيابا من شعر وقفه على الناس في سوق
المسلمين لئلا يجترئ علينا غيره فلما علم بعض من حضر من قريش سالوا الوالي لا يعجل
عليه حتى يخوفه بالقتل فعسى ان يجيب فارسلوا مولى له كان في الحرس فقالوا اذهب
فاخفه بالقتل واخبره انه مقتول لعل ذلك يخيفه حتى يدخل فيما يدخل فيه الناس فجاءه
مولاه وهو يصلي فبكى المولى فقال له سعيد ما يبكيك قال سكيني ما يراد بك قد جا كتاب فيك
ان لم تبايع قتلت فجيت لتطهر وتلبس ثيابا طاهره وتفرغ من عهدك قال وجدك قد
وجدتني اصلي فتراني كنت اصلي ولست بطاهر وثيابي غير طاهره واما ما ذكرت من
العهد فاني اضل من ارسلك ان كنت بت ليله ولم افرغ من عهدي فانطلقوا فلما
اتى الوالي دعوه فابى ان يجيب فامر فلبس ثيابا من شعر وامره بالتجريد فجلد مايه
سوط وحلق راسه ولحيته ووقف فقال لو كنت اعلم انه ليس الا هذا ما نزعت ثيابي
طايعا ولا اجبت الى ذلك قال ضمام فبلغني ان هشام بن اسمعيل كان اذا خطب

الناس يوم الجمعة تحول اليه سعيد بن المسيب بوجهه ما دام يذكر الله عز وجل حتى
إذا رفع يمدح عبد الملك ويقول فيه ما يقول اعرض عنه سعيد بوجهه فلما فطن له
هشام امر حرسيا ان يحصب وجهه اذا تحول عنه ففعل ذلك به فقال سعيد لهشام واشار
اليه بيده فقال هي ثلاث نجل فما مر به الا ثلاثة اشهر حتى عزل هشام ومعنى نجل حسبه
انا ابا الحسين بن عبد الوهاب قال انا ابن المسلمة قال انبا المخلص قال انبا سليمان
بن داود قال انبا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان سعيد
بن المسيب لا يقبل بوجهه على هشام بن اسمعيل اذا خطب في الجمعة فامر به هشام
بعض اعوانه يعطفه عليه اذا خطب فاهوى العون يعطفه فابى عليه سعيد فاخذه حتى
عطفه فصاح سعيد يا هشام انما هي اربع بعد اربع فلما انصرف هشام قال رجل من
سعيد فسيل سعيد اي شي اربع بعد اربع سمعت في ذلك شيا قال لا فقيل ما اردت
بقولك ان جاريتي لما اردت المسجد قالت لي اني رايت هذه الليلة رويا فلا تخرج حتى
اقصها عليك وتعبرها لي رايت كان موسى غمس عبد الملك في البحر ثلاث غمسات فمات
في الثالثة فاولت ان عبد الملك مات وذلك ان موسى بعث على الجبارين يقتلهم وعبد
الملك جبار هذه الامة قال فلم قلت اربع بعد اربع قال مسافة مسير الرسول من دمشق الى المدينة
بالخبر فمكثوا ثمان ليال ثم جاء رسول بموت عبد الملك تزوج بنت سعيد

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد الحداد قال انبا احمد
بن عبد الله الحافظ قال انبا عمر بن احمد بن عثمان قال انبا عبد الله بن سليمان بن الاشعث
قال نا احمد بن عبد الرحمن وهب قال حدثني عبد الله بن وهب عن عطاف بن خالد
عن حرملة عن ابي وداعة قال كنت اجالس سعيد بن المسيب ففقدني اياما فلما جيته
قال اين كنت قلت توفيت اهلي واشتغلت بها فقال الا اخبرتنا فشهدناها ثم اردت
ان اقوم فقال هل استحدثت امراة فقلت رحمك الله ويزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة
فقال انا فقلت او تفعل قال نعم ثم حمد وصلى على النبي صلى الله عليه وزوجني على درهمين
او قال ثلاثة قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت اتفكر
ممن اخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت وحدي فقدمت
عشاي افطر خبزا وزيتا فاذا الباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد قال فافكرت في كل
انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير اربعين سنة الا بين بيته والمسجد فقمت
فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا محمد الا ارسلت الي اتيك
قال لانت احق ان توتى قلت فما تامر قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت امراة فكرهت
ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امراتك قال فاذا امراة قايمة من خلفه في طوله ثم اخذ بيدها

فدفعها في الباب وردّ الباب فسقطت المراة من الحيا فاستوثقت من الباب ثم تقدّ
متها الى القصعه التي فيها الزيت والخبز فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم
صعدت الى السطح فرميت الجيران فجاؤني فقالوا ما شانك ملك ويحكم زوّجني
سعيد بن المسيب بنته اليوم وقد جا بها على غفلة فقالوا سعيد بن المسيب زوّجك
قلت نعم وها هي في الدار قال ونزلوهم اليها وبلغ امي فجاءت وقالت وجهي
من وجهك حرام ان مسستها قبل ان اصلحها الى ثلثة ايام قال فاقمت ثلثا ثم
دخلت بها فاذا هي من اجمل الناس واذا هي من احفظ الناس لكتاب الله واعلمهم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق زوج قال فمكثت شهرا لا يأتيني سعيد
ولا اتيه فلما كان قرب الشهر اتيت سعيدا وهو في حلقته فسلمت عليه فرد على
السلام ولم يكلمني حتى تقوّض اهل المجلس فلم يبق غيري قال ما حال ذلك
الانسان قلت خيرا يا ابا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان رابك شيء
فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجّه الي بعشرين الف درهم ٥ قال عبد الله بن سلمان
وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه
العهد فابى سعيد ان يزوّجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة
سوط في يوم بارد وصبّ عليه جرة ماء والبسه جبّة صوف ٥ قال عبد الله وابن ابي

وداعه هو كثير بن المطلب بن ابي وداعه ٥ قال المصنف وكان لكثير هذا ولد يقال
له كثير ايضا روى الحديث وكان شاعرا ولم يكن له عقب واما ابو وداعة فاسمه الحارث
بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم كان قد شهد بدرا مع المشركين فاسر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا به فان له ابنا كيسا بمكة فخرج المطلب ففداه
باربعة آلاف درهم وهو اول اسير فدي فشخص بعد الناس ففدوا اسراهم وكان ابوه
ضبيرة قد جاز الاربعين سنه بقليل ثم مات ٥ انبانا الحسين بن عبد الوهاب قال انبا ابن
المسلمه قال انبا المخلص قال انبا سليمان بن داود قال نا الزبير بن بكار قال حدثني علي
بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروه بن الزبير ان الناس مكثوا زمانا ومن
جاز من قريش في السن اربعين سنه عمّر فجازها ضبيرة بن سعيد بيسير فمات فجاة
ففزع لذلك الناس فناحت عليه الجن ٥ من يا من الحدثان من بعد ضبيرة القرشي ماتا
عجلت منيته المشيب وكان منيته اقتلاتا ٥ وفي رواية ان شاعرا قال ٥ شعر
حجاج بيت الله ان ضبيرة القرشي ماتا ٥ سبقت منيه المشيب كان منيته افتلاتا ٥
فتزوّدوا لا تهلكوا من دون اهليكم خفاتا ٥ قال المصنف ثم ان ابا وداعة اسلم يوم الفتح
وبقي الى خلافه عمر واسلم ابنه المطلب يوم الفتح ايضا ـ توفي سعيد بالمدينه في هذه
السنه وهو ابن اربع وثمانين سنه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ابو الحسن امه ام ولد اسمها غزاله روى عن ابيه وعن ابن عباس وجابر بن عبد الله وصفية وام سلمه وشهد مع ابيه كربلا وهو ابن ثلث وعشرين سنه وكان مريضا حين اذ (حينئذ صح) ملقى على الفراش فلما قتل الحسين قال شمر اقتلوا هذا الغلام فقال رجل من اصحابه سبحن الله اتقتلون غلاما حدثا مريضا لم يقاتل وجا عمر بن سعد فقال لا تعرضوا للنسوه ولا لهذا المريض ثم ادخل على ابن زياد فهم بقتله ثم تركه وبعثه الى الى يزيد فرده الى المدينه فالعقب من ولد الحسين لعلي هذا واما علي الاكبر المقتول فلا عقب له هـ اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي عن عبد الغفار بن القاسم قال كان علي بن خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر الله عنك من امرنا اكثر الك حاجه نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصة كانت عليه وامر له بالفي درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل انبانا البارع باسناده عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال قدم المدينه قوم من اهل العراق فجلسوا الي فذكروا ابا بكر وعمر فسبوهما هما ثم ابتركوا في عثمان ابتراكا فقلت اخبروني انتم من المهاجرين الاولين الذين قال الله فيهم للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لسنا منهم قلت

فانتم من الذين قال الله فيهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ٥ قالوا لسنا منهم قلت اما انتم فقد تبراتم من الفريقين ان تكونوا منهم وانا اشهد انكم لستم في الفرقه الثالثه الذين قال الله عز وجل فيهم والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم قوموا عني لا قرب الله قربكم فانتم تستترون بالاسلام ولستم من اهله هـ اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبا علي بن محمد الانباري قال انبا احمد بن يوسف قال انبا ابن صفوان قال نبا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن ابي معشر قال حدثني ابن ابي نوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع راسه حتى اطفيت فقيل له ما الذي الهاك عنها قال الهتني النار الاخرى اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناده عن ابي حمزه الثمالي قال كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقه السر تطفي غضب الرب عز وجل اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناده عن جعفر بن محمد قال كان علي بن الحسين

لا تحب ان يعينه على طهوره احد كان يستقي الما لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام
من الليل بدا بالسواك ثم يتوضى ثم ياخذ في صلوته وكان لا يدع صلوة الليل في السفر
والحضر وربما صلاها على بعيره وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفه
ثم هو غدا جيفه وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب لمن
ينكر النشاه الاخرى وهو يرى الاولى ولمن عمل لدار الفنا وترك دار البقا وكان اذا
اتاه السايل رحب به وقال مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة ه وقال طاوس رايت
علي بن الحسين ساجدا فقلت رجل صالح من اهل بيت طيب لاسمعن ما يقول فسمعته
فسمعته يقول عبيدك بفنايك سايلك بفنايك فقيرك بفنايك فوالله ما دعوت بها في كرب
الا كشف عني ه اخبرنا عبد الوهاب قال انبا الحسين بن عبد الجبار قال نبا
الحسن بن علي الطناجيري قال نبا ابو حفص بن شاهين قال نبا محمد بن الحسن
قال نبا احمد بن الحارث قال نبا جدي قال نبا الهيثم بن عدي قال نبا جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال علي بن الحسين سالت الله عز وجل في دبر كل صلوة سنه ان يعلمني
اسمه الاعظم قال فوالله اني لجالس قد صليت ركعتي الفجر اذ ملكتني عيناي فاذا
رجل جالس بين يدي قال قد استجيب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك الله الله
الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ثم قال لي افهمت ام اعيد

عليك

عليك قلت اعد علي ففعل علي فما دعوت بها في شي قط الا رايته واني لا ارجو ان
يدخر الله لي عنده خيرا ه اخبرنا عبد الوهاب قال انبا المبارك بن عبد الجبار
قال نبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال نبا ابو بكر بن الانباري قال نبا
اسمعيل بن اسحق القاضي قال نبا علي بن عبد الله قال نبا عبد الله بن هرون بن ابي
عيسى عن ابيه عن حاتم بن ابي صغيره عن عمرو بن دينار قال دخل علي اسامه بن
زيد في مرضه الذي مات فيه وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال دين علي قال كم
مبلغه قال خمسه عشر الف دينار قال فهو علي ه وقال شيبه بن نعامه الضبي كان
علي بن الحسين يبخل فلما مات وجده يقوت مايه اهل بيت وفي روايه انه كان اذا اقرض
قرضا لم يستعده واذا اعار ثوبا لم يرتجعه واذا وعد شيا لم ياكل ولم يشرب حتى يفي
بوعده واذا مشي في حاجه فوقفت قضاها من ماله وكان يحج ويغزو ولا يضرب راحلته
وكان يصلي في كل يوم وليله الف ركعه ه وقال الزهري لم ارها شميا افضل منه ولا افقه
منه ه قال علما السير حج هشام بن عبد الملك ولم يل الخلافة بعد فطاف بالبيت فجهد ان
يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس فاقبل علي
بن الحسين فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال رجل
من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس فقال هشام لا اعرفه مخافه ان يرغب

فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحا وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا راته قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته وما يكلم الا حين يبتسم ٥

من جده دان فضل الانبيا له وفضل امته دانت له الامم ٥ ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم ٥ مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره

والخيم والشيم ٥ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبيا الله قد ختموا ٥

الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم ٥ فليس قولك من هذا

بضاير العرب تعرف ما انكرت والعجم ٥ كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان

ولا يعروهما العدم ٥ سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم ٥

حمال اثقال اقوام اذا فدحوا رحب الفنا اريب حين يعتزم ٥ عم البرية بالاحسان

فانقشعت عنه الغيابة بالاملاق والعدم ٥ من معشر حبهم دين وبغضهم كفر و

وفي

وقربهم منجى ومعتصم ٥ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل

الارض قيل هم ٥ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا ٥

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم ٥ لا ينقص

العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ٥ يستدفع السو والبلوى

بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم ٥ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر

ومختوم به الكلم ٥ يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم ٥

اي الخلايق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم ٥ من يعرف الله يعرف

اولية ذا الدين من بيت هذا ناله الامم ٥ قال فغضب هشام وامر بحبس

الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الى

الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا

وصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله

ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيا فقال شكر الله لك ذلك الا انا اهل بيت اذا انفذنا

شيا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به ٥

ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوى منيبها ٥ يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له

حولا بادٍ عيوبها ٥

توفي علي بن الحسين عليه السلام في المدينة في هذه السنة ودفن بالبقيع

وهو ابن ثمان وخمسين سنه هـ ومن العجايب ثلاثه كانوا في زمان واحد
ولهم بنو اعمام كل واحد منهم اسمه علي ولهم ثلاثه اولاد كل واحد منهم اسمه
محمد والابا والابنا علما اشراف علي بن الحسين ○ وعلي بن عبد الله بن عباس
وعلي بن عبد الله بن جعفر هـ عروة بن الزبير بن عوام ابو عبد الله
امه اسما بنت ابي بكر ○ روى عن ابيه وعن زيد بن ثابت واسامه وابي
ايوب والنعمان بن بشير وابي هريره ومعويه وابن عمر وابن عمرو وابن عباس
في اخرين وكان فقيها فاضلا سرد الصوم ومات صايما ○ اخبرنا
اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انبا احمد بن هبه الله الطبري قال انبا محمد
بن الحسين بن الفضل قال نبا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبا يعقوب
بن سفيان قال نبا سعيد بن اسد قال نبا ضمره عن ابن شوذب قال كان عروة
بن الزبير اذا كان ايام الرطب ثلم حايطه فيدخل الناس فيا كلون ويحملون
وكان اذا دخله ردد هذه الايه ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة
الا بالله حتى يخرج وكان عروه يقرا ربع القران كل يوم نظرا في المصحف ويقوم
به الليل فما تركه الا ليله قطعت رجله ثم عاد من الليله المقبله قال يعقوب
وحدثني العباس بن مزيد قال اخبرني قال قال ابو عمرو يعني الاوزاعي خرجت

في بطن قدمه يعني عروة بثر فنزا بي به ذلك الى ان نشرت ساقه فقال لما
نشرت ساقه فقال لما نشرت اللهم انك تعلم اني لم امش بها الى سوء قط اخبرنا
محمد بن عبد الملك باسناده عن هشام بن عروه قال خرج ابي الى الوليد بن عبد الملك
فوقعت في رجله الاكله فقال له الوليد يا ابا عبد الله ارى لك قطعها قال
فقطعت وانه لصايم فما تضور وجهه قال ودخل ابن له اكبر ولده اصطبله فرفسته
دابه فقتلته فما سمع من ابي في ذلك شي حتى قدم المدينه فقال اللهم انه كان لي اطراف
اربعه فاخذت واحدا وبقيت ثلاثه فلك الحمد وكان لي بنون اربعه فاخذت واحدا
وبقيت لي ثلاثه فلك الحمد وايم الله لين اخذت لقد ابقيت ولين ابتليت لطالما عافيت
هـ توفي في هذه السنه ودفن هناك وقيل توفي في السنه التي قبلها هـ ابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيره ○ ولد في خلافة
عمر وليس له اسم وروى عن ابي مسعود الانصاري وابي هريره وعايشه
وام سلمه وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلوته وكان فقيها جوادا اودع مالا
فذهب فغرمه حفظا لعرضه وذهب بصره فدخل يوما الى مغتسله فمات فجاة
في هذه السنه هـ ثم دخلت سنة خمس وتسعين فمن الحوادث
فيها غزاه العباس بن الوليد بن عبد الملك ارض الروم ففتح الله على يديه ثلاثة حصون

وفتح قنسرين ٥ وفيها قتل الوضاحي بارض الروم وقتل معه نحو من الف رجل وفيها
انصرف موسى بن نصير الى افريقية من الاندلس وفيها غزا قتيبة الشاش فلما
وصل اليها جاءه موت الحجاج فقفل راجعا الى مرو فجاءه كتاب الوليد قد عرف
امير المومنين بلاك وجدك في جهاد اعدا المسلمين وامير المومنين رافعك وصانع
بك ما يجب الله فلا تغيب عن امير المومنين كتبك حتى كاني انظر الى بلادك والثغر
الذي انت فيه ٥ وفيها مات الحجاج فاستخلف على الصلوة ابنه عبد الرحمن وقيل
بل استخلف يزيد بن ابي كبشة على الصلوة وعلى الخراج يزيد بن ابي مسلم واقر
هما الوليد واقر عمال الحجاج كلهم ٥ وفي هذه السنه ولد المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وحج بالناس في هذه السنه بشر بن الوليد بن
عبد الملك وكان العمال فيها هم العمال في السنه التي قبلها الا ما كان من الكوفة
والبصرة فانها ضمت الى من ذكرنا ٥ ذكر من توفي في هذه السنه
من الاكابر ٥ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل وهو عتبه بن مسعود
بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عوف بن سعد بن عوف بن ثقيف من
الاحلاف وامه الفارعه بنت همام وكانت عند المغيرة بن شعبه فولدت له بنتا
وكان الحجاج اخفش دقيق الصوت فصيحا حسن الحفظ للقران لانه قد

اخذ عليه فيه لحن قال ليحيى بن يعمر اتجدني الحن قال الامير افصح من ذلك قال
عزمت عليك لتخبرني قال نعم ومساكن ترضونها احب اليكم بالرفع واحب منصوب
قال لا تسمعني الحن بعدها فنفاه الى خراسان وكان الحجاج اول ايامه معلما
وكان يقرا في كل ليله ربع القران ويسمع الحديث واسنده وليس باهل ان يروى
عنه وكان الحجاج قد اذل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل المدينه خاصة
واحتج عليهم بانهم لم ينصروا عثمان وقتل الخلق الكثير يحتج عليهم بانهم خرجوا على عبد الملك
٥ اخبرنا ابو الفتح الكروخي قال انبا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انبا
عبد الجبار بن محمد بن الجراح عن ابي عباس بن محبوب عن الترمذي عن هشام بن
حسان قال احصينا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مايه الف وعشرين الف رجل واخبرنا
عبد الوهاب باسناده عن الاصمعي قال نبا ابو عاصم عن عباد بن كثير عن قحذم قال وجد
في سجن الحجاج ثلثه وثلثون الفا ما يجب على احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب واخذ فيهم
اعرابي راي جالسا يبول عن ربض مدينة واسط فجا عنه فانصرف وهو يقول ٥ اذا نحن جاوزنا
مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب ٥ اخبرنا ابن ناصر قال انبا علي بن احمد البسري
عن ابي عبد الله بن بطة قال نبا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال نبا احمد بن عبيد
قال انبا هشام بن محمد الكلبي عن عوانه بن الحكم قال دخل انس بن مالك على

فقال

الحجاج ايه ايه يا انيس يوما لك مع علي ويوما لك مع ابن الزبير ويوم مع ابن الاشعث
والله لاستاصلنك كما تستاصل الشافة ولادمغنك كما تدمغ الضمغة فقال انس
اياي يعني الامير اصلحه الله قال اياك سك الله سمعك قال انس انا لله وانا
اليه راجعون والله لولا الصبيه الصغار ما باليت اي قتله قتلت ولا اي
نسمة مت ثم خرج من عنده فكتب الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك فلما قرا الكتابه
استشاط غضبا وصفق عجبا وتعاظم ذلك من الحجاج وكان كتاب انس الى عبد الملك
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امير المومنين من
انس بن مالك اما بعد فان الحجاج قال لي هجرا واسمعني نكرا ولم اكن له
منك ومنه اهلا فخذ لي على يديه واعني عليه فاني امت عليك بخدمتي رسول الله
وصحبتي اياه والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فبعث الى اسمعيل بن
ابي المهاجر وكان مصفيا للحجاج فقال دونك كتابي هاذين فخذهما واركب البريد
الى العراق فابدا بانس بن مالك فادفع اليه كتابه وابلغه مني السلم وقل له يا ابا
حمزه قد كتبت الى الملعون الحجاج كتابا اذا قراه كان اطوع لك من امتك وكان
كتاب عبد الملك بن مروان الى انس بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عبد الملك بن مروان الى انس اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت

ما ذكرت من شكايتك الحجاج وسلطته عليك ولا امرته بالاسا اليك فان عاد
لمثلها فاكتب الي بذلك انزل به عقوبتي وتحسن لك معونتي فلما قرا الكتابه قال جزى الله
امير المومنين خيرا وعافاه فهذا كان ظني به والرجا فقال اسمعيل يا ابا حمزه والحجاج
عامل امير المومنين وليس بك عنه غنا ولا باهل بيتك ولو جعل لك في جامعه ثم
دفع اليك لان يضر وينفع فقاربه وداره فقال افعل انشا الله ثم خرج اسمعيل من عنده
فدخل على الحجاج فلما راه قال مرحبا بمن احبه وقد كنت احب لقاه قال وانا والله
قد كنت احب لقاك في غير ما اتيتك به قال وما اتيتني به قال فارقت امير
المومنين وهو اشد الناس عليك غضبا ومنك بعدا فاستوى جالسا مرعوبا فرمى
اليه بالطومار فجعل ينظر فيه مره ويعرق وينظر الى سعيد اخرى فلما فهمه
قال مر بنا الى ابي حمزه نعتذر اليه ونترضاه فقال لا تعجل قال كيف لا اعجل وقد
اتيتني بابده ثم رمى بالطومار اليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمت بك الامور
فسموت فيها وعدوت طورك وجاوزت قدرك واردت ان تروزني فان سوغتكها
مضيت قدما وان لم اسوغكها رجعت القهقرى فلعنك الله عبدا اخفش العينين منقوص الجاعرتين
اتنسى مكاسب ابايك بالطايف وحفرهم الابار ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل

يابن المستفرمه بعجم الزبيب والله لاعمزنك غمزة الليث الثعلب والصقر الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقبل له احسانه ولم تجاوز اسائته جراة منك على الرب عز وجل واستخفافا منك بالعهد والله لو ان اليهود والنصارى رات رجلا خدم عزير بن عزره وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته واكرمته فكيف هذا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره ثم هو مع هذا بقية من بقايا اصحابه فاذا قرات كتابي هذا فكن اطوع له من خفه ونعله والا اتاك مني سهم بحتف قاض ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون فاتاه فترضاه وما عرف لعبد الملك منقبة اكرم منها اخبرنا احمد بن ناصر الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني قال انا زيد بن جعفر بن حاجب قال انا صالح بن وصيف الكناني قال انا ابو المعمر محمد بن مسلم بن عثمان الاموي قال حدثني محمد بن سهل بن عمير الحراني قال حدثني ابي قال عرض الحجاج بن يوسف خيلا له فارسل الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هذه من التي كانت مع رسول الله فقال انس بن مالك والله كما قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به

عدو الله وعدوكم وهذه هيئت للريا والسمعه فقال له الحجاج لولا كتاب امير المومنين عبد الملك بن مروان اليّ لفعلت وفعلت فقال له انس تالله ان تقدر على ذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات احترز بهن من كل شيطان مريد ومن كل جبار عنيد قال فدنا اليه والي ولده واهله فابوا ان يعلموه قال ابو المعمر قال محمد بن سهل قال ابي قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله الله ربي لا اشرك به شيا اجرني من كل شيطان مريد ومن كل جبار عنيد ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال محمد بن سهل وحدثني ابي قال كنت في مجلس فيه الحسن بن ابي الحسن البصري جالسا اذ مر به الحجاج بن يوسف على برذون له فنزل فشق الناس حتى قعد الى جانب الحسن وجعل الحسن يحدث الناس ويهوي بيده الى نعله كانه يريد القيام فلما راى الحجاج ما يصنع قال يا ابا سعيد لعلك تفعل هذا من اجلي قال لا ولكن يمر بنا الضعيف وذو الحاجه فيشتغل بكلامنا عن حاجته فالتفت الحجاج الى جلسا

الحسن فقال نعم الشيخ شيخكم ونعم المودب مودبكم ولولا الرعيه وهذه البليه
لاجيبت مشاهده شيخكم ثم قام فركب فقام رجل من اهل الديوان فقال يا ابا سعيد
اخرج عطاى وامر ببعثى واخذت بفرس وسلاح ولا والله ما فيه ثمن الفرس
ولا نفقه عيالى قال فارسل الحسن عينيه بالبكا ثم قال ما لهم قاتلهم الله اتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس
بالزكاة ياخذون من غير حق الله وينفقون فى سخط الله فسيردون فيعلمون
والحساب عند البيدر اذا اقبل عدو الله فى سرادقات تخفق وبغال زفافه
واذا اقبل اخوه المسلم فطاوٍ اجل منفعه قليله وندامه طويله قال فما البث
ان سعى بكلامه الى الحجاج فارسل اليه شرطيين فاخذ بضبعيه حتى ادخلاه
على الحجاج وتبعه ثابت البنانى وابن سيرين ومعهما الكفن والحنوط فلما ادخل
عليه قال يا ابن ام الحسن انت القايل ما بلغنى عنك قال و[ايش] الذى بلغك اصلحك الله
قال انت القايل ما لهم قاتلهم الله اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله
دغلا واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة فذكر الكلام الى اخره قال نعم قال
وما الذى جراك على هذا قال ما اخذ الله على من كان قبلنا قال الله عز وجل واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم
و

واشتروا به ثمنا قليلا فكرهت ان اكون من اوليك القوم قال نعم الشيخ انت ونعم
المودب انت وليس مثلك اخذ بالكلمة استخرها ولين بلغنى عنك ثانيا لافرق بين
راسك وجسدك فقال له الحسن ليس ذلك اليك ثم قال يا جاريه هات الغاليه
فجات جاريه فقال افرغيه على راسه فكشف الحسن عن شعره فقال انه لراس
ما اصابه الدهن منذ كذى وكذى فخرج الى اصحابه فقال له ابن سيرين وثابت
البنانى ما قال لك الطاغيه وما رددت عليه قال قال كذا وقلت كذا وانكم ستطلبون
فخرج ابن سيرين الى بلاد الهند وخرج ثابت الى كابل واقام الحسن حتى صلى الجمعة
خلف الحجاج فرقى الحجاج المنبر فاطال الخطبة حتى دخل وقت العصر فقال الحسن
اما من رجل يقول الصلوه جامعه فقال رجل من تلامذة الحسن يا ابا سعيد تامرنا ان نتكلم
والامام يخطب فقال انما امرنا ان ننصت لهم اذا اخذوا فى امر ديننا فاذا اخذوا فى امر
دنياهم اخذنا فى امر ديننا قوموا الصلوة جامعه فقام الحسن وقام الناس لقيام
الحسن فقطع الحجاج الخطبة ونزل فصلى بهم وطلب الحسن فلم يقدر عليه م اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسن بن عبد الجبار قال انبا يحيى
بن الحسن بن المنذر القاضى قال انبا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال نبا ابو بكر
بن الانبارى قال نبا ابى قال نبا احمد بن ابرهيم بن عثمن ابو العباس الوراق

ومحمد بن ابي يعقوب الدينوري قال مرض الحجاج بن يوسف مرضا اشرف على
الموت فبلغه ان اهل الكوفه يرجفون بموته فلما برا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا اهل الكوفة يا اهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق قد نفخ الشيطان
في مناخركم فزعمتم ان الحجاج قد مات فان مات فمه والله ما يسرني اني لا اموت
وما ارجو الخير كله الا بعد الموت وما رضي الخلود من خلقه الا اهونهم عليه ابليس ولقد
سال العبد الصالح ربه فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ثم اضمحل كان
لم يكن يا ايها الرجل وكلكم ذاك الرجل والله لكاني بي وبكم وقد صار كل حي منا ميتا
وكل رطب منا يابسا ونقل كل امرئ منا في ثياب طهور الى ثلاث اذرع في ذراعين
فاكلت الارض لحمه وتمصصت دمه وصديده فرجع الحبيبان يقسم احدهما صاحبه حبيبه
من ولده يقسم جسمه من ماله الا ان الذين يعلمون يعلمون ما اقول ثم نزل اخبرنا
ابن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا ابو الطيب الطبري قال انبا المعافى بن زكريا
قال قال انبا الحسن بن احمد الكلبي قال ثنا محمد بن زكريا قال ثنا عبد الله بن محمد بن عايشه
قال حدثني ابي قال اراد الحجاج الخروج من البصره الى مكه فخطب الناس فقال
يا اهل البصرة اني اريد الخروج الى مكة وقد استخلفت عليكم محمدا ابني وقد اوصيته
فيكم بخلاف ما اوصى رسول الله في الانصار فانه اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز

عن

عن مسيئهم الا وانه قد وصيته بكم ان لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا فانكم ٨٩
قايلون لا احسن الله له الصحابه واني معجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم الخلافه
وروى ابو بكر بن الانباري عن ابيه عن العباس بن ميمون عن ابن عايشه عن ابيه
قال كان سجن الحجاج بواسط انما هو حايط محوط ليس فيه سقف ولا بيت فاذا اوى
المسجونون الى الجدران يستظلون بها رمتهم الحرس بالحجاره وكان يطعمهم الخبز
الشعير مخلوطا به الملح والرماد وكان لا يلبث الرجل فيه الا يسيرا حتى يسود فيصير
كانه زنجي فحبس فيه مره غلام فجاءته امه تتعرف خبره فصيح به فلما راته انكرته
وقالت ليس هذا ابني كان ابني اشقر احمر وهذا زنجي فقال لها انا والله يا
اماه ابنك انا فلان واختي فلانه وابي فلان فلما عرفته شهقت فماتت وقد ذكرنا
ان عبد الملك اوصى الوليد بالحجاج ثم لم يلبث حتى ثقل على الوليد وكان الوليد قد
مرض فغشي عليه فمكث عامة يومه يحسبونه ميتا فقدمت البرد على الحجاج بذلك فاسترجع
وامر بحبل فشد في يده ثم اوثق الى اسطوانه وقال اللهم لا تسلط علي من لا رحمه له
فقد طال ما سالتك ان تجعل منيتي قبل منيته وجعل يدعو فقدم البرد بافاقته فلما افاق
الوليد قال ما احد اسر بعافيتي من الحجاج فقال عمر كاني بكتاب الحجاج قد اتاك يذكر انه
لما بلغه برؤك خر ساجدا او اعتق كل مملوك له فجا الكتاب بذلك وبقي الحجاج

في امرته على العراق تمام عشرين سنة ○ وكان مقدمًا على القتل والظلم واخر
من قتل سعيد بن جبير فاكلت الاكلة في بطنه فاخذ الطبيب لحمًا وجعله في
خيط وارسله في حلقه ثم استخرجه وقد لصق الدود به فعلم انه ليس بناج فقال ○
يا رب قد حلف الاعدا واجتهدوا ايمانهم انني من ساكني النار ○
ايحلفون على عميا ويلهم ما علمهم بعظيم العفو غفار ○ اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال انبا احمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الحافظ قال انبا ابو حامد بن
جبلة قال نبا محمد بن اسحق قال نبا هرون بن عبد الله قال نبا محمد بن مسلمة قال
نبا مالك عن يحيى بن سعيد عن كاتب للحجاج يقال له يعلى قال كنت اكتب للحجاج وانا
يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يومًا بعد قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها
اربعة ابواب فدخلت مما يلي ظهره فسمعته يقول ما لي ولسعيد بن جبير فخرجت
رويدًا وعلمت انه ان علم بي قتلني ثم لبث الحجاج الا يسيرًا حتى مات وفي رواية
اخرى انه كان يقول ما لي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي ومات في شوال
هذه السنة وقيل لخمس بقين من رمضان وهو ابن اربع وخمسين وقيل ثلاث وخمسين
قال ابو عمر الجرمي قال يونس النحوي انا اذكر عرس العراق قيل له وما عرس العراق
قال موت الحجاج سنة خمس وتسعين ○ ولما مات ولي عليهما الوليد بن عبد الملك
مكانه

مكانه يزيد بن ابي مسلم ○ وذكر ابن ابي عمر احمد بن عبد ربه في كتاب العقد ان
رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسال الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي
فانه ان لم يكن الحجاج في النار فما يضرك ان تكون مع امراتك في زنا وقال يزيد الرقاشي
اني لا ارجو للحجاج فقال الحسن اني لارجو ان يخلف الله رجاءك وقيل لابرهيم
النخعي ما تقول في لعن الحجاج الم تسمع الله يقول الا لعنة الله على الظالمين واشهد
ان الحجاج كان منهم ○ اخبرنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين
بن عبد الجبار قال انبا الحسين بن محمد النصيبي قال انبا اسمعيل بن سويد قال نبا
ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال نبا احمد بن الحارث الخزاز قال نبا ابو الحسن
المدايني قال قال عمر بن عبد العزيز اذا اتت قوم فارس باكاسرتها والروم بقياصرها
اتينا بالحجاج فكان عدلا لهم ○ اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا احمد بن الحسن بن
خيرون قال انبا محمد بن عبد الواحد بن رزمه قال انبا ابو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة قال
انبا ابو الحسن احمد بن محمد الاسدي قال نبا العباس بن الفرج الرياشي قال نبا
ابن ابي سمينة عن ابي بكر بن عياش عن الاعمش قال قيل ليزيد بن ابي مسلم ان
الحجاج يسمع صياحه في قبره قال فانطلق في نفر من اصحابه الى قبره فسمع الصياح فقال
يرحمك الله ابا محمد ما تدع تهجدك حيا ولا ميتا ○ اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال

انبا محمد بن هبه الله الطبري قال انبا ابو الحسين بن بشران قال انبا الحسين
بن صفوان قال نبا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال نبا احمد بن جميل قال انبا
عبد الله بن المبارك قال نبا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم
قال اغمي علي المسور بن مخرمه ثم افاق فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا عبد الملك
والحجاج يجران امعاهما في النار ٥ **سعيد بن جبير** يكنى ابا
عبد الله مولى لبني والبه بن الحارث من بني اسد بن خزيمه روى عن
علي وابي مسعود البدري وابن عمر وابن عمرو وابي موسى الاشعري وعبد الله
بن مغفل وعدي بن حاتم وابي هريره واكثر عن ابن عباس يقول له حدث
وانا حاضر وقال لاهل الكوفة تسالوني وفيكم سعيد بن جبير وجا رجل الى
ابن عمر فساله عن فريضة فقال ايت سعيد بن جبير فانه اعلم بالحساب مني
وكان سعيد يقص على اصحابه بعد الفجر وبعد العصر ويختم القران كل ليلتين
وكان اذا وقف في الصلاة كانه وتد ٥ وكان يبكي بالليل حتى عمش وكان يخرج
في كل سنة مرتين مره للحج ومره للعمرة انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انبا

ابوا

ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبا محمد بن علي بن الفتح قال انبا محمد بن عبد الله ٥/
الدقاق قال انبا الحسين بن صفوان قال انبا ابو بكر القرشي قال انبا عمر بن اسمعيل
الهمداني قال انبا محمد بن سعيد الاموي عن معويه بن اسحق قال نبا سعيد بن
الحبير عند الميضاه فرايته ثقيل اللسان فقلت له ما لي اراك ثقيل اللسان فقال
قرات القران البارحه مرتين ونصفا ٥ قال عمر ونبا ابو معويه عن موسى
الصغير عن حماد ان سعيد بن جبير قرا القران في ركعة وقرا في الثانية
بقل هو الله احد ٥ **ذكر مقتله** كان سعيد بن جبير قد خرج مع
القرا الذين خرجوا على الحجاج وشهد دير الجماجم فلما انهزم اصحاب ابن
الاشعث هرب فلحق بمكة فبقي زمانا طويلا ثم ان خالد بن عبد الله القسري
وكان واليا للوليد بن عبد الملك على مكة اخذه وانفذه الى الحجاج مع اسمعيل
بن اوسط البجلي فقال له ما الذي اخرجك فقال كانت لابن الاشعث
بيعة في عنقي وعزم علي فقال رايت لعدو الله عزمة لم يوثرها لله ولا لامير
المومنين والله لا ارفع يدي حتى اقتلك فاعجلك النار سيف رغيب فقام المسلم الاعور
ومعه سيف ~~رغيب فقام~~ فضرب عنقه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان
قال انبا حمد بن احمد الحداد قال انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال

نبا ابو حامد بن حبلة قال نبا محمد بن اسحق قال نبا واصل بن عبد الاعلى قال نبا ابو بكر
بن عياش عن ابي حصين قال اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم
يعني خالد بن عبد الله ولا امنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى استحييت
من الله قلت والله اني لاراك كما سمتك امك سعيدا قال فقدم مكة فارسل اليه
فاخذه قال فاخبرني يزيد بن عبد الله قال اتينا سعيد بن جبير حين جيء به فاذا
هو طيب النفس وبنيه له في حجره فنظرت الى القيد فبكت قال فشيعنا الى باب
الجسر فقال له الحرس اعطنا كفيلا فانا نخاف ان تغرق نفسك قال يزيد فكنت فيمن
كفل به ❁ قال محمد بن اسحق ونبا محمد بن عبد العزيز الجزري قال نبا يحيى بن حسان
قال نبا صالح بن عمر عن داود بن ابي هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير
قال ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت وصاحبان لي دعونا حين وجدنا
حلاوة الدعاء ثم سالنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وانا انتظرها فكانه
راى ان الاجابة عند حلاوة الدعا اخبرنا اسمعيل بن احمد ومحمود بن ناصر
قالا انبا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري قال نبا ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف الفرا قال نبا ابو العباس احمد بن الحسن بن اسحق بن عتبه
الرازي قال نبا هرون بن عيسى قال نبا ابو عبد الله المقرى قال نبا حرملة بن عمران

قال

قال نبا ابن ذكوان ان الحجاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير واصابه الرسول
بمكة فلما سار به ثلثة ايام راه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال له الرسول والله اني
لاعلم اني اذهب بك الى من يقتلك فاذهب الى اي الطريق شئت فقال له سعيد انه
سيبلغ الحجاج انك اخذتني فان خليت عني خفت ان يقتلك ولكن اذهب
بي اليه فذهب به فلما دخل عليه قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال
فقال بل شقي بن كسير قال امي سمتني سعيدا قال شقيت قال الغيب
يعلمه غيرك قال له الحجاج اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى قال لو
سمعت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ثم قال الحجاج ما تقول في رسول
الله قال نبي مصطفى خير الباقين وخير الماضين قال فما تقول في ابي بكر
الصديق قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اعز به الدين وجمع به بعد الفرقة
قال ما تقول في عمر بن الخطاب قال فاروق وخيرة الله من خلقه احب
رسول الله صلى الله عليه الله ان يعز الدين باحد الرجلين فكان احقهما
بالخيرة والفضيلة قال فما تقول في عثمان قال مجهز جيش العسرة والمشتري
بيتا في الجنة والمقتول ظلما قال فما تقول في علي بن ابي طالب قال
اولهم اسلاما تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه التي هي احب بناته اليه

قال فما تقول في معويه قال كاتب رسول الله قال فما تقول في الخلفا منذ كان رسول
الله الى الان قال سيجزون باعمالهم فمسرور ومثبور لست عليهم بوكيل قال فما
تقول في عبد الملك بن مروان قال ان يكن محسنا فعند الله ثواب احسانه
وان يكن مسيا فلن يعجز الله قال فما تقول في قال انت بنفسك اعلم قال بث في
علمك قال اذن اسوك ولا اسرك قال بث قال نعم ظهر منك جور في حكم الله
وجراه على معاصيه بقتلك اوليا الله قال والله لاقطعنك قطعا ولافرقن
اعضاك عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك والقصاص
امامك الويل لك من الله قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل في النار
قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد اني اشهد اني لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله استحفظكها حتى القاك يوم القيامة فلما ذهبوا به ليقتل تبسم
فقال له الحجاج مم ضحكت قال من جراتك على الله فقال الحجاج اضجعوه للذبح فاضجع فقال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة
فقرا سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه على وجهه فقرا سعيد منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح من قفاه قال فبلغ ذلك الحسن بن ابي
الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج بن يوسف فما بقي الا ثلثا

حتى

حتى وقع في جوفه الدود فمات وفي رواية اخرى عاش بعده خمسة عشر يوما اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا احمد بن عبد الله قال انبا ابو حامد بن جبلة
قال نبا محمد بن اسحاق قال نبا الحسن بن عبد العزيز قال نبا سنيد عن خلف بن خليفة عن
ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان راسه قال لا اله الا الله ثم قال الثانية فلم
يتمها اخبرنا ابن ناصر نبا ابو عبد الله الحميدي قال انبا القضاعي قال انبا ابو مسلم
الكاتب قال نبا ابن دريد قال نبا ابو عثمان قال نبا عبد الله قال نبا غسان بن مضر قال نبا سعيد
بن يزيد قال كنا عند الحسن وهو متوار في بيت ابي خليفة فجا رجل فقال يا ابا سعيد بن جبير
قتل الحجاج سعيد
فقال الحسن لعنة الله على الفاسق بن يوسف ثم قال والله لو ان اهل المشرق والمغرب
اجتمعوا على قتل سعيد لادخلهم الله النار وفي مقدار عمر سعيد ثلثة اقوال احدها
سبع وخمسون والثاني تسع واربعون والثالث اثنان واربعون **عبد**
الرحمن بن معويه بن خديج ابو معويه التجيبي روى عن ابن عمر
وابن عمرو وولي مصر وانه جمع له عبد العزيز بن مروان بين القضا والشرط بمصر
توفي في هذه السنة **قيس بن ابي حازم** واسمه حصين بن عوف
ويقال اسمه عبد عوف بن الحارث وابو عبد الله الاحمسي ادرك الجاهلية وقصد
رسول الله صلى الله عليه ليبايعه فوجده قد توفي وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

وطلحه والزبير وسعد وسعيد وابن مسعود وبلال بن رباح وعمار وخباب
وحذيفه وجرير في اخرين وقال ابو داود روى عن تسعة من العشرة
ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال غيره روى عن العشرة قال عبد الرحمن بن
يوسف بن خراش الحافظ ليس في التابعين من روى عن العشره غيره شهد
النهروان مع علي عليه السلام روى عنه ابو اسحاق واسمعيل بن ابي خالد والاعمش
وجاز المائه بسنين كثيره فتغير وتوفي في هذه السنه وقيل في ثمان وتسعين ثمن

دخلت سنه ست وتسعين

من الحوادث فيها ان قتيبه
بن مسلم افتتح كاشغر وغزا الصين ومنها ان الوليد اراد الشخوص الى حبش سليمان
ليخلعه ويبايع لابنه عبد العزيز بعده وقد ذكرنا ان عبد الملك جعلهما ولي عهده فاراد
الوليد سليمان ذلك فابى وعرض عليه اموالا كثيرة فابى قال فكتب الى عماله ان
يبايعوا لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يجبه الا الحجاج وقتيبه بن مسلم وخواص
من الناس فقال له عباد بن زياد ان الناس لا يجيبونك الى هذا ولو اجابوك لم امن
الغدر منهم بابنك فاكتب الى سليمان فليقدم عليك فان لك عليه طاعه فارده على
البيعة فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك وان ~~كان رايس~~ ابى كان الناس عليه
~~بابى كان الناس عليه~~ فكتب الوليد الى سليمان يامره بالقدوم فابطا فاعتزم الوليد

على المسير اليه ليخلعه وامر الناس بالتاهب فمرض فمات قبل ان يسير فاستخلف
سليمان

باب في ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك

ويكنى ابا ايوب بويع يوم موت اخيه الوليد وكان بالرمله فوصل الخبر اليه بعد
سبعة ايام فبويع وسار الى دمشق على فاقة من الناس اليه لما كانوا فيه من جور
الوليد وعسفه فاحسن السيرة ورد المظالم وفك الاسرى واطلق اهل السجون واتخذ
عمر بن عبد العزيز وزيرا وعهد اليه وكان طويلا اسمر اعرج نشا بالباديه عند اخواله
فلما قدم المنبر خنقته العبرة ثم قال راكب تخب به المطي فغافل عن سير ومشمر يتغفل
لابد ان يرد المقصر والذي خب فخامله لرحيله يا ايها الناس رحمكم الله من ذكر فاذكر
فان العظه تجلو العمى انكم افطنتم انفسكم دار الرحلة وانما انتم الى دار الغرور فالهاكم
الامل وغرتكم الاماني فانتم سفر وان اقمتم ومرتحلون وان وطنتم لا تشتكي مطاياكم الم
الكلال ولا ينقبها داب السير ليل يدلج بكم وانتم نايمون ونهار يحدو بكم وانتم غافلون
لكم في كل يوم مشيع لا يستقبل ومودع لا يؤوب اولا ترون رحمكم الله الى ما انتم فيه
متنافسون وعليه مواظبون وله موثرون من تشريفه وتجديده يبلى كيف اخذ به المخلفون
له وحوسبوا به دون المنعم به فاصبح كل منهم رهنا بما كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد فيا
ايها اللبيب المستبصر فيم تذهب ايامك ضياعا وعما قليل يقع محذورك وينزل بك ما تحذره

ووراطهر فاسلمك عشيرك وفرّ منك قريبك فتبلغت بالعرا وانقصت عنك الدنيا
فامهد لنفسك ايها المغرور واعمل قبل ركوب المضيق وسدّ الطريق فكاني
بك قد ادرجت في اطماركَ واودعت ملحدك وتصدّع عنك اقربوك واقتسم
مالك بنوك ورجع القوم يرعون في زهرات دنيانهم التي كدحت لها واتخلت عنها
وانت كما قال ستترحل عن دنيا قليل بقاؤها عليك وان تبقي فانك فان
انّ لله عبادًا فرّوا منه اليه فجالت فكرتهم في ملكوت العظمة فعزفت عن الدنيا نفوسهم
ايها الناس ابن الوليد وابو الوليد وجدّ الوليد خلفا الله وامرا المومنين وساسة الرعيه
استمعهم الداعي وقبض العاريه معيرها واضمحلّ ما كان كان لم يكن وانتى ما كانه لم يزل
وبلغوا الامد وانقصت بهم المدد ورفضتهم الايام وسترتهم الحادثات فسلبوا عز السلطنه
وتعصوا الملك وذهب عنهم طيب الحياه فاردوا الله القصور وسكنوا القبور واستبدلوا
بلينه الوطا خشونة الثرى فهم رهاين التراب الى يوم الحساب فرحم الله عبدا مهد لنفسه
واجتهد لدينه واخذ بحظه وعمل في حياته وسعى في صلاحه ليوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها وبينه وبينه امدا بعيدا ايها الناس ان الله
عز وجل جعل الموت حتما سبق به حكمه ونفذ به قدره ليلا يطمع احد في الخلود ولا
يطغى المعمور ولتعلم المخلف بعد المقدم انه غير مخلد فقد جعل الله الدنيا دارا لا تقوم الا باقيه

العدل ودعاة الحق وانّ لله عبادا يملكهم ارضه ويسوس عباده ويقيم بهم حدوده
ويجعلهم رعاة عباده وقد اصبحت في هذا المقام الذي انا به غير راغب فيه ولا منافس
عليه ولكنها احدى الربق اعلقها الراهن مساغ المزدرد ومخرج النفس ولولا ان الخلافه
تحفه من الله كفر بالله جعلها لتمنيت انى كاحد المسلمين يضرب لي بسهم فعلى رسلكم
بني الوليد فانى سبيل عبد الملك وناب مروان لا يطلعني حمل الناسه ولا يفرغني صريف الاحفر
وقد وليت من امركم ما كنت له ملقيا واصبحت خليفة واميرا وما هو الا العدل او النار والجد في
الممارس لي احسن من مضرّس الكذاب فمن سلك المحجه حذى نعل السلامة ومن عدل
عن الطريق وقع في وادي الهلكه والضاله الا فان الله سايل كلا عن كل فمن صحت نيته
ولزم طاعته كان له صراط التوفيق ومرصد معونه وكنت له سبيل الشكر والمكافاة
فاقبلوا العافيه فقد رزقتموها والزموا السلامه فقد وجدتموها فمن سلمنا منه سلم
ومن تركنا تركناه ومن نازعنا قتلناه فارغبوا الى الله في صلاح نياتكم وقبول اعمالكم
وطاعة سلطانكم فاني والله غير مبطل حدا ولا تارك له حقا حتى اتكمها عثانيه
عمرية وقد عزلت كل امير كرهته رعيته ووليت اهل كل بلد من اجمع عليه خيارهم واتفقت
عليه كلمتهم وقد جعلت الغزو اربعه اشهر وفرضت للذريه الغازين سهم المقيمين
وامرت بصدقه كل مصر في اهله الا سهم العامل عليها وفي سبيل وابن السبيل فان ذلك

لي واني ولي بالنظر فيه فرحم الله امرا عرف سهوا المغفل عن مفروض حق او
واجب فاعان برأي وانا اسأل الله العون على صلاحكم فانه يجيب السائلين جعلنا الله
واياكم ممن ينتفع بموعظته ويوفي بعهده فانه سميع الدعا واستغفر الله لي ولكم

ذكر طرف من اخباره وسيرته

اخبرنا عبد الوهاب بن
المبارك ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا القاضي ابو القاسم
علي بن المحسن التنوخي قال انا المعافى بن زكريا قال نبا الحسين بن القسم الكوكبي
قال نا ابن ابي سعيد قال حدثني علي بن محمد بن سليمان الهاشمي قال حدثني
ابي قال حدثني عبد الله بن سليمان عن سليمان بن عبد الله عن ابيه عبد الله
بن عبد الله بن الحارث قال كان سليمان بن عبد الملك اكولا وكانت بينه وبين
عبد الله بن عبد الله وصلة فالم قال لنا سليمان يوما اني قد امرت قيم بستاني
ان يحبس علي الفاكهة ولا يجني منها شيا حتى تدرك فاغدوا علي مع الفجر يقول
لاصحابه الذين كان يانس بهم لنا كل الفاكهة في برد النهار فغدوا في ذلك الوقت وصلي
الصبح وصلينا ثم دخل ودخلنا معه فاذا الفاكهة متهدلة على اغصانها واذا كل
فاكهة مختارة قد ادركت كلها فقال كلوا ثم اقبل عليها فاكلنا بمقدار الطاقة واقبلنا
نقول يا امير المؤمنين هذا العنقود فيخرطه في فيه يا امير المؤمنين هذه التفاحة كلما

راسا

راسا نضيجا اومانا اليه فياخذه فياكله حتى ارتفع الضحى وحمي النهار ثم اقبل
على قيم البستان فقال ويحك يا فلان اني قد استجعت فهل عندك شي تطعمنيه فقال
نعم يا امير المؤمنين عناق حولية حمرا قال ايتني بها ولا تاتني معها بخبز فجا بها على
خوان لا قوايم له وقد ملات الخوان فاقبل ياخذ العضو فيجي معه محرطه في فيه ويلقي
العظم حتى اتى عليها ثم عاد لاكل الفاكهة فاكل فاكثر ثم قال للقيم ويحك ما عندك شي
تطعمنيه قال بلى يا امير المؤمنين دجاجتان خرسيتان قد عمينا شحما قال ايتني بهما
فاتي بهما ففعل بهما كما فعل بالعناق ثم عاد لاكل الفاكهة فاكل مليا ثم قال
للقيم هل عندك شي تطعمني فاني قد جعت قال عندي سويق كانه قطع الاوتار وسمن
وسكر قال افلا اعلمتني هذا قبل يبني به واكثر فاتي بقعب يقعد فيه الرجل وقد
ملاه من السويق قد خلطه بالسكر وصب عليه السمن واتى بجر من ما بارد وكوز
فاخذ القعب على كفه واقبل القيم يصب عليه الما فيحركه وياكله او قال يشربه حتى كفاه
على وجهه فارغا ثم عاد للفاكهة فاكل مليا حتى علت الشمس ودخل وامرنا ان
ندخل الى مجلسه فدخلنا وجلسنا فما مكث ان خرج علينا فلما جلس قام كبير الطباخين
حياله يوذنه بالغدا فقال وما ايت بالغدا فوضع بين يديه فاكل فما فقدنا من اكله شيا اخبرنا
ابن ناصر الحافظ قال انا ثابت بن بندار واحمد بن علي بن سوار وابو الفضل محمد

محمد بن عبد الله الناقد قالوا انبا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمه
قال انبا ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال حدثني محمد بن يحيى عن معن
بن عبد الرحمن بن ابي زياد عن ابيه قال كان سليمان بن عبد الملك في بادية
له فسمر ليلة على ظهر سطح ثم تفرق عنه جلساوه فدعا بوضوء فجاءت جارية له فبينا
هي تصب عليه اذ استمدها بيده واشار اليها فاذا هي ساهية بسمعها مايلة بجسدها
كله الى صوت غنا تسمعه في ناحية العسكر فامرها فتنحت واستمع هو الصوت
فاذا صوت رجل يغني فانصت له حتى اذا فهم ما يغني به من الشعر دعا جارية
من جواريه وغيرها فتوضا فلما اصبح اذن للناس اذنا عاما فلما اخذوا مجالسهم
اجرى ذكر الغنا ومن كان يسمعه ولين فيه حتى ظن القوم انه يشتهيه فاذا
فاضوا في ذلك في التليين والتحليل والتسهيل وذكروا من كان يسمعه من اهل
المروات وسروات الناس ثم قال هل بقي احد يسمع منه فقال رجل من القوم
عندي رجلان من اهل ايلة حاذقان فقال اين منزلك من العسكر وما الى الناحية
التي كان الغنا منها فقال سليمان يبعث اليهما فوجد الرسول احدهما فاقبل به حتى
ادخله على سليمان فقال له ما اسمك قال سمير قال فساله عن الغنا كيف هو فيه قال حاذق

محكم قال فمتى عهدك به قال في ليلتي هذه الماضية قال وفي اي نواحي
العسكر كنت فذكر له الناحية التي سمع فيها الصوت قال فما غنيت فذكر
الشعر الذي سمع سليمان فاقبل سليمان فقال هدر الجمل فضخت الناقه ونب
التيس فشكرت الشاه وهدر الحمام فزافت الحمامه وغنى الرجل فطربت المراة
ثم امر به فخصي وسال عن الغنا اين اصله واكثر ما يكون قالوا بالمدينه وهو في
المخنثين وهم الحذاق به والايمة فيه فكتب الى عامله بالمدينه وهو ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم ان اخص من قبلك من المخنثين قال الزبير واخبرني
محمد بن يحيى بن موسى بن جعفر بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
مثله وكان ابن اخت عبده وسليمان بن حرب يقصان عند سليمان بن عبد الملك
هـ وفي هذه السنة عزل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينه
لسبع بقين من رمضان وكانت امرته عليها ثلاث سنين وقيل سنتين الا سبع
ليال وفيها عزل سليمان يزيد بن ابي مسلم عن العراق وامر عليها يزيد بن المهلب
وفيها جعل سليمان بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل آل ابي عقيل
ويبسط عليهم العذاب وكان يلي عذابهم عبد الملك بن المهلب وفيها قتل
قتيبه بن مسلم بخراسان وسبب قتله ان الوليد لما اراد خلع سليمان وافقه

قتيبه فلما مات الوليد خاف فيه من سلمان وحذر ان يولي يزيد بن المهلب
خراسان فكتب الى سلمان كتابا يهنيه بالخلافه ويعزيه على الوليد ويعلمه بلاه
وطاعته لعبد الملك والوليد وانه له على مثل ما كان لهما من الطاعه والنصيحه
ان لم يعزله عن خراسان ثم كتب كتابا يعلمه فيه فتوحه وعظم قدره عند ملوك
العجم وهيبته في صدورهم ويذم المهلب وال المهلب ويحلف بالله لين استعمل
يزيد على خراسان ليخلعنه ثم كتب كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلاثة
مع رجل من باهله وقال ادفع هذا الكتاب اليه فان قراه والقاه الى يزيد فادفع
هذا الكتاب اليه فان قرا الاول ولم يدفعه الى يزيد فاحتبس الكتابين الاخرين
فقدم الرسول فدخل على سلمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب
فقراه ثم رمى به الى يزيد فدفع اليه الكتاب الثاني فقراه ورمى به الى يزيد
فاعطاه الثالث فقراه فتمغر لونه ثم دعا بطين فختمه ثم امسكه بيده ثم امر بالرسول
الى دار الضيافة ثم دعا به فاعطاه دنانير وقال هذه جايزتك وهذا عهد صاحبك
على خراسان فسر وهذا رسولي معك بعهده فخرج فلما كان بحلوان تلقاهم
الناس بخلع قتيبه لسلمان وكان قتيبه قد خلعه ودعا الناس الى خلعه فكره
الناس خلع سلمان فصعد قتيبه المنبر وشتم الناس لكونهم لم يوافقوه واجتمعوا

على حالفه وجعلوه ثم قتلوا وفي هذه السنه عزل سلمان خالد بن عبد الله القسري عن
مكه وولاها طلحة بن داود الحضرمي وفيها غزا مسلمه عبد الملك اهل الروم الصايفه ففتح
حصنا يقال له حصن عوف وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري وهو كان الامير على المدينه وكان على مكه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
اسيد وعلى حرب العراق وصلواتها يزيد بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن
عبد الرحمن وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب وعلى
قضا البصرة عبد الرحمن بن اذينه وعلى قضا الكوفه ابو بكر بن ابي موسى وعلى حربها
سلمان بن وكيع بن ابي برده **ذكر من توفي في هذه**
السنه من الاكابر ٥ ابرهيم بن يزيد بن الاسود ابو عمران النخعي كان اماما في الفقه
يعظمه الاكابر وكان سعيد بن جبير يقول استفتوني وفيكم ابرهيم وكان شديد الهيبه
يهاب كما يهاب الامير وكان يتوقى من الفتوى ويحتقر نفسه ويقول احتيج الي ويكره
ان يستند الى السارية ولا يتكلم حتى يسال وحمل الناس عنه العلم وهو ابن الثماني عشر
سنة وكان يصوم يوما ويفطر يوما ه انبانا زاهر بن طاهر قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
السهمي قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا علي الحسين بن علي بن يزيد
الحافظ يقول سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي يقول انبا محمد بن احمد بن

مطر بن العلا قال حدثني محمد بن احمد بن يوسف بن بشير القوسي قال حدثني الوليد بن
محمد المقرى قال سمعت محمد بن مسلم الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان
فقال لي من اين قدمت يا زهري قلت مكة فقال من خلفت بها يسود اهلها
قلت عطا بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم سادهم
قلت بالديانة والرواية لينبغي ان يسود قال فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان
قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم سادهم قلت بما سادهم به عطا
قال انه لينبغي قال فمن يسود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب ام الموالي
قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون
بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود اهل البصرة
قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال ويلك
فمن يسود اهل الكوفة قلت ابرهيم النخعي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من العرب
قال ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى تخطب لها
على المنابر والعرب تحتها قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد
ومن ضيعه سقط اخبرنا يحيى بن علي المدير قال انا احمد بن محمد بن النقور
قال نا احمد بن محمد بن عمران قال نا البغوي قال نا محمد بن بكار قال نا محمد بن طلحة

عن ميمون بن ابي حمزة عن ابرهيم انه قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان
زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سو اخبرنا ابن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد
الفقيه قال انا ابو عبد الله بن احمد بن عثمان الصوفي قال نا ابو احمد الانباري قال نا ابي
قال نا اسحاق بن ابرهيم الكناني قال نا الفضل بن دكين قال نا الاعمش قال خرجت
انا وابرهيم النخعي ونحن نريد الجامع فلما صرنا في خلال طرقات الكوفة قال لي
يا سليمان قلت لبيك قال هل لك ان ناخذ في خلال طرقات الكوفة كي لا نمر بسفهائها
فينظرون الى اعور واعمش فيغتابونا ويأثمون قلت يا ابا عمران وما عليك في ان
نوجر ويأثمون قال يا سبحان الله بل نسلم ويسلمون خير من ان نوجر ويأثمون
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد الحداد قال نا ابو نعيم الاصبهاني
قال نا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن روح قال نا حماد بن المومل قال حدثني اسحق بن
اسمعيل قال نا ابو معوية عن محمد بن سوقة عن عمران الخياط قال دخلنا على ابرهيم النخعي
نعوده وهو يبكي فقلنا ما يبكيك قال انتظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنة ام بالنار ادرك
ابرهيم النخعي ابا سعيد الخدري وعايشة وعامة ما يروي عن التابعين كعلقمة ومسروق
والاسود وتوفي في هذه السنة وقيل سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين وقيل
ابن نيف وخمسين سنة وقال الشعبي والله ما ترك بعده مثله

عبد الله بن عمرو

بن عثمان بن عفان امه حفصه بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي ... بمصر
وهذا الرجل تزوج اليه اربعه من الخلفا كان له بنت اسمها عبده تزوجها الوليد بن
عبد الملك وبنت اسمها عايشه تزوجها سلمان بن عبد الملك وبنت تكنى ام سعيد تزوجها
يزيد بن عبد الملك ورقيه تزوجها هشام بن عبد الملك **قتيبه بن مسلم** ابو حفص
كان يروي عن ابي سعيد الخدري والشعبي تولى خراسان سنه ست وثمانين وغزا
بها غزوات الى ان مات الحجاج ثم قتله وكيع بن ابي الاسود الحنظلي بفرغانه في هذه
السنه وقد سبق خبره **الوليد بن عبد الملك** بن مروان توفي في يوم السبت النصف
من جمادى الاخره سنه ست وتسعين بدير مروان وحمل الى دمشق فدفن بها في
مقابر فراديس وصلى عليه عمر بن عبد العزيز لان اخاه سلمان الذي كان ولي
عهده كان غايبا بالرمله وعاش اثنين وخمسين وقيل اثنين واربعين وقيل خمسا
واربعين قال الزهري وكانت خلافته عشر سنين الا شهرا وقال ابو معشر
تسع سنين وسبعه اشهر قال الواقدي وتسعه اشهر وقال هشام بن محمد ثمان سنين وثلثة
اشهر ثم **دخلت سنه سبع وتسعين** فمن الحوادث فيها تجهيز سلمان
بن عبد الملك الى القسطنطينيه واستعمال ابنه داود على الصايفه وفيها غزا مسلمه ارض
الروم ففتح الحصن الذي كان الوضاح افتتحه وفيها غزا عمر بن هبيره الفزاري

الروم فشتى بها وفيها ولى سليمان يزيد بن المهلب خراسان وكان السبب
في ذلك ان سليمان لما ولى يزيد بن المهلب حرب العراق وصلاتها وخراجها فنظر
يزيد فاذا الحجاج قد اخرب العراق فقال في نفسه ان اخذت الناس بالخراج وعذبتهم
عليه صرت مثل الحجاج ومتى لم ات سليمان بمثل ما كان ياتي به الحجاج لم يقبل مني فجاء يزيد
الى سليمان فقال ادلك على رجل بصير بالخراج توليه صالح بن عبد الرحمن مولى
بني تميم فقبل منه فاقبل يزيد الى العراق وقد قدم قبله ابن عبد الرحمن فنزل
واسط فخرج الناس يتلقون يزيد ولم يخرج صالح حتى قرب يزيد وكان صالح
لا ينفذ امر يزيد ويضيق عليه ويعيبه في كثره انفاقه ويقول هذا لا يرضى امير المومنين
فبينا هو كذلك جاء كتاب سليمان بتوليه يزيد خراسان وكان قد وليها وكيع بن ابي
الاسود بعد قتل قتيبه تسعة اشهر او عشره فقدمها يزيد واليا عليها وكان جوادا
وحج بالناس في هذه السنه سلمان بن عبد الملك وحج الشعرا معه فلما صدر
من الحج عزل طلحه بن داود الحضرمي عن مكه وكان عمل عليها سته اشهر
وولى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وكان عمال الامصار هم العمال
في السنة التي قبلها الا خراسان فان عاملها يزيد بن المهلب **ذكر من توفي**
في هذه السنه من الاكابر طلحه بن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن

بن عوف يكنى ابا محمد ولى المدينه وكان من سروات قريش واجودهم ومدحه الفرزدق
ومدح عشرة من اهل المدينه فاعطاه طلحه الف دينار فلم يجسر احد على نقصه للفرزدق
لئلا يتعرضوا للسانه فاتعب الناس وتوفي طلحه في هذه السنه عن اثنتين وتسعين سنه

ثم دخلت سنه ثمان وتسعين فمن الحوادث فيها غزو سليمان القسطنطينيه

فنزل دابق ووجه اخاه مسلمه اليها وامره فشتا بها وصاف ولما دنا من القسطنطينيه امر
كل فارس ان يحمل على عجز فرسه مدين من طعام حتى ياتي به القسطنطنيه فامر
بالطعام فالقي ناحيه مثل الجبال ثم قال للمسلمين لا تاكلوا منه شيئا اغيروا في
ارضهم وعملوا بيوتا من خشب فشتوا فيها وزرع الناس ومكث ذلك الطعام في الصحرا
لا يكنه شي والناس ياكلون من الزرع فاقام مسلمه بالقسطنطنيه قاهرا لاهلها معه
وجوه اهل الشام خالد بن معدان وعبد الله بن ابي زكريا الخزاعي ومجاهد
بن جبر حتى اتاه موت سليمان وفي هذه السنة بايع سليمان بن عبد الملك لابنه
ايوب وجعله ولي عهده وكان عبد الملك قد اخذ على الوليد وسليمان ان يبايعا
لابن عاتكه ولمروان بن عبد الملك من بعده فمات مروان في خلافه سليمان منصرفه
فبايعه سليمان حين مات لايوب وامسك عن يزيد وتربص به ورجا ان يهلك
فهلك وايوب ولي عهده وفي هذه السنه فتحت مدينه الصقالبه وفيها غزا الوليد

بن هشام فاصاب ناسا من ضواحي الروم واسر منهم خلقا كثيرا وفيها غزا يزيد بن
المهلب جرجان وطبرستان في مايه الف مقاتل سوى الموالي والمتطوعين وجا
فنزل بدهستان فحاصرها ومنع عنهم المواد فبعث اليه ملكهم اني اريد ان اصالحك
على ان تومنني على نفسي واهل بيتي ومالي وادفع اليك المدينه وما فيها فصالحه
ووفى له ودخل المدينه فاخذ ما كان فيها من الاموال والكنوز ومن السبي ما لا
يحصى وقتل اربعه عشر الف تركي صبرا فكتب بذلك الى سليمان بن عبد الملك
ثم خرج حتى اتى جرجان وقد كانوا يصالحون اهل الكوفه على مايه الف ومايتي الف
وقد كانوا صالحوا سعيد بن العاص ثم امتنعوا وكفروا فلم يات بعد سعيد اليهم احد
ومنعوا ذلك الطريق فلم يسلكه الا على وجل منهم فلما اتاهم يزيد استقبلوه بالصلح
فصالحهم على سبعماية الف درهم واربعماية الف نقدا وثلثماية الف واربعة الف
حمار موقره زعفران واربعماية رجل على راس كل رجل برنس على البرنس طيلسان
وجام من فضه وسرقه من حرير وكان شهر بن حوشب على خزاين يزيد بن المهلب
فرفع عليه انه اخذ خريطه فساله يزيد عنها فاتاه بها فقال هي لك فقال لا حاجة
لي فيها فقال القطامي ٥ لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يامن القرا بعدك يا شهر ٥
وكان فيما اصاب يزيد بن المهلب بجرجان تاج وفيه جوهر فقال اترون احدا يزهد في هذا التاج

قالوا لا فدعا محمد بن واسع فقال خذ هذا التاج ٥ فهو لك فقال لا حاجة فيه قال
عزمت عليك قال فاخذه وخرج فامر يزيد رجلا ينظر اليه لما يصنع به فلقي سايلا فدفعه
اليه فاخذ الرجل السايل فاتى به يزيد فاخبره الخبر فاخذ يزيد التاج وعوض
السايل مالا وكان سليمان يقول ليزيد بن المهلب كلما راى قتيبة بن مسلم يفتح فتحا
ما ترى ما يصنع الله على يدي قتيبة فيقول يزيد الشان في جرجان فلما ولي لم
تكن له همة الا في جرجان فصالحوه على ما ذكرنا ثم انهم غدروا بالجند فقتلوا منهم ونقضوا
العهد فاعطى الله عهدا لان ظفر بهم لا يرفع السيف عنهم حتى يطحن بدمائهم
ويختبز من ذلك الطحين وياكل فنزل عليها سبعة اشهر لا يقدر منهم على شي ولا
يعرف لها ماتي الا من وجه واحد فكانوا يخرجون فيقاتلونهم ويرجعون الى
حصنهم فدله رجل على طريق آخر يشرف عليهم فبعث جندا معه ونهض
لقتالهم فركبهم المسلمون فاعطوا بايديهم ونزلوا على حكمه فسبى ذراريهم وقتل
وصلبهم في شجر عن يمين الطريق ويساره وقاد منهم اثني عشر الفا الى الوادي
فقتلوا فيه فاجرى فيه دماهم واجرى فيه الما وعليه ارحي فطحن واختبز واكل
وبنى مدينة جرجان ولم تكن قبل ذلك مدينة واستعمل عليهم جهم بن زحر الجعفي
ورجع الى خراسان وكتب يزيد الى سليمان بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان الله تعالى قد فتح لامير المومنين فتحا عظيما وصنع للمسلمين احسن
الصنع فلربنا الحمد على نعمه واحسانه واظهر في خلافة امير المومنين على جرجان
وطبرستان وقد اعيى ذلك سابور ذا الاكتاف وكسرى بن قباذ وكسرى بن هرمز
واعيى الفاروق عمر بن الخطاب وذا النورين ومن بعدهما حتى فتح الله سبحانه
لامير المومنين كرامة له وزيادة في نعمه عليه وقد صار عندي من خمس ما افا الله على
المسلمين بعد ان صار الى كل ذي حق حقه من الفي والغنيمة سبعة الاف
وانا حامل ذلك الى امير المومنين ان شا الله وفي هذه السنة فتحت مدينة الصقالبة
ووصل داود بن سليمان الى مدينة الروم وفي هذه السنة كثرت الزلازل ودامت
ستة اشهر ففتح حصن المراة مما يلي ملطية وحج بالناس في هذه السنة عبد العزيز
بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو يومئذ امير على مكة وكان عمال الامصار هم
الذين كانوا في السنة التي قبلها غير عامل يزيد بن المهلب على البصرة كان سفيان
بن عبد الله الكندي **ذكر من توفي في هذه السنة** من الاكابر عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ويكنى ابا عبد الله وهو حليف بني زهرة
بن كلاب روى عن ابي هريرة وابن عباس وابي طلحة وسهل بن حنيف
وزيد بن خالد وابي سعيد الخدري وعايشة وكان ثقة فقيها وهو احد الفقها

السبعه ومن اكابرهم وهو مع ذلك شاعر فصيح وجده عتبه بن مسعود اخو
عبد الله بن مسعود لابويه قديم الاسلام ولم يروعن رسول الله صلى الله عليه سيا
ومات في خلافه عمر واما ابنه عبد الله فانه نزل الكوفه ومات بها في خلافه عبد الملك
عبيد الله بالمدينه في سنه ثمان وتسعين وقيل في سنه تسع وكان الزهري يسميه
بحرا قال عمر بن عبد العزيز لو ادركني اذ وقعت فيه وكان عمر يقول ليت لي بليله
من ليالي عبيد الله بن عبد الله بالف دينار وكان قد ذهب بصره وقال شعرا
روى عبد الله بن ابي الزناد عن ابيه قال قدمت المدينه امراه من هذيل
وكانت جميله جدا فرغب الناس فيها فخطبوها وكادت تذهب بعقول اكثرهم فقال
عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود شعرا ٥ احبك حبا لا يحبك مثله قريب
ولا في العاشقين بعيد ٥ احبك حبا لو شعرت ببعضه لجدت ولم يصعب
عليك شديد ٥ وحبك يا ام الصبي مدلهي شهيدي ابو بكر فنعم شهيد
ويعرف وجدي قاسم بن محمد وعروه ما القى بكم وسعيد ٥ ويعلم ما اخفي سليمان
علمه وخارجه يبدي بنا ويعيد ٥ متى تسالي عما اقول وتخبري فلله عندي طارف وتليد ٥
فقال سعيد بن المسيب اما انت والله قد امنت ان تسالنا وما طمعت ان تشهد
لك بزور قال الزهري وهولا الذين استشهدهم معهم فقها المدينه السبعه الذين

اخذ

احذ عنهم الراي **ثم دخلت سنه تسع وتسعين** فمن الحوادث
فيها وفاة سليمان بن عبد الملك وخلافه عمر بن عبد العزيز **باب ذكر**
خلافه عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
ويكنى ابا حفص امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب روى عن ابن
عمر وانس وعبد الله بن جعفر وعمر بن ابي سلمه والسايب بن
يزيد وارسل الحديث عن جماعه من القدما وروى عن خلق كثير من التابعين
وكان عالما دينا اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري
قال انبا ابو عمر بن حيويه قال انبا سليمان بن اسحق الجلاب قال انبا الحارث
بن ابي اسامه قال نا محمد بن سعد قال قال ابن شوذب لما اراد عبد العزيز
بن مروان ان يتزوج ام عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجمع لي اربعمايه دينار
من طيب مالي فاني اريد ان اتزوج الى اهل بيت لهم صلاح فتزوج ام عمر
بن عبد العزيز وما زال عمر يميل الى الخير والدين مع انه ولي الاماره وكانوا
يفزعون اليه في احوالهم ولما مرض سليمان كتب كتاب العهد لابنه
ايوب ولم يكن بالغا فرده عن ذلك رجا بن حيوه فقال له فما ترى في ابني
داود فقال له بقسطنطينيه وانت لا تدري احي هو ام ميت قال فمن فقال رايك

يا امير المومنين قال فما ترى في عمر قال اعلمه والله فاضلا خيرا فقال لين وليته ولم
اول احدا من ولد عبد الملك لتكونن فتنه ولا يتركونه فكتب له وجعل من بعده يزيد
وختم الكتاب وامر ان يجمع اهل بيته وامر رجا بن حيوه ان يذهب بكتابه اليهم وامرهم
ان يبايعوا من فيه ففعلوا ثم دخلوا على سليمان والكتاب بيده فقال هذا اعهدي فاسمعوا له
واطيعوا وبايعوا ففعلوا قال رجا فجاني عمر بن عبد العزيز فقال يا رجا قد كانت لي
عند سليمان حرمه وانا اخشى ان يكون قد اسند الي من هذا الامر شيا فان
اعلمني استعفه فقال رجا والله لا اخبرك بحرف واحد فمضى قال وجاني هشام
فقال لي حرمه وعندي شكر فاعلمني فقلت لا والله لا اخبرك بحرف فانصرف هشام
وهو يضرب بيد ويقول فالي من فلما مات سليمان جددت البيعه قبل ان يخبر
بموته فبايعوا ثم قرا الكتاب فلما ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام والله لا
نبايعه فقال له رجا اذن والله اضرب عنقك قم فبايع فقام يجر رجليه ويسترجع
اذ خرج عنهم هذا الامر وعمر يسترجع اذ وقع فيه ثم جي بمراكب سليمان بن عبد الملك
مراكب الخلافه فقال عمر قربوا الي بغلتي وانشد
ولولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصيت في حب الهوى كل زاجر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة اخرى الليالي الغوابر

ثم قال

فقال يا ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر من غير راي
ثم قال ان شا الله ثم خطب
مني فيه ولا مشورة واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم قالوا لخليفه
يا امير المومنين رضينا بك قد اخترناك فل امرنا باليمن والبركة فقال اوصيكم بتقوى الله فان
تقوى الله خلف من كل شي وليس من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل
لاخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا سرايركم يصلح الله علانيتكم واكثروا
ذكر الموت واحسنوا الاستعداد له قبل ان ينزل بكم وان امرا لا يذكر
من ابايه فيما بينه وبين آدم ابا حيا لمعرق له في الموت ثم نزل فدخل
فامر بالستور فهتكت والثياب التي كانت تبسط للخلفا فحملت وامر ببيعها
وادخال ثمنها في بيت المال ورد المظالم ثم احتسب ...
علي بن ابي عمر قال نبا محمد بن الحسين البا قلاوي قال انبا عبد الملك بن
بشران قال انبا ابو بكر الاجري قال نبا ابو عبد الله بن مخلد قال حدثني سهل
القاسم بن محمد بن الحارث المروزي قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد قال
اخبرني ابي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما بلغ الخوارج سيرة
عمر وما رد من المظالم قالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل وبلغ ذلك عمر بن
الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك قد ازريت علي من كان قبلك من الخلفا

وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا لهم وسبا لمن بعدهم من اولادهم
قطعت ما امرهم به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش ومواريثهم فاد
خلتها بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك على هذا ام فلما قرا كتابه كتب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى
عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد
فانني بلغني كتابك وساجيبك بنحو منه اما اول شانك ابن الوليد كما زعم فاهل
بنانه امة السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم
بشتراها دبيان من في المسلمين فحملها لابيك فحملت بك فبيس المحمول وبيس
المولود ثم نشات فكنت جبارا عنيدا اتزعم اني من الظالمين لم حرمتك واهل بيتك
في الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني
واترك لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم
فيهم برايك ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده فويل لك وويل
لابيك ما اكثر خصماكما يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم
مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف يسفك الدم الحرام
وياخذ المال الحرام واظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك

اعرابيا

اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك
لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهما في خمس الاسلام فرويدا ابن بنانة فلو التقتا
حلقتا البطان ورد الفيء الى اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجة
البيضا فطال ما تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق ومن وراء هذا ما ارجو ان اكون
رايته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام
علينا ولا ينال سلام الله الظالمين وروى عمرو بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز
قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز الوفا عزيز اخبرنا علي بن ابي عمر باسناده
عن قبيصة قال سمعت سفيان الثوري يقول الخلفا خمسة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار
قال انبا ابو طيب الطبري قال انبا المعافا بن زكريا قال نبا محمد بن مرزبان قال نبا
ابو عبد الرحمن الجوهري قال نبا عبد الله بن الضحاك قال نبا الهيثم بن عدي قال
نبا عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعرا اليه فاقاموا ببابه اياما
لا يوذن لهم فبينا هم كذلك يوما وقد ازمعوا على الرحيل اذ مر بهم رجا بن حيوة وكان
من خطبا اهل الشام فلما راه جرير داخلا على عمر انشا يقول ٥ يا ايها الرجل المرخي
عمامته هذا زمانك فاستاذن لنا عمرا ٥ قال فدخل ولم يذكر من امرهم شيا

ثم مر بهم عدي بن ارطاه فقال له جرير ٥ يا ايها الرجل المزجي مطيته هذا
زمانك اني قد مضى زمني ٥ ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب
كالمصفود في قرني ٥ لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني
قال فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعرا ببابك وسهامهم مسمومة
واقوالهم نافذة فقال ويحك يا عدي ما لي وللشعرا قال اعز الله امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه قد امتدح واعطا ولك في رسول الله اسوة قال
كيف قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه حلة فقطع بها لسانه
قال او تروي من قوله شيا قال نعم فانشده ٥ رايتك يا خير البرية كلها نشرت
كتابا جا بالحق معلما شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا واطفات بالبرهان نارا تضرما فمن مبلغ عني النبي
محمدا وكل امري يجزى بما كان قدما ٥ اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان
قديما ركنه قد تهدما ٥ تعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكان الله اعلى واعظما ٥
قال ويحك يا عدي من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال اليس
هو يقول ثم نبهتها فهبت كعابا طفلة ما تبين رجع الكلام ٥
ساعة ثم انها بعد قالت ويلنا قد عجلت يا ابن الكرام اعلى غير موعد جيت تسري تتخطا

الى روس النيام ٥ فلو كان عدو الله اذ فجر كتم على نفسه لا يدخل والله علي
ابدا امن الباب سواه قال همام بن غالب يعني الفرزدق قال اليس هو الذي
يقول ٥ هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالارض قالتا احي يرجا ام قتيل نحاذره ٥ لا يطا والله
بساطي فمن سواه بالباب منهم قال الاخطل قال يا عدي هو الذي يقول ٥
ولست بصايم رمضان طوعا ولست باكل لحم الاضاحي ٥
ولست بزاجر عيسا بكورا الى بطحا مكة للنجاح
ولست لزاير بيتا بعيدا بمكة ابتغي فيه صلاحي ٥ ولست بقايم كالعير
ادعو قبيل الصبح حي على الفلاح ٥ ولكني ساشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح
والله لا يدخل علي وهو كافر ابدا فهل بالباب سوى من ذكرت قال نعم
الاحوص قال اليس هو الذي يقول الله بيني وبين سيدها يفر مني بها واتبعه
من ها هنا ايضا قال جميل بن معمر قال يا عدي هو الذي يقول ٥
الا ليتنا نحيا جميعا وان امت يوافق في الموتى ضريحي ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوي عليها صفيحها ٥ فلو كان
عدو الله تمنى لقاها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحا والله لا يدخل علي ابدا

فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير بن عطية اما انه الذي يقول ۝

طرقتك صائدة القلوب فليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام ۝ فان كان

لا بد فهو قال فاذن لجرير فدخل وهو يقول ۝ ان الذي بعث النبي محمداً اجعل

الخلافة للامام العادل ۝ وسع الخلائق عدله ونواله حتى ارعوى فاقام

ميل المائل ۝ اني لارجو منك خيراً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل ۝

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقاً فانشا جرير

يقول ۝ أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت ام قد كفاني ما بلغت من خبري ۝

كم باليمامة من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ۝ ومن يعدك

تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر يدعوك دعوة ملهوف

كأن به خبلاً من الجن او مساً من البشر ۝ خليفة الله ماذا تامرون بنا

لسنا اليكم ولا في دار منتظر ۝ ما زلت بعدك في هم يؤرقني قد طال في الحي

اصعادي ومنحدري ۝ لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ولا يعود لنا باد على حضر ۝

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر ۝ نال الخلافة

اذ كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر ۝ هذي الارامل قد قضيت حاجتها

~~اتى ربه موسى على قدر هذي الارامل قد قضيت حاجتها~~ فمن لحاجة هذا الارمل

الذكر ۝ الخير ما دمت حياً لا يفارقنا بوركت يا عمر الخيرات من عمر ۝ فقال يا جرير

ما ارى لك فيما ها هنا حقاً قال بلى يا امير المومنين انا ابن السبيل ومنقطع فاعطاه

من صلب ماله مائة درهم وقد ذكر انه قال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما

نملك الا ثلثمائة درهم فمائة اخذها عبيد الله ومائة اخذتها ام عبيد الله يا غلام اعطه

المائة الباقية قال فاخذها قال والله لهي احب ما كسبته الي قال ثم خرج فقال له

الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم جئت من عند امير المومنين وهو يعطي الفقراء ويمنع

الشعراء وانا عنه لراض وانشا يقول ۝ رايت رقى الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني

من الجن راقيا ۝ وحكى ابن قتيبة عن حماد الراوية قال قال كثير الا اخبرك عما

دعاني الى ترك الشعر قلت خبرني قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر

بن عبد العزيز وكل واحد منا يدل عليه بسابقة له وخلة ونحن لا نشك انه سيشركنا

في خلافته فلما رفعت لنا اعلام خناصرة لقينا مسلمة بن عبد الملك جائياً من عنده

وهو يومئذ فتى العرب فسلمنا عليه فرد السلام وقال اما بلغكم ان امامكم لا يقبل

الشعر قلت وما وضح لنا حتى لقينا ووجمنا وجهه عرف ذلك فينا قال ان يكن ما

تحبون والا فما البث حتى ارجع اليكم فامنحكم ما انتم اهله فلما قدم كانت رحالنا هذه

باكرم منزل وافضل منزول عليه واقمنا اربعة اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلم ياذن

لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لوافت دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته
من كلامه يومئذ لكل سفر لا محالة زاد فتزودوا من الدنيا الى الاخرة التقوى فكونوا
كمن عاين ما اعد الله له من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد
فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم في كلام كثير ثم قال اعوذ بالله ان امركم بما انهى
عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر عيلتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق
والصدق ثم بكى حتى ظننا انه قاض نحبه وارتج المسجد بالبكا والعويل فرجعت الى
اصحابي فقلت خذوا في شرح من الشعر غير ما كنا نقول لعمه وآبائه فان الرجل
اخروي وليس بدنياوي الى ان استاذن لنا مسلمة يوم جمعة فاذن لنا بعد
ما اذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المومنين طال الثواء وقلت
الفائدة وتحدثت بجفايك ايانا وفود العرب فقال يا كثير انما الصدقات للفقرا والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
منقطع وانا صاحبك قال الست ضيف ابي سعيد قلت بلى قال ما ارى من كان ضيفه
منقطعا به قلت افتاذن في الانشاد يا امير المومنين قال قل ولا تقل الا حقا فقلت
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل اشارة مجرم وصدقت بالفعل المقال
مع الذي اتيت فامسى راضيا كل مسلم وقد لبست لبس الملوك ثيابها تراك الدنيا

بوجه

بوجه ومعصم وتومض احيانا بعين مريضة وتبسم عن مثل الجمان المنظم فاعرضت
عنها مشمئزا كانما سقتك مدوفا من سمام وعلقم وقد كنت في اجبالها في ممنع
وفي بحرها من مزبد الموج مفعم فلما اتاك الملك عفوا ولم يكن لطالب دنيا بعدها
من تكلم تركت الذي يفنى وان كان مونقا وآثرت ما يبقى براي مصمم سما لك
هم في الفواد مورق بلغت به اعلا البنا المقدم فما بين شرق الارض والغرب
كلها مناد ينادي من فصيح واعجم يقول امير المومنين ظلمتني باخذ لدينار ولا اخذ درهم
ولا بسط كف بامرئ غير مجرم ولا السفك منه ظالما ملء محجم فاربح بها من صفقة لمبايع
واعظم بها اعظم بها ثم اعظم قال كثير انك تسال عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستاذنه
في الانشاد فقال قل ولا تقل الا حقا فقال وما الشعر الا خطبة من مولف بمنطق
حق او بمنطق باطل فلا تقبلن الا الذي وافق الرضا ولا ترجعنا كالنسا الارامل
رايناك لم تعدل عن الحق يمنة ولا يسرة فعل الظلوم المجادل ولكن اخذت
القصد جهدك كله تقد مثال الصالحين الاوائل فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا
ومن ذا يرد الحق من قول قائل ومن ذا يرد السهم بعد مضائه على فوقه اذ عار من نزع نابل
ولولا الذي قد عودتنا خلائف غطارف كانوا كالليوث البواسل لما وخدت شهرا برحلي
رسله تقد فيافي البيد بين الرواحل فان لم يكن للشعر عندك موضع وان كان

مثل الذي من قبل قايل ۝ فان لنا قربى ومحض مودة ۝ وميراث ابا مشوا بالمناصل ۝
فذادوا عمود الشرك عن عقر دارهم ۝ وارسوا عمود الدين بعد التمايل ۝
وقبلك ما اعطى هنيدة حلة ۝ على الشعر كعبا من سديس وبازل ۝
رسول الاله المستضا بنوره ۝ عليه سلام بالضحى والاصايل ۝
فكل الذي عددت يكفيك بعضه ۝ ونولك خير من بحور شوايل ۝

فقال يا احوص انك تسال عما قلت وتقدم نصيب فاستاذنه في الانشاد فلم ياذن له وامره بالغزو الى دابق فخرج وهو محموم ثم امر للاحوص بمثل ما امر لكثير من الدراهم ولنصيب بخمسين درهما قال المصنف وما زال عمر بن عبد العزيز منذ ولي يجتهد في العدل ومحو الظلم وترك الهوى وكان يقول للناس الحقوا ببلادكم فاني انساكم هاهنا واذكركم في بلادكم ومن ظلمه عامله فلا اذن له علي وخير جواريه لما ولي فقال قد جاءني امر شغلني عنكن فمن احب ان اعتقه اعتقته ومن احب ان امسكه امسكته ولم يكن مني اليها شي قالت زوجته فاطمة ما اعلم انه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ ولي الى ان مات وقيل لها اغسلي قميصه فقالت والله ما يملك غيره اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انبا علي بن محمد العلاف قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي

قال

قال انبا ابو بكر محمد بن جعفر قال انبا ابو الفضل الربعي قال انبا اسحق بن ابرهيم عن الهيثم بن عدي قال كانت لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر جارية ذات جمال فايق وكان عمر معجبا بها قبل ان تفضي اليه الخلافة فطلبها منها وحرص وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عمر فلما استخلف امرت فاطمة بالجارية فاصلحت ثم حليت فكانت حديثا في حسنها وجمالها ثم دخلت فاطمة بالجارية على عمر فقالت يا امير المومنين انك قد كنت بجاريتي فلانة معجبا وسالتنيها فابيت ذلك عليك وان نفسي طابت لك بها اليوم فدونكها فلما قالت ذلك استبانت الفرح في وجهه ثم قال ابعثي بها الي ففعلت فلما دخلت عليه نظر الى شي اعجبه فازداد بها عجبا فقال لها القي ثوبك فلما همت ان تفعل قال على رسلك اقعدي اخبريني لمن كنت ومن اين انت لفاطمة قالت كان الحجاج بن يوسف اغرم عاملا كان من اهل الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل فاستصفاني عنه مع رقيق واموال فبعث بي الى عبد الملك بن مروان وانا يومئذ صبية فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل ذلك العامل قالت هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيئة قال شدي عليك ثوبك ثم كتب الى عبد الحميد عامله ان سرح الي فلان على البريد فلما قدم قال ارفع الي جميع ما اغرم الحجاج اباك فلم يرفع اليه شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعت اليه فلما اخذ بيدها

قال اياك واياها فانك حديث السن ولعلّ اباك ان يكون قد وطيها فقال الغلام
يا امير المومنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال فابتعها مني قال لست اذن ممن ينهى
النفس عن الهوى فمضى بها الفتى فقالت له الجارية فان موجدتي بك يا امير المومنين
قال انها لعلى حالها ولقد ازدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات اخبرنا
هبة الله بن احمد الحريري قال انبا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبا ابو بكر عبد الله بن خلف
قال انبا احمد بن مطرف قال نبا احمد بن المغلس الحماني قال نبا يحيى بن عبد الحميد
قال نبا ابن المبارك عن سفيان عن ابي زناد عن ابي حازم قال قدمت على
بن عبد العزيز وقد ولي الخلافه فلما نظر الي عرفني ولم اعرفه فقال ادن مني
فدنوت منه فقلت انت امير المومنين فقال نعم فقلت الم تكن عندنا بالمدينه اميرا
فكان مركبك وطيا وثوبك نقيا ووجهك بهيا وطعامك شهيا وقصرك مشيدا وخدمك
كثيرا فما الذي غيرك وانت امير المومنين فبكى ثم قال يا ابا حازم كيف لو رايتني
بعد ثلث في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي ثم جف لساني واستوطني
وجرت الديدان في بدني لكنت اشد لي انكارا اعد علي الحديث الذي حدثتني
بالمدينه قلت يا امير المومنين سمعت ابا هريرة يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين ايديكم عقبة كوودا مضرسة لا يجوزها الا كل ضامر مهزول

قال فبكى بكاء طويلا ثم قال لي يا ابا حازم اما ينبغي لي ان اضمر نفسي لتلك العقبة
فعسى ان انجو منها يوم القيامه وما اظن اني مع هذا البلا الذي ابتليت به من امور
الناس بناج ثم رقد ثم تكلم الناس فقلت اطولوا الكلام فما فعل به ما ترون الا السهر
الليل ثم تصبب عرقا في يوم الله اعلم كيف كان ثم بكى حتى علا نحيبه ثم تبسم
فسبقت الناس الى كلامه فقلت يا امير المومنين منك عجبا انك لما رقدت تصببت
عرقا حتى ابتل ما حولك ثم بكيت حتى علا نحيبك ثم تبسمت فقال لي ورايت ذلك
قلت نعم ومن كان حولك من الناس راه قال لي يا ابا حازم اني لما وضعت راسي
فرقدت رايت كان القيامة قد قامت واجتمع الناس فقيل انهم عشرون ومايه
صف فملاوا الافق امة محمد من ذلك ثمانون مهطعين ينتظرون متى يدعون
الى الحساب اذ نودي ابن عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق فاجاب فاخذته
الملايكة فوقفته امام ربه عز وجل فحوسب ثم نجا واخذ به ذات اليمين ثم نودي
بعمر فقربته الملايكه فوقفوه امام ربه فحوسب ثم نجا وامر به وبصاحبه الى الجنه
ثم نودي بعثمن فاجاب فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى الجنه ثم نودي بعلي
بن ابي طالب فحوسب ثم امر به الى الجنه فلما قرب الامر مني اسقط في يدي ثم
جعل يوتى بقوم لا ادري ما حالهم ثم نودي ابن عمر بن عبد العزيز فتصببت

عرقا ثم سيلت عن النقير والفتيل والقطمير وعن كل قضية بها ثم غفر لي فمررت بجيفة
ملقاه فقلت للملايكه من هذا فقالوا انك ان كلمته فوكزته برجلي فرفع راسه الي
وفتح عينيه فقلت له من انت فقال لي من انت قلت انا عمر بن عبد العزيز قال ما
فعل الله بك قلت تفضل الله علي وفعل بي ما فعل بالخلفا الاربعه الذين غفر لهم
واما الباقون فما ادري ما فعل بهم فقال لي هنيا لك ما صرت اليه قلت من انت
قال انا الحجاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتله وها انا موقوف
بين يدي الله عز وجل انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى الجنه واما الى النار
قال ابو حازم فعاهدت الله عز وجل بعد رويا عمر بن عبد العزيز ان لا اقطع
لاحد بالنار ممن يموت يقول لا اله الا الله وفي هذه السنه وجه عمر الى مسلمه
بن عبد الملك وهو بارض الروم فامره بالقفول منها بمن معه من المسلمين ه انبانا
زاهر بن طاهر قال انبا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انبا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحاكم قال نا محمد بن يعقوب قال نا محمد بن النعمن بن بشير النسابوري
قال نا نعيم بن حماد قال حدثني نوح بن ابي مريم عن الحجاج بن ارطاه قال كتب ملك
الهند الى عمر بن عبد العزيز من ملك الهند الذي في مربطه الف فيل والذي
تحته الف ملك والذي له نهران ينبتان العود والكافور الى ملك العرب الذي

لا يشرك بالله شيا اما بعد فاني قد اهديت لك هديه وما هي بهديه ولكنها تحيه
واحببت ان تبعث الي رجلا يعلمني ويفهمني الاسلام وفي هذه السنه اغارت
الترك على اذربيجان فقتلوا جماعة من المسلمين فوجه عمر من قتلهم فلم يفلت منهم
الا الشريد اليسير وقدم عليه منهم بخمسين اسيرا وفيها عزل عمر يزيد بن المهلب
عن العراق وحبسه ووجه عوضه عدي بن ارطاه الفزاري ل ووجه على الكوفة
وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشي وضم اليه ابا الزناد وكان ابو الزناد
كاتب عبد الحميد وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان
عامل عمر على المدينه وكان عامله على مكه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد
وعلى الكوفه وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن وعلى البصرة وارضها عدي
بن ارطاه وعلى خراسان الجراح بن عبد الله وعلى البصرة اياس بن معويه بن
قره المزني وكان الواقدي يقول كان على قضا الكوفه من قبل عبد الحميد وعلى
قضا البصرة من قبل عدي بن ارطاه الحسن البصري ثم ان الحسن استعفى
عديا فاعفاه وولى اياسا

ذكر من توفي في هذه السنه

من الاكابر ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله التيمي كان شريفا كريما
وسمي اسد قريش واسد الحجاز وكان اعرج وهو اخو عبد الله بن حسن بن حسن

لانه فاطمه بنت الحسين ثم روى عن ابى هريره وابن عمر وابن عباس واستعمله
عبد الله بن الزبير على خراج الكوفه توفى بمنى ليلة جمع ودفن اسفل العقبه
اخبرنا ابن ناصر قال انا ناعلى بن احمد بن البسرى عن ابى عبد الله بن بطه
العكبرى قال انا ابو بكر الاجرى قال انا ابو نصر بن الكردى قال انا ابو بكر المروذى
قال اخبرت ان عمر بن ملك بن عبد العزيز الزهرى قال لما ولى الحجاج بن يوسف
الحرمين بعد قتل ابن الزبير استخص ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله وقربه
فى المنزلة فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معادلا له
لا يترك برشحه وتعظيمه فلما حضر باب عبد الملك حضر معه فدخل على عبد الملك فلم
يبدا بشى بعد التسليم اول من ان قال قدمت عليك يا امير المومنين برجل الحجاز لم ادع
والله له فيها نظيرا فى كمال المروة والادب وحسن الطاعه والنصيحه مع
القرابه ووجوب الحق وفضل الابوة ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله وقد
احضرته بابك لتسهل عليه اذنك وتلقاه ببشرك وتفعل به ما يفعل بمثله
ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فقال ذكرتنا حقا واجبا ورحما قريبه يا غلام
ايذن لابرهيم بن محمد بن طلحه فلما دخل قربه حتى اجلسه على فرشه ثم قال يا ابن
طلحه ان ابا محمد اذكرنا مالم نزل نعرفك به فى الفضل والادب وحسن المذهب

مع القرابه الرحم ووجوب الحق فلا تدعن حاجة فى خاصتك من امرك ولا عام الا ذكرتها
قال يا امير المومنين ان اولى الامور ان يفتتح به الحوايج وترجى به الزلف ما كان لله ولحق
نبيه صلى الله عليه وسلم اداوك ولجماعة المسلمين نصيحة وان عندى نصيحة لا بد لى
من ذكرها ولا يكون البوح بها الا وانا خالى فاخلنى تولد عليك نصحى قال دون ابى
محمد قال دون ابى محمد قال قم يا حجاج فلما جاوز حد الستر قال قل يا ابا طلحه نصيحتك قال
يا امير المومنين انك عمدت الى الحجاج فى تغطرسه وتعجرفه وبعده من الحق وركونه
الى الباطل فوليته الحرمين وبهما من بهما وفيهما من فيهما من المهاجرين والانصار
والموالى والاخيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه واما اصحابه يسومهم الخسف ويطاوهم
بالعسف ويحكم فيهم بغير السنه ويطا رهم بطغام من اهل الشام ورعاع لا روية لهم فى اقامة حق
ولا ازاحه باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين الله زاهق وفيما بينك وبين رسول الله
صلى عليه اذا جاثاك للخصومة اياك فى امته اما والله لا تنجو هناك الا بحجة تضمن لك النجاه
فاربع على نفسك اودع فقال كذبت ومنت ولقد ظن بك الحجاج ما لم يجده عندك فلربما
ظن الخير بغير اهله قم فانت الكاذب المائن قال فقمت وما ابصر طريقا فلما خلفت الستر
لحقنى لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا ادخل يا ابا محمد قال فدخل الحجاج فلبث
مليا لا اشك انهما فى امرى ثم خرج الاذن فقال قم يا ابا طلحه ادخل فلما كشف لى الستر

لقيني الحجاج وهو خارج وانا داخل فاعتنقني وقبل ما بين عيني ثم قال اذا ما جزى الله
المواخين بفضل تواصلهم جزاك الله افضل ما جزى اخا عن اخيه لان سلمه لا
رفعن ناظرك ولا علين كعبك ولا تبعن الرجال غبار قدمك قال قلت يهزا بي فلما
وصلت الى عبد الملك ادناني حتى اجلسني في مجلسي الاول ثم قال يا ابن طلحة لعل احدا
من الناس شاركك في نصيحتك قلت لا والله ولا اعلم احدا كان اظهر عندي معروفا ولا
اوضح يدا من الحجاج ولو كنت محابيا احدا لدينى لكان هو ولكني اثرت الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه والمسلمين وانت عليه قال قد علمت انك اثرت الله ولو اردت
الدنيا كان لك في الحجاج وقد ازحت الحجاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما
واعلمته انك استنزلتني له عنهما استصغارا لهما عنده ووليته العراقين لما هناك من الامور
التي لا يدحضها الا مثله واعلمته انك استدعيتني الى توليته عليهما استزادة له لتلزمه
صحبتك ما يودي به عني اليك الحق وتصير منه الى الذي تستحقه فاخرج فانك غير ذام
صحبته **سعد بن ابي الحسن** اخو الحسن البصري روى
محمد بن سعد قال نا عارم بن الفضل قال انا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد قال
مات سعيد بن ابي الحسن فحزن عليه الحسن حزنا شديدا فامسك عن الكلام
حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه فكلم في ذلك فقال الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عارا

على يعقوب ثم قال بست الدار المفرقه وقال ابن عون دفع الي الحسن برنسا
كان لاخيه سعيد لابيعه فقلت اشتريه انا قال انت اعلم ولكني لا احب ان اراه عليك
سليمان بن عبد الملك بن مروان لبس يوما حلة خضرا ونظر في
المراة فقال انا الملك الشاب فما عاش بعد ذلك الا اسبوعا اخبرنا محمد بن ناصر
قال انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبا ابو طاهر محمد بن علي البيع قال انبا احمد
بن محمد بن الصلت قال نا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان قال نا ابو عبد الله
بن عرفة بن اسمعيل قال انا محمد بن عيسى انه سمع عبد الله بن محمد التيمي يقول كان
سليمان بن عبد الملك يوما جالسا فنظر في المراه الى وجهه وكان حسن الوجه
فاعجبه ما راى من جماله وكان على راسه وصيفه فقال انا الملك الشاب فرأى شفتي
الجاريه يتحركان فقال لها ما قلت قالت خيرا قال لتخبريني قالت قلت ٥ انت نعم المتاع
لو كنت تبقى غير ان لا بقا للانسان ٥ انت خلو من العيوب ومما يكره الناس
غير انك فاني ٥ ثم خرج الى المسجد فخطب فسمع اقصى من في المسجد صوته
ثم لم يزل يضعف وانصرف محموما حمى موصولة بمنيته فكانت وفاته سنه تسع وتسعين
وهو ابن اربعين سنه توفي بدابق من ارض قنسرين يوم الجمعة لعشر بقين
وقيل مضين من صفر وكانت ولايته سنتين وثمانيه اشهر وخمسه ايام اخبرنا

ابن ناصر قال انبا جعفر قال نبا ابو علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك نا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نبا يزيد قال نبا عبد الله بن يونس عن سيار ابي الحكم
قال لما دخل سليمان بن عبد الملك قبره ادخله عمر بن عبد العزيز وابن سليمان
اضطرب على ايديهما فقال ابنه عاش والله ابي فقال لا والله ولكن عوجل ابوك
عبد الله بن مطر ابو ريحانة روى عن ابن عمر وسفينه اخبرنا عبد الله بن علي
المقرئ قال انبا طراد بن محمد قال انبا ابو الحسين بن بشران قال نبا ابن
صفوان قال انبا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني موسى
بن عيسى العابد قال نا ضمرة عن فروة الاعمى قال ركب ابو ريحانة البحر وكان
يخيط فيه بابرة معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك يا رب الا رددت ابرتي
فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر
فانما انت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت **عبد الله بن خارجه** بن حبيب
بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ابي ربيعه بن ذهل بن شيبان شاعر من اهل مكة متعصب
لبني امية وهو الاعشى اعشى بني ربيعه دخل على عبد الملك فانشده
وما انا في امري ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع سني ٥ ولا مسلم مولاي
عند جنايتي ولا خائف مولاي من شر ما اجني ٥ وان فؤادا بين جنبي عالم بما ابصرت

عيني

عيني وما سمعت اذني ٥ وفضلني بالشعر واللب انني اقول على علم واعرف من اعني ٥
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن ٥ فقال عبد الملك
من يلومني على هذا وامر له بعشرة الاف درهم وعشر تخوت من ثياب وعشر قلايص
من الابل واقطعه القطيعه ودخل عليه يوما فانشده ٥ رايتك امس خير بني معد
وانت اليوم خير منك امس ٥ وانت غدا تزيد الضعف فضلا كذاك يزيد سادة عبد شمس ٥
القسم بن مخيمرة الهمداني كوفي الاصل ثم نزل الشام وروى
عن عبد الله بن عمرو عن خلق كثير من التابعين اخبرنا محمد بن ابي القسم
باسناده عن الاوزاعي عن القاسم انه كره صيد الطير ايام فراخه وروى سعيد
بن عبد العزيز عن القاسم بن مخيمرة قال ما اجتمع على مائدتي لونان من طعام ولا
ولا اغلقت بابي ولي خلفه هم واتيت عمر بن عبد العزيز فقضى عني سبعين
دينارا وحملني على بغلة وفرض لي في خمسين فقلت اغنيتني عن التجارة
فسالني عن الحديث فقلت يا امير المؤمنين كانه كره ان تحدثه بعد الاجل
العطا **محمود بن الربيع** بن الحزرج راى رسول الله صلى الله عليه
وعقل مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين وتوفي في هذه السنة
وهو ابن ثلاث وتسعين سنه ثم دخلت **سنة مائة** فمن الحوادث

فيها خروج الخارجيه التي خرجت على عمر بالعراق فكتب الى عمر بن عبد العزيز
الى عبد الحميد عبد الرحمن عامل العراق يدعوهم الى العمل بكتاب الله
عز وجل وسنه نبيه صلى الله عليه فلما اعذر في دعايهم بكتاب الله عز وجل وسنه
نبيه بعث اليهم عبد الحميد جيشا فهزمهم الحروريه فبلغ عمر فبعث اليهم
مسلمه بن عبد الملك في جيش من اهل الشام جهزهم من الرقه فكتب الى
عبد الحميد قد بلغني ما فعل جيشك جيش الشر وقد بعثت مسلمه باهل الشام فلم
ينشب ان اظهرهم الله عليهم وذكر ابو عبيده معمر بن المثنى ان الذي خرج على
عبد الحميد بالعراق في خلافه عمر بن عبد العزيز ابن شوذب من بني بسطام من
بني يشكر وكان مخرجه في ثمانين فارسا اكثرهم من ربيعه فكتب عمر الى عبد الحميد
ان لا يحركهم الا ان يفسدوا في الارض او يسفكوا دما فان فعلوا فحل بينهم وبين ذلك
وانظر رجلا حازما فوجهه اليهم ووجه معه جندا واوصه بما امرتك به فعقد عبد الحميد
لمحمد بن جرير بن عبد الله في الفين من اهل الكوفه وامره بما امره به عمر وكتب عمر الى بسطام
يدعوه ويسله عن مخرجه فقرا كتاب عمر عليه وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
انه قد بلغني انك خرجت غضبا لله تعالى ولنبيه صلى الله عليه ولست باولى بذلك مني
فهلم اناظرك فان كان الحق بايدينا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان في يدك

نظرنا

نظرنا في امرك فلم يحرك بسطام شيئا وكتب الى عمر قد انصفت وقد بعثت اليك رجلين
يناظرانك فدخلا عليه فقالا اخبرنا عن يزيد لم تقره خليفه بعدك قال صيره غيري
مامون عليه اتراك كنت اديت الامانه الى من ايتمنك قال انظروني ثلاثا فخرجا من عنده
وخاف بنو مروان ان يخرج ما في ايديهم من الاموال وان يخلع يزيد فدسوا اليه من سقاه
سما فلم يلبث بعد خروجهم الا ثلاثا حتى مات وفي هذه السنه اغزا عمر الوليد بن هشام المعيطي
وعمرو بن قيس الكندي من اهل حمص الصايفه اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي
قال اخبرتنا فاطمه بنت عبد الله الخبري قالت انبا علي بن الحسين بن الفضل قال انبا
احمد بن محمد بن خالد الكاتب قال انبا علي بن عبد الله بن المغيره قال ثنا احمد بن سعيد
الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال اخبرني ابن العلا
خسبه ابا عمرو بن العلا او اخاه عن جويريه بن اسما عن اسمعيل بن ابي حكيم قال
بعثني عمر بن عبد العزيز حين ولي في الفدا فبينا انا اجول في القسطنطينيه اذ سمعت
صوتا يتغنى وهو يقول ارقت وغاب عني من يلوم ولكن لم انم انا والهموم كاني
من تذكر ما الاقي اذا ما اظلم الليل البهيم سليم مل منه اقربوه وودعه المداوي
والحميم وكم من حرة بين المنقى الى احد الى ما حاز ريم الى الجماء من خد اسيل
نقي اللون ليس به كلوم يضيء دجى الظلام اذا تبدت كضوء الفجر منظره وسيم فلما ان

دنا منا ارتحال هو وقرب ناحيات السير لكوم ٥ اتين مودعات والمطايا على الكوار هاخوص
لهجوم ٥ فقالله شيئ علينا تقول وما لها فيها حمير ٥ واحرى لها معنا ولكن
تسير وهي لوجه كظوم تعد انا الليالي تحصيها متى هو جاير منا قدوم ٥ متى ترعفله
الواشين عنا تحد بدموعها العين السجوم ٥ قال الزمر والشعر لنفيل الاشجعي
قال اسمعيل بن ابي حكيم فسالته حين دخلت عليه فقلت من انت فقال
انا الوابصي الذي اخذت فعذبت فجزعت فدخلت في دينهم فقلت ان عمر
بن عبد العزيز امير المومنين يعطي في الفدا اواس والله احب من اقتليته
الى ان لم يكن يطيش في الكفر قال والله لقد طبيت في الكفر فقلت انسك
اسلم فقال اسلم وهذان ابناي تزوجت امراه وهذان ابناها واذا دخلت المدينه
قال احدهم يا نصراني وقيل لولدي وامهما وولدهما كذلك لا والله لا افعل
فقلت له قد كنت قاريا للقران فقال اي والله قد كنت من اقرا القراء للقران
فقلت ما بقي معك من القران قال لا شي الا هذه ايه ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ٥ وفي هذه سنه شخص عمر بن هبيرة الفزاري الى الجزيرة عاملا عليها
وفيها حمل نوفل بن المهلب من العراق الى عمر بن عبد العزيز وسبب ذلك
ان يزيد بزل واسطا وركب سفين يريد البصرة فبعث عمر عدي بن
ارطا

ارطاه الى البصرة فاوثقه ثم بعث به الى عمر فدعا به عمر وكان عمر
يبغضه ويبغض بيته ويقول جبابرة وكان يزيد يبغض عمر فلما وصل الى عمر
ساله عن الاموال التي كتب بها الى سليمان قال انما كتبت اليه لا سمع
الناس ولم يكن سليمان ليأخذني بشي سمعت به فقال انا اجد في امرك
الا حبسك فاتق الله وادما قبلك فانها حقوق المسلمين لا يسعني تركها
فحبسه الى ان مرض عمر ٥ وفي هذه السنه عزل عمر الجراح عن خراسان
وولاها عبد الرحمن بن نعيم القشيري فكانت ولاية الجراح خراسان
سنه وخمسه اشهر ٥ وفي هذه السنه وجه محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس الى العراق والى خراسان من يدعو اليه والى اهل بيته
فاستجاب له جماعه وكتب لهم محمد بن علي كتابا يأتمون لهم مثالا وسيره ٥
يسيرون بها وكان يقول لرجال اهل الدعوة حين اراد ان يوجههم
اما الكوفه وسوادها فهناك شيعه علي وولده واما البصرة فعثمانيه ترى
الكف تقول كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واما الجزيرة فحرورية
واما الرقه فمسلمون في اخلاق النصارى وما اهل الشام فلا يعرفون الا الطاعه
بني مروان واما اهل مكة والمدينه فقد غلب عليهم ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان

فان هناك الصدور السليمة والقلوب الفارغة التي لم تتقسمها الاهوا ولم تتوزعها
النحله ٥ وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عمال
الامصار في هذه السنه العمال التي قبلها ما خلا خراسان فان عاملها في آخر
السنه كان عبد الرحمن بن نعيم على الصلوة والحرب وعبد الرحمن بن عبد الله
على الخراج ٥ وفي هذه السنه وقوع طاعون فقيل له طاعون عدي بن
ارطاه ٥ **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر** بسر بن
سعيد مولى الحضرميين روى عن سعد بن ابي وقاص وزيد بن ثابت
وابي هريره وابي سعيد وكان بسر ثقه من العباد المنقطعين واهل الزهد
في الدنيا وتوفي بالمدينه في هذه السنه وهو ابن ثمان وسبعين سنه ولم
يدع كفنا **حنش بن عبد الله بن عمرو** ابو رشدين
الصنعاني كان مع علي بن ابي طالب بالكوفه وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب
مع رويفع بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن
الزبير على عبد الملك فاتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه وكان عبد الملك حين
غزا المغرب مع معويه بن حديج نزل عليه بافريقيه سنه خمسين فحفظ له
ذلك وكان حنش اول من ولي عشور افريقيه في الاسلام وكان اذا فرغ من

١١٧

من عشايه وحوايجه واراد ان يرقد وقد المصباح وقدم المصحف واناء فيه
ما وكان اذا وجد النعاس اخذ الماء واذا انتهى الى ايه نظر في المصحف ٥
وتوفي بافريقيه في هذه السنه ٥ خارجه بن زيد بن ثابت بن الضحاك
ابو زيد روى عن ابيه وكان ثقه وقال رايت في المنام كاني بنيت تسعين
درجه فلما فرغت منها تهورت وفي هذه السنه لي تسعون قد اكملتها فمات
فيها توفي في هذه السنه بالمدينه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز توفي
في خلافه ابيه وكان صالحا اخبرنا علي بن ابي عمر قال انبا احمد بن الحسن
الباقلاوي قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا ابو بكر الاجري قال انبا
ابو عبد الله بن مخلد قال حدثني سهل بن عيسى المروزي قال حدثني القسم
بن محمد الحارث قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد المروزي قال اخبرني
ابي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي ابي عمر بن عبد العزيز
الخلافه وخطب الناس ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان
تصنع قال يا بني اقيل قال تقيل ولا ترد المظالم فقال اي بني اني قد سهرت
البارحه في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم قال يا امير

المومنين من لك ان تعيش الى الظهر قال ادن مني اى بني فدنا منه
فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني
على ديني فخرج ولم يقل انبانا ابن ناصر عن ابي القسم وابي عمر ابني عبد الله
بن منده عن ابيهما قالا انبا ابو سعد بن يونس قال نبا محمد بن نصر بن القاسم
قال نبا احمد بن عمرو قال نبا ابن وهب قال نبا الليث بن سعد قال نبا
عبد الله بن ابي جعفر عن عاصم بن ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان انه
وفد على سليمان بن عبد الملك قال فنزلت على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
وهو عزب فكنت معه في بيته فلما صلينا العشا واوى كل رجل منا الى
فراشه فلما ظن ان قد نمنا قام الى المصباح فاطفاه وانا انظر ثم جعل يصلي
حتى ذهب النوم قال فاستيقظت وهو يقرا افرايت ان متعناهم سنين
ثم جاهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ثم يبكي ثم يرجع اليها ثم
بكى لم يزل حتى قلت سيقتله البكا فلما رايت ذلك قلت سبحان الله والحمد لله
كالمستيقظ من النوم لاقطع ذلك عنه فلما سمعني البد فلم اسمع له حسا اخبرنا
عبد الوهاب ويحيى بن علي قال انبا عبد الله بن احمد السكري قال انبا احمد
بن محمد بن الصلت قال انبا حمزه بن القاسم الهاشمي قال نبا حنبل قال نبا احمد

بن حنبل قال نبا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثني زياد بن ابي حسان انه شهد
عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك استوى قايما فاحاط به الناس فقال
والله يا بني لقد كنت برا بابيك والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا بك لا
والله ما كنت قط اشد سرورا ولا ارجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في المنزل
الذي صيرك الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك باحسن عملك ورحم
كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغايب رضينا بقضا الله وسلمنا لامره
والحمد لله رب العالمين ثم انصرف **عبد الرحمن بن مل** بن
عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعه ابو عثمان النهدي حج في الجاهليه حجتين
واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه الا انه لم يلقه وهاجر الى المدينه بعد
موت ابي بكر ولقي عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي وسعد وسعيد وابن
وابن مسعود وابي وغيرهم من الصحابه ونزل الكوفه ثم صار الى البصره فحدث
عنه ايوب وقتاده وسليمان التيمي وغيرهم وكان ثقه وشهد القادسيه وجلولا
وتستر ونهاوند واليرموك واذربيجان ورستم اخبرنا عبد الرحمن بن
محمد قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال نبا عبد العزيز بن علي الوراق قال
انبا احمد بن ابرهيم قال نبا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال نبا ابو بكر بن ابي

شيبه قال نبا يزيد بن هرون قال انبا الحجاج بن ابي زينب قال سمعت ابا عثمان
النهدي يقول كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا مناديا ينادي يا اهل الرحال
ان ربكم قد هلك فالتمسوا ربا قال فخرجنا على كل صعب وذلول فبينا نحن كذلك
نطلب اذا نحن بمناد ينادي انا قد وجدنا ربكم او شبهه قال فجينا فاذا نحن بحجر
فنحرنا عليه الجزر اخبرنا عبد الرحمن قال نبا احمد بن علي قال نبا ابن الفضل قال
انبا عبد الله بن جعفر قال نبا يعقوب قال نبا الحجاج بن قال نبا حماد عن حميد
عن ابي عثمان قال اتت علي نحو من ثلثين ومايه سنه وما شي مني الا وقد انكرته
الا املي فاني اجده كما هو توفي ابن عثمان في هذه السنه وهو ابن ثلثين
ومايه سنه **عمران بن ملحان ابو** رجا العطاردي اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا احمد بن عبد الله الاصبهاني
قال نبا ابو احمد محمد بن احمد قال نبا عبد الله بن احمد بن عبد العزيز قال نبا
محمد بن عون قال نبا يوسف بن عطيه عن ابيه قال دخلت على ابي رجا
العطاردي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه ونحن على ما لنا وكان
لنا صنم مدور فحملناه على قتب واثقلنا من ذلك الما الى غيره فمررنا برمله
فانسل الحجر فوقع في الرمل فغاب فيه فلما رجعنا الى الما فقدنا الحجر فرجعنا

في طلبه فاذا هو في رمل قد غاب فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامي فقلت
ان الها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لاله سو وان العنز لتمنع حيا شديدا فرجعت
الى المدينه وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف روى ابو رجا
العطاردي عن عمر وابن عباس وام قومه اربعين سنه وتوفي في خلافه
عمر بن عبد العزيز **مسلم بن يسار ابو عبد الله** مولى طلحه بن
عبيد الله التيمي لقي جماعة من الصحابة وكان من العلما المتعبدين
وكان حسن الخشوع في الصلوة وقع الى جانبه حريق فما شعر به
فما شعر به حتى طفي وكان ارفع عند الناس من الحسن حتى خرج مع ابن
الاشعث فوضعه ذلك وكان يقول ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح
فقال له قايل فكيف بمن راك واقفا في الصف قال هذا مسلم بن يسار ما
وقف هذا الموقف الا وهو على الحق فتقدم فقاتل فقتل فبكى بكا شديدا
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبا علي بن محمد الانباري قال انبا
احمد بن محمد بن يوسف قال انبا ابن صفوان قال نبا ابو بكر القرشي قال
نا احمد بن ابرهيم قال نبا علي بن اسحق قال نبا عبد الله قال انبا جعفر بن
حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قله التفاته في الصلوه قال وما يدريكم اين قلبي

قال احمد بن ابرهيم ونا هرون بن معروف قال نا ضمرة عن ابن
شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في الصلوة تحدثوا
فلست اسمع حديثكم اخبرنا سعد الخير بن محمد قال انبا علي بن ايوب
قال انبا الحسن بن محمد الخلال قال نا علي بن عمر بن علي
التمار قال نا جعفر بن محمد الخلدي قال نا احمد بن محمد بن مسروق
قال نا البرجلاني قال نا غياث بن زياد قال نا ابن المبارك قال
قال مسلم بن يسار لاصحابه يوم التروية هل لكم في الحج قالوا خرف
الشيخ على ذلك فلنطعه قال من اراد ذلك فليخرج فخرجوا الى الجبان
برواحلهم فقال خلوا ازمتها فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال تهامه

اخر الجزء التاسع من هذه النسخه

ويتلوه بمشيه الله تعالى في العاشر ثم دخلت
سنه احدى ومايه

والحمد لله حق حمده وصلوته على سيدنا محمد
النبي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله
وحده

الفقير اسمعيل بن محمود بن اسمعيل الفاروقي
في التاريخ سنه اربع وستين وسبعمايه

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة احدى ومايه فمن الحوادث فيها هرب يزيد
بن المهلب من حبس عمر وذلك انه خاف من يزيد بن عبد الملك
لانه كان قد عذب اصهاره آل ابي عقيل وذلك ان ام
الحجاج بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف كانت عند
يزيد بن عبد الملك فولدت له الوليد بن يزيد وكان يزيد قد
عاهد الله لئن امكنه من يزيد بن المهلب ليقطعن منه طابقا
فكان يخشى ذلك فبعث يزيد بن المهلب الى مواليه فاعدوا
له ابلا ومرض عمر فامر يزيد بابله فاتى بها فخرج من محبسه فذهب
وكتب الى عمر اني والله لو علمت انك تبقى ما خرجت من محبسي
ولكني لم آمن يزيد بن عبد الملك فقال عمر اللهم ان كان يريد بهذه
الامة شرا فاكفهم شره واردد كيده في نحره ومضى يزيد
بن المهلب وقال الواقدي انما هرب من سجن عمر بعد موته
وفي هذه السنة توفي عمر واستخلف يزيد عبد العزيز رضى الله عنه

باب ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك ويكنى ابا

خالد وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية استخلف بعد وفاة عمر وكان
يومئذ ابن تسع وعشرين سنة انبانا محمد بن ناصر الحافظ قال

انبانا المبارك بن عبد الجبار قال انبانا احمد بن محمد العتيقي انبانا ابو بكر
احمد بن منصور النوشري قال انبانا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال
انبانا الزبير بن بكار قال حدثني هرون بن عبد الله الزهري عن عبد الله
بن عمرو الفهري قال لما توفي عمر بن عبد العزيز قال يزيد بن عبد الملك
ما كان عمر بن عبد العزيز لربه ارجى مني فتنسك واقام اربعين يوما
لا تفوته صلاة في جماعة فقدم الاحوص فارسلت اليه حبابة انه
ليس لي ولك عنده شيء ما دام على هذه الحال فقل ابياتا اغنيها
له عسى ان يترك ما هو عليه من النسك فقال الاحوص
الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا اذا انت عزيفا ه
عن اللهو والصبى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا فما العيش الا ما يلذ
ويشتهى وان لام فيه ذو الشنان وفندا فلما خرج يزيد الجمعة عرضت
له حبابة على طريقه فحركت عودها وغنت البيت الاول فسبح فلما
غنت الثالث نفض عمامته وقال مرّ وصاحب الشرطه يصلي بالناس
وجلس معها ودعا بالشراب وسالها عن قائل الشعر فقالت الاحوص
فامر به ان يدخل فاجازه واحسن اليه راشده مليحه ه **فصل** ولما
استخلف يزيد نزع ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن المدينه وو
لاها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وبايع لاخيه هشام

بالعهد من بعده ثم الوليد ابنه ولم يكن ابنه بلغ فلما بلغ ندم وقال
الله بيني وبين من جعل هنتنا مما بيني وبينك يعني مسلمه وفي هذه
السنه قتل شوذب الخارجي وقد ذكرنا انه بعث رجلين يناظران
عمر بن عبد العزيز فلما مات عمر اراد عبد الحميد ان يحظى عند يزيد بن
عبد الملك فكتب الى محمد بن جرير يامره بمحاربة شوذب واصحابه
ولم يرجع رسولا شوذب ولم يعلم بموت عمر فلما راى محمد بن جرير
مستعدًا للحرب ارسل اليه شوذب ما اعجلكم قبل انقضاء المدة
فيما بينكم اليس قد تواعدنا الى ان يرجع رسولانا فقيل له لا يسعنا بيننا
غير هذا فبرز لهم شوذب فاقتتلوا واصيب من الخوارج نفر واكثروا
في اهل الكوفه القتل فولوا منهزمين والخوارج في اكتافهم حتى بلغوا
اخصاص الكوفة فاقر يزيد بن عبد الحميد على الكوفه ووجه من قبله تميم
بن الحباب في الفين فراسل الخوارج فقتلوه وهزموا اصحابه واخبرهم
انه لا يفارقهم على ما فارقهم على عمر فلقوه فحاربهم فوجه اليهم نجدة
بن الحكم الازدي في جمع فقتلوه وهزموا اصحابه فبعث آخر في الفين
فقتلوه فانفذ يزيد مسلمه بن عبد الملك فنزل الكوفه ودعى سعيد
بن عمرو الحرشي فعقد له على عشرة آلاف ووجهه فقال لاصحابه
من كان يريد الله عز وجل فقد جاءته الشهادة ومن كان انما خرج

للدنيا فقد ذهبت الدنيا منه فكسروا اغماد سيوفهم وحملوا فكشفوا سعيدًا
واصحابه مرارًا حتى خافوا الفضيحة ثم حملوا على الخوارج فطحنوهم وقتلوا
شوذب وفي هذه السنه لحق يزيد بن المهلب بالبصره
فغلب عليها وخلع يزيد واخذ عامله عدي بن ارطاة فحبسه وقد ذكرنا
ان يزيد بن المهلب هرب من حبس عمر فلما بويع كتب الى عبد الحميد
يامره ان ياخذ من كان في البصره من اهل بيته فاخذهم وفيهم الفضل
وحبيب ومروان والمهلب وبعث عبد الحميد هشام بن مساحق
في طلب يزيد فقال له اجيئك به اسيرا ام اتيك براسه فقال اي ذلك شئت
فنزل هشام بالعذيب فمر بهم يزيد فاتقوا الاقدام عليه فمضى نحو البصره فنزل
داره واختلف الناس اليه وبعث الى عدي بن ارطاة ادفع الي اخوتي وانا
اخليك والبصرة حتى لنفسي ما احب يزيد بن المهلب يعطي الناس المال فمالوا
اليه وخرج حميد بن عبد الملك بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك فبعث معه
خالد بن عبد الله القسري وعمر بن يزيد الحكمي بامان يزيد المهلب حين اجتمع اليه
الناس حتى نزل جبانه بني يشكر فخرج اليه عدي واقتتلوا فهزم دار سلم
بن زياد واخذ عديا فحبسه وهرب رؤس اهل البصره فمنهم من لحق عبد
الحميد بالكوفة ومنهم من لحق بالشام وجاء خالد القسري وعمر بن يزيد
معهما حميد بن عبد الملك بالامان ليزيد بن المهلب من يزيد بن عبد الملك

نرضا وقد فات الامر وغلب يزيد بن المهلب على البصرة وخلع يزيد بن
عبد الملك واستوسقت له البصره وبعث عماله الى الاهواز وفارس وكرمان
وبعث اخاه مدرك بن المهلب الى خراسان واخبرهم انه يدعوا الى كتاب الله
عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبحث على الجهاد ويزعم ان
جهاد اهل الشام اعظم ثوابا من جهاد الترك والديلم فدخل الحسن البصري
الى المسجد فقال لصاحبه انظر هل ترى وجه رجل تعرفه فقال له والله فقال
فها ولا والله العشاء فدنا من المنبر واذا به يدعوا الى كتاب الله وسنة نبيه
فقال الحسن يزيد يدعوا الى كتاب الله والله لقد رايناك واليا ومولياً عليه
فجعل اصحابه ياخذون على فمه لئلا يتكلم فقال الحسن انما كان يزيد
بالامس يضرب رقابها ولاء ويسرح بها الى بني مروان يريد رضاهم فلما
غضب نصب هولاء وقال ادعوكم الى كتاب الله وسنة العمرين وان
من سنة العمرين ان يوضع قيد في رجليه ثم يرد الى محبس عمر فقال له رجل
يا ابا سعيد كانك راض عن اهل الشام فقال انا ارضى عن اهل الشام قبحهم
الله وبرحهم اليسوا الذين احلوا حرم رسول الله وقتلوا اهله ثم خرجوا الى
بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واوقدوا النيران بين احجارها واستارها عليهم
لعنة الله ثم ان يزيد خرج من البصره واستخلف عليهم مروان واقبل حتى
نزل واسطاً واستشار اصحابه وقال ما الراي فاختلفوا عليه واقام اياما

بواسط ثم خرج وحج بالناس في هذه السنة عبد الرحمن بن الضحاك بن
قيس الفهري وهو عامل يزيد على المدينه وكان عامله على مكة عبد العزيز بن
عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن وعلى قضائها
عامر الشعبي وعلى خراسان عبد الرحمن بن نعيم وكان يزيد بن المهلب قد
غلب على البصرة ه

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر ايوب بن شرحبيل احد امراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز
روى عنه ابو قبيل توفي في رمضان هذه السنة ذكوان ابو صالح سمع من كعب
الاحبار توفي بالمدينه في هذه السنه عمر بن عبد العزيز قد
ذكرنا انه لما تولى قام بالعدل وكان بنو اميه قد الفوا التخليط وخافوا ان
يعهد الى غيرهم فسموه فمرض عشرين يوما ه اخبرنا الحسن بن محبوب
قال انبانا طراد بن محمد قال انا ابو الحسن بن بشران اذ نا قال نا الحسين
بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسن قال نا
هشام بن عبد الله الرازي قال ثنا ابو زيد الدمشقي قال لما ثقل عمر بن عبد العزيز
دعي له طبيب فلما نظر اليه قال ارى رجل قد سقي السم فلا امن عليه
الموت فرفع بصره فقال ولا نا من الموت ايضا على من لم يسق السم قال له
فتعالج يا امير المومنين فاني اخاف ان تذهب نفسك قال ربي خير مذهوب
اليه والله لو علمت ان شفائي عند شحمة اذني ما رفعت يدي الى اذني

فتناولته اللّهم خر لعمر في لقائك فلم يلبث الّا اياما حتى مات هو انبانا

زاهر بن طاهر قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال اخبرني محمد

بن الحسن بن الحسين بن منصور قال حدثني ابي قال نا محمد بن عبد الوهاب

قال سمعت علي بن عثّام يقول لما سمّ عمر بن عبد العزيز قال للخادم الذي

سمّه لم سممتني قال اعطاني فلان الف دينار على ان اسمك قال ابن الدنانير

قال هي ها هنا قال ائتني بها فوضعها في بيت المال المسلمين وقال للخادم اذهب

ولم يعاقبه هو اخبرنا محمد بن احمد الباقي بن احمد قال انا ابو نعيم احمد

بن عبد الله نا هاشم قال كانت الصرعة التي هلك فيها عمر بن عبد العزيز

دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا امير المومنين انك اقفرت افواه

ولدك من هذا المال وتركتهم عيله لا شي لهم الى والى نظرا بين اهل بيتك

فقال اسندوني ثم قال ما منعتهم حقا هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم

وان وصيي فيهم وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بني

احد رجلين اما رجل يتقي الله فيجعل الله له مخرجا واما رجل مكبّ على

المعاصي فاني لم اكن اقويه على معصية الله ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر

ذكرا فنظر اليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال بنفسي الفتية الذين تركتهم

عيلة لا شي لهم واني بحمد الله قد تركتكم بخير اي بني ان اباكم ميل بين

امرين بين ان تستغنوا ويدخل ابوكم النار او تفتقروا ويدخل الجنة فكان

ان تفتقروا ويدخل الجنة احب اليه قوموا عصمكم الله قال

ابو نعيم ونا ابو حامد بن جبله قال نا محمد بن اسحق قال نا عباس بن ابي طالب

قال نا الحارث بن بهرام قال نا النضر قال حدثني ليث ان عمر قال في مرضه

اجلسوني فاجلسوه فقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن

لا اله الا الله ثم رفع راسه فاحدّ النظر وقال اني لاري حضرة ما هم بانس

ولا جن ثم قبض هو ورثاه جماعة فقال كثير عزة يصف صنايعه ويعم هلاكه

فالناس فيه كلهم ماجود ردت صنايعه عليه حياته فكانه من نشرها منشور

توفي عمر لعشر ليال بقين من رجب هذه السنة وقيل لخمس بقين وهو ابن

تسع وثلثين سنة واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر ومات بدير

سمعان واشتري قبره هناك فدفن فيه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ

قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال

نا محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ايوب قال حدثني يزيد بن محمد بن مسلمة قال

حدثني مولى لنا قال بكت فاطمه بنت عبد الملك حتى غشي عليها فدخل

عليها اخواها مسلمة وهشام فقالا اما هذا الامر الذي قد دمت عليه

اجزعك على بعلك فاحق من جزع على مثله ام على ما فاتك من الدنيا فها

نحن بين يديك واموالنا واهلونا فقالت ما من كل جزعت ولا على

واحدة منهما اسفت ولكني والله رايت منه ليلة منظرا فعلمت ان الذي

ابو بكر السمعاني قال انا ابوهم

اخرجه الي الذي رايت منه هول عظيم فد استكن في قلبه معرفته
قال وما رايت منه قالت رايته ذات ليلة قايما يصلي فاتي علي هذه
الاية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن
المنفوش فصاح واسوء صباحاه ثم وثب فسقط فجعل يخور حتى
ظننت ان نفسه ستخرج ثم هدا فظننت انه قد قضى ثم افاق افاقة
فنادي واسوء صباحاه ثم وثب وجعل يجول في الدار ويقول ويلي
من يوم يكون الناس فيه كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود

بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف من بني صعب
بن ملكان بن عدي ويقال لغيلان ذو الرمة ويكنى ابا الحارث سمع شعره
الفرزدق فقال ما احسن ما يقول فقال له فما لي لا اذكر في الفحول قال
قصر بك عن غاياتهم بكاؤك في الدمن وصفتك الابعار والعطن وكان
يشبب بمي بنت طلحة بن عاصم المنقري وكانت تسمع شعره ولا تراه
فجعلت لله ان تنحر بدنة اذا رأته فلما نظرت اليه رأت رجلا اسود
دميما فقالت واسوءتاه كانما لم ترضه وقال ابو سوار الغنوي رايت
ميا وكانت مسنونة الوجه طويلة الخدين شماء الانف عليها وسم
جمال ٥ قال محمد بن سلام كانت مولدة لآل قيس بن عاصم تسمى كثيرة

قالت بيتين نحلتهما ذو الرمة وهما على وجه مي مسحة من ملاحة
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخبث طعمه
وان كان لون الماء في العين صافيا
فامتعض من ذلك ذو الرمة وحلف
جهد يمينه انه ما قالهما وقال كيف اقوله وقد افنيت شبابي اشبب
بها وامدحها وكانت مية عند ابن عم لها يقال له عاصم فقال ذو الرمة
الا ليت شعري هل يموتن عاصم
فيذهب عني ما بقلبي ويبرا
وقد كانت
ذو الرمة يشبب ايضا بخرقاء احدى نساء بني عامر بن ربيعة وقال
ابو زياد الكلابي خرقاء من بني عامر بن صعصعة قال الاصمعي كان
نسيبه بخرقاء انه مر في بعض اسفاره فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر
اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها يستطعم كلامها فقال
اني رجل علي ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها فقالت لا والله
ما احسن العمل واني لخرقاء والخرقاء التي لا تحسن العمل لكرامتها على
اهلها وروى عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن منهال السلوسي قال
حدثني رجل من قريش سلك طريق مكة للحج فعدل عن الطريق فراى
امراة فقال لها من انت فقالت او ما تعرفني وانا احد مناسكك قال
ومن انت قالت خرقاء صاحبة ذي الرمة التي يقول فيها
تمام الحج ان تقف المطايا
علي خرقاء واضعة اللثام
الا ان جمهور شعره

فما بي وجب خرقا جذت بعدمي وفي هذا دليل على سُلوّ ايدك عليه قوله
اخرقا للبين استقلت حمولها نعم غربة والعين تجري مسيلها
كان لم يوعك الدهر بالبين قبلها لمن ولم يشهد فراقا بديلها اي قد دعاك
الدهر غير مرة م ومعنى غربة اي استقلت لارض بعيدة انانا علي بن
عبيد الله بن نصر عن ابي جعفر بن المسلمة عن ابي عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني قال حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة
في مجلس فيه عده من الاعراب وقال عصمة بن مالك الفزاري
شيخ منهم بلغ مايه وعشرين سنة اياها فسلوا عنه كان حلو
العينين حسن المضحك براق الثنايا خفيف العارضين اذا نازعك
الكلام لم تسام حديثه واذا انشد بربر وحسن صوته جمعني
واياه مربع مرة فاتاني فقال هيا عصمة ان ميا منقريه وصدا
خبت حي اقوقه لا نراسه في سطر واعلمه ببصر وقد عرفوا
اثار ابلي فهل من ناقه ندار عليها مياً قلت اي والله الجوذر
قال فعليها بها فجئت بها فركب وردفه ثم انطلقنا حتى
يهبط حي مي واذا الحي خلوف فلما راى النسوة عرفن
ذا الرمة فيقوضن من بيوتهن حتى اجتمعن الي مي واخذنا
قريبا وجينا هن مجلسنا فقالت ظريفة منهن انشدنا يا ذا

الرمة فتقوضن من بيوتهن حتى اجتمعن الى مي واخذنا قريبام
وجيناهن مجلسا فقالت ظريفه منهن انشدنا يا ذو الرمة
فقال لي انشدهن فانشدت قوله وقفت على ربع لمية ناقتي
فما زلت ابكي عنده واخاطبه فلما انتهيت الى قوله
نظرت الى اظعان مي كانها ذرى النخل او اثل تميل ذوايبه
فاسبلت العينان والقلب كاتم بمغرورق نمت عليه سواكبه
بكا وامق جاء الفراق ولم تجل جوايلها اسراره ومعاتبه
قالت الظريفه لكن اليوم فلتجل ثم مضيت الى قوله
وقد حلفت بالله ميه ما الذي احادثها الا الذي انا كاذبه
اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو احاذبه
قالت ميه ويلك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت
حتى انتهيت الى قوله اذا سرحت من حب مي سوارح
على القلب آبته جميعا عوازبه فقالت الظريفه قتلته قتلك الله
فقالت ميه ما اصحه وهنيئا له فتنفس ذو الرمه تنفسة كاد حرها
يطير بلحيته ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله اذا نازعتك القول ميه
وبدا لك الوجه منها او نضو الدرع سالبه فيالك من خد اسيل ومنطق
رخيم ومن خلق تعلل جاذبه فقالت الظريفه هذا الوجه قد بدا وهذا

الاول قد تودع فمن لنا بان ينضو البرقع سالبه فالتفتت اليها ميّ فقالت
مالك قاتلك الله ماذا تجيئين به فتضاحك النسوة فقالت الظريفة انّ
لهذين شانا فقمن وقمت فصرت الى بيت قريب منهما اراهما ولا اسمع
كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما رايته برح مكانه ولا تحرك
وسمعتها تقول كذبت والله فوالله ما ادري ما الذي كذبته فيه فتحدثنا
ساعة ثم جاءني معه قويريرة فيها دهن طيب فقال هذه دهنة اتحفتنا
بها ميّ فشانك بها وهذه قلائد دوّمتنا للجوذر فلا والله لا قلدتهن
بعيرا ابدا ثم عقدهن في ذوابة سيفه قال فانصرفنا فلم نزل نختلف
اليها مربعنا حتى انقضى ثم جاءني يوما فقال يا عصمة قد ظعنت ميّ
فلم يبق الا الديار والنظر في الاثار فانهض بنا ننظر الى ديارها فخرجنا
حتى وقفنا على ديارها فجعل ينظر ثم قال الا فاسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر وان لم تكوني غير شام بقفرة تجر بها الاذيال
صيفية كدر ثم انفضحت عيناه بعبرة فقلت مه فقال اني لجلد وان
كان مني ما ترى فما رايت صبابة قط ولا تجلدا احسن من صبابته وتجلده
يومئذ ثم انصرفنا فكان آخر العهد به قوله غير شام الشام لون يخالف
معظم لون الارضين ومرجح شاوه اي آثار كانها شام فجيد وهي تقال
مختلفة الالوان مثل تلون الشامة وانما يريد اثر الرماد بارض خالية والاثفية

الرياح الكدر فبها عبره اخبرنا شهدة بنت احمد الكاتبة قالت
انا جعفر السراج قال انا القاضيان ابو الحسن التوزي وابو القاسم التنوخي قالا
انا ابو عمر بن حيوية قال انا محمد بن خلف قال انا محمد بن الفضل قال
اخبرني ابي قال انا الحذمي قال دخل ذو الرمة الكوفة فبينا هو يسير
في بعض شوارعها على نجيب له راى جارية سوداء واقفة على باب دار
فاستحسنها ووقعت بقلبه فاومأ اليها وقال يا جارية اسقيني ماء فاخرجت
اليه كوزا فشرب واراد ان يمازحها ويستدعي كلامها فقال يا جارية
ما احرّ ماك فقالت لو شئت اقبلت على عيوب شعرك وتركت حرّ مائي
وبرده فقال لها واي شعري له عيب فقالت الست ذا الرمة قال بلى
قالت فانت الذي شبهت عنزا بقفرة لها ذنب فوق استها اوسا لم

جعلت لها قرنين فوق جبينها ... وطبيين مسودين مثل المحاجم
وساقين ان يستمكنا منك يتركا ... بجلدك يا غيلان مثل المياسم
ايا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا آانت ام ام سالم

فقال نشدتك بالله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولم تظهري هذا ونزل
عن راحلته فدفعها اليها وذهب ليمضي فدفعتها اليه وضمنت له ان لا
يذكر لاحد ما جرى له قال ابو معوية الغلابي كان ذو الرمة حسن الصلاة
فقيل له ما احسن صلاتك فقال ان العبد اذا وقف بين يدي الله تعالى

لحقيق ان تخشع وقال عيسى بن عمر كان ذو الرمه ينشد فاذا فرغ قال
والله لاجئن بشي ليس في حسابك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وروي عن الاصمعي عن ابي الوجيه قال آخر ما قال ذو الرمه
يا رب قد اسرفت نفسي وقد علمت علما يقينا لقد احصيت آثاري يا مخرج الروح من جسمي اذا
احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار وروي ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني
عن ابي عبيده معمر بن المثنى قال حدثني المنتجع بن نبهان قال كنت مع
ذي الرمة حين حضرته الوفاه فلما احس بالموت قال يا منتجع ان مثلي
لا يدفن في غموض من الارض ولا في البطون الاوديه فاذا انا مت فادفني
براس قد يبادين فلما مات جئنا به وسدت وتوقلنا الرمله فحفرنا له
حفرة فدفناه فهنالك قبره اذا اطلعت في الدهناء براس قد يبادين
اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا
ابرهيم بن عمر قال انا ابو الحسن الزينبي قال نا ابن المرزبان قال حدثني
احمد بن زهير قال حدثني هرون بن مسلم قال حدثني ابو هلال الاسدي قال
حدثني عماره قال سمعت ذا الرمه لما حضرته الوفاة يقول لقد مكثت
هيما بي عشرين سنة في غير ريبة ولا فساد قال ابن قتيبه لما
حضرت ذا الرمه الوفاه قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنه
همام اخو وهب بن منبه يكنا ابا عقبه توفي بصنعا في هذه السنة

ثم دخلت سنه اثنتي ومايه فمن الحوادث فيها ان يزيد عبد الملك بعث
عباس بن الوليد بن عبد الملك ومسلمه الى حرب يزيد المهلب فخرج يزيد
من واسط للقايهما واستخلف فيها ابنه معويه بن يزيد وجعل عنده
الخزاين وبيت المال وقدم بين يديه اخاه عبد الملك فاستقبله العباس
بسورا فاقتتلوا فشد عليهم اهل البصره فكشفوهم وسقط الى يزيد
ناس كثير من اهل الكوفة ومن الجبال والثغور فقام فيهم فقال قد ذكر
لي ان هذه الجرادة الصفرا يعني مسلمة بن عبد الملك وعاقر ناقة صالح
يعني عباس بن الوليد وكان العباس ازرق احمر كانت امه روميه
والله لقد كان سليمان يريد ان ينفيه حتى كلمته فيه فاقره على نسبه
بلغني انه ليس همهما الا التماسي في الارض والله لو جاوا باهل الارض جميعا
وليس الا انا ما برحت العرصه حتى تكون لي او لهم وكان الحسن يثبط
الناس عن يزيد بن المهلب فقام مروان بن المهلب خطيبا وامر الناس
بالجد والاجتهاد ثم قال لقد بلغني ان هذا الشيخ الضال المرايي ولم
يسمه يثبط الناس عنا والله لو ان جاره نزع من خص داره قصبة لظل
يرعف انفه ولم يدع كلامه ذلك فلما اجتمع مسلمه ويزيد بن المهلب الحسن صح
اقاما ثمنيه ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاربع عشره مضت من صفر
عبا مسلمه جنود الشام ثم ازدلف بهم نحو يزيد ونسللوا وهو يزدلف

فكلما من جبل كشفها فجاءه ابو عيينه فقال له هل لك ان تنصرف الى
واسط فانها حصن فتنزلها ويأتيك مدد اهل البصره واهل عمان و
البحرين في السفن وتضرب خندقا فقال له قبح الله رايك الي تقول هذا
الموت ايسر علي من ذلك وبرز فقتل وقتل اخوه محمد فبعث براسه
الى يزيد بن عبد الملك فلما بلغ خبر الهزيمه الى واسط اخرج معويه بن
يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا عنده فضرب اعناقهم
منهم عدي بن ارطاه ثم اقبل حتى اتى البصره ومعه المال والخزاين
وجاء المفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصره فحملوا
عيالاتهم واموالهم في السفن البحريه ومضوا الى قندابيل ورجع قوم
فطلبوا الامان وبعث مسلمة في اثارهم هلال التميمي فلحقهم بقندابيل
ومنعهم اهل قندابيل الدخول فلقوا واصطفوا فقتلوا من عند اخرهم
سوى رجلين ولما فرغ مسلمه من حرب يزيد بن المهلب جمع له يزيد بن
عبد الملك ولاية الكوفة والبصره وخراسان في هذه السنه وفي هذه
السنة غزا المسلمون الصغد والترك وكانت الوقعه بينهم بقصر الباهلي
وفيها عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وخراسان وانصرف الى الشام
وكان سبب ذلك انه لما ولي ارض العراق وخراسان لم يرفع شيئا
من الخراج فاراد يزيد عزله فاستحيا منه فكتب اليه ان استخلف على عملك

ثم قبل فشاور في ذلك عبد العزيز بن حاتم فقال له انك لا تخرج من عملك
حتى على دواب البريد فقال الى اين يابن هبيره فقال وجهني امير المومنين
بحيازه اموال بني المهلب وانما اراد تغطيه الحال عنه فما لبث حتى
جاءه الخبر بعزل ابن هبيره عماله والغلظه عليهم وفي هذه السنه
غزا عمر بن هبيره الروم بارمينيه فهزمهم واسر منهم سبعمايه اسير وفيها
قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقيه وهو وال عليها وسبب ذلك انه كان
قد عزم ان يسير فيهم بسيره الحجاج فقتلوه واعادوا الوالي قبله وهو محمد
بن يزيد مولى الانصار وكتبوا الى يزيد انا لم نخلع ايدينا من الطاعة و
لكن يزيد بن ابي مسلم سامنا ما لا يرضاه الله فقتلناه واعدنا عاملك
فكتب اليهم اني لم ارض ما صنع يزيد واقر محمد بن يزيد على عمله بافريقيه
وفي هذه السنه حج بالناس عبد الرحمن بن ضحاك وهو عامل على المدينه
وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى الكوفة
محمد بن عمرو وعلى قضايها القسم بن عبد الرحمن بن مسعود وعلى البصرة
عبد الملك بن بشر بن مروان وعلى خراسان سعيد بن عبد العزيز بن
الحارث بن الحكم بن ابي عاص وعلى مصر اسامه بن زيد ذكر
من توفي في هذه السنه من الاكابر يزيد بن مهلب بن ابي
صفره ابو خالد الازدي قد ذكرنا احواله في الحوادث وخروجه على يزيد بن

عبد الملك ومحاربته له وانه قتل في الحرب في هذه السنه وكان جوادا
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن احمد السراج قال
انا ابي قال ثنا احمد بن مروان قال ثنا محمد بن موسى بن حماد قال
ثنا محمد بن الحارث عن المدايني قال كان سعيد بن عمرو مواخيا ليزيد بن
المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب منع الناس من دخول
عليه فاتاه سعيد فقال يا امير المومنين لي على يزيد خمسون الف درهم
وقد حلت بيني وبينه فان رايت ان تاذن لي فاقتضيه فاذن له
فدخل عليه فسر به يزيد وقال كيف وصلت الي فاخبره فقال
والله لا تخرج الا وهي معك فامتنع سعيد فحلف يزيد ليقبضنها فوجه
الي منزله حتى حمل الى سعيد خمسون الف درهم وروى الصولي قال
دخل الكوثر بن زفر على يزيد بن المهلب حين ولاه سليمان العراق
فقال له انت والله اكبر قدرا من ان يستعان عليك الا بك ولست
تصنع شيئا من المعروف الا وهو اصغر منك وليس العجب ان تفعل و
لكن العجب ان لا تفعل فقال يزيد سل حاجتك فقال حملت عن قوم
عشر ديات وقد بهضني ذلك قال قد امرت بها لك وشفعتها
بمثلها فقال الكوثر اما ما سالتك بوجهي فاقبله منك واما الذي
ابتداتني به فلا حاجة لي فيه قال ولم وقد كفيتك فيه ذل المسالة

قال رايت الذي اخذته مني بمسالتي اياك وبذل وجهي لك اكثر من معروفك
عندي فكرهت الفضل علي قال يزيد وانا اسلك كما سالتني لحقك
علي ما اهلتني له من انزال الحاجة بي الا قبلتها ففعل ثم دخلت
سنه ثلاث ومايه فمن الحوادث فيها غزوة العباس الوليد الروم
ففتح مدينة بها وفيها ضمت مكة الي عبد الرحمن بن الضحاك الفهري
فجمعت له المدينة وعزل عبد العزيز عن مكة وفيها ولي عبد الواحد
بن عبد الله البصري الطايف وفيها استعمل عمر بن هبيرة سعيد بن
عمرو الجرشي على خراسان فارتحل اهل الصغد عن بلادهم عند مقدمه
فلحقوا بفرغانة وسالوا ملكها اعانتهم على المسلمين فبعث ابن هبيره
فسالهم ان يقيموا ويستعمل عليهم من يريدون فابوا وخرجوا الي خجند
وحج بالناس في هذه السنه عبد الرحمن بن الضحاك وكان على مكة
والمدينه وكان على الطايف عبد الواحد البصري وعلى العراق و
خراسان سعيد بن عمرو الجرشي من قبل ابن هبيره وعلى قضاء الكوفة
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى قضاء البصرة عبد الملك
بن يعلى ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر جابر بن
زيد ابو الشعثاء مفتي اهل البصرة وكان ابن عباس يقول لو نزل اهل
البصرة عند قول جابر بن زيد لاوسعهم عما في كتاب الله علما وقال

جابر في مرضه اشتهي نطرة من الجبن فجاء اليه في الليل وكان مختفيا
وتوفي في هذه السنه خالد بن معدان ابو عبد الله الكلاعي اسند عن ابي
عبيده ومعاد وعباده وابي ذر وغيرهم وتوفي في رمضان هذه السنه
قال ابو المغيره صفوان بن عمرو كان خالد بن معدان اذا عظمت حلقته
قام فانصرف قيل لصفوان ولم كان يقوم قال يكره الشهره عامر بن
عبد الله بن قيس ابو برده بن ابي موسى روى عن ابيه وكان على بن بلال
وولي قضاء الكوفة بعد شريح وتوفي في هذه السنة عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت قد مضى ذكره عطاء بن يسار روى عن ابي بن كعب وابن
مسعود وابي ايوب في خلق كثير من الصحابة وكان يصوم يوما ويفطر يوما
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال
انا الحسين بن صفوان قال ثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني عبد العزيز بن يحيي الاويسي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال خرج عطا بن يسار وسليمان بن يسار حاجين من المدينه ومعهما
اصحاب لهما حتى اذا كانوا بالابوا نزلوا منزلا فانطلق سليمان واصحابه لبعض
حاجتهم وبقي عطا قايما في المنزل يصلي قال فدخلت عليه امراة من الاعراب
جميله فلما راها عطا ظن ان لها حاجة فاوجز في صلاته ثم قال الك حاجة

قال نعم قال ما هي قالت قم فاصب مني فاني قد ودقت ولا بعل لي
فقال اليك عني لا تحرقيني ونفسك بالنار ونظر الي امراه جميله
فجعلت تراوده عن نفسه وياب الا ما يريد قال فجعل عطاء يبكي ويقول
ويحك اليك عني قال واشتد بكاؤه فلما نظرت اليه وما دخله
من البكا والجزع بكت المراه لبكائه قال فجعل يبكي والمراة بين يديه
تبكي فبينا هو كذلك اذ جاء سليمان من حاجته فلما نظر الى عطاء
يبكي والمراة بين يديه تبكي في ناحيه البيت بكا لبكائهما لا يدري
ما ابكاهما وجعل اصحابهما ياتون رجلا كلما اتى رجل فراهم
يبكون جلس يبكي لبكائهم لا يسالهم عن امرهم حتى كثر البكاء
وعلا الصوت فلما رات المراة الاعرابيه ذلك قامت فخرجت قال
فقام القوم فدخلوا فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسال اخاه
عن قصه المراة اجلالا له وهيبه قال وكان اسن منه قال ثم
انهما قدما مصر لبعض حاجتهم فلبثا بها ما شاء الله فبينا عطاء
ذات ليلة نايم اذا استيقظ وهو يبكي فقال سليمان ما يبكيك يا اخي
فاشتد بكاؤه وقال ما يبكيك يا اخي قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي
قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا قال رايت يوسف النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فجئت انظر اليه فيمن ينظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر

إلي فقال ما يبكيك ايها الرجل قلت بابي انت وامي يا نبي الله
ذكرتك وامراه العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت
من السجن وفرقه يعقوب بكيت من ذلك وجعلت اتعجب
من صاحب المراة البدويه بالابوا فعرفت الذي اراد فبكيت
فاستيقظت باكيا قال سليمان اي اخي وما كان من حال
تلك المراة فقص عليه عطا القصه مما اخبر بها سليمان احدا
حتى مات عطا فحدث بها بعده امراة من اهله وماشاع هذا الحديث
بالمدينه الا بعد موت سليمان بن يسار وقد رويت لنا هذه القصه
عن سليمان انها جرت له والله اعلم توفي عطا في هذه وقيل في سنه اربع
يزيد بن الاصم واسمه عبد عمرو بن عدس وامه برزه بنت
الحارث بن حزن اخت ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم روي
ابي هريره وابن عباس وكان ينزل الرقه وتوفي هذه السنه ثم
دخلت سنه اربع ومايه من الحوادث فيها ان سعيد الحرشي
غزا فقطع النهر فقتل اهل الصغد واصطفى اموالهم وذراريهم وكتب
الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى عمر بن هبيره وكان على الاقباض
العليا بن احمر واشتري رجل منه جونه بدرهمين فوجد فيها سبايك
ذهب فرجع وهو واضع يده على جبينه كانه رمدا فرد الجونه واخذ الدرهم

الاربعين وطلب فلم يوجد وفي هذه السنه عزل يزيد بن عبد الملك عبد
الرحمن بن الضحاك بن قيس عن مكة والمدينة وذلك لنصف ربيع الاول
وكان عامله على المدينه ثلاث سنين وولي المدينه عبد الواحد البصري
وكان سبب عزل الضحاك انه خطب فاطمه بنت الحسين فقالت ما اريد
النكاح فالح عليها وتواعدها بان يؤذي ولدها وكان على ديوان المدينه
ابن هرمز الشامي فدخل على فاطمه فقال هل من حاجة فقالت تخبر امير المومنين
ما القى من الضحاك وبعث رسولا بكتاب يزيد تخبره بذلك وتذكر
قرابتها وما يتواعدها به فقدم ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة
وقال من مغربه خبر فلم يذكر له شان فاطمه فقال الحاجب بالباب
رسول فاطمه فقال ابن هرمز يا امير المومنين ان فاطمه يوم خرجت حملتني
رسالة اليك واخبره الخبر قال فنزل من اعلا فراشه وقال لا ام لك
اسالك هل من مغربه خبر وهذا عندك ولا تخبرنيه فاعتذر بالنسيان
فاذن الرسول فدخل فاخذ الكتاب فقراه وجعل يضرب بخيزران في يده
ويقول لقد اجترا ابن الضحاك من رجل يسمعني صوته في العذاب وانا على
فراشي قيل له عبد الواحد بن عبد الله البصري فدعا بقرطاس وكتب بيده
الى عبد الواحد وهو بالطايف سلام عليك اما بعد فقد وليتك المدينه فاذا جاءك
كتابي هذا فاهبط واعزل ابن الضحاك واغرمه اربعين الف دينار وعذبه حتى اسمع

صوته وانا على فراشي فقدم البريد المدينه فلم يدخل على ابن الضحاك فاحس بالشر
فارسل الى البريد فكشف له عن طرف الفرس فاذا الف دينار فقال هذه الف دينار
لك ولك العهد والميثاق لئن اخبرتني خبر وجهك هذا دفعتها اليك فاخبره
فاستنظر البريد ثلاثا حتى يسير وخرج ابن الضحاك واغذ السير حتى نزل على مسلمه
بن عبد الملك فقال انا في جوارك فغدا مسلمه على يزيد فرفقه وقال لي حاجة
كل حاجة فهي لك مقضيه ما لم تكن ابن الضحاك فقال هو ابن الضحاك فقال والله
لا اعفيه ابدا وقد فعل ما فعل فرده الى النصري وقدم النصري لنصف من شوال
وعذب ابن الضحاك واقتفر حتى رئيت عليه جبه من صوف وهو يسال الناس
وكان قد عادى الانصار في ولايته وضرب ابا بكر بن حزم ظلما في باطل
فما بقي بالمدينه صالح اعانه ولا شاعر الا هجاه وكان ذلك آخر امره وفي
هذه السنه غزا الحجاج بن عبد الله الحكمي ارض الترك ففتح
على يديه بلنجر وفتحوا الحصون التي تليها وجلى عنها عامه اهلها وسبوا ما شاء وفيها
ولد ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي في ربيع الآخر وفيها عزل ابن هبيره
سعيد بن عمرو الحرشي عن خراسان وولى مسلم بن سعيد الكلابي وسبب عزل
الحرشي ان الحرشي كان يستخف بامر ابن هبيره وكتب اليه يامره بتخليه رجل فلم
يفعل فدعا ابن هبيره رجلا فقال اخرج الى خراسان واظهر انك قد قدمت تنظر
في امر الدواوين واعلم لي علمه فمضى فجعل ينظر في الدواوين فقيل للحرشي انه لم يقدم
لم يقدم الا ليعلم علمك فسم بطيخه وبعث بها اليه فاكلها فمرض وتساقط شعره
ورجع الى ابن هبيره فغضب ابن هبيره وعزل سعيدا وعذبه وولى مسلم بن
سعيد بن سلم خراسان وحج بالناس في هذه السنه عبد الواحد بن عبد الله
النصري وكان هو العامل على مكة والطايف وكان على المشرق والعراق
عمر بن هبيره وعلى قضاء الكوفه حسين بن حسن الكندي وعلى قضاء البصره عبد الله
بن يعلى ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر حيان بن
شريح كان صاحب خراج مصر لعمر بن عبد العزيز حدث عن يزيد بن ابي حبيب و
عبد الملك بن جناده وتوفي في هذه السنه ربعي بن حراش بن جحش
بن عمرو بن نجاد العبسي الكوفي روى عن عمر وعلي وحذيفه وابي بكره وعمران
بن حصين حدث عنه الشعبي ومنصور بن المعتمر وغيرهم وكان ثقه صدوقا
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال نا علي بن احمد بن زكريا
الهاشمي قال نا صالح بن احمد بن عبد الله العجلي قال حدثني ابي قال ربعي بن حراش
ثقه ويقال انه لم يكذب كذبه قط كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل
للحجاج ان اباهما لم يكذب كذبه قط لو ارسلت اليه فسالته عنهما فارسل اليه
فقال اين ابناك قال هما في بيتي قال قد عفونا عنهما لصدقك اخبرنا عبد الرحمن
قال انا احمد بن علي قال انا علي بن احمد المعدل قال انا ابن صفوان قال
انا ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال نا محمد بن جعفر بن عون

حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال انا احمد بن عمر بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر الاندلسي

قال اخبرني بكر بن احمد العابد عن الحرث الغنوي قال الربيع بن حراش
ان لا تفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا عند موته وال
اخوه ربعي بن حراش بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار
قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره
ونحن نغسله حتى فرغنا منه توفي ربعي بن حراش في هذه السنة وقيل في
سنة اثنتين زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
القرشي واسم ابي زياد ميسرة وكان زياد عبدا وكان عمر بن عبد العزيز يستزيره
ويكرمه وبعث الى مولاه ليبيعه اياه فابى واعتقه وقد روى عن انس مالك
وقال مالك بن انس كان زياد عابدا معتزلا لا يزال يذكر الله ويلبس الصوف
اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله بن عبد الوهاب ر
طراد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسن بن صفوان قال نا عبد الله
بن محمد القرشي قال نا علي بن محمد قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني يعقوب
بن عبد الرحمن القاري قال قال محمد بن المنكدر اني خلفت زياد بن
ابي زياد وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول اجلسي اين تريدين اين تذهبين
اتخرجين الى احسن من هذا المسجد انظري الى ما فيه تريدين ان تبصري
دار فلان ودار فلان وكان يقول لنفسه ما لك من الطعام يا نفس الا
هذا الخبز والزيت وما لك من الثياب الا هذين الثوبين وما لك من النساء الا

الا هذه العجوز فتعجبين ان تموتي فقالت انا اصبر على هذا العيش عبد الله
بن زيد ابو قلابة الجرمي كان عالما بالفقه بصيرا بالقضاء واسامه وجابرا
والبراء وانسا وابا هريرة وعلي بن حاتم وسمرة وعمرو بن حريث ومغيرة
وزيد بن ارقم وغيرهم متفننا في العلوم وحافظا ثقة وقال ما كتبت
سوداء في بيضاء ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته وما احببت
ان يعيده علي وما ادري شيئا اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرا
لا اعيد ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالما وليتني
افلت من علمي كفافا لا علي ولا لي وسمعه عمر يحدث بالمغازي فقال
لكان هذا الفتى شهد معنا وقال ابو مجلز ما رايت افقه من الشعبي
ولما بلغ عبد العزيز بن مروان علم الشعبي وعقله وطيب مجالسته كتب الى
اخيه عبد الملك ان يوجه بالشعبي ففعل وكتب اليه انه اني اوثرك
به على نفسي لا يلبث عندك الا شهرا وكان عبد العزيز بمصر فاقام عنده نحو
اربعين يوما ثم رده اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد
قال انا احمد بن علي قال انا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز السيرفي
قال انا القاضي ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
قال انا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال وجه عبد الملك بن مروان
عامر الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر فاستكثر الشعبي فقال

له من اهل البيت الملك انت قال فلما اراد الرجوع الى عبد الملك حمله رقعة
لطيفة وقال اذا رجعت الى صاحبك فابلغه جميع ما يحتاج الى معرفته
من ناحيتنا او ابلغه هذه الرقعة فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكره
ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا امير المومنين انه
حملني اليك رقعة فنسيتها حتى خرجت وكانت في آخر ما حملني فدفعها
اليه ونهض فقراها عبد الملك فامر برده فقال اعلمت ما في هذه الرقعة
قال لا قال فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا افتدري لم كتب
بهذا فقال لا فقال حسدني بك فاراد ان يغريني فقتلك فقال الشعبي
لو كان راك يا امير المومنين ما استكثرني فذكر ذلك كان الشعبي قد
خرج مع القراء على الحجاج ثم دخل عليه فاعتذر فقبل عذره وولي القضا
اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح
قال انا ابن اخي ميمي قال انا جعفر بن محمد الخواص قال انا ابن مسروق
قال انا ابرهيم بن سعيد قال انا ابو اسامه قال انا زكريا بن يحيى قال
دخلت على الشعبي وهو يشتكي قلت كيف تجدك فقال اجدني وجعا
مجهودا اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وتوفي
في هذه السنه قاله الاكثرون وقيل سنه ثلاث وقيل سنه خمس
وقيل سنه ست وقيل سنه سبع وفي مقدار عمره قولان احدهما

١٠٢٦
احدهما سبع وسبعون والثاني ثمان وثمانون مجاهد بن جبر يكنا
ابا الحجاج مولى قيس السايب المخزومي كان فقيها دينا ثقة وروى عن ابن
عمر وابن عمرو وابي سعيد وابي هريرة وابن عباس في آخرين قال بعض
الرواة كنت اذا رايت مجاهدا اخبرنا محمد بن عبد الله قال انا المبارك
بن عبد الجبار قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين
قال انا محمد بن كناسه قال انا عمر بن ذر عن مجاهد قال اذا اراد
احدكم ان ينام فليستقبل القبلة ولينم على يمينه وليذكر الله وليكن آخر
كلامه عند منامه لا اله الا الله فانها وفاه لا يدري لعلها يكون منيته
ثم قرا وهو الذي يتوفيكم بالليل توفي مجاهد وهو ساجد في هذه السنة
وقيل في سنه اثنتين وقيل في سنه ثلاث وقد بلغ ثلاثا وثلاثين سنة ثم

دخلت سنه خمس ومايه فمن الحوادث فيها غزوة الجراح

بن عبد الله اللان حتى جاز الى مداين وحصون وراء بلنجر واصاب غنايم
كثيره وغزوة سعيد بن عبد الملك ارض الروم فبعث سرية في نحو من الف
مقاتل فاصيبوا جميعا وغزوه مسلم افسين فصالح اهلها على سته آلاف
راس ودفع اليه القلعة وفيها توفي يزيد بن عبد الملك وولي هشام بن عبد الملك

باب ذكر خلافة هشام بن عبد الملك

كان عبد الملك قد تزوج عايشه بنت هشام بن اسمعيل المخزوميه و
كانت حمقا فطلقها فولدت له هشاما في عام الذي قتل فيه مصعب
بن الزبير فسماه منصورا وسمته امه هشاما فلم ينكر ذلك وكان
عبد الملك قد راي في منامه ان هشام قد فلقت راسه فلطعت فيه عشرين
لطعه فعبرها له سعيد بن المسيب فقال تلد غلاما يملك عشرين سنه
فولدت هشاما وراى هشام في منامه ان طبقا تفاح قدم اليه فاكل منه
تسع عشره تفاحة وبعض الاخري فسال عن ذلك فقيل له تملك تسع عشره
سنة وكسرا فكان لا يقدم اليه التفاح في خلافته ولا يراه وكان يكنا
ابا الوليد وكان ابيض حسن الجسم واللحية احول يخضب بالسواد وولد
له عشرة من الذكور وكان لهاجا بعمارة الارض وباللباس والكسي والفرش
جمع من ذلك ما حمله علي سبع مايه بعير ووجد له اثنا عشر الف قميص و
سبعمايه تكة **ذكر طرف من سيرته واخباره** اخبرنا ابن
ناصر قال انا ابو عبد الله الحميدي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سلامه القضا
عي قال انا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب قال انا ابن دريد قال انا ابو حاتم
عن ابي عبيدة عن يونس اشترى هشام بن عبد الملك جارية وخلا بها
فقالت يا امير المومنين ما من منزلة اطمع فيها فوق منزلتي اذ صرت للخليفه
ولكن النار ليس لها خطر ان ابنك فلانا اشتراني فكنت عنده لا ادري ذكرت

ليلة

ليلة افيجوز لك وانه لا يحل لك مسّي قال ما احسن هذا القول منها عنده
وحظيت عنده وتركها وولاها امره قال علما السير كان
هشام اذا صلى الغداة كان اول من يدخل عليه صاحب حرسه فيخبره
بما حدث في الليل ثم يدخل عليه موليان له مع كل واحد منهما مصحف
فيقعد احدهما عن يمينه والاخر عن يساره حتى يقرا عليهما جزاه ثم
يقومان ويدخل الحاجب فيقول فلان بالباب وفلان وفلان فيقول
ايذن فلا يزال الناس يدخلون عليه حتى اذا انتصف النهار وضع له
طعامه ورفعت الستور ودخل الناس واصحاب الحوائج وكاتبه قاعد
خلف ظهره فيقوم اصحاب الحوائج فيسالون حوائجهم فيقول لا ونعم والكاتب
خلفه يوقع ما يقول حتى اذا فرغ من طعامه وانصرف الناس صار الى قا
يلته فاذا صلى الظهر دعى بكتابه فناظرهم فيما ورد من امور الناس حتى يصلي
العصر ثم ياذن للناس فاذا صلى العشاء الاخرة حضر سماره الزهري
وغيره فاتى الخبر خبر ارمينيه ان خاقان قد خرج فنهض في الحال وحلف ان
لا يوديه سقف بيت حتى يفتح الله عليه سياتي ذكر القصه فيما بعد ان شا الله
وقال بشر مولى هشام تفقد هشام بعض ولده لم يحضر الجمعة فقال ما منعك
فقال نفقت دابتي قال فعجزت عن المشي فتركت الجمعه فمنعه الدابه سنه
وظهر في ايام هشام غيلان بن مروان ابو مروان الدمشقي فاظهر الاعتزال

فقتله وصلبه بباب دمشق اخبرنا ابن الحصين قال انا محمد بن محمد
غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا قال
انبا اسمعيل بن ابي الحارث قال انا كثير بن هشام عن عبد الله بن زياد
قال قال غيلان لربيعة بن ابي عبد الرحمن انشدك الله اترى الله يحب
ان يعصى فقال ربيعة انشدك الله اترى الله يعصى قسرا فكانما ربيعة
القم غيلان حجرا انبانا عبد الوهاب الانماطي ومحمد بن ناصر الحافظان قالا
انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن قشيش قال انا
ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد عن المدايني قال
حكى لنا ان ابا جعفر المنصور وجه الى شيخ من اهل الشام كان بطانة
هشام بن عبد الملك فسأله عن تدبير هشام في بعض حروبه الخوارج
فوصف له الشيخ ما دبر فقال فعل رحمه الله كذا وكذا وصنع رحمه
الله كذا وكذا فقال المنصور قم لعنك الله تطا بساطي وتترحم على
عدوي فقال الرجل وهو مولٍ ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها
الا غاسلي فقال له المنصور ارجع يا شيخ فرجع فقال اشهد انك نهيض
حرة وغراس شريف عد الى حديثك فعاد الشيخ الى حديثه حتى اذا
فرغ دعى له بمال فاخذه وقال والله يا امير المؤمنين ما بي اليه من حاجة
ولقد مات عني من كنت في ذكره آنفا فما احوجني الى وقوف بباب

اجد

١٢٩

احد ولولا جلالة عز امير المؤمنين وايثار طاعته ما لبست لاحد بعده
نعمة فقال له المنصور مت اذا شئت لله ابوك فلو لم يكن لقومك غيرك
كنت قد ابقيت لهم مجدا مخلدا وكان هشام لا يلتفت الى اولاد عمه عبد
العزيز ولا يعطيهم شيئا ويقول ارضى لهم ما رضي لهم ابوهم وكان العامل
في هذه السنة على المدينة ومكة والطايف عبد الواحد النصري وعلى قضاء
حسين بن الحسن الكوفي وعلى قضا البصرة موسى بن انس وكان خالد
القسري على العراق وخراسان وقيل انما استعمل في سنة ست وكان
العامل في هذه السنة ابن هبيرة فعزله هشام في اول ولايته وولى خالدا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

ابان بن عثمان
بن عفان يكنى ابا سعيد ولي المدينة لعبد الملك سبع سنين وشهورا وهو احد
سبعة من فقهاء الاسلام سعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن عمير الليثي وابو الاسود
الديلي ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والحسن البصري وقبيصة بن جابر الاسدي
وولد ستة ذكور منهم عبد الرحمن بن ابان كان من ازهد الناس وعقب
ابان كثير بناحية الاندلس توفي بالمدينة في هذه السنة بعد ان فلج سنة
اعظم فالج حتى ضرب به المثل وكان به وضح عظيم وصمم شديد وحول
قبيح وهو اخواه عمرو وعمر امهم واحده شفي بن ماتع ابو عبيد الله الاصبحي يروي
عن عبد الله بن عمرو وابي هريرة وكان عالما حكيما روى عنه ابو قبيل

العافري وغيره وكان تبغي اذا اقبل يقول عبد الله بن عمرو جاكم اعلم من
عليها الضحاك بن مزاحم ابو القسم الهلالي اصله من الكوفة حملت به
امه سنتين وكان عالما بالتفسير لقي سعيد بن جبير فاخذه عنه ولم ير
ابن عباس وكان يعلم ولا ياخذ اجرا ثم اقام ببلخ قال قبيصه بن قيس العبري
كان الضحاك بن مزاحم اذا امسي بكى فيقال له ما يبكيك فيقول لا ادري
ما صعد اليوم من عملي توفي الضحاك في هذه السنه وقيل في سنه اثنتين
ومايه عبد الله بن حبيب بن ربيعه ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي سمع عثمان وعليا
وابن مسعود وحذيفه وغيرهم روي عنه سعيد بن جبير وابرهيم النخعي واقرا
القران اربعين سنة وصام ثمانين رمضانا انا اخبرنا ابو المنصور القزاز
قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن يوسف القياد قال
نا احمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث بن محمد قال نا عفان قال
نا حماد بن سلمه عن عطا بن السايب قال دخلنا على عبد الرحمن بن
حبيب وهو يقضي في مسجده فقلنا رحمك الله لو تحولت الى فراشك فقال
حدثني من سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يزال العبد في صلوة
ما كان في مصلاه ينتظر الصلاه تقول الملايكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه
فاريد ان اموت وانا في مسجدي توفي في هذه السنه وله تسعون سنه
عكرمه مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله توفي ابن عباس ...

وهو

وهو عبد فاشتراه خالد بن يزيد بن معاويه من علي بن عبد الله بن عباس
باربعة الاف دينار فراح فبلغ ذلك عكرمه فاتى عليا فقال بعت علمك
ابيك باربعة الاف دينار فراح علي الى خالد فاستقاله فاقاله فاعتقه
وكان يروي عن ابن عباس وابي هريره والحسين بن علي وعايشه وغيرهم
اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا حمد بن احمد
قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسين
قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال نا سعيد بن عمرو قال نا حماد
بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمه قال كان ابن عباس يجعل
في رجلي الكبل يعلمني القران والسنن وكان الشعبي يقول ما بقي احد
اعلم بكتاب الله من عكرمه اعلم الناس وقال قتاده اعلمهم بالتفسير
عكرمه وقد ضعفه مجاهد وابن سيرين ويحيى بن سعيد ومالك بن
انس وتوفي عكرمه بالمدينه في هذه السنة وقيل في سنه سبع وقيل
في سنه ست وهو ابن ثمانين سنه عبد الله بن غزوان بن غزوان
الرقاشي وقيل غزوان بن زيد كان من كبار الصلحا انبانا ابو بكر بن
ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابي عمر بن حيويه قال انا ابن معروف
قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعيد قال نا يحيى بن راشد
قال نا عثمان بن عبد الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يذكرون

ان غزوان لم يضحك منذ اربعين سنه وكان غزوان يغزوا فاذا اقبلت
الرفاق الراجعين استقبلتهم امه فتقول لهم اما تعرفون غزوان فيقولون
ويحك يا عجوز ذاك سيد القوم

كثير بن عبد الرحمن ابن الاسود

بن عامر بن عويمر بن مخلد ابو الصخر الشاعر الخزاعي واسم امه جمعه بنت الاشيم
بن خالد وقيل جمعه بنت كعب بن عمرو وقيل كان كنيته جده ابي امه ابا
جمعه فلذلك قيل ابن ابي جمعه كان شاعرا مجيدا الا انه كان رافضيا يقول
بامامة محمد بن الحنفيه وانه احق من الحسن والحسين بالامامه ومن ساير الناس وانه
حي مقيم بجبل رضوي لا يموت ومدح عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وكان يقول
انا يونس بن متي معناه ان روحه نسخت في وقال يوما ما يقول الناس في قال
يقولون انك الدجال فقال اني لاجد في عيني ضعفا منذ ايام وكان بمكة وقد
ورد على الامراء الامر بلعن علي عليه السلم في المنبر واخذ باستار الكعبه وقال
لعن الله من يسب عليا وبنيه من سوقة وامام
الطيبون المطهرون اصولا ، والكرام الخوال والاعمام
يامن الطير والحمام ولا ، يامن آل الرسول عند المقام
من المنى والخنوة ضربا بالنعال وغيرها فقال
ان امرا كانت مساويه حب النبي لغير ذي عيب
وبني ابي حسن ووالدهم ، من طاب في الارحام والصلب
اترون ذنبا ان احبهم ، بل حبهم كفارة الذنب
وكان كثير دميم الخلقه
فاستزاره عبد الملك فازدراه لدمامته فقال تسمع بالمعيدي الا ان تراه فقال

كثير

كثير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ، وفي اثوابه اسد يزير
فقال ان كنا ليلينا اللقاء فلسنا نبي الثواء حاجتك قال تزوجني عزه فاراد اهلها علي ذلك فقالوا
بنفسها
هي بالغ واحق بنفسها فقيل لها فقالت ابعد ما شببت بي وشهرني في العرب مالي
الي ذلك سبيل

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك

قال حدثنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو الطيب الطبري قال ثنا المعافي
بن زكريا قال ثنا الحسن بن علي بن المرزبان قال ثنا عبد الله بن هرون
النحوي قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري قال اخبرني نصر بن ميمون
عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير اذ دخل اذنه
يوما فقال يا امير المومنين هذا كثير بالباب فاستبشر عبد الملك فقال ادخله
يا غلام فادخل كثير وكان ذميما حقيرا تزدريه العين فسلم بالخلافة فقال
عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال كثير مهلا يا امير المومنين فانما
الرجل باصغريه لسانه وقلبه فان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان
وانا الذي اقول
وجربت الامور وجربتني ، فقد ابدت عريكتي الامور
وما تخفى الرجال علي اني ، بهم لاخو مثابته خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ، وفي اثوابه اسد يزير
ويعجبك الطرير فتبتليه ، فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لهم بزين ، ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما ، ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير اكثرها فراخا ، وام الصقر مقلات نزور

لقد عظم البعير بغير لبّ فلم يستغن بالعظم البعير ويركبه ثم يضرب بالهراوى
فلا عرف لديه ولا نكير ثم قال يا كثير انشدني في الاخوان دهرك هذا
فانشده خير اخوانك المشارك في المرّ وابن الشريك في المر ابنا الذي ان حضرت
سرّك في الحي وان غبت كان اذنا وعينا ذاك مثل الحسام اخلصه القين جلاه
الجلاء فازداد دينا انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا فقال له عبد الملك يغفر الله
لك يا كثير فاين الاخوان غير اني اقول صديقك حين تستغني كثير ومالك عند
فقرك من صديق فلا تنكر على احد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق
وكنت اذا الصديق اراد غيظي على حنق واشرقني بريقي غفرت ذنوبه وصفحت عنه
مخافة ان اكون بلا صديق كان كثير يعشق عزة بنت جميل بن وقاص وهي
من بني ضمرة ويشبب بها وكانت حلوة مليحة وكان ابتداء عشقه لها ما رواه
الزبير بن بكار عن عبد الله بن ابرهيم السعدي قال حدثني ابرهيم بن يعقوب
بن جميع انه كان لاول امر كثير وعزة انه مرّ بنسوة من بني ضمرة ومعه غنم له
فارسلن اليه عزة وهي صغيرة فقالت يقلن لك النسوة بعنا كبشا من هذه
الغنم وانسئنا بثمنه الى ان ترجع جاءته امرأة بثمن الكبش فقال اين الصبية
التي اخذت مني الكبش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك قال لا اخذ دراهمي
الا ممن دفعت اليه وقال قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

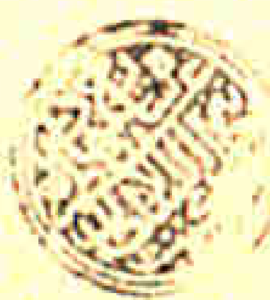
وفي رواية انشدهن نظرت اليها نظرة وهي عاتق على حين ان شبت وبان نهودها
نظرت اليها نظرة ما يسرني بها حمر انعام البلاد وسودها وكنت اذا ما جئت
سعدى بارضها ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها من الخفرات البيض
ودّ جليسها اذا ما قضت احدوثة ان تعيدها فراجعته عزة اشد من حبه اياها
ودخلت اليه يوما وهو يبري السهام فحدثته وهو يبري فبرى ذراعيه وسال
الدم وهو لا يعلم وروينا ان عزة تنكرت له فاتبعها وقال يا سيدتي قفي
اكلمك وقالت هل تركت عزة فيك بقية لاحد فقال لو ان عزة امة لي
لوهبتها لك قالت وكيف بما قلت في عزة قال اقلبه اليك فسفرت
عن وجهها فانكر ومضت فقال الا ليتني قبل الذي قلت شيب لي
من المذعف القاضي وسم الذرارح فمت ولم تعلم علي خيانة
وكم طالب للربح ليس براجح اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
ومحمد بن ناصر قالا انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال نا ابو بكر الانباري قال نا الزبير بن بكار قال
كتب الى اسحق بن ابرهيم الموصلي يقول حدثني ابو المشيع قال خرج كثير يلتمس
عزة ومعه الشنينة فيها ماء فاخذه العطش فتناول الشنينة فاذا هي عظم
ما فيها شيء من الماء ودفعت له نار فامها فاذا بقربها مظلة بفنائها
عجوز فقالت له من انت قال انا كثير قالت قد كنت اتمنى ملاقاتك

فالحمد لله الذي اداك قال وما الذي تلتمسينه عندي قالت الست
القايل اذا ما اتنا خله كي تزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول
سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبية اوصل قال بلى قالت افلا قلت
كما قال جميل يا رب عارضة علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل
فاجبتها في القول بعد تأمل حبي بثينة عن وصالك شاغلي
لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلا لغيرك ما اتيتك رسايلي قال دعي
هذا واسقني ماءً قالت والله لا سقيتك شيا قال ويحك ان العطش قد اضرّبي
قالت ثكلت بثينة ان طعمت عندي قطرة ما فكان جهده ان ركض
راحلته ومضى يطلب الماء فلما بلغه حتى اضحى النهار وقد كرب ان يقتله
العطش قال ابو بكر بن الانباري وحدثني ابي قال نا
ابو عكرمة واحمد بن عبيد قالا لما اتي يزيد بن عبد الملك باسارى بني
المهلب امر بضرب اعناقهم وكان كثير حاضرا فقام وانشا يقول
فعفوا امير المومنين وحسبة فما تكتسب من صالح لك يكتب اساءوا فان تعفو
فانك قادر وافضل حلم حسبة حلم مغضب فقال يزيد يا كثير اطت
بك الرحم قد وهبناهم لك قال ابو بكر اطت حنت اخبرنا
محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا علي بن المحسن
التنوخي قال انا علي بن عيسى الرماني قال انا ابو بكر بن دريد قال

انا عبد الله بن مزيد قال اخبرني حماد بن اسحق عن ابيه قال خرج كثير يريد
عبد العزيز بن مروان فاكرمه ورفع منزلته واحسن جايزته وقال يا كثير
سلني ما شيت من الحوايج قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة فيقفني
عليه فقال رجل من القوم اني لعارف به فانطلق به الرجل حتى انتهي الي
قبرها فوضع يده عليه وعيناه تجري وهو يقول

وقفت على ربع لعزة ناقتي … وفي الترب رشاش من الدمع يسفح
فيا عز انت البدر قد حال دونه … رجيع التراب والصفيح المضرح
وقد كنت ابكي من فراقك خيفة … فهذا لعمري اليوم اناي انزح
فهلا فداك الموت من انت زينه … ومن هو اسوا منك حالا واقبح
الا لا ارى وادي دمشق عزة … سايلا به نعمه من رحم الله تسفح
ارب بعيني البكا كل ليلة … فقد كاد مجرى دمع عيني يقرح
اذا لم يكن ما تخبئا ذمنا … ومن البكاء المستعار الممنح

ومن شعر كثير
خليلي هذا رسم عزة فاعقلا … قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري قبل عزة … ما البكاء ولا موجعات الحزن حتى تولت
فقلت لها يا عز كل مصيبة … اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ابلحت حتى لم يرعه الناس قبلها … وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت



بصرم فكم اكثرت الا اقلت | اسيئي بنا او احسني لا ملومة
لدينا ولا مقلية ان تقلت | فلا يحسب الواشون ان صبابتي
بعزة كانت غمرة فتجلت | وكنا ارتقينا في صعود من الهوى
فلما علوناه ثبت وزلت | وكنا عقدنا عقدة الوصل
بيننا فلما تواثقنا شددت وحلت | فللعين اسراب اذا ما ذكرتها وللقلب وسواس
اذا العين قلت توفي كثير عزة وعكرمة في هذه سنه في يوم واحد بعد الظهر
فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان كثير يقول عند موته
لاهله لا تبكوا علي فاني اربعين يوما اروح ايكم يزيد بن عبد الملك
بن مروان توفي بالبلقاء من ارض دمشق وهو ابن ثلاث وثلثين سنه وكانت
وفاته يوم الجمعه لخمس بقين من شعبان هذه السنه وصلى عليه ابنه الوليد
وكان هشام والوليد يومئذ بحمص وكانت خلافته اربع سنين وشهرا وكان
سبب موته انه كانت له جارية اسمها حبابه وكان يحبها حبا شديدا فماتت
فتغير وبقي اياما لا يظهر للناس ثم مات وروى ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن
بن اخي الاصمعي عن عمه قال حج يزيد بن عبد الملك في خلافة اخيه سليمان
فعرضت عليه جارية مغنيه جميله ما يجب بها غاية الاعجاب فاشتراها
باربعة الاف دينار وكان اسمها العاليه فسماها حبابه وكان يهواها
الحارث بن خالد المخزومي فقال لما بلغه خروج يزيد بها طعن الامير باحسن الخلق

وغدا

١٤٢

وغدا يلبس مطلع الشرق وبلغ سليمان خبرها فقال لهممت ان احجر على يزيد
يبتاع جارية باربعة الاف دينار وكان يهابه ويتقيه فنادى ايه فولته
فردها على مولاها وباعها مولاها من رجل من اهل مصر بعد / ومكث يزيد اسفا
متحسرا عليها فلم تمض الامد بده حتى تقلد يزيد الامر فبينا هو في بعض
الايام مع امراته سعدى بنت عمرو بن عثمان اذ قالت له بقي في نفسك شيء
من امور الدنيا لم تنله قال نعم حبابه فامسكت حتى اذا كان من الغد
سيرت بعض ثقاتها الى مصر ودفعت اليه مالا وامرته بابتياع حبابة فمضى
فما كان باسرع من ان ورد وهي معه فلما اشتراها امرت قيمة جواريها
ان تصنعها وكسيتها من احسن الثياب وصاغت لها من افخر الحلي وقالت
لها امير المومنين متحسر عليك وله اشتريتك فسرت ودعت لها فلبثت
اياما تصنعها تلك القيمة حتى اذا ذهب عنها وعث السفر قالت سعده
ليزيد اني احب ان تمضي معي الى بستانك بالغوطه لتتنزه فيه قال افعل
فتقدمت اليه فمضت وضربت قبة وشي وجددتها وجعلت داخلها
كلة نصب واجلست فيها حبابه وجاء يزيد فاكلوا وجلسوا على
شرابهم فاعادت سعده عليه هل بقي في قلبك شيء من الدنيا لم تنله
قال نعم حبابه قالت اني قد اشتريت جارية ذكرت انها علمتها

غناها كله فهي تغني مثلها فتنشط لاستماعها قال والله فجاءت به الى القبة
وجلسا قدامها وقالت غني يا جارية فغنت الصوت الذي غنته ليزيد لما
اشتراها وهو من شعر كثير وبين التراقي والفؤاد حرارة مكان الشجا لا يستقل فيبرد
قال يزيد حبابة والله ما قالت سعدة حبابة والله لك اشتريتها
وقد اهديتها لك فسر سرورا عظيما وشكرها عليه غاية الشكر وانصرفت
وتركته مع حبابة في البستان فلما كان بالعشي صعد معها الى المستشرف
في البستان وقال لها غني وبين التراقي والفؤاد حرارة فغنته فاهوى
ليرمي بنفسه وقال اطير والله فتعلقت به وقالت الله الله يا امير المؤمنين
فاقام معها في البستان ثلاثة ايام ثم انصرفا فاقامت اياما ثم
مرضت وماتت فحزن عليها حزنا شديدا وامتنع من الطعام و
الشراب ومرض ومات اخبرنا المبارك بن علي قال انا
ابن العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال ثنا احمد بن ابراهيم
قال نا محمد بن جعفر قال انا علي بن الاعرابي قال ثنا علي بن عمروس
ان يزيد بن عبد الملك دخل يوما بعد موت حبابة فكان لها عاشقا
الى خزائنها ومقاصيرها وطاف فيها ومعه جارية من جواريها
فتمثلت الجارية كفى حزنا بالواله الصب ان يرى منازل من يهوى

معطلة

معطلة قفرا فصاح صيحة وخر مغشيا عليه فلم يفق الى ان مضى من
الليل هوي ولم يزل بقية ليلة باكيا فلما كان اليوم الثاني وقد
انفرد في بيت يبكي عليها جاءوا اليه فوجدوه ميتا اخبرتنا
شهدة قالت انا ابن السراج باسناده عن موسى بن جعفر ان يزيد
بن عبد الملك بينا هو مع حبابة اسر الناس بها اذ حذفها بحبة رمان
او بعنبة وهي تضحك فوقعت في فيها فشرقت فماتت فاقامت
عنده في البيت حتى جيفت او كادت تجيف ثم خرج فدفنها واقام
اياما ثم خرج حتى وقف على قبرها فقال فان تسل عنك النفس او تدع
الصبى فباليأس اسلو عنك لا بالتجلد ثم رجع فما خرج من منزله
حتى خرج نعشه وقال يحيى بن اسقوط الكندي ماتت
حبابة فاجنت يزيد بن عبد الملك فخرج في جنازتها فلم تقله رجلاه
فاقام وامر مسلمة فصلى عليها ثم لم يلبث بعدها الا يسيرا حتى
مات ثم دخلت سنة ست ومائة فمن الحوادث فيها
ان هشاما عزل عبد الواحد النصري عن مكة والمدينة والطائف
وولى ذلك خاله ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي فقدم
المدينة يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من جمادى الاخرة فكانت
ولاية النصري على المدينة سنة وثمانية اشهر وفيها غزا سعيد

بن عبد الملك الصائفة وغزا الحجاج بن عبد الملك اللان وصالح اهلها
واذوا الجزية وفيها قدم خالد بن عبد الله القسري اميرًا على العراق بعد خراسان
واستعمل اخاه اسد بن عبد الله على خراسان وفيها غزا مسلم بن
سعيد الترك ثم ردّ عليه عزله عن خراسان من خالد وقد قطع النهر
لحربهم وتولية اسد بن عبد الله اخي خالد عليها واستقضى هشام بن
ابرهيم بن هشام الجمحي ثم عزله واستقضى الصلت الكندي وفي
هذه السنة ولد عبد الصمد بن علي في رجب وحج بالناس في هذه
السنة هشام بن عبد الملك وكتب الى ابي الزناد قبل ان يدخل
المدينة اكتب الي بسنن الحج فكتبها له وتلقاه فلما صلى هشام في الحجر
كلمه ابرهيم بن محمد بن طلحة فقال له اسئلك بالله وبحرمة هذا البيت
والبلد الذي خرجت معظمًا لحقه الا رددت علي ظلامتي قال اي
ظلامة لك قال داري قال فاين كنت عن عبد الملك بن مروان
قال ظلمني والله فعن الوليد قال ظلمني قال فعن سليمان قال
ظلمني قال فعن عمر قال يرحمه الله ردها والله علي قال فعن
يزيد قال ظلمني والله قبضها من بعد قبضي لها وهي في يديك قال
والله لو كان فيك ضرب لضربتك فقال في والله ضرب بالسيف
والسوط فقال هشام هذه قريش والسنتها ولا يزال في الناس بقايا

مادات

مادات مثل هذا ولما دخل هشام المدينة صلى على سالم بن عبد الله فراى
كثرة الناس فضرب عليهم بعث اربعة آلاف فسمي عام الاربعة
الاف وكان العامل على مكة والمدينة والطايف ابرهيم بن هشام
وعلى العراق وخراسان خالد القسري واستعمل على صلاة البصرة
عقبة بن عبد الاعلى وعلى شرطة مالك بن المنذر بن الجارود وعلى قضايها
ثمامة بن عبد الله بن انس وعلى خراسان اخاه اسد بن عبد الله ذكر
من توفي في هذه السنة من الاكابر سالم بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب ابو عمر روى عن ابيه وابي ايوب وابي هريرة وكان فقيها
عابدًا جوادًا صالحا وكان اشبه اولاد ابيه به وكان ابوه شديد المحبة له
فاذا ليم على ذلك انشد يلومونني في سالم والومهم وجلدة بين العين
والانف سالم اخبرنا المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس
قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا ابن اخي ميمي قال انا ابن صفوان
قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن ابي بكير
قال نا هوذة بن عبد العزيز قال زحم سالم بن عبد الله رجل فقال له سالم
بعض هذا رحمك الله فقال له الرجل ما اراك الا رجل سو فقال ما احسبك
ابعدت اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال
انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابي قال انا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال

نا احمد بن سعيد قال نا ابن وهب قال نا حنظله قال رايت سالم بن عبد الله
بن عمر يخرج الى السوق فيشتري حوايج نفسه وقال مالك لم يكن احد في زمان
سالم اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش منه كان يلبس
بدرهمين وقال له سليمان بن عبد الملك وكان الجشن التحنه ابي شي
تاكل قال الخبز والزيت واذا وجدت اللحم اكلته فقال له او تشتهيه قال تركته
حتى اشتهيه **اخبـــــرنا** محمد بن ناصر الحافظ قال انا ابو طاهر بن
ابي الصقر قال انا هبة الله بن ابرهيم الصواف قال انا حسن بن اسمعيل
الضراب قال انا احمد بن مروان قال نا عمير بن مرداس قال نا الحميدي
قال سمعت سفين بن عيينه يقول دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا
هو بسالم بن عبد الله فقال يا سالم سلني حاجة فقال له اني لاستحيي من الله
ان اسال في بيت الله غير الله فلما خرج خرج في اثره فقال له الان قد خرجت
فسلني حاجة فقال له سالم من حوايج الدنيا ام من حوايج الاخرة فقال من حوايج
الدنيا فقال له ما سالت من يملكها فكيف اسال من لا يملكها **توفي**
سالم بالمدينة في اخر ذي الحجه من هذه السنه وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وقد قدم المدينه ودفن بالبقيع **طاوس بن كيسان اليماني** ويكنى
ابا عبد الرحمن مولى لهمدان حج اربعين حجه وجالس سبعين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **اخبـــــرنا** ابو بكر العامري قال انا علي

بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال نا عبد الواحد بن بكر
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن روح قال نا احمد بن حامد
قال نا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى وهب بن منبه وطاوس اليماني
الغداة بوضوء العتمه اربعين سنه **اخبـــــرنا عبد الوهاب**
الانماطي باسناده عن ابي بكر بن عبيد قال نا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزاق
بن داود بن ابرهيم ان الاسد حبس الناس ليله في طريق الحج فدق الناس
يمينا وشمالا فالقوا انفسهم فناموا وقام طاوس يصلي فقال ابن طاوس الا تنام
فقد نصبت الليله فقال طاوس من ينام السحر **اخبـــــرنا** ابن ناصر
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال
نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال قدم طاوس مكة فقدم
امير فقيل له ان من فضله ومن فلو اتيته فقال ما لي اليه من حاجة قالوا انا نخافه
عليك فما هو كما يقولون **العابد اليمني** اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ
قال انا الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال نا محمد بن عبد الله
الدقاق قال نا الحسن بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو الحاتم
الرازي قال حدثني احمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال نا عبد الرحمن بن كامل
القرقساني قال نا علوان بن داود عن علي بن زيد قال قال طاوس بينا انا
بمكة بعث الي الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكاني على وسادة اذ سمع ملبيا

بعضهم بعضا فلما كان السحر ذهب عنهم فنزل الناس

حول البيت رافعا صوته بالتلبيه فقال علي بالرجل فاتي به فقال ممن الرجل
قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سالتك قال فعمن سالت قال سالتك
عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد اخاه قال
تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سالتك
قال فعمن سالت قال سالتك عن سيرته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا
للمخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج فما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام
وانت تعلم مكانه مني قال الرجل اتراه بمكانه منك اعز مني بمكاني من الله
عز وجل وانا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه فقال فسكت الحجاج
فما احار جوابا وقام الرجل من غير ان يوذن له فانصرف قال طاوس فقمت
في اثره وقلت الرجل حكيم فاتى البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك
اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في اللهف الى جودك والرضا بضمانك
مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في ايدي المستاثرين اللهم فرجك القريب
ومعروفك القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب في الناس فرايته عشية
عرفة وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الاجر
على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرايته غداة جمع
يقول واسوتاه منك والله وان عفوت يردد ذلك ثم دخلت
سنه سبع ومايه من الحوادث فيها غزوه معويه بن هشام الصايفه

وكان

وكان علي جيش الشام ميمون بن مهران فقطعوا البحر حتى عبروا الى قبرس
وخرج معهم البعث الذي كان هشام امر به في حجته وغزا البر مسلمه بن
عبد الملك وفيها خرج عباد الرعيني باليمن فقتله يوسف بن عمر وقتل اصحابه
كلهم وكانوا ثلثمايه وفيها وقع طاعون شديد بالشام وفيها وجه بكير
بن ماهان جماعة الى خراسان يدعون الى الخلافه بني هاشم وكانوا قد دعوا بكير
بن ماهان الى ذلك فرضي وانفق عليهم مالا كثيرا ودخل الى محمد بن علي
فلما انفذ دعاته الى خراسان وشي بهم الى اسد بن عبد الله فقطع ايدي
من ظفر به منهم وارجلهم وصلبهم فكتب بذلك بكير الى محمد وقيل
من اول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد مولى
همدان في ولاية اسد بن عبد الله بعثه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال
له ادع الناس الينا وانزل في اليمن والطف مضر فقدم ودعى الى بني العباس
وذكر سيرة بني مروان وظلمهم وجعل يطعم الناس وكان في جماعة
فقتلهم اسد وفيها غزا اسد بن عبد الله جبال مرو فصالحه الملك واسلم
على يديه وغزا ايضا جبال هراه وولي بامدينه بلخ برمك وحج بالناس
في هذه السنه ابرهيم بن هشام وكان العمال على الامصار الذين ذكرناهم
في سنة قبلها **ذكر من توفي في هذه السنة**
من الاكابر اسمعيل بن عبيد مولى عمرو بن حزم الانصاري حدث عن عمر وابن عباس

وكان يسكن افريقيه وله عباده وفضل غرق في بحر الروم في هذه السنة
قال عبد الله بن المغيرة قلت لسعيد بن المسيب ان عندنا رجلاً يقال
اسمعيل بن عبيد من العباد اذا سمعنا نذكر شعراً صاح علينا قال ابن المسيب
ذاك رجل نسك النجم اسود بن كلثوم **اخبرنا محمد بن**
عبد الباقي قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا اسمعيل
بن ابرهيم بن عليه قال اخبرني سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال قال
كان رجل منا يقال له الاسود بن كلثوم كان اذا مشى لا يجاوز بصره
قدميه فكان يمر بالنسوه وفي جدر يومئذ قصر ولعل احداهن ان تكون
واضعه ثوبها عن جسدها فاذا رايته ارعين ثم يقلن كلا انه الاسود
بن كلثوم فلما غزى غازيا قال اللهم ان نفسي هذه تزعم في الرخا انها
تحب لقاك فان كانت صادقه فارزقها ذلك وان كانت كارهه فاحملها
عليه واطعم لحمي سباعا وطيرا فانطلق في جيش فدخلوا حايطا فنزل الاسود
عن فرسه فضربها حتى عارت فخرج واتى الماء فتوضا ثم صلى قال فتقول
العجم هكذا استسلام العرب اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر
عظيم الجيش بعد ذاك الحايط فقيل لاخيه لو دخلت فنظرت ما بقي
من عظام اخيك ولحمه قال لا دعا اخي بدعاء فاستجيب له فلست اعرض في شي من ذلك

بكير بن عبد الله بن الاشج مولى لبني زهره مدني
روى عنه ليث بن سعيد وغيره توفي هذه سنه حميد بن هلال ابو نصر
عدوي اسند عن عبد الله بن معقل وانس وغيرهما وكان من الفقها كان
قتاده يقول بالمصرين اعلم من حميد **اخبرنا محمد بن ابي
القاسم** قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال نا
احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد قال نا الدورقي قال نا
موسى بن اسمعيل قال نا سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال قال ذكر
لنا ان الرجل اذا دخل الجنة ولبس لباسهم وحلي حليهم وراى ازواجه وخدمه
ومساكنه في الجنة تاخذه سواد فرح فلو كان ينبغي ان يموت مات فرحا فيقال
له ارايت سواد فرحتك هذه فانها قايمه لك ابدا **حسان بن حريث**
ابو السوار العدوي ويقال اسمه منقذ روى عن علي وعمران بن حصين روى
عنه قتاده وهو من بني عدي بن زيد مناه بن اد بن طابخه وكذلك حميد
بن هلال الذي ذكرناه قبله من بني عدي بن زيد وكذلك عمر بن حبيب
القاضي العدوي ولي القضا للرشيد وكذلك محمد بن عمر وابو الغسان
العدوي ويلقب دبيجا اخرج عنه البخاري ومسلم وثم من يقال له العدوي
ينسب الى بني عدي الانصار منهم حارثه بن سراقه وحسان بن ثابت وهما
من بني عدي بن النجار وقد يقال العدوي وينسب الى عدي بن كعب بن لوي

وهو رهط عمر بن الخطاب وقبيلته يقال العدوي وينسب الى
العدويه وهي امه من بني علي بن ثوبان منهم زيد بن مره ابو المعلى البصري
روى عن الحسن ويقال العدوي منسوبا الى عدي خزاعه منهم حبيبه العدويه
وصحب سفيان بن معمر البياضي من مهاجره الحبشه كان ابو السوار من العلما
الحلماء الحكما الزهاد الثقات سبه رجل وهو يمشي ساكتا فلما دخل
منزله قال للرجل حسبك ان شئت وقال هشام كان ابو السوار يعرض
له الرجل فيشتمه فيقول ان كنت كما قلت اني اذن سوء سليمان بن
يسار ابو ايوب مولى ميمونه بنت الحارث زوج رسول صلى الله
عليه واله وسلم كان مكاتبا لها ادرك بضعه عشر من اصحاب رسول
صلى الله عليه واله وسلم منهم ابو هريره وابن عباس وكان عالما عابدا
يصوم الدهر توفي في هذه السنه وقيل في سنة ثلاث ومايه وله ثلاث
وسبعون سنه **ثم دخلت سنه ثمان ومايه** فمن الحوادث
فيها غزوة مسلمه بن عبد الملك حتى بلغ قيساريه ففتحها الله على يديه
وفيها غزا ابرهيم بن هشام ففتح حصنا من حصون الروم وفيها وقع
حريق بدابق حتى احترق الرحال والدواب وحج بالناس في هذه السنه
ابرهيم بن هشام وهو الامير على مكة والمدينة والطايف **ذكر
من توفي في هذه السنة من الاكابر** بكر بن عبد الله المزني

اسند

اسند عن ابن عمر وجابر وانس وغيرهم وكان فقيها ثقه حجه عابدا
شديد الخوف من الله عز وجل وقف بعرفه فرق فقال لولا اني فيهم لقلت
قد غفر لهم وكان يلبس الثياب الحسان وكانت قيمه كسوته اربعه
الاف درهم واشترى طيلسانا باربع مايه وكان يقال الحسن شيخ
البصره وبكر فتاها روى غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني
قال احوج الناس الى لطمه من دعي الى وليمه فذهب معه باخر واحوج
الناس الى لطمتين رجل دخل الدار دوم قال ذاك منزل سالم فلم يرده
عليها حتى قام المعابث قال ابن اسحاق فيكذاب يقول هو اعلم مني
فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه **اخبرنا** اسمعيل بن
احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل
قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان
قال ثنا سليمان بن حرب قال نا وهيب عن ايوب قال ما رايت
رجلا افضل من القاسم لقد ترك مايه الف وهي له حلال قال يعقوب
وحدثنا محمد بن ابي بكير قال نا ابن وهب قال حدثني مالك ان
عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الامر شي لوليت القاسم بن محمد
الخلافه وروى الحميدي عن سفيان قال اجتمعوا الى القسم بن محمد في صدقه
قسمها قال وهو يصلي قال فجعلوا يتكلمون فقال ابنه انكم اجتمعتم

ابي رجل فجعلوا ما نال منها درهمًا ولا دانقًا قال فاوجز القسم ثم قال يا بني
فلانهما علمت قال سفين صدق انه ولكنه اراد تاديبه في النطق و
حفظه اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان قال انا حمد بن احمد
بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال نا الوليد بن شجاع قال نا ضمرة عن رجا بن ابي سلمة قال مات القاسم
بن محمد بين مكة والمدينة حاجًا او معتمرًا فقال لابنه سن علي التراب
سنًا وسوّ علي قبري والحق باهلك واياك ان تقول كان وكان توفي
القاسم في هذه السنة بعد ان كف بصره بنحو من ثلاث سنين وقد
عبر السبعين محمد ابن كعب ابو حمزة القرظي اخبرنا علي بن ابي
عمر قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال انا ابو الحسين بن بشران
قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب
عن زهير بن عباد قال حدثني ابو كثير البصري قال قالت ام محمد
بن كعب القرظي لمحمد يا بني لولا اني اعرفك صغيرًا طيبًا وكبيرًا طيبًا
لظننت انك احدثت ذنبًا موبقًا لما اراك تصنع بنفسك في الليل والنهار
فقال يا امتاه وما يؤمنني ان يكون الله قد اطلع علي وانا في بعض ذنوبي
فمقتني فقال اذهب لا اغفر لك ان عجايب القران ترد بي على امور حتى
انه لينقضي الليل ولم افرغ من حاجتي كان محمد بن كعب يقص بالمدينة فسقط

عليه

١٥١

عليه مجلسه وعلى جميع من كان معه فقتلهم ذلك في هذه السنة موسى بن
محمد بن علي بن عبد الله العباس ولد بالسراة سنة احدى وثمانين وتوفي
ببلاد الروم غازيا في هذه السنة عن سبع وعشرين سنة مورق بن
المشمرج ابو بكر العجلي البصري عابد زاهد روى عن ابن عمر وانس وغيرهما
وكان يقول امر انا في طلبه منذ عشرين سنة لم اقدر عليه ولست بتارك
طلبه ابدا قيل ما هو قال الصمت عما لا يعنيني وما قلت في الغضب شيئًا
قط فندمت عليه في الرضا وكان يدخل على بعض اخوانه فيضع عندهم
الدراهم فيقول امسكوا حتى اعود اليكم فاذا خرج قال انتم منها في حل
توفي في هذه السنة نصيب بن رباح وقيل ابن محجن الشاعر
مولى عبد العزيز بن مروان وكان اسود شديد السواد جيد الشعر عفيف
الفرج كريمًا يفضل بماله وطعامه وكان اهل البادية يدعونه النصيب
تعجبًا لما يرون من جودة شعره ولم يهج احدًا تدينًا وكان في اول
امره عبدًا لبني كعب راعيًا لهم فباعوه من تلاص بن محرز الكناني
وكان ابله وزعم ابن الكلبي ان نصيبًا من بني الحاف بن قضاعة كانت
امه امة فوثب عليها سيدها فجاءت بنصيب فوثب عليه عمه فباعه
من رجل فاشتراه عبد الملك بن مروان من الرجل وقال غيره انما كان
ينبلج بالشعر فلما جاد قوله استاذن مولاه في اتيان بني مروان فلم ياذن

له فمرت علي ناقة بالليل ودخل علي عبد العزيز بن مروان فمدحه
فقال حاجتك قال انا مملوك فقال للحاجب اخرج فابلغ في قيمته فجمع
له المقومين فقال قوموا غلاما اسود ليس به عيب قالوا مايه دينار
قال انه داعي ابل يبصرها ويحسن القيام عليها قالوا مايتا دينار قال
انه يبري النبل ويريشها ويعمل القسي قالوا اربع مايه دينار قال
انه راويه للشعر قالوا ستمايه دينار فقال نصيب اصلح الله
الامير جايزتي عن مديحي قال اعطوه الف دينار فعاد فاشترى
امه واخته واهله فاعتقهم وقد مدح عبد العزيز بن مروان و
اولاده وعمر بن عبد العزيز وحصل منهم مالا كثيرا وقال ايوب
بن عبايه بلغني ان النصيب كان اذا قدم علي هشام بن عبد الملك
اخلى له مجلسه واستنشده مراثي بني اميه فاذا انشده بكا وبكا
معه وانشده يوما قصيدة مدحه بها اذا استبق الناس العلى سبقتهم
يمينك عفوا ثم صلت شمالها فقال هشام يا اسود بلغت غاية المدح
فسالني فقال يدك بالعطية اجود وابسط من لساني بمسلتك
فقال هذا والله احسن من الشعر واحسن جايزته ومن شعر نصيب يمدح
نفسه ليس السواد بناقصي مادام لي هذا اللسان الي فواد ثابت
من كان يرفعه منابت اصله فبيوت اشعاري جعلن منابتي

كم بين اسود ناطق ببيانه ماضي الجنان وبين ابيض صامت
اني ليحسدني الرفيع بناوه من فضل ذلك وليس لي من شامت وكان
ينسب بزينب بنت والمشهور منها انها كانت بيضاء مستحسنة وقد
روي انها كانت سوداء اخبرنا محمد بن ناصر قال انا
المبارك بن عبد الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبانا
ابو الحسين الزينبي قال نا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عمرو
واحمد بن حرب قالا نا زبير بن البكار قال حدثني ابي عن الضحاك
بن عثمان الحزامي قال خرجت في اخراج فنزلت بالابواء على امراة فاعجبني
ما رايت من حسنها واطربني فتمثلت قول نصيب بزينب الم قبل ان يرحل
الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب خليلي من كعب الما هديتما
بزينب لا يفقدكما ابدا كعب وقولا لها ما في البعاد لذي الهوى
بعاد وما فيه لصدع النوى شعب فمن شا رام الصرم وقال ظالما
لصاحبه ذنب وليس له ذنب فلما سمعتني انشد الابيات قالت
لي يا فتى اتعرف قايل هذا الشعر قلت نعم ذاك نصيب قالت نعم هو
ذاك فاتعرف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت حياك الله قالت
اما ان اليوم موعده من عند امير المومنين خرج اليه عام اول ووعدني
هذا اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي حتى اذا

انا براكب يزول مع السراب فقالت ترى حيث ذاك الراكب انى لاحسبه
اياه قال واقبل الراكب يامنا حتى اناخ قريبا من الخيمة فاذا هو نصيب
ثم ثنى رجله عن راحلته فنزل ثم اقبل فسلم علي وجلس منها ناحية وسلم
عليها وسايلها وسايلته فلحفيا ثم انها سالته ان ينشدها ما احدث من الشعر
بعدها فجعل ينشدها فقلت في نفسي عاشقان اطال التنائي لا بد ان يكون
لاحدهما الي صاحبه حاجة فقمت الى راحلتي اشد عليها فقال لي على
رسلك انا معك فجلست حتى نهض ونهضت معه فتسايرنا ساعة ثم
التفت فقال قلت في نفسك محبان التقيا بعد طول تناء لا بد ان يكون
لاحدهما الي صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك قال فلا ورب هذه
البنية التي اليها نعمد ما جلست مروان فقال له هل عشقت يا نصيب
قال نعم جعلني الله فداك قال ومن قال جارية لبني مدلج فاحدق
بها الواشون وكنت لا اقدر على كلامها الا بعين او اشارة اجلس لها
على الطريق حتى تمر بي فاراها ففي ذلك اقول جلست لها كيما تمر لعلني
اجالسها التسليم ان لم تسلم   فلما رايتني والوشاة تحدرت
مدامعها خوفا ولم تتكلم   مساكين اهل العشق ما كنت مشتريا حياة
جميع العاشقين قال له عبد العزيز ويحك وما فعلت المدلجية بدرهم
قال اشتريت واولدت قال فهل في قلبك منها شيء قال عقابيل اوجاع

قال

قال ابن خلف واخبرني نوفل بن محمد المهلبي عن محمد بن سلام قال دخل
نصيب على يزيد بن عبد الملك فقال حدثني ببعض ما مر عليك قال يا امير المؤمنين
علقت جارية حمراء يعني بيضاء فمكثت زمانا تمنيني الاباطيل
فارسلت اليها بهذه الابيات   فان اك حالكا فالمسك احوى
وما لسواد جلدي من دواء   ولي كرم عن الفحشاء نابي
كبعد الارض من جو السماء   ومثلي في رجالكم قليل
ومثلي في رجالكم قليل   ومثلي لا يرد عن النساء
فان ترضي فردي قول راض   وان تابي فنحن على السواء فلما قرات
الكتاب قالت المال والعقل يعفيان على غيرهما فزوجتني نفسها

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا محفوظ بن احمد
الفقيه قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري قال نا المعافى بن زكريا
قال نا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال نا احمد بن يحيى قال نا الزبير
قال نا محمد بن احمد بن عبد الله عن معاذ صاحب الهروي قال دخلت مسجد
الكوفة فرايت رجلا لم ار قط انقى ثيابا منه ولا اشد سوادا فقلت
له من انت قال نصيب فقلت اخبرني عنك وعن اصحابك فقال جميل امامنا
وعمر اوصفنا لربات الحجال وكثير ابكانا على الاطلال والدمن وقد
قلت ما سمعت قلت فان الناس يزعمون انك لا تحسن ان تهجوا

قال فاقره ولي ابي احسن امدح قلت نعم قال فخبرني لا احسن ان اجعل مكان
عافاك الله قلت بلى قال ولكني رايت الناس رجلين رجلا لم اساله فلا ينبغي
ان اهجوه فاظلمه ورجلا سالته فمنعني فكانت نفسي احق بالهجا منه اذ سولت
لي ان اطلب منه **اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر** قال انبانا ابرهيم
بن عمر البرمكي قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن محمد بن اسحق المكي
قال نا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال حدثني ايوب بن عباية قال
حدثني خلف بن نوفل بن عبد المناف قال لما اصاب نصيب من المال ما اصاب
وكانت عنده ام محجن وغارت فقال يا ام محجن والله ما مثلي يغار عليه انا
اني لشيخ كبير وما مثلك يغار انك لعجوز كبيرة وما احد اكرم علي منك
ولا اوجب حقا فجوزي هذا الامر ولا تكدري به علي فرضيت وقرت ثم
قال لها بعد ذلك هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديدة فهو اصلح لذات
البين والم للشعث وابعد للشماتة فقالت افعل فاعطاها دينارا وقال
لها اني اكره ان ترى بك خصاصة او تفضل عليك فاعملي لها اذا اصبحت
عندك غدا نزلا بهذا الدينار ثم اتى زوجته الجديدة فقال لها اني
قد اردت ان اجمعك الى ام محجن غدا وهي مكرمتك واكره ان تفضل
عليك فخذي هذا الدينار فاهدي لها به اذا اصبحت عندها لئلا ترى بك
خصاصة ولا تذكري الدينار لها ثم اتى صاحبا له يستنصحه وقال اني اريد

ان

ان اجمع زوجتي الجديدة الى ام محجن غدا فاتني مسلما فاني ساستجلسك للغداء
فاذا قعدت فاسالني عن احبهما الي فاني سانفر واعظم ذلك واني اخبرك
فاذا ابيت ذلك فاحلف علي فلما كان الغد زارت زوجته الجديدة ام محجن
ومر به صديقه فاستجلسه فلما تغدى اقبل الرجل عليه فقال يا ابا محجن
احب ان تخبرني عن احب زوجتك اليك قال سبحان الله تسالني عن هذا وهما
يسمعان ما سال عن مثل هذا احد قال فاني اقسم عليك لتخبرني فوالله
لا اعذرك ولا اقبل الا ذاك قال اما اذ فعلت فاحبهما الي صاحبة الدينار
والله لا ازيدك على هذا شيئا فاعرضت كل واحدة منهما تضحك ونفسها
مسرورة وهي تظن انه عناها بهذا القول **ثم دخلت سنة**
تسع ومائة من الحوادث فيها غزوة معوية بن هشام ارض الروم
ففتح حصنا بها وفيها عزل هشام بن عبد الملك خالد القسري عن خراسان
وصرف اخاه اسدا عنها وكان سبب ذلك ان اسدا اخا خالد تعصب على
نصر بن سيار ونفر زعم انه بلغه عنهم ما لا يصلح فضربهم بالسياط و
حلقهم وبعثهم الى اخيه خالد وكتب اليه انهم ارادوا الوثوب عليه وخطب
يوم الجمعة فقال قبح الله هذه الوجوه اهل الشقاق والنفاق والفساد
اللهم فرق بيني وبينهم واخرجني الى مهاجري ووطني وقال من يروم
ما قبلي وامير المومنين خالي وخالد اخي ومعي اثنا عشر الف سيف يمانية فكتب

يمانيهم

هشام الي خالد اعزل اخاك فعزل فقفل اسد الي العراق في رمضان واستخلف
علي خراسان الحكم بن عوانه وفي هذه السنه استعمل هشام علي خراسان اشرس بن
عبد الله السلمي وامره ان يكاتب خالداً القسري وكان اول من اتخذ الرابطه
بخراسان واستعمل عليهم عبد الملك بن دثار الباهلي وتولي اشرس صغير
الامور وكبيرها بنفسه وحج بالناس في هذه السنه ابرهيم بن هشام فخطب
بمني من غد يوم النحر بعد الظهر فقال سلوني فما تسالون احدا اعلم مني
فقام اليه رجل من اهل العراق فساله عن الاضحيه او اجبة هي فما دري
ما يقول فنزل وكان العامل علي المدينه ومكه والطايف وكان علي
البصرة والكوفه خالد بن عبد الله وعلى الصلاة بالبصرة ابان بن ضبارة
وعلي شرطتها بلال بن ابي برده وعلي قضايها ثمامه بن عبد الله الانصاري
من قبل خالد بن عبد الله وعلي خراسان اشرس بن عبد الله **ذكر من**
توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الرحمن بن ابي عمار العابد
نزيل مكه اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انا علي بن محمد بن العلاف قال
انا عبد الملك بن بشران قال انا احمد بن ابرهيم الكندي قال نا محمد بن
جعفر الخرايطي قال نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال كان
عبد الرحمن بن ابي عمار بن بني جشم ينزل بمكه وكان من عباد اهلها
فسمي القس من عبادته فمر ذات يوم بسلامه وهي تغني فوقف يسمع غناها

١٥٤ فزاه مولاها فدعاه الي ان يدخله عليها فابي عليه فقال له انا اقعدها في مكان
تسمع غناها ولا تراها فافعل ففعل فغنت فاعجبته فقال له مولاها هل لك ان احولها
اليك فامتنع بعض الامتناع ثم اجابه الي ذلك فنظر اليها فاعجبته فشغف
بها وشغفت به وكان ظريفا فقال فيها ام سلامه لو وجدت من الوجد
عشير الذي انا لاقي   ام سلام انت همي وشغلي   والعزيز المهيمن الخلاق
ام سلام ما ذكرتك الا   شرقت بالدموع مني الماقي   قال وعلم بذلك اهل مكة
فسموها سلامه القس فقالت له يوما انا والله احبك فقال وانا والله احبك فقالت
انا والله احب ذلك قالت فما يمنعك فوالله ان الموضع لخال فقال لها ويحك اني
سمعت الله تعالي يقول الاخلاء يوميذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وانا
والله اكره ان تكون خله ما بيني وبينك في الدنيا عداوة يوم القيامة ثم نهض
وعيناه تذرفان من حبها وعاد الى الطريقه التي كان عليها من النسك والعبادة
فكان يمر بين الايام ببابها فيرسل اليها بالسلام فيقال له ادخل فيابي ومما
قال فيها   ان سلامة التي افقدتني تجلدي   لو تراها والعود في يدها تبكي
للسريجي والغريض وللقرم معبد   خلتهم تحت عودها حين تدعوه في البلد
وفي رواية انه لما قال لها اكره ان تكون خله ما بيني وبينك عداوه يوم القيامة
قالت اتحسب ان ربنا لا يقبلنا ان نحن تبنا اليه قال بلي ولكن لا امن ان افا
جا ثم نهض يبكي فلم يرجع بعد وعاد الي ما كان فيه من النسك وروي

مصعب الزبيري وعن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكه عن ابيه عن
جده قال دخل عبد الرحمن بن ابي عمار وهو يوميذ فقيه اهل الحجاز على نخاس
فعلق فتاةً فاستهتر بذكرها حتى مشى اليه عطا وطاوس ومجاهد يعذلونه
فكان جوابه يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابالي اطار اللوم او وقعا
فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له همة غيره فحج فبعث الى مولى
الجارية فاشتراها منه باربعين الفا وامر قيمة جواريه ان تزينها وتحليها
ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال ما لي لا ارى ابن ابي عمار
زارنا فاخبر الشيخ فاتاه فلما اراد ان ينهض استجلسه فقعد فقال له
ابن جعفر ما فعل حب فلانة فقال سبط به لحمي ودمي وعصبي ومخي وعظامي
قال تعرفها ان رايتها قال واعرف غيرها قال فاني قد اشتريتها والله
ما نظرت اليها وامر بها فاخرجت فازفت في الحلي والحلل فقال اهي هذه
قال نعم بابي انت وامي قال فخذ بيدها فقد جعلها الله لك ارضيت قال
اي والله بابي انت وامي وفوق الرضا فقال ابن جعفر ولكني والله لا ارضى
اعطيكها صفراً بموونتها قال بها وبالمال لك

ثم دخلت سنه عشر ومايه

من الحوادث فيها غزاة مسلمه بن عبد الملك الترك
وسار اليهم نحو باب اللان حتى لقي خاقان في جموعه فاقتتلوا قريبا من
شهر واصابهم مطر شديد فهزم الله خاقان وفيها غزا معوية بن هشام

[illegible]

ارض

١٥٥

ارض الروم ففتح بلدة وغزا الصايفه عبيد الله بن عقبه الفهري وكان على
الجيش البحر عبد الرحمن بن معويه بن خديج وفيها دعي اشرس اهل الذمه من اهل
سمرقند من وراء النهر الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزيه فاجابوا واسلموا فكتب
غوزك الى اشرس ان الخراج قد انكسر فقال اشرس ان في الخراج قوه للمسلمين
وقد بلغني ان اهل الصغد واشباههم لم يسلموا رغبة انما دخلوا في الاسلام
تعوذاً من الجزية فانظروا من اختتن واقام الفرايض وحسن اسلامه وقرا سورة
من القران فارفعوا عنه الخراج فاعادوا الجزيه فامتنع الناس من اهل الصغد
سبعة الاف فنزلوا على سبعه فراسخ من سمرقند وفيها ارتد اهل الكرد
فقاتلهم المسلمون فظفروا بهم وفيها جعل خالد بن عبد الله الصلاة بالبصرة مع شرطه مع القضا الى بلال بن ابي برده وحج بالناس في هذه
السنه ابرهيم بن هشام بن اسمعيل وكان هو العامل على مكة والمدينه
والطايف وكان على الكوفه والبصرة والعراق كلها خالد بن عبد الله وعلى
خراسان اشرس

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

الحسن بن ابي الحسن البصري يكنى ابا سعيد وكان ابوه من اهل ميسان
فسبي فهو مولى الانصار ولد في خلافه عمر وحنكه عمر بيده وكان
امه تخدم ام سلمه فربما غابت فتعطيه ام سلمه ثديها فتعلله به
الى ان تجي امه فيدر عليه ثديها فيشربه فكانوا يقولون فصاحته من بركة

ذلك اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال انا محمد بن علي
بن الفتح قال انا ابو بكر البرقاني قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال
نا علي بن حفص قال نا سليمان بن المغيرة عن يونس قال كان الحسن
يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم
شيئا قال السراج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال
حدثني حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لو رايت الحسن لقلت قد بث
عليه حزن الخلايق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج اخبرنا
عبد الوهاب الانماطي قال انا ابو الحسن بن عبد الجبار قال انا الحسين بن علي
قال نا عبد الله بن عثمان قال نا علي بن محمد المصري قال نا احمد بن
واضح قال نا سعيد بن اسد قال نا ضمرة عن حفص بن عمر قال بكا
الحسن فقيل له ما يبكيك قال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي
اخبرنا عبد الله بن علي المقري قال انا علي بن محمد
العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال ابو بكر الاجري قال
نا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال نا الحسن بن محمد الزعفراني
قال نا عبد الوهاب بن عطا قال نا ابو عبيدة الناجي انه سمع الحسن
بن ابي الحسن يقول حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور واقرعوا
هذه الانفس فانها طلعة وانها تنزع الى شر غاية وانكم ان تقاربوها

لم

لم تبق لكم من اعمالكم شيئا فتصبروا وتشددوا فانما هي ليال تعدوا
انما انتم ركب وقوف يوشك ان يدعى احدكم فيجيب ولا يلتفت فا
نقلبوا بصالح ما بحضرتكم ان لهذا الحق اجهد الناس وحال بينهم
وبين شهواتهم وانما صبر على الحق من عرف فضله ورجا عاقبته اخبرنا
علي بن عبيد الله قال انا احمد بن محمد بن النقور قال انا عيسى بن علي
قال نا البغوي قال نا نعيم بن الهيصم قال نا خلف بن تميم عن ابي همام
الكلاعي عن الحسن انه مر ببعض القرا على بعض ابواب السلاطين فقال
افرجتم حماءكم وفرطحتم نعالكم وجيتم بالعلم تحملونه على رقابكم
الى ابوابهم فزهدوا فيكم اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم
الذين يرسلون اليكم لكان اعظم لكم في اعينهم تفرقوا فرق الله بين
اعضايكم عاصر الحسن خلقا كثيرا من الصحابة وارسل الحديث عن بعضهم و
قد جمعنا مسانيده واخباره في كتاب كبير فلم ارد التطويل هاهنا
وتوفي عشية الخميس ودفن يوم الجمعة اول رجب من هذه السنة
وغسله ايوب السختياني وحميد الطويل وصلى عليه النضر بن عمرو
امير البصره ومشى هو وبلال بن ابي برده امام الجنازة وكان له تسع
وثمانون سنة سعيد بن مسعود ابو مسعود التجيبي من تجيب وفد
على سليمان بن عبد الملك وكان رجلا صالحا واسند حديثا واحدا وبعثه

عمر بن عبد العزيز الى افريقيه يفقهه اهلها في الدين محمد بن سيرين ابو بكر البصري
مولى انس بن مالك سمع ابا هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران
بن حصين وانس بن مالك وهو اروى الناس عن شريح وعبيده روى عنه
قتاده وخالد الحذاء وايوب السختياني وغيرهم وكان فقيها ورعا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن الواحد
قال انا محمد بن العباس الخزاز قال نا احمد بن محمد بن عيسى المكي قال نا
محمد بن القسم ابو العينا قال نا ابن عايشه قال كان سيرين ابو محمد من اهل
جرجرايا وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه
خالد بن الوليد اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن علي قال انا ابو الحسين
بن محمد بن عثمان الفسوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن عبيد بن ابي بكر بن انس بن مالك قال هذه
مكاتبه سيرين عندنا هذا ما كاتب عليه انس بن مالك فتاه سيرين
على كذا وكذا الفا وعلى غلامين يعملان عمله قال علما السير كان
خالد بن الوليد قد بعث سيرين ابي عمرة عبد مصيره الى عراق فوهبه لابي
طلحه لانس بن مالك وكاتب انس على اربعين الفا اداها وولد له محمد وانس
ومعبد ويحيى وحفصه وام محمد صفيه مولاة ابي بكر الصديق حضر املاكها
ثمانيه عشر بدريا منهم ابي بن كعب وكان يدعوا وهم يومنون وولد

محمد

محمد لسنتين بقيتا من خلافه عثمان وولد له ثلثون ولدا من امراة
واحده وقد لقي محمد ابن عمر وعمران بن حصين وابا هريرة وكان
ورعا في الفقه فقيها في الورع وركبه دين فحبس لاجله واختلفوا
في سبب ذلك الدين فقال ابن سعد سالت محمد بن عبد الله
الانصاري عن سبب الدين فقال اشترى طعاما باربعين الف درهم
فاخبر عن اصل الطعام بشي كرهه فتركه وتصدق به وبقي المال
عليه فحبس و **اخبرنا عبد الرحمن بن محمد**
قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن ابي علي المعدل
قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا محمد بن القسم الانباري
قال نا احمد بن عبيد بن ناصح قال انا المدايني قال كان سبب
حبس ابن سيرين في الدين انه اشترى زيتا باربعه الاف درهم
فوجد في زق منه فاره فقال الفاره كانت في المعصره فصب
الزيت كله وكان يقول عيرت رجلا بشي منذ ثلثون سنه
احسبني عوقبت به وكانوا يقولون انه عير رجلا بالفقر فابتلي به
فقالت ام عباده امراة هشام بن حسان كنا نزولا مع محمد بن سيرين
في دار فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار **اخبرنا**
عبد الرحمن قال انا ابو بكر الخطيب باسناده عن هشام بن حسان قال

قال ابن سيرين اني ارى المراة في المنام فاعرف انها لا تحل لي فاصرف
بصري عنها وقال ابو عوانه رايت محمد بن سيرين مر في السوق
فجعل لا يمر بقوم الا سبحوا وذكروا الله تعالى وكان عبد الله اخو
ابن سيرين معه لما وفد على ابن هبيره قال فلما قدم عليه قال السلام
عليكم وكان متكيا فجلس فقال كيف خلفت من وراك قال خلفت
الظلم فيهم فاشيا قال فهم به فقال له ابو الزناد اصلح الله الامير
انه شيخ فما زال به حتى سكن فلما اجازهم اتاه اياس بن معاويه
بجايزته فابى ان يقبلها فقال اترد عطية الامير قال ايتصدق علي
فقد اغناني الله او يعطيني على العلم اجرا ولا اخذ على العلم اجرا فاعلها
السير راى محمد بن سيرين في المنام كان الجوزا تقدمت الثريا فاخذ
في وصيته وقال يموت الحسن واموت بعده وهو اشرف مني فتوفي الحسن
ومات بعده بسابه يوم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال
انا ابو سعيد الصيرفي قال انا ابو العباس الاصم قال انا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نا خالد بن خداش قال قال حماد بن زيد
مات محمد للتسع مضين من شوال سنه عشر **وهب بن منبه**
من الابناء ابناء الفرس الذين ابعدهم كسرى الى اليمن اسند عن جابر
والنعمان بن البشير وابن عباس وارسل الرواية عن معاذ وابي هريره

وكان عالما عابدا وقال قرات من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتابا ومكث
يصلي الفجر بوضو العشاء اربعين سنة **اخبرنا** عبد الحق
بن عبد الخالق قال انا محمد بن المرزوق قال انا احمد بن علي بن ثابت
قال انا علي بن محمد المحاملي قال انا صفوان قال نا عبد الله بن محمد
القرشي قال نا اسمعيل بن عبد الله بن زراره قال نا عبد المجيد بن
عبد العزيز عن الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن وهب بن منبه قال
الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحيا وماله الفقه اخبرنا اسمعيل
قال انا ابو محمد بن ابي عثمان قال انا احمد بن محمد بن الصلت قال
انا ابو الحسين بن المنادي قال حدثني الحسن بن حباب قال نا محمد بن
سهل بن عسكر قال نا اسمعيل بن عبد الكريم قال نا عبد الصمد
بن معقل قال قال وهب بن منبه في موعظه له يا ابن آدم انه لا اقوى
من خالق ولا اضعف ممن هو في يد طالبه يا ابن آدم انه قد ذهب
منك ما لا يرجع اليك واقام معك ما سيذهب يا ابن آدم اقصر عن
تناول ما لا ينال وعن طلب ما لا يدرك وعن ابتغاء ما لا يوجد و
اقطع الرجاء منك عن ما فقدت من الاشياء واعلم انه رب مطلوب
هو شر لطالبه يا ابن آدم انما الصبر عند المصيبة واعظم من المصيبة
سوء الخلف منها امس شاهد مقبول مود وحكيم مولعا قد فجعك

بنفسه وخلف ما بين يديك حكمته واليوم صديق مودع وكان طويل
الغيبة وهو سريع الظعن وقد مضى قبله شاهد عدل يا ابن آدم
قد مضت لنا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله يا ابن
آدم انما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرحال الا في غيرها
وانما يتبلغون بالعواري اليوم والهبات غدا الا وانه قد تقارب
منا سلب فاحش او عطاء جزيل فاصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون
عنه انما انتم في هذه الدار غرض فيكم المنايا تنتضل وان الذي انتم
فيه نهب للمصايب لا تتناولون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل
معمر منكم يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا يحيى له اثر الا مات
له اثر اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال
انا ابو نعيم الحافظ قال انا محمد بن علي بن قتيبة قال نا نوح بن حبيب
قال نا منير مولى الفضل بن ابي عياش قال كنت جالسا مع ابن منبه فاتاه
رجل فقال له اني مررت بفلان وهو يشتمك فغضب وقال ما وجد
الشيطان رسولا غيرك فما برحت من عنده حتى جاء ذلك الرجل الشاتم
فسلم على وهب فرد عليه ومد يده فصافحه واجلسه الى جنبه توفي
وهب بصنعا في هذه سنه وقيل في سنه اربع عشره ثم دخلت
سنه احدى عشر ومايه فمن الحوادث فيها غزوة معويه

بن هشام

بن هشام الصايفه اليسرى وغزوة سعيد بن هشام الصايفه اليمنى حتى اتى
قيساريه وغزا جيش البحر عبد الله بن ابي مريم وامر هشام على عامة الناس
من اهل مصر والشام الحكم بن قيس بن مخرمه وفيها سارت الترك
الى اذربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو فهزمهم وفيها ولي هشام الجراح
بن عبد الله الحكمي ارمينيه وعزل هشام اشرس بن عبد الله السلمي و
ذلك ان اشرس شكى اليه فعزله وكان الجنيد قد اهدى لام حكيم بنت
يحيى بن الحكم امراة هشام هدية فاستعمله على خراسان فقدمها في خمسمايه
واشرس بن عبد الله يقاتل اهل الصغد فعبر النهر اليه وحج بالناس
في هذه السنه ابرهيم بن هشام المخزومي وكان اليه من العمل في هذه
السنه ما كان في سنه التي قبلها وكان على العراق خالد بن عبد الله وعلى
خراسان الجنيد ذكر في هذه السنه من الاكابر جرير
بن عطيه بن الخطفى والخطفى لقب واسمه حذيفه بن بدر بن سلمه بن
كليب بن يربوع بن مالك بن حنظله ابو حزره الشاعر ولد جرير لسبعه
اشهر وعمره نيفا وثمانين سنه وكان له ثمنيه ذكور وابنتان وهو
والفرزدق والاخطل المقدمون على شعرا الاسلام الذين لم يدركوا الجاهليه
والناس مختلفون ايهم المقدم وكل من تعرض لمهاجاتهم في الشعر
جرير والفرزدق في آخر امرهما وقد اسن ولبس من نجادهما وكان ابو عمرو

على خراسان وكان الجنيد بن عبد الله

الشيباني يشبهه جرير بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغه قال
ابو عبيده ويحتج من قدم جريرا بانه كان اكثرهم فنون شعر واسهلهم الفاظاً
واقلهم تشبيبًا وكان دينا عفيفا وقال بعض العرب الشعر اربعه اصناف
فخر ومدح وتشبيب وهجا وفي كلها غلب جرير قال ـــــ في الفخر

اذا غضب بنو تميم   حسبت الناس كلهم غضابا

وقال ـــــ في المدح

الستم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

وقال ـــــ في النسيب

ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وقال في الهجاء

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقال العتبي قال
جرير ما عشقت قط ولو عشقت لشببت تشبيبا تسمعه العجوز فتبكي على ما
فاتها من شبابها وكان جرير يهاجي الفرزدق فلقيه في طريق الحج فقال
الفرزدق والله لافسدن عليه احرامه فقال له

فانك لاق بالمشاعر من منى   فخارا فخبرني بمن انت فاخر

فقال جرير لبيك اللهم لبيك اخبرنا
محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن يحيى الحكاك قال انا القاضي
ابو الحسن محمد بن علي بن صخر قال انا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر قال ثنا
سليمان بن ابرهيم الهاشمي قال انا محمد بن اسمعيل بن الهادي عن ابن
يعقوب بن السكيت عن ابيه قال ذكروا ان جرير بن الخطفي دخل على
عبد الملك بن مروان فقال له يا امير المومنين اني قد مدحتك بثلاثه ابيات

ما قالت العرب مثلها ولست انشدك كل بيت الا بعشرة الاف قال
هاتها لله ابوك فانشا يقول

رايتك امس خير بني معد   وانت اليوم خير منك امس
وبيتك في المنابت خير نبت   وغرسك في المغارس خير غرس
وانت غدا تزيد الضعف ضعفا   كذلك تزيد سادة عبد شمس

فامر له بثلثين الف درهم وخرج فلقيه
يحيى بن معبد فقال يا باحرزه اما لنا فيك نصيب قال له كل بيت
بعشرة الاف درهم فقال له قل فانشا يقول ـــــ

اذا قيل من للمجد والجود والندى   تناديا على الصوت لحي معبد

فقال له زدنا يا باحرزه فقال دع ذا عنك كل شي وحسابه وقد ذكرنا
ان هذه الابيات الستة للاعشى وانه انشدها عبد الملك ومن مستحسن
شعر جرير

اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل   بخير وجلى غمره في فواديا
فحبك لواديها الذي نزلت به   اوادي ذي القيصوم امرعت واديا
فيا حسرات القلب في اثر من يرى   قريبا ويلقى خيره منك قاصيا
فانت ابي ما لم تكن لي حاجة   فان عرضت ايقنت ان لا ابا ليا
واني لاستحيي اخي ان ارى له   علي من الفضل الذي لا يرى ليا

وله

بان الخليط ولو طوعت ما بانا   وقطعوا من حبال الوصل اقرانا

حيّ المنازل اذ لا نبتغي بدلا   بالدار دارًا ولا الجيران جيرانا
يا ام عمرو جزاك الله مغفرة   ردي عليّ فوادي كالذي كانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم   ما كنت اول موثوقٍ به خانا
ابدل الليل لا تسري كواكبه   ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
انّ العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا
اتبعتهم مقلةً انسانها غرق   هل يا ترى تاركا للعين انسانا
يا حبذا جبل الريان من جبل   وحبذا ساكن الريان من كانا
هل يرجعنّ وليس الدهر مرتجعًا   عيشًا لنا طال ما احلولى وما لانا

وله

ما للمنازل لا يجبن حزينا   اصممن او قدم الهوى فبلينا
ان الذين تحملوا لك هيجوا وشلا   بعينك لا يزال مُعينا
غيّضن من عبراتهنّ وقلن لي   ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد يبقطني وشاة وصادفوا   حصرًا ابسرّك يا اميم ضنينا
ادعى كما يرعى نحيب سركم   فاذا انخلت بنا يل يغدينا
تتهاج ذكرك والصبابة والهوى   ذا تمكن في الفواد مكينا

وله

وله لما تذكرت بالديرين أرّقني   صوت الدّجاج وقرع بالنواقيس
فقلت للركب اذ جدّ الرحيل بنا   يا بُعد يبرين من باب الفراديس
هل دعوة من جبال الثلج مسمعة   اهل الاياد وحيا بالمنابس
تجزي الوشيط اذا قال الصميب لهم   عدّوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس
وابن اللبون اذا ما لزّ في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس
قد جربت عركي في كل معترك   غلب الاسود فما بال الطغابيس

توفي جرير باليمامة بعد الفرزدق باربعين يومًا في هذه سنة

الحجاج العابد اخبرنا المحمد ان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال قُرِي على بن ابي القاسم عبد الملك بن بشران وانا اسمع اخبركم محمد بن الحسين الآجرّي قال انا ابو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال نا محمد بن اسحق السلمي قال نا محمد بن صالح التيمي قال قال ابو عبد الله موذن بني حراد جاورني شاب فكنت اذا اذنت الصلاة واقمت كانه في نقرة قفاي فاذا صليت صلى ثم لبس نعليه ثم دخل منزله فكنت اتمنى ان يكلمني او يسالني حاجة فقال لي ذات يوم يا ابا عبد الله عندك مصحف تعيرني اقرا فيه فاخرجت له مصحفا فدفعته اليه فضمه الى صدره ثم قال ليكوننّ اليوم فلم اره يخرج فاقمت المغرب فلم يخرج واقمت العشاء الآخرة فلم يخرج فساءني فلما صليت العشاء

جئت الى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة واذا على بابه ستر فدفعت
الباب فاذا به ميت والمصحف في حجره فاخذت المصحف من حجره واستعنت
بقوم على حمله حتى وضعناه على سريره وبقيت افكر لعلتي من اكلم حتى
يكفنه فاذنت للفجر بوقت ودخلت المسجد لاركع فاذا بضوء في قبلة فدنوت
منه فاذا الكفن ملفوف في القبلة فاخذته وحمدت الله عز وجل وادخلته
البيت وخرجت فاقمت الصلاه فلما سلمت اذا عن يميني ثابت البناني ومالك
بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما غدا بكم
قالوا ومات في جوارك الليلة احد قلت مات شاب كان يصلي معي
الصلوات فقالوا لي ادناه فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب
عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال بابي انت يا حجاج اذا عرفت
في موضع تحولت منه الى موضع غيره حتى لا تعرف فخذوا في غسله فاذا
مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا اكفنه فلما طال
ذلك منهم قلت لهم اني افكرت في امره هذه الليلة فقلت من
اكلم حتى يكفنه فاتيت المسجد فاذنت ثم دخلت لاركع فاذا كفن
ملفوف لا ادري من وضعه فقالوا يكفن في ذلك الكفن فكفناه و
اخرجناه فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع
همام بن غالب من ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع

بن دارم

بن دارم واسم دارم بحر بن مالك ابو فراس وهو الفرزدق الشاعر شبه
وجهه بالخبزة وهي فرزدقة فقيل الفرزدق وكان في جده صعصعة
يحيي مووّدات في الجاهلية فجاء الاسلام وقد استحيى ثلثمايه وقد سبق
ذكره وقال الفرزدق وجدي الذي منع الوائدين
واحيى الوئيد فلم يوأد سمع الفرزدق من علي وابن عمر وابي سعيد
وابي هريره وروى عنهم وسئل عن سنه فقال لا ادري لكنني
قذفت المحصنات في ايام عثمان وروى اعين بن لبطه بن الفرزدق
قال دخلت مع ابي على علي عليه السلم فقال له علي من انت قال انا
غالب بن صعصعه بن المجاشعي قال ذو الابل الكثيره قال نعم قال ما فعلت
ابلك قال نكبتها النوايب وذعذعتها الحقوق قال ذاك خير سبلها
من هذا الفتى معك قال هذا ابني وهو شاعر قال علمه القرآن خير
له من الشعر قال لبطه فما زال في نفس ابي حتى شد نفسه فحفظ
القرآن انبانا علي بن عبيد الله قال انا احمد بن محمد بن النقور
قال نا عيسى بن علي قال قرئ على ابي عبد الله محمد بن مخلد قيل له
حدثكم ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثنا ابو حفص الفلاس
قال نا عبد الله بن سوار قال نا معويه بن عبد الكريم عن ابيه
قال دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجليه قيد قلت ما هذا يا ابا فراس

قال حلفت ان لا اخرجه من رجلي حتى احفظ القران انبانا
علي بن عبيد الله قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابن المامون
قال انا ابو بكر بن الانباري قال نا الكديمي قال نا عبد الله بن
سوار قال اولاد الفرزدق لبطة وسبطة وخبطة والخنطبا قال
ابو علي الجرمادي كانت النوار وهي بنت اعين بن ضبيعة المجاشعي
وكان قد وجهه علي بن ابي طالب عليه السلام الي البصرة ايام الحكمين
فقتلته الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت الى
الفرزدق وكانت ابنة عمه فقالت ابن عمي واولى الناس بي فزوجني
فزوجني من هذا الرجل قال لا افعل او تشهدي انك قد رضيت بمن
زوجتك ففعلت فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال
قد علمتم ان النوار قد ولتني امرها واشهدكم اني قد زوجتها
من نفسي على مائة ناقة حمرا سود الحدق فنفرت من ذلك فاستعدت
عليه ابن الزبير فقال له وفها صداقها ففعل ندفعها اليه فجاء
بها الي البصرة وقد احبلها ومكثت عنده زمانا ترضى عنه احيانا
وتخاصمه احيانا ثم لم تترك تلطف به حتى طلقها وشرط عليها ان لا
تبرح من منزله ولا تتزوج بعده واشهد على طلاقها الحسن ثم قال يا ابا سعيد
قد ندمت فقال والله اني لا ظن ان دمك نترقرق والله ابن رجعت

لرجمك

ان رجمتك باحجارك فمضى وهو يقول ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر
الخيار وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه الضرار
وكنت كفاقي عينه عمدا فاصبح ما يضي له النهار وحكي
الفرزدق قال رايت اثر دواب قد خرجت نحو البرية فظننت
ان قوما خرجوا النزهة فتبعتهم فاذا نسوة مستنقعات في
غدير فقلت لم ار كاليوم ولا يوم دارة جلجل فانصرفت
مستحيا منهن فنادينني بالله يا صاحب البغلة ارجع نسالك
عن شي فانصرفت اليهن وهن في الماء الي حلوقهن فقلن بالله
حدثنا بحديث دارة جلجل فقلت ان امرا القيس كان يهوي
بنت عم له فقال لها عنيزة فطلبها زمانا فلم يصل اليها حتي
كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل وذلك ان الحي احتملوا
فتقدم الرجال وتخلف النساء والخدم والثقل قال فلما راي
ذلك امرو القيس تخلف بعد ما سار الرجال غلوة فكمن في غابة
من الارض حتى مر به النساء فاذا فتيات وفيهن عنيزة فلما
وردن الغدير قلن لو نزلنا فذهب بعض كلا لنا فنزلن اليه
ونحين العبيد عنه ثم تجردن وانغمسن في الغدير كهيئتكن الساعة

ثاثاهن امروا القيس مخاتلا لهن ما اتيتكن وهن غوافل فاخذ
ثيابهن فجمعها ورمى الفرزدق نفسه عن بغلته فاخذ بعض اثوابهن
فجمعها وقال لهن كما اقول لكن والله لا اعطي جارية منكن ثوبها
ولو اقامت في الغدير يومها حتى تخرج الي مجرده قال الفرزدق فقالت
احداهن هذا امروا القيس كان عاشقا لابنة عمه لفعاشق انت
لبعضنا فقلت لا والله ولكني استهيتكن قال فتنابين عن امري حتى تعالى
النهار وخشين ان يقصرن دون المنزل فخرجت احداهن فدفع اليها
ثوبها ووضعه ناحية واخذته فلبسته وتتابعن على ذلك حتى بقيت
عنيزه وحدها فناشدته الله ان يطرح لها ثوبها فقال دعينا منك
وانا حرام ان اخذت ثوبك الا بيدك قال فخرجت فنظر اليها مقبلة
ومدبرة فاخذت ثوبها واقبلن عليه يعذلنه ويلمنه ويقلن عذبتنا
وحبستنا وجوعتنا قال فان نحرت لكن ناقتي اتاكلن منها قلن نعم
فاخترط سيفه فعقرها ونحرها وكشطها وصاح الخدم فجمعوا له
حطبا فاجج نارا عظيمة وجعل يقطع لهن من سنامها واطايبها وكبدها
فيلقيه على الجمر فياكل وياكلن معه فلما اراد الرحيل قالت احداهن
انا احمل طنفسته وقالت اخرى انا احمل رحله وقالت الاخرى انا
حشيته وانساعه فتقسمن رحله بينهن وبقيت عنيزة فقال لها

يا ابنه

يا ابنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي وليس من عادتي
فحملته على غارب بعيرها فكان من يدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا
امتنعت مال حدجها فتقول يا امروا القيس عقرت بعيري فانزل فلذلك قوله
تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امروا القيس فانزل
فلما فرغ الفرزدق من حديثه قالت احداهن اصرف وجهك عنا ساعة و
همست الى صواحباتها بشيء لم افهمه فانغططن في الماء وخرجن مع كل
واحدة ملء كفها طينا قال فجعلن يتعادين نحوي ويضربن بذلك الطين
والحماة وجهي وثيابي وملان عيني فوقعت على وجهي مشغولا بعيني
مما فيها فاخذن ثيابهن وركبن وركبت تلك الماجنة حماري وتركتني
ملقا باقبح حال فغسلت وجهي وثيابي وانصرفت عند مجي الظلام
الى منزلي ماشيا وقد وجهن بغلتي الى بيتي وقلن للرسول قل له يقلن
لك اخواتك طلبت منا ما لم يمكننا وقد وجهنا اليك بزوجتك فانعل
بها سائر ليلتك وهذا كسر درهم يكون لحمامك اذا اصبحت وكان
يقول ما منيت بمثلهن قال ______ علماء السير لقي الفرزدق الحسن
عند قبر فقال له الحسن ما اعددت لهذا اليوم قال اعددت له شهادة
ان لا اله الا الله منذ ثمانون سنة وتوفي الفرزدق في سنة احدى عشرة ومايه
وقد قارب المايه وكانت عليه الدبيلة فراه ابنه لبطة في النوم يا بني نفعتني

الكلمة التي راجعت بها الحسن عند قبره وقال ابو عبيده مات
الحسن البن زوق سنه عشر ونيف على التسعين كان منها خمسا وسبعين
بنادى الشعر آ فيبذهو وبانت معه غير الجرير ثم دخلت
سنه اثنتي عشر ومايه من الحوادث فيها غزوة معاويه بن هشام
الصافيه فافتتح خرشنه وفيها سار الترك فلقيهم من الاكابر طلحه بن
مصرف بن عمرو بن كعب بن ابو عبد الله سمع انس بن مالك ابن ابي اوفى وبن
الزبير وكان قارى اهل الكوفه يقرون عليه القران فلما راى كثرتهم
عليه كره ذلك لنفسه فمشى الى الاعمش فقرا عليه فمال الناس الى
الاعمش وتركوا طلحة وكان ثقه صالحا عابدا اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا
ابو نعيم الاصبهاني قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد
قال نا ابو سعيد الاشج قال نا ابن ابي غنيه قال حدثني شيخ عن جدته
قالت ارسل ابي طلحة اني اريد ان اوتدني حايطك وتدا فارسلت اليه
نعم قالت ودخلت خادمنا منزل طلحة يقتبس نارا وطلحه يصلي فقالت
لها امراته مكانك يا فلانه حتى نشوي لك من هذا القديد عليا فصبتك
يفطر عليه فلما انقضى الصلوة قال ما صنعت اذ وقته حتى ترسل
الي سيد نها الجبنك اياها وشواك على قصبها قال ابو نعيم ونا

محمد قال نا ابو يعلى الموصلي قال نا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول بلغني عن طلحة انه ضحك يوما فوثب على نفسه
فقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال
آليت ان لا افتر ضاحكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فما روي ضاحكا
حتى صار الى الله عز وجل وقال عبد الملك بن هاني
خطب زبيد الى طلحه ابنته فقال انها قبيحه قال قد رضيت قال ان
بعينها اثرا قال قد رضيت قال ابو نعيم ونا ابو بكر بن
مالك قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابو سعيد الاشج قال ثنا
محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طلحه بن مصرف نعوده فقال
له ابو كعب شفاك الله قال استخير الله وقال ابو سعيد
وحدثنا ادريس عن ليث قال حدثت طلحه في مرضه الذي مات فيه
ان طاوسا كان يكره الانين قال فما سمع طلحة بانين حتى مات
توفي طلحه في هذه السنه المغيره بن حكيم الصنعاني من الابناء
يحيى بن علي المدير قال انا المبارك بن الحسين الانصاري قال انا ابن
صفوان قال نا ابو بكر بن ابي الدنيا القرشي قال حدثني الحسين بن علي
البزاز انه حدث عن عبد الله بن ابرهيم قال اخبرني ابي سافر المغيره
بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين سفرا حافيا محرما صايما لا يترك صلاة السحر

في سفره اذا كان السحر نزل فصلى وبعض اصحابه فاذا كان الصبح لحق من لحق
قال عبد الله بن ابرهيم واخبرني هشام بن يوسف قال سمعت
ابرهيم بن عمر قال كان حج المغيره بن حكيم في يومه وليلة القران كله
يقرا في صلوة الصبح من البقره الى هود ويقرا قبل الزوال الى ان يصلي
العصر من هود الى الحج ثم يختم **ثم دخلت سنه ثلاث
عشره ومايه** فمن الحوادث فيها هلاك عبد الوهاب بن بخت وهو
مع البطال بن عبيد الله بارض الروم وذلك ان عبد الوهاب غزا مع البطال
فانكشفوا فالقى بيضته عن راسه وصاح انا عبد الوهاب بن بخت امن
الجنه تفرون ثم تقدم في نحور العدو فمر برجل يقول واعطشاه
فقال له تقدم فالري امامك فخالط القوم فقتل ومن ذلك ان مسلمة
بن عبد الملك فرق جيوش في بلاد خاقان ففتحت مداين وحصون على يديه
وقتل واسر وسبي وحرق خلق كثير من الترك انفسهم بالنار ودان
لمسلمه من كان من وراء الجبال بلنجر وقتل ابن خاقان ومن ذلك غزوة
معوية بن هشام ارض الروم فرابط ثم رجع **وفي هذه السنه
صار جماعة** من دعاة بني العباس الى خراسان فاخذ الجنيد
منهم رجلا فقتله وقال من اصيب منهم فدمه هدر وحج بالناس
في هذه السنه سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل بل ابرهيم بن هشام

بن

بن هشام المخزومي واما العمال فالذين ذكرناهم قبل هذه السنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

عبد الله
بن عبيد بن عمير كان عالما فصيحا صالحا توفي بمكة في هذه السنه اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال حدثنا ابو نعيم قال نا احمد بن
جعفر النسائي قال نا محمد بن جرير قال نا محمد بن حميد قال نا زافر
سليمان عن الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لا ينبغي لمن اخذ
بالتقوى ووزن بالورع ان يذل لصاحب الدنيا **ثم دخلت
سنه اربع عشره ومايه** فمن الحوادث فيها غزوه معاويه
بن هشام الصايفه اليسرى وسليمان بن هشام الصايفه اليمنى والتقى
عبد الله البطال وقسطنطين في جمع فهزمهم واسر قسطنطين وبلغ
سليمان بن هشام قيسارية وفي هذه السنه عزل هشام بن عبد الملك
ابرهيم بن هشام عن المدينه وامر عليها خالد بن عبد الملك بن الحرث
بن الحكم فقدم خالد المدينه للنصف من ربيع الاول فكانت امرة ابرهيم
على المدينه ثمان سنين وفيها ولي محمد بن هشام المخزومي مكة وقيل
بل وليها سنه ثلاث عشره فلما عزل ابرهيم امر محمد بن هشام على مكة
وفيها وقع الطاعون بواسط وفيها قفل مسلمه بن عبد الملك عن الباب بعد
ما هزم خاقان وبنى الباب فاحكم ما هنالك وفيها ولي هشام بن عبد الملك

مروان بن محمد ارمينية واذربايجان وحج بالناس خالد بن عبد الملك وهو على المدينة
وقيل بل حج بهم محمد بن هشام وهو امير مكة وقيل بل حج بهم خالد بن الوليد
وهذا الاثبت عند الواقدي وكان عمال الامصار وهم العمال في سنة
التي قبلها غير ان عامل المدينة خالد بن عبد الملك وعامل مكة والطايف
محمد بن هشام وعامل ارمينية واذربايجان مروان بن محمد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

جبلة بن حماد بن
عمير ابو سعيد الرعيني ثم القتباني كان احد القرا الفقها اخرجه
عمر بن عبد العزيز من مصر الى المغرب ليقريهم القران واستعمله على القضا
بافريقية هشام بن عبد الملك وله عليه وفادة وقد روى عن ابي تميم
عبد الله بن مالك الجيشاني وحدث عنه بكر بن سوادة

عمار بن
بن يزيد ابو عمارة ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم الا انه لم يلقه و
سكن الكوفة وحدث بها على بن ابى طالب عليه السلم وشهد معه حرب
الخوارج بالنهروان روى عنه ابو اسحق السبيعي وحبيب بن ابي ثابت واسمعيل
بن ابي دكان ثقة **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد قال انا
احمد بن ثابت قال انا ابن الفضل قال ثنا على بن ابرهيم المستملي
قال نا ابو احمد بن فارس قال نا محمد بن اسمعيل البخارى قال قال
لي يحيى بن موسى نا مسهر بن عبد الملك قال حدثني ابى قال قلت لعمير

كم

كم اتى عليك قال وعشرون ومائة سنة كنت غلاما ببلادنا باليمن
فجانا كتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فنودي بالناس فخرجوا الى خير
واسع فكان ابي فيمن خرج فلما ارتفع النهار جاء ابي فقالت له امي
ما حبسك وهذه القدر قد بلغت فيها ولا عبالك ينتظرون بريدون
غدا فقال لها يا ام فلان اسلمنا فاسلمي ومري بهذه القدر فلتهراق للكلاب
وكانت ميتة فهذا ما اذكر من امر الجاهلية

محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب

ابو جعفر الباقر نائن العلم امه
ام عبد الله بنت الحسن بن على ابى طالب ولد له جعفر وعبد الله من ام فروة
بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وروى ابو جعفر عن ابي سعيد وجابر
وابي هريرة وابن عباس وانس وقال ابو حنيفة لقيت ابا جعفر محمد بن علي
فقلت ما يقول في ابي بكر وعمر فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انه يقال
عندنا بالعراق انك تتبرا منهما فقال معاذ الله كذب من قال هذا عني
اوما علمت على بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من عمر بن الخطاب وجدتها خديجة وجدها رسول الله
اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا
حمد بن احمد انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا عقبة بن مكرم قال
نا يونس بن بكير عن ابى عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله قال سالت

[illegible]

اباجعفر محمد بن علي عن حليه السيوف فقال لا باس به قد حلى ابو بكر
الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق فوثب وثبه واستقبل القبله
ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق
فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة قال ابن الجنيش وما احمد بن يحي
الحلواني قال نا احمد بن يونس عن عمر بن شمر عن جابر قال قال لي محمد
بن علي يا جابر ان قوما بالعراق يزعموا انهم يحبونا وينالون ابا بكر وعمر
ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم اني الى الله منهم بري والذي نفس
محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله عز وجل بدمايهم لا نالتني شفاعة
محمد ان لم اكن استغفر الى الله واترحم عليهما اني صوت اخرنا وبت
الي فراشي وقلت يا ام الخيار هل سمعت شيئا قالت لا والله ولا واحدة
منهما فضحك وام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع ثم دخلت
سنه خمس عشر ومايه فمن الحوادث فيها غزاة معاويه بن
هشام الروم وفيها وقع الطاعون بالشام وفيها اصاب الناس بخراسان
قحط شديد ومجاعه فاعطى الجنيد رجلا درهما فاشتري به رغيفا
فقال تشكون الجوع ورغيف بدرهم لقد رايتني بالهند وان الحب من
الحبوب ليباع عددا بالدراهم وحج بالناس في هذه سنه معاويه بن هشام
بن اسمعيل وهو امير مكة والطايف وكان عمال الامصار عمال السنه

التي

١٦٦

التي قبلها غير انه اختلف في عامل خراسان فقال المدايني الجنيد بن
عبد الرحمن وقال غيره عماره بن خريم المري وان الجنيد مات
في هذه سنه فاستخلف عماره واما المدايني فقال مات الجنيد في سنه
ست وعشر **ذكر من توفي في هذه من الاكابر**
حيان بن خالد بن عبد الله بن معاد ابو فضله المدلجي قاضي مصر لهشام
بن عبد الملك كان رجلا صالحا توفي في هذه السنه **عطا بن**
ابي رباح ابو محمد واسم ابو رباح اسلم المكي مولى الجند
ولد لسنتين مضتا من خلافة عثمان وكان شديد السواد اعور افطس
اعرج ثم عمي في اخر عمره الا انه كان فصيحا وكان عالما فقيها ادرك
ابا جحيفه وشهد جناده زيد بن ارقم وروى عن ابن عمر وابن عمرو
وابي سعيد وابي هريره وزيد بن خالد وابن عباس وابن الزبير روى
عنه عمرو بن دينار والزهري وقتاده وايوب وحج سبعين حجة و
كان ينادى في زمن بني اميه بمكه لا يفتي الناس الا عطا بن ابي
رباح فان لم يكن فعبد الله بن ابي نجيح **اخبرنا محمد**
بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه
قال انا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين بن الفهم قال انا
محمد بن سعد قال انا الفضل بن دكين قال نا سفيان عن سلمه

بن كميل قال ما رايت احدا يريد بهذا العلم وجه الله غيرها ولا ثلاثه
عطا وطاوس ومجاهد وقال ـــــــ معاذ بن سعيد كنا عند عطا
بن ابي رباح فتحدث رجل بحديث فاعترض له اخر فقال عطا سبحان
الله ما هذه الاخلاق اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به فاريه
اني لا احسن منه شيئا **اخبرنا اسمعيل بن احمد**
السمرقندي قال انا ابو محمد بن ابي عثمان قال انا ابو الحسن بن الصلت
قال انا ابو الحسين بن المنادي قال نا الصاغاني قال انا معلي بن
ابي عبيد قال دخلنا علي محمد بن سوقه فقال احدثكم بحديث
لعله ينفعكم فانه قد نفعني ثم قال قال لنا عطا بن ابي رباح يا بني
اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام اتنكرون
ان عليكم لحافظين اما يستحيي احدكم اذ لو نشرت عليه صحيفته التي امل
صدر نهاره كان اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه **اخبرنا**
عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انا جعفر بن احمد
قال انا عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الضراب قال انا ابي قال
انا احمد بن مروان المالكي قال نا ابرهيم بن اسحق الحربي قال نا
الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول دخل عطا بن ابي رباح علي
عبد الملك بن مروان وهو جالس علي سريره وحواليه الاشراف

من كل بطن وذلك بمكه في وقت الحج في خلافته فلما بصر به قام اليه
واجلسه معه على سريره وقعد بين يديه فقال له يا ابا محمد حاجتك قال
يا امير المومنين اتق الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة فتق الله في اولاد
المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في اهل
الثغور فانهم حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسوول
عنهم واتق الله فيمن على بابك لا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك
فقال له افعل ثم نهض فقال له عبد الملك يا ابا محمد سالتنا حوائج
غيرك وقد قضيناها فما حاجتك فقال ما لي الى مخلوق حاجه ثم خرج
فقال عبد الملك هذا وابيك الشرف هذا وابيك السودد **اخبرنا**
عبد الحق بن عبد الخالق قال انا محمد بن المرزوق قال انا احمد بن علي
بن ثابت قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال انا محمد بن العباس الخزاز
قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال قال ابرهيم الحربي
كان عطا بن عبد اسود لامراة من اهل مكة وكان انفه كانه
باقلاه قال وجاء سليمان بن عبد الملك امير المومنين الى عطا هو وابناه
فجلسوا اليه وهو يصلي فلما صلى انفتل اليهم فما زالوا يسالونه عن
مناسك الحج وقد حول قفاه اليهم ثم قال سليمان لابنيه قوما
فقاما فقال يا بني لا تنيا في طلب العلم فاني لا انسى ذلنا بين يدي هذا العبد

الاسود محمد بن عبد الملك بن خيرون قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب
الكاتب قال انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال نا محمد بن
احمد الكاتب قال نا عبد الله بن ابي سعيد الوراق قال نا عمر بن شبه
قال حدثني سعيد بن منصور الرقي قال حدثني عثمان بن عطا الخراساني
قال انطلقت مع ابي وهو يريد هشام بن عبد الملك فلما قربنا اذا شيخ
اسود على حمار عليه قميص دنس وجبة دنسة وقلنسوة لاطية دنسة
وركاباه من خشب فضحكت وقلت لابي من هذا الاعرابي قال اسكت
هذا سيد فقها اهل الحجاز هذا عطا بن ابي رباح فلما قرب نزل
ابي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتساءلا ثم عادا فركبا فا
انطلقا حتى وقفا بباب هشام فلما رجع ابي سالته فقلت حدثني
ما كان منكما قال لما قيل لهشام عطا ابن رباح بالباب اذن له فوالله
ما دخلت الا بسببه فلما راه هشام قال مرحبا مرحبا هاهنا هاهنا
فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده اشراف الناس يتحدثون
فسكتوا فقال هشام ما حاجتك يا ابا محمد فقال يا امير المومنين اهل
الحرمين اهل الله وجيران رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقسم فيهم
اعطياتهم وارزاقهم قال نعم يا غلام اكتب لاهل المدينة واهل
مكة بعطاياهم وارزاقهم لسنة ثم قال هل من حاجة غيرها يا ابا

محمد

محمد قال نعم يا امير المومنين اهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم
ويقاتلون عدوكم قد اجريت لهم ارزاقا تدرها عليهم فانهم
ان هلكوا اغزيت قال نعم اكتب بحمل ارزاقهم اليهم يا غلام هل
من حاجة غيرها يا ابا محمد فقال نعم يا امير المومنين اهل ذمتكم
لا يجبى صغارهم ولا يتقع كبارهم ولا يكلفون الا ما يطيقون قال
نعم هل من حاجة غيرها قال نعم يا امير المومنين اتق الله
في نفسك فانك خلقت وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك
وتحاسب وحدك ولا والله ما معك ممن ترى احد قال فكب
هشام وقام عطا فلما كان عند الباب اذا رجل قد تبعه
بكيس ما ادري ما فيه ادراهم ام دنانير وقال ان امير المومنين
امر لك بهذا قال لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على رب
العالمين قال ثم خرج عطا ولا والله ما شرب عنده حسوة من ما
فما فوقه توفي عطا في هذه السنة وقيل سنة اربع
عشر وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل بل عاش مائة سنة
عمرو بن مرزوق بن الحكم ابو حفص لم يكن بمصر من بني امية
في ايامه افضل منه وكان خلفا بني امية يكتبون الى امرا
مصر لا تقضوا له امرا وكان ياتي عجايز كن في خراب المعافر فيدفع

اليهن ما يكفيهن حول السنة **ثم دخلت سنه ست**
عشر وماية فمن الحوادث فيها غزوه معاويه بن هشام ارض الصايفه
وفيها وقع الطاعون شديد بالعراق والشام وكان اشده بالواسط و
فيها ولى هشام على خراسان عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي فلما قدم
حبس عماره بن خزيم الذى استخلفه الجنيد وجميع عمال الجنيد و
عذبهم وفيها خرج الحارث بن شريح فقال ادعوا الى كتاب الله والسنه
والبيعة للرضا فمضى الي بلخ وعليها نصر فلقيهم نصر في عشرة الاف
والحارث في اربع الاف فهزم اهل بلخ ومضى نصر الي مرو فاقبل
الحارث اليها وقد غلب علي بلخ والجوزجان وفارياب والطالقان ومرو
الروذ وبلغ عاصم بن عبد الله ان اهل مرو يكاتبون الحارث فاجمع
على الخروج وقال يا اهل خراسان قد بايعتم الحارث بن شريح لا يقصد
مدينة الا خليتموها له انا لاحق بارض قومي وكاتب منها الي امير المومنين
حتى يمدني بعشرين الفا من اهل الشام فقال اصحابه لا نخليك و
حلفوا له بالطلاق انا نقاتل معك واقبل الحارث الى مرو في ستين
الفا وعليه السواد ومعه فرسان الازد وتميم والدهاقين واقتتلوا
قتالا شديدا ثم انهزم الحارث يرى راى المرجيه ثم عاد الحارث
لمحاربة عاصم فكتب عاصم بينه وبينه كتابا علي ان ينزل الحارث

اي كور خراسان شاء وعلى ان يكتبوا جميعا الي هشام يسالونه كتاب
الله وسنة نبيه فان ابى اجمعوا امرهم جميعا عليه فاشار بعض الناس
بمحوا هذه الصحيفه ثم عادوا الي القتال وحج بالناس في هذه السنه
الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو ولي عهده وكان عمال الامصار في
هذه السنه الذين كانوا في قبلها الا ما كان من خراسان فان عاملها كان
بن عبد الله **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر**
حمزه بن بيض الحنفى الكوفي شاعر مجيد قال المامون النضر بن شميل
اي بيت احلى قال قول حمزه بن بيض تقول لي والعيون هاجعة
اقم علينا يوما فلم اقم اي الوجوه انتجعت قلت لها واي وجه الا الي الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب يبتسم انقطع الى
المهلب بن ابي صفره ثم الى ولده ثم الي ابان بن الوليد ثم الى بلال بن
ابي برده فاكتسب بالشعر مالا عظيما مدح مخلد بن يزيد بن المهلب وهو
خلف اباه علي خراسان فاعطاه مايه الف درهم ودخل علي يزيد بن
المهلب السجن فانشده اغلق دون السماح والجود والنجدة
باب حديد مفتاحه واشب بززت سبق الجواد في مهل
وقصرت دون سعيه الربث فقال له يا حمزه اسات اذ نوهت باسمي
في غير وقت تنويه ثم رمي اليه خرقة مصرورة وعليه صاحب خبر واقف

وقال خذ هذا الدنيا دفق الله ما املك غيره فاخذه حمزه واراد ان يرده
عليه فقال له سر اخذه ولا تخدع عنه فاذا هو فص ياقوت احمر فخرج الى
خراسان فباعه بثلاثين الفا فلما قبضها قال له المشتري والله لو ابيت
الا خمسين الفا اخذته منك فضاق صدره فاعطاه ما يد حياد اخرى

حفصه بنت سيرين قرات القران وهي ابنت اثنتي عشره
سنه وكانت تختم في كل يومين وتصوم الدهر وتقوم الليل **انبانا**
علي بن عبيد الله قال انبانا ابو جعفر بن المسلمه قال انا ابو الحسين
اخي ميمي قال انا ابو مسلم بن مهدي قال نا ابو بكر بن محمد بن قارن
قال نا علي بن الحسن الهسنجاني قال نا نعيم بن حماد قال نا محمد بن
الحسين عن هشام بن حسان قال ما رايت احدا بالبصرة افضله على
حفصه ختمت القران وهي بنت ثنتي عشره سنه وماتت وهي بنت ثنتين
وتسعين سنه وكانت تقوضي ارتفاع النهار وتدخل مسجدها في بيتها فلا
تخرج منه الى مثلها من الغد وكانت ياتيها انس بن مالك وابو العاليه
يسلمون عليها **اخبرنا ابن ناصر قال** انا
جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوذي قال انا محمد بن علي الدقاق
قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال نا احمد بن ابرهيم
قال حدثني صلح بن نصر قال نا ضرار بن عمرو عن هشام قال كانت حفصه تسرج

سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها فربما طفي السراج فيضي لها البيت
حتى تصبح وقال الرياشي حدثني ابن عايشه عن سعيد بن عامر عن هشام قال قالت
حفصه بنت سيرين بلغ من بر ابني هذيل بي انه كان يكسر القصب في الصيف
فيوقد لي في الشتاء قال لئلا يكون له دخان قالت وكان يحلب ناقته با
لغداة فياتيني به فيقول اشربي يا ام الهذيل فان اطيب اللبن ما بات
في الضرع قالت فمات فرزق الله عليه من الصبر فكنت اجد من الصبر
فكنت اجد مع ذلك حرارة في صدري لا تكاد تسكن قالت فاتيت ليله
من الليالي على هذه الايه ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فذهب عني ما كنت اجد

عمرو بن مره الجملي روى سعيد بن سنان قال قال
عمرو بن مره ما احب اني بصير اذكر اني نظرت نظرة وانا شاب اسند
عمرو عن عبد الله بن ابي اوفى وتوفي في هذه السنة وقيل في ثمان عشر **مكحول**
الشامي ابو عبد الله كان عبدا لعمرو بن سعيد بن العاص فوهبه لرجل
من هذيل وكان عالما فقيها وراى انس بن مالك وواثله بن الاسقع وابا
امامه وعنبسه بن ابي سفيان وسمع من معاويه حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وتوفي في هذه سنه وقيل في سنه ثلاث عشره
اخبرنا موهوب بن احمد قال انا علي

بن احمد بن البسري قال انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال انا احمد بن نصر
بن بجير قال نا علي بن عثمان الحراني قال نا ابو مسهر قال نا سعيد قال
لم يكن في زمن مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا
قوة الا بالله ويقول هو راي والراي يخطي ويصيب وما ادركنا احسن سمتا
في العبادة من مكحول وربيعه بن يزيد وكان له خاتم وكان لا يلبسه وكان
فيه مكتوب اعز مكحولا من النار هشام بن الربيع بن زرارة بن كثير
بن جناب ابو حية النميري شاعر مجيد فصيح كان ابو عمرو بن العلا يقدمه
ادرك الدولتين الاموية والعباسية الا انه كان فيه هوج وجبن وكان
يصرع في اوقات قال ابن قتيبة كان من اكذب الناس يحدث انه يخرج
الى الصحرا فيدعو الغربان فتقع حوله فياخذ منها ما شا فقيل له يا
ابا حية افرايت ان اخرجناك الى الصحرا تدعو بها فلم تاتك فماذا
تصنع قال ابعدها الله اذن وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس
بينه وبين الخشبة فرق فحدثت جارة له قال دخل ليلة الى داره
بيت كلب فظنه لصا فانتضى سيفه وقال ايها المغتر بنا المجتري
علينا بيس والله ما اخترت لنفسك سيف صقيل لعاب المنية التي
سمعت به اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك فاذا الكلب
قد خرج فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا

ثم

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة

من الحوادث فيها غزوة معوية بن هشام الصايفة اليسرى وسليمان
بن هشام الصايفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرقت سراياه في ارض الروم وفيها
بعث مروان بن محمد وهو على ارمينية بعثين فافتتح احدهما حصونا ثلاث
وصولح الاخر وفيها عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان
وضمها الى خالد بن عبد الله فولاها خالد اخاه اسد بن عبد الله وقال المداينى
كان هذا في سنة ست عشرة وكان السبب ان عاصما كتب الى هشام اما
بعد يا امير المومنين ان الرايد لا يكذب اهله وان خراسان لا تصلح الا
ان تضم الى صاحب العراق فتكون موادها ومعونتها في الاحداث والنوايب
من قرب لتباعد امير المومنين عنها فولى اسد بن عبد الله فقدم فحبس عاصما
واخذه بمائة الف ووجه عبد الرحمن بن نعيم العامري في اهل الكوفة
واهل الشام في طلب الحرث بن سريج وسار اسد الى آمل فحاصرهم
ونصب المجانيق عليهم وفيها اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دعاة
بني عباس فقتل بعضهم ومثل ببعضهم وحبس بعضهم وكان فيهم
موسى بن كعب فامر به فالجم بلجام حمار ثم جذب اللجام فتحطمت اسنانه
ثم دق انفه ووجى لحياه وكان فيهم لاهز بن قريظ فضربه ثلثمائة
سوط ثم خلى سبيلهم وحج بالناس في هذه السنة خالد بن عبد الملك

وكان العامل بها على المدينه وعلى مكة والطايف محمد بن هشام بن اسمعيل
وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله وعلى ارمينيه واذربايجان مروان بن محمد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

بلال بن سعيد كان عند اهل الشام كالحسن عند اهل البصره واسند عن ابن عمرو و
جابر وفي اخرين وقال اوزاعي سمعت بلال بن سعيد يقول لا تنظر الى صغر
الخطيه ولكن انظر من عصيت **سكينه بنت الحسين** بن علي بن ابي
طالب واسمها آمنه وقيل اميمه وسكينه لقب عرفت به وامها الرباب بنت
امرء القيس بن عدي بن اوس الكلبي كان نصرانيا جاء الى عمر بن الخطاب
فاسلم فدعا له برمح فعقد له على من اسلم بالشام من قضاعه فتولي قبل ان يصلي
صلاة وما امسى حتى خطب اليه الحسين ابنته الرباب فزوجه اياها فولدت
عبد الله وسكينه وكان الحسين يقول   احبها وابذل جل مالي
وليس لعاتب عندي عتاب   ولست لهم وان عابوا مطيعا   حياتي او يغيبني التراب
وكانت سكينه من الجمال والادب والفصاحة بمنزلة عظيمة كان منزلها
مالف الادبآ والشعرآ وتزوجت عبد الله بن الحسن بن علي فقتل بالطايف
قبل ان يبنى بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير ومهرها الف الف درهم
وحملها اليه اخوها علي بن الحسين فاعطاه اربعين الف دينار فولدت له
الرباب وكان تلبسها اللولؤ وتقول ما البسها اياه الا ليفضحه وخطبها

عبد الملك

عبد الملك بن مروان فقالت امها لا والله لا يتزوجها ابدا وقد قتل
ابن اختي مصعبا فتزوجها اصبغ بن عبد العزيز بن مروان وكان يتولى
مصر فنفس بها عليه عبد الملك وكتب اليه اختر مصر او سكينه
فطلقها قبل ان يدخل بها ومتعها بعشرين الف دينار وخلف عليها
بعد مصعب عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن الحكم فولدت له حكيما وعثمان
وربيحه وكانت عنده قبلها فاطمه بنت عبد الله بن الزبير فلما خطب
سكينه احلفته بطلاقها ان لا يوثر عليها فاطمه ثم اتهمته ان يكون اثرها
فاستعدت عليه هشام بن اسمعيل والي المدينه فاستحلفه ثم امر
برد سكينه عليه فبعث اليها امرك الان بيدك فبعثت اليه انا
ما ظننا انا هنا عليك هذا الهوان انما تخلج في نفسي شي وخفت المآثم
فاما اذ برئت من ذلك فلا اوثر عليك شيا ثم خلف على سكينه
زيد بن عمرو بن عثمان ثم خلف ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وكانت وليه نفسها فلم ينفذ نكاحه وقيل حملت اليه الى مصر
فوجدته قد مات وروى علي بن الحسين الاصفهاني ان المداينى قال
حدثني ابو يعقوب الثقفي عن الشعبي ان الفرزدق خرج حاجا فلما
قضى حجه عدل الى المدينة فدخل على سكينه بنت الحسين فسلم
فقالت له يا فرزدق من اشعر الناس فقال انا فقالت كذبت اشعر

منك الذي يقول   بنفسي من تجنبه عزيز علي

ومن زيارته لمام   ومن امسي واصبح لا اراه   ويطرقني اذا هجع النيام

فقال والله لو اذنت لي لاسمعتك احسن منه قالت اقيموه فاخرج ثم
عاد اليها من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال
انا قالت كذبت صاحبك جرير اشعر منك حيث يقول

لولا الحيا لهاجني استعبار   ولزرت قبرك والحبيب يزار

كانت اذا هجر الضجيع فراشها   كتم الحديث وعفت الاسرار

لا يلبث القرنا ان يتفرقوا   ليل يكر عليهم ونهار

قال والله ان اذنت لي لاسمعتك احسن منه فامرت به فاخرج ثم عاد
اليها في اليوم الثالث وحولها مولدات لها كانهن التماثيل فنظر الفرزدق
الى واحدة منهن فاعجب بها وبهت ينظر اليها فقالت له سكينة يا
فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت كذبت صاحبك اشعر منك
حيث يقول   ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال والله لين تركتني لاسمعنك احسن منه فامرت باخراجه فالتفت
اليها فقال يا بنت رسول الله ان لي عليك حقا عظيما صرت من مكة
ارادة التسليم عليك فكان جزاي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل

جرير علي ومنعك اياي ان انشدك شيئا من شعري وبي ما قد عيل منه
صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا افارق المدينة حتى اموت
فاذا مت فمري بي ان ادرج في كفني وادفن في حر هذه الجارية يعني
التي اعجبته فضحكت سكينة وامرت له بالجارية فخرج بها وامرت الجواري
فدفعن في اقفيتهما ونادته يا فرزدق احتفظ بها واحسن صحبتها فاني
اوثرتك بها على نفسي قال علي بن الحسين واخبرني ابن ابي الازهر
قال نا حماد بن اسحق عن ابيه عن محمد بن سلام قال اجتمع في ضيافة
سكينة بنت الحسين جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب فمكثوا
اياما ثم اذنت لهم فدخلوا عليها فقعدت حيث تراهم ولا يرونها و
تسمع كلامهم ثم اخرجت وصيفة لها وضيئة قد روت الاشعار
والاحاديث فقالت ايكم الفرزدق فقال لها ها انا ذا فقالت انت
القايل   هما دلتاني من ثمانين قامة   كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي في الارض   قالتا احي يرجى ام قتيل نحاذره

قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء سرها وسرك هلا سترتها وسترت
نفسك خذ هذه الالف والحق باهلك ثم دخلت على مولاتها وخرجت
فقالت ايكم جرير فقال ها انا ذا فقالت انت القايل

طرقتك صايدة القلوب   وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

قال نعم قالت فهلا رجعت بها خذ هذه الالف وانصرف ثم دخلت
وخرجت فقالت ايكم كثير فقال ها انا ذا قالت انت القايل

واعجبني يا عز منك خلايق   كرام اذا عد الخلايق اربع
دنوك حتى يطمع الطالب الصبي   ودفعك اسباب الهوى حين يطمع
فوالله ما يدري كريم مماطل   اينساك او باعدت لم يتجزع

قال نعم قالت مليحت وشكلت خذ هذه الالف والحق باهلك ثم دخلت وخرجت
فقالت ايكم نصيب فقال ها انا ذا قالت انت القايل

ولولا ان يقال صبا نصيب   لقلت بنفسي النشاء الصغار
بنفسي كل مهضوم حشاها   اذا ظلمت فليس لها انتصار

قال نعم قالت ربيتنا ومدحتنا كبارا خذ هذه الاربعة الالف والحق
باهلك ثم دخلت وخرجت فقالت يا جميل مولاتي تقرئك السلام
وتقول لك والله ما زلت مشتاقة الى رؤيتك منذ سمعت قولك

فياليت شعري هل ابيتن ليلة   بوادي القرى اني اذن لسعيد
لكل حديث بينهن بشاشة   وكل قتيل بينهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهداء خذ هذه الالف دينار والحق باهلك
وروى حماد الراوية عن عبد الله الزبيري قال اجتمع راوية جرير وراوية
وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب فافتخر كل واحد منهم كثير

منهم بصاحبه وقال صاحبي اشعر فحكموا سكينة بنت الحسين
لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر فاستأذنوا عليها فاذنت
فذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لراوية جرير اليس
صاحبك يقول   طرقتك صائدة القلوب
وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام   واي ساعة احلى للزيارة من
الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال فادخلي بسلام ثم قالت
لراوية كثير صاحبك الذي يقول   يقر بعيني ما يقر بعينها
واحسن شيء ما به العين قرت   وليس بعينها اقر من النكاح افيحب
صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قال لراوية جميل
اليس صاحبك يقول   ولو تركت عقلي معي ما طلبتها
ولكن طلابيها لما فات من عقلي   فما ارى صاحبك صاحب هوى انما
يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب
اليس صاحبك الذي يقول   اهيم بدعد ما حييت فان امت
فواحزني من ذا يهيم بها بعدي   فما ارى له الا همة من يتعشقها بعده
قبحه الله وقبح شعره الا قال   اهيم بدعد ما حييت فان امت
فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي   ثم لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي
يقول   من عاشقين تواعدا وتراسلا   حتى اذا وضح الثريا تفرقا

قال نعم قالت قبحه الله وقبح شعره الا قال وتعانقا فلم تثن على احد منهم ولم تقدمه وفي روايه اخرى قالت اره ابه حميل اليس صاحبك يقول

فيا ليتني اعمى اصم تقودني بثينه لا يخفى علي كلامها قال نعم قالت رحم الله صاحبك فانه كان صادقا في شعره وكان كاسمه فحكمت له توفيت سكينه بمكه يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول من هذه السنه وصلى عليها شيبه بن نصاح المقرئ **عبد الله بن عبد الله** بن ابي مليكه بن عبد الله جدعان التيمي من تيم قريش واسم ابي مليكه زهير وكان ابن جدعان احد الاجواد وكان ماله عظيما وكان له جفنه مباحه فلما اسن حجر عليه رهطه فاذا اعطا رجعوا على المعطى فاخذوا منه ما اعطاه فكان اذا ساله سايل قال له كن مني قريبا حتى الطمك ولا ترضى مني الا ان تلطمني بلطمتك او تفتدني بلطمتك بغدا رغيب فلما علم اهله بذلك خلوا بينه وبين ماله وكان ابن جدعان يقول

اني وان لم ينل مالي مدي خلقي   وهاب ما ملكت كفاي من مال

لا احبس المال الا ريث اتلفه   ولا تغيرني حال على حال

وكان ابن مليكه فقيها راي من الصحابه وتوفي في هذه السنه عبده بن ابي لبابه ابو القاسم سمع من عبد الله بن عمر قال الاوزاعي قال عبده ان اقرب الناس من الريا امنهم له **عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي**

روى

روى على بن ابي جميله قال قال عبد الله بن ابي زكريا عالجت الصمت عاما لم يجبني عزير سنه قبل ان اقدر منه على ما اريد قال وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه احدا يقول ان ذكرتم الله اعناكم وان ذكرتم الناس تركناكم اسند عبد الله عن عباده وابي الدردا وتوفي في هذه السنه **علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب** ابو محمد امه زرعه بنت مشرح ولد ليله قتل علي بن ابي طالب في رمضان سنه اربعين فسمي باسمه وكني بكنيته فقال له عبد الملك بن مروان لا احتمل الاسم والكنيه فغير كنيته فكنى ابا محمد وكان اجمل قريش على وجه الارض واكثره صلاه كان يصلي في اليوم والليله الف ركعه وكان السجاد اخبرنا **عبد الباقي بن سليمان** قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا احمد بن محمد بن الفضل قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال نا محمد بن زكريا قال نا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثني ابي هشام بن سليمان المخزومي ان علي بن عبد الله بن العباس كان اذا قدم مكه حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بن عبد الله اعظاما واجلالا وتبجيلا فان قعد قعدوا وان نهض نهضوا وان مشى مشوا جميعا في المسجد الحرام مجلس ذكر تجتمع اليه فيه حتى تخرج علي بن عبد الله من الحرم

توفي علي بالشام في هذه السنه وقيل في ثمان عشره علي بن رباح
بن قصير ابو عبد الله اللخمي ولد سنه خمس عشره يوم اليرموك وكان اعور
ذهبت عينه يوم ذي الصواري في البحر مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح سنه
اربع وثلثين وكان يفد اليمانيه من اهل مصر على عبد الملك بن مروان وكانت
له منزله من عبد العزيز بن مروان وهو الذي زف ام البنين بنت عبد العزيز
بن مروان الى الوليد بن عبد الملك ثم عتب عليه عبد العزيز فاغزاه افريقيه
فلم يزل بها حتى توفي بها في هذه السنه وقيل سنه اربع عشر ومايه عمران
بن ملحان ابو رجا العطاردي تميمي مخضرم ولد قبل الهجره باحدى عشره
سنه توفي في هذه السنه وقد بلغ مايه وثماني وعشرين سنه فاطمه بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم امها ام اسحق بنت طلحه بن عبيد الله تزوجها
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فولدت له عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
انبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال
انا ابو طاهر المخلص قال نا احمد بن سليمان الطوسي قال نا الزبير بن بكار
قال كان الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قد خطب الى عمه الحسين بن علي
فقال له الحسين يا ابن اخي قد انتظرت هذا منك انطلق معي فخرج معه حتى
ادخله منزله ثم اخرج اليه ابنتيه فاطمه وسكينه فقال اختر فاختار فاطمه
فزوجه اياها فكان يقال ان امراة سكينه من دونها وكان يقال فاطمه المنقطعه

لمنقطعه

لمنقطعة الحسن فلما حضرت الحسن الوفاة قال لفاطمة انك امراه مرغوب فيك وكاني
بعبد الله بن عمرو بن عثمان اذا خرج بجنازتي قد جاء على فرسه مرجلا جمته لابسا
حلته يسير في جانب الناس يتعرض لك فانكحي من شئت سواه فاني لا ادع من الدنيا
ورائي هما غيرك فقالت له امن من ذلك واثلجته بالايمان من العتق والصدقة
لا تزوجته فمات الحسن وخرج بجنازته فوافاه عبد الله بن عمرو بن عثمان في الحال
التي وصف الحسن وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف من حسنه فنظر الى فاطمه
حاسرا تضرب وجهها فارسل اليها ان لنا في وجهك حاجة فارفقي به فا
سترخت يداها وعرف ذلك فيها وخمرت وجهها فلما حلت ارسل اليها
يخطبها فقالت كيف بيميني التي حلفت بها فارسل اليها لك مكان
كل مملوك مملوكان ومكان كل شي شيان فعوضها من يمينها
وتزوجته فولدت له الديباج والقاسم ورقيه وكان عبد الله بن الحسن
يقول ما ابغضت بغض عبد الله بن عمرو احدا ولا احببت حب ابنه محمد
احدا اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت
قال انا محمد بن الحسين القطان قال نا محمد بن الحسن النقاش ان الحسن
بن سفيان اخبرهم قال انا ابو هيثم بن منده قال نا محمد بن المعن
الغفاري قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال جمعتنا امنا
فاطمه بنت الحسين بن علي فقالت يا بني انه والله ما نال احد من اهل السفه

بسيفهم شيئا ولا ادركوه من لزائهم الا فقدنا له اهل المرات ونروانهم فاستتروا
لحبيك ستر الله **قتادة بن دعامة** ابو الخطاب السدوسي اسند عن انس
وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب وابي طفيل في اخرين وكان يرسل
الحديث عن شعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وابي قلابة ولم يسمع منهم وسال سعيد
بن المسيب واكثر فقال له سعيد اكل ما سالتني عنه تحفظه قال نعم سالتك
عن كذا فقلت كذا وعن كذا فقلت كذا قال سعيد ما ظننت ان الله خلق
مثلك وكان يقول ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وروى شهاب
بن خراش عن قتادة باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه و
صلاح الناس افضل من عبادة حول كامل **ميمون بن مهران**
ابو ايوب مولى بني النضر بن معوية كان مكاتبا لعمر وادى كتابته وعتق
وكان بزازا ويتشاغل بالعلم وسال ابن المسيب عن دقائق العلوم واستعمله
عمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة ومولده سنة اربعين وتوفي في هذه سنة
واسند عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما وكان ثقة انا علي بن محمد بن حيون
باسناد له عن عيسى بن كثير الاسدي قال مشيت مع ميمون بن مهران حتى اذا
اتى باب داره ومعه ابنه عمرو فلما اردت ان اصرف قال له عمرو يا ابة
الا تعرض عليه العشاء قال ليس من ديني **موسى بن وردان** مولى عبد الله
بن ابي سرح العامري يكنى ابا عمر سمع من سعد ابي وقاص وابي هريرة وابي

سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة وروى عنه الليث بن سعيد وغيره
وكان يقص بمصر وفي هذه السنة **نافع** مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابو عبد الله اصابه عبد الله في غزاته وقد روى عنه وعن ابي هريرة والربيع
بنت معوذ وغيرهم وكان ثقة وبعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم
سنن وتوفي في هذه السنة **ام البنين بنت عبد العزيز** بن مروان
اخت عمر كانت من الاجواد الكرام وكانت تقول لكل قوم نهمة
في شيء ونهمتي في العطاء وكانت تعتق كل جمعة رقبة وتحمل على
فرس في سبيل الله **اخبرنا** المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله
الدقاق قال انا ابن علي بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا
الحسن بن علي بن عبد العزيز الجزري عن عمرو بن بيحه عن علي بن ابي جميلة
قال سمعت ام البنين بنت عبد العزيز تقول اف للبخل لو كان قميصا ما
لبسته ولو كان طريقا ما سلكته قال القرشي وحدثني محمد بن الحسن
قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
قال دخلت عزة على ام البنين فقالت لها ما يقول كثير قضى كل ذي
دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما كان هذا الدين يا عزة
فاستحيت فقالت على ذاك قالت كنت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت

ام البنين الجز بها له واشها علي قال يوسف وحدثني رجل
من بني اميه يكنا ابا سعد قال بلغني ان ام البنين اعتقت لكلمتها هذه
اربعين رقبة وكانت اذا ذكرتها بكت وقالت ليتني خرست ولم انكلم بها

ثم دخلت سنه ثماني عشر ومايه فمن الحوادث

فيها غزوه معاويه وسليمان ابنى هشام بن عبد الملك ارض الروم وفيها قدم
بكير بن ماهان عمار بن يزيد الى خراسان واليا على شيعه بني العباس
فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخراش ودعا الى محمد بن علي فتسارع الناس اليه
وسمعوا منه ودعاهم اليه ولكن غير ما دعاهم اليه فاظهر (حاشية)
وسمعوا دين الخرميه وبعض لبعضهم في نساء بعض واخبرهم ان ذلك
عن امر محمد بن علي فبلغ خبره الى اسد بن عبد الله فوضع عليه العيون حتى
ظفر به فاتي به فامر فقطعت يده وقلع لسانه وسملت عينه وقتله وصلبه
بآمل وفيها اتخذ اسد المدينه بلخ دارا ونقل اليها دواوين واتخذ المصانع
ثم قصد طخارستان ففتح واصاب سبيا وفيها عزل خالد بن عبد الملك
بن الحارث بن الحكم عن المدينه واستعمل عليها محمد بن هشام بن اسمعيل
وجاء كتاب الى ابي بكر بن حزم يوم عزل خالد عن المدينه فامره فصعد
المنبر وصلى بالناس سبعه ايام ثم قدم محمد بن هشام من مكة عاملا على المدينه
وحج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام وهو امير مكه والمدينه والطايف
قاله الواقدي وقال غيره انما كان عامل المدينه في هذه السنه خالد بن عبد الملك

وكان على العراق خالد بن عبد الله والي المشرق وعامله على خراسان اخوه
اسد بن عبد الله وعامله على ارمينيه واذربيجان مروان بن محمد وعلى بصره
واحداثها وقضايها وصلاه باهلها بلال بن ابي برده اخبرنا
محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر بن محمد
المكندري قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الصلت قال نا ابو بكر بن
الانباري قال نا ابي قال نا احمد بن عبيد قال انا المدايني قال
نظر مالك بن دينار الى رجل وقد اشترى سمكة بست دراهم وثيابه
تساوي ثلاثه دراهم فقال له يا هذا اشتريت سمكة بست دراهم
وثيابك لعلها تساوي ثلاثه دراهم فقال يا ابا يحيى لست اريدها
لنفسي انما اشتريتها للامير الظالم الذي يطالبنا بما لا نطيق وذكر له
بلال بن ابي برده قال فامض معي اليه فمضى فاستاذن فاذن له فقال
له يا ذا الرجل ادل عن الناس ما تحمّنه من الظلم ولا تحوجهم الى هذا الباب
قال قد ازلت عنه المظلمة لمكانك يا ابا يحيى ادع الله لي بدعوة
قال وما ينفعك ان ادعوا لك وعلى بابك مايتان يدعون عليك

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

اياس بن سلمه بن الاكوع ابو بكر الاسلمي روى عن ابيه توفي بالمدينه
ثابت بن اسلم ابو محمد البناني البصري نسب الى بنانه بنت الغين

بن معيشي وخاصته خضت اولاد سعد بن لوي فلنسب اولادها اليها اسند
ثابت عن ابن عمر وابن الزبير وانس وغيرهم وكان منتجبا كثير الصلاه
والصيام اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد الله بن حمدان نا
بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسن بن موسي قال نا ابو هلال عن بكر بن عبد الله
قال من سره ان ينظر الى اعبد رجل ادركناه في زمانه فلينظر
الى ثابت البناني فما ادركنا الذي هو اعبد منه نراه في يوم معمعان
بعيد ما بين الطرفين يظل صايما ويراوح ما بين جبهته وقدمه
قال احمد وثنا سيار قال نا جعفر قال سمعت ثابتا
يقول ما تركت في المسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القران عندها و
بكيت حبى بن يومن ابو عشانه المعافري حدث عنه ابو قبيل والليث
وابن لهيعه وكان من العباد وتوفي في هذه السنه الحجاج
بن فرافضه روي عن انس وكان من العباد المتقللين اخبرنا علي
بن عبد الله قال انا ابو محمد الصريفيني قال انا ابو حفص الكتاني قال
نا ابو بكر النيسابوري قال نا يوسف قال نا محمد بن كثير عن سفيان
قال بت عند الحجاج فراصفه اثنتي عشره ليلة فما رايته اكل ولا شرب
ولا نام عبد الله بن عامر ابو عبد الرحمن اليحصبي امام
اهل الشام في القراء قرا على المغيره بن ابي شهاب المخزومي وقرا المغيره

علي

علي عثمان وروي ابن عامر عن واثله ونعمان بن بشير وولي القضا وتوفي في هذه
السنه عباده بن نسي قاضي اردن وسيد اهلها راي عقبه بن
عامر الجهني وابا عبد الله الصنابحي توفي في هذه السنه اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال حدثنا محمد بن
الحسين بن الفضل قال نا عبد الله محمد بن درستويه قال ثنا
يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن اسد قال نا ضمره عن
رجا قال كان بين رجل وبين عباده بن نسي منازعه فاسمع اليه
الرجل فلقي رجا بن حيوه فقال بلغني ان فلانا كان منه اليك فا
خبرني فقال لولا ان تكون غيبة مني لا اخبرتك بما كان منه
عروه بن اذينه ابو عامر من بني ليث وكان شريفا ثبتا
يحمد عنه الحديث وفد علي هشام بن عبد الملك فقال له الست القايل

لقد علمت وما الاشراف من خلقي ... ان الذي هو حظي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت اتاني لا يعنيني

قال بلى قال فما اقدمك علينا قال سانظر في ذلك وخرج فارتحل
من ساعته وبلغ ذلك هشاما فاتبعه بجايزته ووقفت عليه امراة
فقالت انت الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت تقول

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ... عمدت نحو سقاء القوم ابترد

هذا بردت بعد الما الظاهره   فمن لنار على الحشا تتقدُ

فو الله ما قال هذا صالح قط اخبرنا ابن ناصر الحافظ باسناد له عن

عبد الجبار بن سعيد قال مرت سُلَيْمة وَضَعها جواريها ليلة بالعقيق واذا

هي بعروة بن اذينه فقالت لجواريها من في قصر ابن عَنْبَسَه جالس فقلن

لها عروة بن اذينه فمالت اليه فقالت انت يا ابا عامر بن عمر انك بري

وانت الذي تقول   قالت وابثثتها وجدي فبحت   فكتمت وحي لي الناس فاستر

الست تبصر من حولي فقلت لها   غطا هواك وما القى علي بصر

حتى احراد ان كانت خرج هذا من قلب سليم فان يثبت ان تعتقهن فقال

ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني كان كثيرا نعبد دايم البكا

حملت الدموع في خديه طريقين اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال

انا حمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الاصفهاني قال انا محمد بن ابرهيم

قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت يزيد بن

عبد ربه يقول عرفت ابا بكر بن ابي مريم وهو في النزع فقلت له رحمك

الله لو جرعت جرعة في الما فقال بيده لا ثم جا الليل فقال

اذن فقلت نعم فقطرنا في فمه قطرة من ما ثم مات   ثم

دخلت سنه تسع عشره وما بها من الحوادث فيها غزوة

الوليد بن القعقاع العبسي ولقي خاقان ملك الترك فقتله وقتل بشرا كثيرا

[illegible]

من

من اصحابه وانصرف بغنايم كثيره وكان الحارث بن شريح قد انضم

الى خاقان فتبادروا فانهزم الحارث والترك وخاقان وتركوا اولادهم

تغلي وانبعهم الناس ثلاثة فراسخ يقتلون من قدروا عليه واستاقوا

من اغنامهم اكثر من خمسين وماية الف شاة ودواب كثيره و

لحقهم اسد عند الظهر وحمل بخاقان برذونه فحماه الحارث

بن شريح وبعث اسد بجواري الترك الى دهاقين خراسان واستنقذ

ومن كان في ايديهم من المسلمين ومضى خاقان الى الجوزجان فارتحل

اسد فنزل بها فهرب خاقان ورجع اسد الى بلخ فلقوا خيل الترك التي

كانت بمرو الروذ منصرفه لتغير على بلخ فقتلوا من قدروا عليه منهم

ثم رجع خاقان الى بلاده واخذ في الاستعداد للحرب ومحاصره سمرقند

وحمل الحارث واصحابه على خمسه الاف برذون وان خاقان

لعب بعض الملوك بالنرد فتنازعا فضرب ذلك يد خاقان فكسرها

فحلف خاقان ليكسرن يده فبيت خاقان فقتله وبعث اسد الى خالد

بن عبد الله يخبره فبعث الى هشام يبشره بالفتح فنزل هشام عن سريره

فسجد سجدة الشكر وقد روي لنا في حديث طويل من اخبار هشام

انه جاه الخبر ان خاقان قد خرج فاستباح ارمينيه فلما سمع

ذلك ضرب مضربا وحلف ان لا يكنه سقف بيت وان لا يغتسل من

جنابته حتى يفتح الله عليه فامر مسلمه فعسكر فلما اصبح اذن للناس
اذانا عاما فاخبرهم بما ورد من ذلك الخبر وبعث الى سعيد بن عمرو الحرشي
فانقذه وجعل لكل من معه علما في رمحه فوصلوا ومع خاقان ثمانيه
عشر الف اسير من المسلمين فكبر المسلمون تكبيرة واحدة ورات
الاسارى الاعلام فعلموا انها للمسلمين فقطعوا كتاف انفسهم وتناولوا
خشبا كان الكفار قد جمعوا فثار الكفار الى خيلهم فهذا يسرج
وهذا يركب فلحقتهم خيول المسلمين وادرك خاقان فقتل واستبيح
عسكرهم وقتل منهم مقتله عظيمه وانهزم الباقون وقيل ابن خاقان
وفي هذه السنه المغيره بن سعد وسار يظهر الكوفه في نفر
فاخذهم خالد فقتلهم فاما المغيره فذكر انه كان ساحرا قال
الاعمش سمعت المغيره يقول لو اراد علي عليه السلم ان يحيي عادا و
ثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لاحياهم قال ابو نعيم كان المغيره
قد نظر في النجوم فاخذه خالد القسري فقتله قال سعيد بن مردانبه
رايت خالدا حين اتي بالمغيره وبيان في سته نفرا وسبعة امر بسريره
فاخرج الى المسجد الجامع وامر باطنان قصب ونفط فاحضر ثم امر
المغيره ان يتناول طنا فتابى فصبت السياط على راسه فتناول
طنا فاحتضنه فشد عليه ثم صب عليه وعلى الطن نفط ثم القيت

فيهما النار فاحترقا ثم امر الرهط ففعلوا امرا فانا اخرهم فتقدم الى
الطن مبادرا فاحتضنه فقال خالد ويلكم في كل امركم تحمقون هلا
راستم هذا الا المغيره ثم احرقه وفي هذه السنه خرج بهلول بن بشر
الملقب كثاره فقتل وكان منزله بدابق وكان يتاله فخرج يريد الحج
فامر غلامه ان يبتاع له خلا بدرهم فجاءه بخمر فامره بردها واخذ
الدرهم فلم يجب الى ذلك فجاء بهلول الى عامل القريه فكلمه فقال
العامل الخمر خير منك ومن قومك فمضى في حجه وعزم على الخروج على
السلطان فلقي بمكه من كان على مثل رايه فتعدوا قريه من قرى الموصل
فاجتمعوا اربعين وامروا البهلول فجعلوا لا يمرون على احد الا اخبروه
انهم اقبلوا من عند هشام الى خالد ليبعثهم في اعماله فاخذوا دوابا
من دواب البريد فلما انتهوا الى قريه التي كان ابتاع الغلام منها
الخل فقال بهلول نبدا بهذا العامل الذي قال ما قال فقال له
اصحابه نريد قتل خالد فان بدانا بهذا اشتهرنا وحذرنا خالد وغيره
فننشدك الله ان تقتل هذا فيفلت منا خالد فقال لا ادع ما يلزمني
لما يرجو وان ارجو ان اقتل هذا وادرك خالدا وقد قال الله عز
وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار فاتاه فقتله فنذر بهم
الناس وعلموا انهم خوارج فابتدروا هرابا وخرجت البرد الى خالد

فاعلموه ان خارجة قد خرجت فبعث اليهم جندا فالتقوا على الفرات فهزمهم
البهلول واذ نحل الى الموصل فخافه عامل الموصل فتوجه يزيد هشاما فخرجت
اليه الاجناد وكانوا عشرين الفا وهو في ستين فقاتلهم فقتل منهم جماعة
ثم عقر اصحابه دوابهم فترجلوا واوجعوا في الناس ثم طعنه رجل فوقع
فقال اصحابه ول امرنا من يقوم به قال ان هلكت فامير المؤمنين دعامة
الشيباني فان هلك فعمرو اليشكري ثم مات من ليلة فلما اصبحوا هرب
دعامة وخلاهم فخرج عمرو اليشكري فلم يلبث ان قتل ثم خرج
العنبري فخرج اليه السمط بن مسلم فانهزمت الحرورية فتلقاهم
عبيد اهل الكوفة وسفلتهم فرموهم بالحجارة حتى قتلوهم ثم خرج
وزير السختياني وكان مخرجه بالحيرة فجعل لا يمر بقرية الا احرقها
ولا يرى احدا الا قتله وغلب على بيت المال فتوجه اليه خالد
قائدا من اصحابه فقتل عامة اصحابه واثخن فحمل الى خالد فقرا عليه
ايات من القران ووعظه فاعجب خالد بما سمع منه فحبسه وكان
يبعث اليه في الليالي فيؤتى به فيحدثه فبلغ ذلك هشاما وقيل اخذ
حروريا فاتخذه سميرا فغضب هشام وكتب الى خالد يشتمه ويامره
بقتله واحراقه فشده واصحابه باطنان القصب وصب عليهم النفط
واحرقهم فما منهم الا من اضطرب الا هذا الرجل فانه لم يتحرك ولم

يزل

يزل يتلو القران حتى مات وفي هذه السنة خرج الصحاري
بن شبيب على خالد ودانفه جماعة فبعث اليه خالد جندا فقاتلوا
فقتلوا فاجمعهم وحج بالناس في هذه السنة مسلمة بن هشام بن
عبد الملك وحج ابن شهاب الزهري وكان عامله في هذه السنة على
مكة والمدينة والطايف محمد بن هشام وعلى العراق والمشرق خالد
بن عبد الله وعامل خالد على خراسان اخوه اسد بن عبد الله وقد قيل
ان اسدا هلك في هذه السنة واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني
وقيل انما هلك اسد في سنة عشرين وكان على ارمينيه واذربيجان
مروان بن محمد

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر حبيب بن ابي ثابت الاسدي مولى لبني كاهل روى عن ابن
عمر وابن عباس وجابر وحكيم بن حزام وانس بن مالك وابن ابي اوفى وكان
كثير التعبد قال ابو بكر بن عياش لو رايت حبيب بن ابي ثابت ساجدا
لقلت ميت من طول سجوده وكان كريما انفق على القرا ما بين الف وكان
يقول ما اقرضت من احد شيئا احب الي من نفسي اقول لها امهلي
حتى يجي من حيث احب وتوفي في هذه السنة **حبيب ابو محمد
الفارسي** حضر مجلس الحسن البصري فتاثر بموعظته فخرج
مما كان يملكه وتعبد وكان له زوجة يقال لها عمرة تنبهه

في التحير ونقول قم يا عجل فقد ذهب الليل وجا النهار وبين يدي
يديك طريق بعيد والزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت
قدامنا وبقينا **اخبرنا** ابو بكر العامري قال
انا ابو سعيد الحيري قال انا ابن باكويه الشيرازي قال نا
عبد العزيز بن الفضل قال نا محمد بن العباس الحلبي قال نا
محمد بن ابرهيم الشيروي قال نا عبد الصمد بن محمد العباداني
قال نا خلف بن الوليد قال اشترى حبيب الفارسي نفسه من
ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج بدره فقال يا رب اشتريت
منك نفسي بهذه واخرج بدره اخرى فقال الهي ان كنت لم تقبل
الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة ان كنت فهذه شكر
لها وروى ابن ابي الدنيا باسناد له عن اسمعيل بن زكريا وكان جار
الحبيب قال كنت اذا امسيت سمعت بكاه فاتيت اهله وقلت
ما شانه يبكي اذا امسى ويبكي اذا اصبح قال فقالت لي يخاف والله
اذا امسى ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي **اخبرنا**
المبارك بن علي قال انا عبد الواحد بن محمد بن الصباغ قال انا جعفر
بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال نا ابي قال
نا احمد بن مروان قال نا الحسن بن علي قال نا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد
بن زيد

ان حبيبا ابا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول بالفارسية
اريد ان اسافر سفرا ما سافرته قط واريد ان اسلك طريقا ما سلكته
قط واريد ان ادخل تحت التراب فابقى تحته الى يوم القيامة ثم اوقف
بين يدي الله فاخاف ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتني
في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها فماذا اقول وليس لي حيلة
اقول يا رب هو ذا قد اتيتك مقبوض اليدين الى عنقي متخيلا به
ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط فاي شيء حالنا واغوثاه بالله

مجمع بن سمعان ابو حمزة التيمي كان سفيان
الثوري يرى له امرا عظيما حتى قال ليس شيء من عملي ارجو ان لا
يشوبه شيء كحبي مجمع التيمي وقال سفيان يروي عن ابي
حيان التيمي انه قال وحلف ما من عمله شيء اوثق في نفسه من حبه
مجمعا التيمي وكان ابو بكر بن عياش يقول ومن كان اورع من مجمع و
راى مجمع في ازار سفيان خرقا فاعطاه اربع دراهم فقال سفيان لا احتاج
اليها قال صدقت انت لا تحتاج اليها ولكني احتاج **اخبرنا**
اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال نا محمد بن الحسين
بن الفضل قال نا درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابو بكر
قال نا سفيان قال قال مسعر جاء مجمع ربه عز وجل ان يميته

قبل الفتنة فمات من ليلته وخرج زيد بن علي من الغد ثم دخلت
سنة عشرين ومائة ففيها من الحوادث فيها غزوة سليمان بن
هشام بن عبد الملك الصايفه وافتتاحه سندره وغزوة اسحق بن مسلم
العقيلي فافتتح قلاعا وغزوه مروان بن محمد ارض الترك وكان قد ولاه
هشام ارمينيه فكتب اليه يستاذنه في الدخول الي بلادهم فكتب
اليه هشام كيف افعل ما لم يفعله احد فكتب اليه ان الناس
يشتبهون ذلك وارجو ان يكون فيه خير فاذن له فدخل والعدو غا
دون فهربوا الي الاجام فاضرمها نارا واقتتلوا قتالا شديدا وظفر
المسلمون وبعث اليه بالخمس وفيها توفي اسد بن عبد الله فاستخلف جعفر
بن حنظله البهراني فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيار في رجب
وفيها وجهت شيعة بني العباس بخراسان الي محمد بن علي بن سليمان بن
كثير ليعلمه امرهم وما هم عليه وسبب ذلك موجده كانت من
محمد بن علي على شيعه خراسان من اجل طاعتهم لخداش الذي كان
يكذب على محمد بن علي فترك مكاتبتهم فبعثوا سليمان بن كثير فقدم
عليه فعنف اهل خراسان فيما فعلوا ثم وجه محمد بن علي بكير
بن ماهان الي خراسان بعد منصرف سليمان بكتابه ان خداشا
حمل شيعته على غير منهاجه فتابوا من ذلك وفي هذه السنة

عزل

عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن اعماله التي ولاه كلها وكان
لذلك اسباب منها انه اتخذ اموالا وحفر فبلغت غلته عشرين الف الف
وكانوا يشيرون عليه ان اعرض بعضها على هشام فلا يفعل فبلغ ذلك
هشاما ثم بلغه ان خالدا استخف برجل من قريش وكان يقول
لابنه ما انت بدون مسلمه بن هشام وكان خالد يذكر هشاما فيقول
ابن الحمقا وكانت ام هشام تستحمق فكتب اليه هشام كتابا فيه
غلظة وقبح له استخفافه بقريش وسبه بالكتاب وعزم على عزله
واخفى ذلك فاحس طارق خليفة خالد بالامر فركب الى خالد
فقال له اركب الى امير المومنين فاعتذر اليه من شي بلغه عنك
قال كيف اركب اليه بغير اذنه قال فسر في عملك واتقدمك فا
ستاذنه لك قال ولا هذا قال فاذهب فاضمن لامير المومنين جميع
ما انكسر في هذه السنين وقال وما مبلغه قال مائه الف الف قال ومن
اين اخذ هذا والله ما اجد عشرة الاف درهم قال نتحمل عنك
ونفرق الباقي على العمال اني اذا للئيم ان كنت سوغت قوما شيئا ثم
ارجع فيه فخرج طارق يبكي وقال هذا آخر ما نلتقي في الدنيا وجاء
كتاب هشام الى يوسف بن عمر ان سر الى العراق فقد وليتكها و
اياك ان يعلم بذلك احد وخذ ابن النصرانيه وعماله واشفني منهم

فقدم يوسف العراق في جمادي فاخذ خالدا فحبسه فصولح على تسعة الاف
الف درهم وقيل اخذ منه مائة الف الف وكانت ولايه خالد في شوال سنه خمس
ثم عزل في جمادي الاولى سنه عشرين وفي هذه السنه ولي
يوسف بن عمر العراق فقدمها واليا على ما ذكرنا فولي خراسان جديع
بن علي الكرماني وعزل جعفر بن حنظله واستشار هشام فيمن يولي
العراق وخراسان فذكروا له رجالا فاختار نصر بن سيار فولاه
وكتب اليه ان يكاتب يوسف بن عمر فكتب يوسف عهد نصر
وبعثه مع يوسف عبد الكريم الحنفي فاعطاه نصر عشرة الاف
درهم واحسن الولاية والجبايه وبث العمال وعمرت خراسان
عماره لم تعمر قبلها مثلها وحج بالناس في هذه السنه محمد بن هشام
بن اسمعيل وكان هو العامل على المدينه ومكه والطايف وقيل
حج بهم سليمان بن هشام وقيل يزيد بن هشام وكان على المشرق
والعراق يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيار وقيل جعفر بن
حنظله وعلى البصره كثير بن عبد الله السلمي من قبل يوسف بن عمر وعلى
قضايها عامر بن عبيده الباهلي وعلى ارمينيه واذربيجان مروان
محمد وعلى قضا الكوفه ابن بشبرمه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

اسد بن عبد الله اخو خالد

من عبد الله

بن عبد الله القسري قد ذكرنا ما كان اليه من خراسان وغيرها كانت
به دبيله في جوفه فحضر المهرجان وهو ببلخ فقدم عليه الامراء والدهاقين
بالهدايا فكان فيمن قدم عليه عامله على هراه ودهقانها فقدما
بالهديه قومت الف الف فكان فيها قصر من ذهب وقصر من فضة
واباريق من ذهب وفضه فاقبلا واسد جالس على سرير واشراف
خراسان على الكراسي فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق
والصحاف والديباج والفواهي وغير ذلك ففرق ذلك ثم مرض
فافاق فقدم اليه كمثري فاخذ واحدة فرمى بها الى عامل له
فانقطعت الدبيله فهلك

مسلم بن قيس العلوي

يروي عن
انس روى عنه جرير بن حازم وثقه يحيى وابو بكر بن ابي داود و
قال يحيى في روايه هو ضعيف وقال حماد ذكرته لشعبة فقال
الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين قال له الحسن البصري خل
بين الناس وهلالهم حتى يروه قال ابن قتيبه يقال ان اشفار عينيه
ابيضت فكان اذا ابصر راى اشفار عينيه فيظنها الهلال و
ليس هو من اولاد علي بن ابي طالب عليه السلم انما هو من اولاد علي بن ثوبان
قيل كانوا بالبصره وثم آخر يقال له خالد بن يزيد العلوي من ولد
علي بن الاسود يروي عن الحسن البصري وثم اخر يقال له جند

بن سرجان العاوي من بني مالج حدث عن بشبغ روى حديثه ابن لهيعه ومدلج
من بني عبد مناف بن كنانه وانما قيل لولده بنو علي لان امهم الرقرا واسمها
نكبهه تزوجها بعد ابيهم علي بن مسعود الغساني فلنسبوا اليه واياهم
عنى اميه بن ابي الصلت بقوله   لله در بني علي ايم منهم ونالح
وما عبدا من ذكرنا ممن يقال له العاوي فمنسوب الى علي بن ابي طالب
عليه السلام **عبد الله بن كثير** ابو معبد المقري مولى عمرو بن
علقمه الكناني ويقال الداري والدار بطن من لخم وهو من ابناء فارس
الذين كانوا بصنعا بعثهم كسرى الى اليمن لما طرد الحبشه عنها
وهو احد القرا السبعه اخذ عن مجاهد وقرا عليه ابو عمرو بن العلا
وكان ذا دين وورع وكان عطارا وتوفي بمكة **عاصم**
بن عمر بن قتاده بن النعمان ابو عمر الظفري
الانصاري كان له علم بالسير والمغازي روى عن ابن اسحق
وغيره وكان ثقه ووفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين
لزمه فقضاه عنه وامر له بمعونه وامره ان يجلس في مسجد دمشق
فيحدث الناس بمغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومناقب اصحابه
وقال ان بني اميه كانوا يكرهون هذا وينهون عنه فاجلس فحدث
ففعل ثم رجع الى المدينة فتوفي بها في هذه السنه **قيس بن**

مسلم الجدلي روى عن طارق بن شهاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وابن جبير وكان من المتعبدين البكائين وتوفي هذه السنه ه
اخبرنا عبد الوهاب الحافظ باسناده عن ابي بكر
بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا الحميدي قال نا سفيان
قال كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيأخذ في البكا ساعه
بعد ساعه ويقول لامر ما خلقنا لئن لم نات الاخرة بخير لنهلكن

محمد بن واسع ه

بن جابر بن الاخنس ابو عبد الله

اسند عن انس وغيره وكان عالما خيرا متواضعا وكان الحسن
يسميه سيد القرا وكان يصوم الدهر ويخفي ذلك وكان يبكي طول
الليل حتى قالت جارية له لو كان هذا قتل اهل الدنيا ما زاد
على هذا وكان يخرج فيغزو فخرج مره الى الترك مع قتيبه بن
مسلم فقيل لقتيبه محمد بن واسع يرفع اصبعه يعني يدعو فقال
تلك الاصبع احب الي من ثلاثه الاف عنان انبانا المبارك بن احمد
الكندي قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن محمد بن بشران
قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو حفص
الصيرفي قال حدثني علي بن بذيع الهلالي قال قال مطر الوراق

ما اشتهيت عن ابكي قط حتى اشتفي الا نظرت الى وجه محمد بن واسع
وكنت اذا نظرت الى وجهه كانه قد ثكل عشرة من الحزن
اخبرنا محمد بن هبة الله الطبري باسناد له
عن ابن شوذب قال كان اذا قيل بالبصره من افضل اهل
البصره قالوا محمد بن واسع ولم يكن يرى له كبير عبادة وكان
يلبس قميصا بصريا وساجا وكان له عليه فاذا كان الليل
دخل ثم اغلقها عليه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال
انا حمد بن احمد ثنا ابو نعيم الاصفهاني قال ثنا ابو بكر بن مالك
قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سفين بن وكيع قال ثنا ابن
عليه عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول لو كان
يوجد للذنوب رايحه ما قدرتم ان تدنوا مني من نتن ريحي
قال عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال
ثنا الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصحاباه
ذهب اصحابي قلت رحمك الله اليس قد نشا شباب يصومون
النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله قال بلى ولكن اخ
وتفل افسدهم العجب قال عبد الله وثنا هرون بن معروف
قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قسم امير البصره على اهل

البصره فبعث الى مالك بن دينار فقبل فقال له محمد بن واسع مالك
قبلت جوايز السلطان فقال جل جلساي فقالوا اشتري بها رقابا
فاعتقهم فقال له محمد انشدك الله اقلبك الساعه له على ما كان قبل
ان يجيزك قال اللهم لا قال ترى اي شي دخل عليك فقال مالك
لجلسايه انما مالك حمار انما يعبد الله مثل محمد بن واسع قال عبد الله
وحدثني عبيد الله القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال دخلنا على محمد
بن واسع نعوده في مرضه فجا يحيى البكا يستاذن فقالوا يحيى البكا
فقال ان شر ايامكم يوم نسبتم الى البكا وفي رواية اخرى انه
قال ان كان الرجل ليبكي عشرين سنه وامراته لا تعلم وقال لرجل
هل ابكاك قط سابق علم الله فيك اخبرنا علي بن عمر
قال اخبرنا رزق الله قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان
قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال ثنا
محمد بن عبد الله الزراد قال راى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده
فقال ويحك تعال تدري من انت امك اشتريتها بمايه درهم وابوك
فلا اكثر الله في المسلمين مثله قال ابن عبيد وثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم
عن سعيد بن عامر قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا اخوتاه تدرون
اين يذهب بي يذهب بي والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفوا عني

ابو بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم الانصاري اسمه وكنيته

وكان فاضلاً وكان اليه الحج والقضا ولما ولي عمر بن عبد العزيز ولاه امر المدينه

اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي باسناده عن عطاف بن خالد عن امه

عن امراة ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انها قالت ما اضطجع ابو بكر

على فراشه منذ اربعين سنه بالليل توفي بالمدينه في هذه السنه وهو ابن اربع

وثمانين سنه **ثم دخلت سنه احدى وعشرين ومايه**

فمن الحوادث فيها غزوه مسلمه الروم وافتتح مطامير وغزوة مروان

بن محمد بلاد صاحب سرير الذهب ففتح قلاعه وخرب ارضه وفيها زيد

علي بن الحسين في بعض الاقوال وفي قول انه قتل في سنه عشرين وذكر هشام

بن محمد انه قتل في سنه اثنتي وعشرين واختلف في سبب خروجه فقال

عبد الله بن عباس قدم زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن

علي بن عبد الله بن عباس على خالد بن عبد الله وهو على العراق فاجازهم

ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام باسمايهم

وبما اجازهم به وكتب يذكر ان خالداً ابتاع من زيد ارضاً بالمدينه

بعشرة الف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينه

ان يسرحهم اليه ففعل فسالهم هشام فاقروا بالجايزة وانكروا ما سوى

واذعن اهل الجزيرة فعل سنة الالف درهم يؤدونها اقطع ذلك الرهن وذلك مروان على ارضهم

ذلك فسال زيداً عن الارض فانكرها وحلفوا لهشام فصدقهم وفي

روايه ان يزيد بن خالد القسري ادعا مالاً قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر

وداود بن علي في اخرين فانظروا وفي روايه ان خالداً القسري لما

عذب ادعا انه استودعها ولا مال فكتب فيهم يوسف بن عمر الى

هشام بن عبد الملك فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع

بينكم وبينه فقال له زيد بن علي انشدك الله والرحم ان تبعث بي

الى يوسف فاني اخاف ان يعتدي علي قال ليس ذلك له ثم كتب الى

يوسف اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان فاجمع بينهم وبين

يزيد بن خالد القسري فانهم اقروا بما ادعى عليهم فسرحهم الي وان هم

انكروا فسله بينة فان لم تقم البينه فاستحلفهم بعد العصر بالله

الذي لا اله الا هو ما استودعهم يزيد وديعة ولا له قبلكم شي ثم خل

سبيلهم فلما قدموا سالهم عن المال فانكروا اجميعاً وقالوا لم

يستودعنا مالاً وما له قبلنا حق فقال له يوسف ها ولاء الذين ادعيت

عليهم ادعيت فقال ما لي قبلهم قليل ولا كثير فقال له

افبي تهزا ام بامير المومنين فعذبه عذاباً ظن انه قتله واستحلفهم وخلى

سبيلهم فلحقوا بالمدينه وقيل لخالد لم ادعيت عليهم فقال اشتد

علي العذاب فرجوت مجي فرج قبل وصولهم واقام زيد بن علي بالكوفة له

وقيل انما كانت الخشونة بين زيد وعبد الله بن حسن بن حسن ثم قدم زيد على هشام
قد بلغني انك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك انت ابن امة فقال
ان لك يا امير المؤمنين جوابا قال فتكلم فقال ليس احد اولى بالله من نبي ابتعثه
وقد كان اسمعيل من خير الانبياء وكان ابن امة وخرج فجعلت الشيعة
تختلف الى زيد تأمره بالخروج ويقولون انا لنرجوان تكون المنصور وان
يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو امية فاقام بالكوفة وكتب هشام الى
يوسف اشخص زيدا الى بلده فانه لا يقيم ببلد يدعوا اهله الا اجابوه فانه
جدل لسن حلو الكلام فان اعاره القوم اسماعهم فحشاها من لين لفظه
مع ما يدل به من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالوا فجعل يوسف
بن عمر يسال عنه فيقال هو هاهنا فيبعث اليه ان اشخص فيقول نعم
ويعتل بالوجع ويبلغ يوسف ان الشيعة تختلف الى زيد فسال عنه
بعد مدة فقيل لم يبرح وكان قد اقام نحو خمسة اشهر فبعث اليه
يستحثه وكان يوسف بالحيرة وانما كان يكتب الى عامله بالكوفة فيها
زيد وخرج فلحقته الشيعة فقالوا اين تذهب ومعك مائة الف من اهل
الكوفة يضربون دونك باسيافهم غدا وليس قبلك من اهل الشام الا
عدة قليلة لو ان قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله
فننشدك الله لما رجعت فلم يزالوا به حتى ردوه الى الكوفة وفي

رواية

رواية ان جماعة من وجوه اهل الكوفة بايعوه حين كان بالكوفة منهم
سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة وحجية بن الاجلح ثم ان سلمة اشار
على زيد ان لا يخرج فلما راى ذلك داود بن علي قال له يا بن عم ان هؤلاء
يغرونك من نفسك ففي اهل بيتك لك عبرة وفي خذلانهم
ولا اياهم فقال يا داود ان بني امية قد عتوا فلم يزل به داود حتى
نهض الى القادسية فتبعه اهل الكوفة فقالوا نحن اربعون الفا ان رجعت
الى الكوفة لم يتخلف عنك احد واعطوه المواثيق والايمان المغلظة
فجعل يقول اني اخاف ان تخذلوني وتسلموني كفعلكم بابي وجدي
فيحلفون له فيقول داود بن علي يا ابن عم ان هؤلاء يغرونك اليس
قد خذلوا من كان اعز عليهم منك جدك علي بن ابي طالب حتى قتل
والحسن بايعوه ثم وثبوا عليه فانتهبوا فسطاطه وجرحوه اوليس قد اخرجوا
جدك الحسين وحلفوا له ثم خذلوه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه
فلا تفعل ولا ترجع معهم فقالوا له ان هذا لا يريد ان تظهر انت
ويزعم انه واهل بيته احق بهذا الامر فمضى داود الى المدينة
ورجع زيد الى الكوفة فاستخفى واقبلت الشيعة تختلف اليه وتبايعه
حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل وارسل الى السواد واهل
الموصل رجاله يدعون اليه وتزوج بالكوفة فكان ينزل تارة في دار

امراته وتارة في دار اصحابه ومرة عند نصر بن خزيمة ثم تحول الى دار
معاويه بن اسحق وكانت بيعته التي بايع الناس ندعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين
ودفع هذا الفي بين اهله بالسوا ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من
نصب لنا فاذا قال القايل نعم مسح يده على يده وقال عليك
عهده وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله ليفين ببيعتي ولتقاتلن
عدوي ولتنصحن لي في السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده
ثم قال اللهم اشهد فمكث كذلك بضعة عشر شهرا فلما
عزم على الخروج امر اصحابه بالتهيبوا والتاهب فانطلق سليمان
بن سراقة البارقي الى يوسف بن عمر فاخبره خبره فبعث يوسف في
طلب زيد فلم يجده فلما راي الذين بايعوه ان يوسف بن عمر يستبحث
عن امره اجتمع اليه جماعة من روسايهم فقالوا له رحمك الله
ما تقول في ابي بكر وعمر قال رحمهما الله ورضي عنهما ما سمعت احدا
من اهل بيتي يتبرا منهما ولا يقول فيهما الا خيرا قالوا فلم تطلب
اذن بدم اهل هذا البيت الا انهما وثبا على سلطانكم فنزعاه
من ايديكم فقال زيد لو قلنا انهما استاثرا علينا لم يبلغ ذلك
بهم كفرا قد ولوا الله ولم يحدلوا قالوا فاذا كان اوليك لم يظلموكم فلم يدعونا

الى قتال هولاء فقال ان هولاء ظالمون لكم ولانفسكم انما ندعوكم الى
كتاب الله والى سنن النبي والى البدع ان تطفا فغادروه ونكثوا بيعته
وقالوا سبق الامام وكانوا يزعمون ان اباجعفر محمد بن علي اخا زيد بن
علي هو الامام وكان قد هلك يوميذ وكان ابنه جعفر بن محمد حيا
فقالوا جعفر امامنا اليوم بعد ابيه وهو احق بالامر ولا تتبع زيدا و
ليس بامام فسماهم زيد الرافضه ثم استتب لزيد خروجه فواعد
اصحابه ليلة الاربعا اول ليلة من صفر سنة اثنتي وعشرين وبلغ يوسف
بن عمر فبعث الى الحكم بن الصلت وهو يوميذ على الكوفة فامره ان
يجمع اهل الكوفه في المسجد الاعظم ويحضرهم فيه فجمع الناس في المسجد
يوم الثلثا قبل خروج زيد بيوم وطلب زيد فخرج ليلا ورفع اصحابه
هوادا النار ونادوا يا منصور وامر الحكم بن الصلت بدروب السوق
فاغلقوا ابواب المسجد على اهل الكوفة وكان جميع من وافي زيدا تلك
الليلة مايتي رجل وبضعة عشر رجلا فقال زيد سبحان الله اين الناس
فقيل له هم في المسجد الاعظم محصورون فذهب زيد الى الكناسة فاذا
بها جمع من جموع اهل الشام فهزمهم ثم خرج الى الجبانه وخرج
يوسف بن عمر فنزل على تل قريب من الحيرة ومعه اشراف الناس
ثم عاد زيد فدخل الكوفه فقصد المسجد فجعل اصحابه يقولون يا اهل

المسجد اخرجوا واقتتل هو واهل الشام فلما كانت غداة يوم الخميس بعث يوسف
جندًا فلقوا زيدًا فاقتتلوا فهزمهم زيد وقتل من اهل الشام نحوًا من سبعين
فانصرفوا وهم بشر حال ثم عباهم يوسف بن عمر وسرحهم فالتقوا با
اصحاب زيد فحمل عليهم زيد واصحابه فكشفهم وقاتل معوية بن اسحاق
الانصاري بين يدي زيد فقتل وثبت زيد حتى اذا جاء الليل رُمي
بسهم فاصاب جبهته فثبت بدماغه فادخل الى بيت وجيء بالطبيب
فانتزع السهم فجعل يصيح ثم مات فقال القوم اين ندفنه فقال بعض
اصحابه نلبسه درعه ونطرحه في الماء وقال آخر بل نحتز راسه ونطرحه
بين القتلى فقال ابنه لا والله لا تاكل لحم ابي الكلاب فجاؤا به الى نهر
فسكروا لما وحفروا له فدفنوه واجروا عليه الماء وتصدع وتواري ولده يحيى
بن زيد فلما سكن الطلب خرج في نفر من الزيدية الى خراسان ثم
دل القوم على قبر زيد فاستخرجوه وقطع راسه وصلبوا جسده وبعث
براسه الى هشام فامر به فنصب على باب دمشق ثم ارسل به الى المدينة
فصلب بها ومكث البدن مصلوبًا حتى مات هشام فامر به الوليد فانزل
واحرق فلما ظهر ولد العباس عمد عبد الله بن علي الى هشام بن عبد الملك
فاخرج من قبره وصلب بما فعل بزيد وذكر ابو القاسم
بن عبد الله بن احمد بن محمود البلخي في كتاب المقالات ان زيد بن علي لما خرج

قتل

قتل في معركة ودفنه اصحابه فعلم به يوسف بن عمر فنبشه وصلبه
ثم كتب هشام بان يحرق فاحرق ونسف رماده في الفرات ثم خرج
يحيى بن زيد بالجوزجان على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فبعث نصر
بن سيار اليه سلم بن احوز المازني فحاربه فقتل في المعركة ودفن
في بعض خانات وخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالمدينة
وبويع له في الافاق فبعث اليه المنصور بعيسى بن موسى وحميد بن قحطبة
فقتلاه وقتل من اجله تحت الهدم ابوه عبد الله وعلي بن الحسن بن الحسن
وجماعة ودفن ابرهيم بن الحسن بن الحسن وهو حي بالكوفة وكان محمد
بن عبد الله وجه ولده واخوته الى الافاق يدعون اليه فوجه ابنه
عليا الى مصر فاخذ هناك وقتل ووجه ابنه عبد الله الى خراسان
فطلب فهرب الى سند فاخذ بها وقتل ووجه ابنه الحسن الى
اليمن فاخذ لنفسه امانا ثم حبس فمات بالسجن ووجه اخاه
موسى الى جزيرة فاخذ لنفسه امانا ووجه اخاه ادريس الى المغرب
ووجه اخاه يحيى الى الري وخرج بعده اخوه ابرهيم بن عبد الله
الى البصرة فغلب عليها وعلى الاهواز وفارس واكثر السواد وشخص
عن البصرة يريد محاربة المنصور فبعث اليه المنصور بعيسى بن موسى وسعيد
بن سلم فحارب حتى قتل ومضى اخوه ادريس بن عبد الله الى المغرب على

فغلبهم

بلدان كثيرة وبسط العدل فيها خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن فبايعه
الناس وعسكر بفخ على ستة اميال من مكة فخرج اليه موسى بن عيسى
في اربعة الاف فقتل واكثر من كان معه ولم يتخلص احد ان يدفنهم
ثلثة ايام فاكلت اكثرهم الكلاب وكان خروجه سنة تسع وستين
ومايه في خلافة موسى واسر ممن كان معه سليمان بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن فضربت عنقه بمكة صبرا وقتل معه جماعة وخرج يحيى
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقتل وخرج محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله
بن الحسن علي بباهرت فغلب عليها وخرج بالكوفة ايام المامون محمد
بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن ثم مات بعد اربعة
اشهر فخرج بعده محمد بن محمد بن زيد بن علي فاخذ واطمر موته وخرج با
اليمن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين داعية لمحمد بن
ابرهيم فامنه المامون وخرج جعفر بن ابرهيم بن موسى بن جعفر باليمن
فقدم به المامون فامنه وخرج محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي
بن الحسين بالطالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر
فانهزم محمد ثم وتغوبه فانفذ الى المعتصم فحبسه في نقره فقيل
انه مات وقال قوم من الشيعة انه سيظهر وخرج محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين داعية لمحمد بن ابرهيم فلما مات دعى الى نفسه فحمل الى المامون

وخرج

وخرج الافطس بالمدينة داعية لمحمد بن ابرهيم فلما مات
دعا الى نفسه وهرب العباس بن محمد بن عبد الله بن علي من
الرشيد فدعا بنفسه فشتمه فرد عليه ما قال فضرب بين
يديه بالعمد حتى مات وخرج الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل
بطبرستان فما زالت بيديه حتى مات وخلفه اخوه فحاربه
رافع بن هرثمة ثم تابعه بالري محمد بن جعفر بن الحسن فاسر وحمل
الى محمد بن طاهر فحبسه حتى مات وخرج الكوكبي واسمه الحسين
بن احمد بن محمد بن اسمعيل فهزمه موسى بن بغا وخرج بالكوفة
ايام المستعين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد فحارب فقتل
وخرج الحسين بن محمد بن حمزه فاخذ فحبس وخرج ابن الافطس
بالمدينة وخرج بالمدينة اسمعيل بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله فتوفي
فخلفه اخوه محمد فطلب وهرب ومات وخرج ابن لموسى بن عبد الله
وخرج معوية بن عبد الله بن عمر بن جعفر بن ابي طالب فمضى الى فارس
فمات بها وخرج صاحب البصرة وكان يدعى انه علي بن محمد بن
علي بن عيسى بن زيد بن علي وكان انصاره الزنج وكان يرى راي
الازارقة وستاتي اخبارها ولا في اماكنهم ان شا الله تعالى
وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار ما وراء النهر مرتين

وقتل امير الترك وذهب الى فرغانة فسبى بها ثلثين الف راس وصالح ملكها
فخاف اما الملك الى نصر فقالت له في مخاطبتها اناه كل ملك لا يكون
عنده ستة اشيا فليس بملك وزير يبا ثه نيات صدره ويشاوره
ويثق بنصحه وطباخ اذا لم يشته الطعام اتخذ له ما يشتهي وزوجه
اذا دخل عليها مغتما فنظر اليها ذهب غمه وحصن اذا فزع وجهد
فزع اليها فتخلصه يعني الفرس وسيفا اذا قارع الاقران لم يخش
خيانته وذخيره اذا حملها عاش بها اينما وقع من الارض وكتب يوسف
بن عمر الى نصر سر الى هذا الغادر ذنبه في الشاش يعني الحارث
بن سريج فان اظفرك الله به وباهل الشاش فخرب ديارهم واسب
ذراريهم فسار فقتل المسلمون فارس الترك وحج بالناس في هذه
السنه محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وهو عامل مكة والمدينه والطايف
وكان العامل علي اذربيجان وارمينيه مروان بن محمد وعلى خراسان
نصر بن سيار وعلى قضاء البصره عامر بن عبيده وعلى قضاء الكوفه ابن
شبرمه وكان العامل على العراق كله يوسف بن عمر م اخبرنا
محمد بن ناصر قال ــــــــــ انا المبارك واحمد
انا عبد الجبار الصيرفي قالا انا القاضي ابو الحسين بن المهتدي
قال انا ابو الفضل محمد بن الحسين بن المامون قال انا ابو بكر بن

الانباري قال حدثني احمد بن بشار بن الحسن بن البيان قال نا
اسحق بن بهلول بن حسان التنوخي قال حدثني ابي قال نا اسحق
بن زياد عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الاهتم قال اوفدني
يوسف بن عمر الي هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه
وقد خرج متبديا بقرابته واهله وحشمه وغاشيته من جلسايه فنزل
في ارض قاع صحصح متنايف افيح في عام قد بكر وسميه وتتابع
وليه واخذت الارض فيه زينتها من اختلاف الوان نبتها من نور
ربيع مونق فهو احسن منظر واحسن مختبر واحسن مستمطر بصعيد ترابه
قطع الكافور حتى لوان بضعة القيت فيه لم تترب وقد ضرب له
سرادق من حبره كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه اربعة
افرشة من خز احمر مثلها مرافقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها
عمامتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت راسي من ناحيه السماط
فنظر الي مثل المستنطق لي فقلت اتم الله عليك يا امير المومنين نعمه
وسوغكها بشكره وجعل ما قلدك من هذه الامور رشدا وعاقبة ما
يوول اليه حمدا اخلصه الله لك بالتقى وكثره لك بالنما لا كدر
عليك منه ما صفي ولا خالط مسروره الردي فقد اصبحت للمسلمين
ثقة ومستراحا اليك يفزعون في مظالمهم واليك لجا ون في امورهم

وما اجد يا امير المومنين شيئا هو ابلغ في قضا حقك من ان اذكرك نعمة الله
عليك وانبهك علي شكرها وما اجد في ذلك شيئا هو ابلغ من حديث من تقدم
قبلك من الملوك فان اذن لي امير المومنين اخبرته وكان متكئا فجلس قاعدا
وقال هات يابن الاهتم فقلت يا امير المومنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج
في عام مثل عامنا هذا الي الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع
وليه واخذت الارض فيه زخرفها من اختلاف الوان بنتها من نور ربيع مونق
فهو في احسن منظر واحسن مختبر واحسن مستمطر بصعيد كان ترابه
قطع الكافور حتى لو ان بضعة القيت فيه لم تترب وكان قد اعطي فتيا
الحسن مع الكثرة والغلبة والنماء فنظر فابعد النظر فقال لمن هذا الذي
انا فيه هل رايتم مثل ما انا فيه هل اعطي احد مثل ما اعطيت وعنده
رجل من بقايا حملة الحجة والمضي على ادب الحق ومنهاجه فقال له ايها
الملك انك قد سالت عن امر افتاذن في الجواب قال نعم قال ارايتك هذا
قد اعجبت به اهو شي لم تزل فيه ام شي صار اليك ميراثا عن غيرك
وهو زايل عنك وصاير الي غيرك كما صار اليك قال فكذلك هو قال
افلا اراك انما اعجبت بشي يسير تكون فيه يسيرا او تغيب عنه طويلا
وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب
قال اما ان تقيم في ملكك تعمل بطاعة ربك على ما ساك او سرك او مضك

وارمضك

وارمضك واما ان تضع تاجك وتلبس امساحك وتعبد ربك في هذا الجبل
حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع علي بابي فاني اخترت ما انا
فيه كنت وزيرا لا تعصي وان اخترت فلوات الارض وقفر البلاد كنت
رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه
ولبس امساحه وتهيا للساحة فلزما والله الجبل حتى اتتهما اجالهما
وذلك حيث يقول اخو بني تميم عدي بن زيد العبادي

ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتامل رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير

ثم بعد الافلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

قال فبكا هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر بنزع ابنيته وبنقلان قرابيه واهله وحشمه وغاشيته من جلسايه ولزم قصره قال فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المومنين نغصت عليه لذته وافسدت عليه باديته فقال لهم اليكم عني فاني عاهدت الله تعالى عهدا ان لا اخلوا بملك الا ذكرته الله تعالى قال ابن الانبادي الذي حفظناه من مشايخنا متنايف افيج وقال ابو العباس مسايف جمع مسافة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

الربيع بن ابي راشد ابو عبد الله اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد الحنبل قال حدثني الفضل بن سعد قال نا ابو احمد الزبيري قال حدثني من سمع عمر بن ذر يقول كنت اذا رايت الربيع بن ابي راشد رايت كانه مخمار من غير شراب اخبرنا علي بن ابي عمر قال انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال ثنا مالك بن اسمعيل قال نا عبد السلم بن حرب عن خلف بن حوشب قال

قال

قال الربيع بن ابي راشد اقرا علي يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فقراتها عليه فبكا ثم قال والله لولا ان تكون بدعه لسحت او قال لهمت في الجبال

زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

دخل على هشام بن عبد الملك فرفع دينا وحوايج فلم يقضها له واسمعه كلاما شديدا فخرج الى الكوفه وخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل هشام على العراق فوجه الى زيد من يقاتله فاقتتلوا فتفرق عن زيد من خرج معه ثم قتل وصلب فلما ظهر ولد العباس اخرج هشام من قبره فصلب وكان قتل زيد في هذه السنه وكان ابن اثنين واربعين سنه

عطا السليمي كان شديد الخوف والحيا

من الله لم يرفع راسه الى السماء اربعين سنه وكان يبكي حتى يبل ما حوله فعوتب في بكايه فقال اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من العذاب مثلت نفسي بينهم فكيف بنفس تغل وتسحب في النار الا تبكي وكان يقول ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي وطول مقامي غدا بين يديك وقال جعفر بن سليمان اتى ثابت وعطا السليمي ثم افترقا فلما كان وقت الهاجرة جاء عطا فخرجت الجارية اليه ثم دخلت فقالت اخوك عطا فخرج اليه فقال

يا اخي في هذا الحر قال ظللت صايما فاشتد علي الحر فذكرت حر جهنم فا
جيت ان تعينني على البكا فبكا حتى سقطا قال جعفر وتما مات
عطا رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال رحمني ورحمني وقال يا عطا
ما استحييت مني تخافني ذلك الخوف كله اما علمت اني ارحم الراحمين

عطية بن قيس الكلابي

من اهل القران والفضل توفي في هذه السنه وهو ابن مايه واربعين

محمد بن يحيى بن حبان

بن منقذ بن عمرو بن مالك ابو عبد
الله كانت له حلقه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
يفتي وكان كثير الحديث ثقة وتوفي بالمدينه في هذه السنه

ثم دخلت سنه
اثنتي وعشرين ومايه

فمن الحوادث فيها قتل كلثوم القشيري الذي كان هشام بعثه في خيول
اهل الشام الى افريقيه حين وقعت الفتنة بالبربر وفيها قتل
عبد الله البطال في جماعة من المسلمين بارض الروم وفيها ولد محمد
بن ابرهيم بن محمد بن علي وفيها وجه يوسف بن عمر ابن شبرمه على
سجستان واستقضى ابن ابي ليلى وحج بالناس في هذه محمد بن هشام
المخزومي وكانت عمال الامصار في هذه السنه العمال في السنه التي

قبلها

قبلها وقد ذكرناهم الا ان قاضي الكوفه كان فيما ذكر محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى

ذكر من توفي في

هذه السنه من الاكابر اياس ابن معويه بن قره بن اياس المزني سمع
من ابيه وانس وابن المسيب وغيرهم روى عنه حماد بن سلمه وغيره
ولي قضاء البصره لعمر بن عبد العزيز وكانت له فراسه وذكا وفطنه
وتوفي في هذه السنه وكان له عقب اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال نا سليمان
بن احمد قال نا الحسين بن المتوكل قال نا ابو الحسن المدايني عن ابي
اسحق بن حفص قال قيل لاياس بن معويه فيك اربع خصال دمامه
وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيل في القضا قال فاما الدمامه
فالامر فيها الى غيري واما كثرة الكلام فبالصواب اتكلم ام
بخطا قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي
بنفسي افيعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب
بنفسي واما قولكم اني اعجل بالقضا فكم هذه واشار بيده خمسه
فقالوا خمسه فقال عجلتم الا قلتم واحد واثنين وثلاثه واربعه خمسه
قالوا ما نعد شيئا قد عرفناه قال فما احبس شيئا قد تبين لي فيه
الحكم اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي

قال انا محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو الليث ابرهيم بن احمد بن موسى
الجوزي قال نا القاضي المقدمي قال نا اسحق بن ابرهيم بن حبيب قال
حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال كنت جالسا عند اياس بن
معويه فاتاه رجل فساله عن مسلة فطول عليه فاقبل عليه اياس وقال
ان كنت تريد القتيا فعليك بالحسن فانه معلمي ومعلم ابي وان كنت تريد
القضا فعليك بعبد الملك بن يعلى وكان على قضا البصرة يومئذ وان
كنت تريد الصلح فعليك بحميد الطويل وتدري ما يقول لك حط
عنه شيئا ويقول لصاحبك زده شيئا حتى يصلح بينكما وان كنت
تريد الشغب فعليك بصالح السدوسي وتدري ما يقول لك اجحد
ما عليك وادع ما ليس لك وادع بينة غيبا **زبيد اليامي**
ادرك ابن عمر وانس وكان عابدا ثقة دينا كان يقول سعيد بن جبير
لو خيرت عبدا القى الله في مسلاخه لاخترت زبيدا اليامي
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن
محمد بن غيلان قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال نا محمد بن
المسيب قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن ابن شبرمه
قال كان زبيد اليامي يجزي الليل ثلاثة اجزا جزا عليه وجزا عليه
ابنه وجزا على عبد الله ابنه فكان زبيد يصلي ثلث الليل ثم
يقول

يقول لاحدهما قم فان تكاسل صلى جزه ثم يقول للاخر
قم فان تكاسل صلى جزه فيصلى الليل كله اخبرنا
محمد بن ابي القاسم باسناده عن سفيان قال كان زبيد اذا
كانت ليلة مطيره اخذ شعلة من النار فطاف على عجايز الحي
فقال اوكف عليكم بيت اتريدون نارا فاذا اصبح طاف على
عجايز الحي الكم في السوق حاجة او تريدون شيئا قال
احمد حدثني ابو سعيد الاشج حدثني المحاربي عن سفيان قال
دخلنا على زبيد نعوده فقلنا شفاك الله فقال استخير الله
توفي زبيد في هذه السنه وكان طلحه اسن منه بعشر سنين
فاستوا في زبيد عشر سنين ثم مات ه **سيار بن دينار**
ويقال ابن وردان ابو الحكم العنزي يروي عن طارق بن شهاب
والشعبي وابي وايل وابي حازم وكان شديد الحزن كثير
البكا قال ان الفرح بالدنيا والحزن بالاخره لا يجتمعان
في قلب عبد اذا سكن احدهما القلب خرج الاخره انبانا
يحيى بن الحسن بن البنا قال انبانا ابو غالب محمد بن احمد بن
بشران قال نا ابو الحسن علي الاجري قال انا محمد بن عثمان بن
سمعان قال نا اسلم بن سهل الرزاز قال انا وهب بن بقيه

قال اخبرني حبيب بن زياد قال بعث بعض القضاة الى سيار بواسط
فاتاه فقال له لم لا تجي الينا فقال له ان ادنيتني فتنتني وان باعدتني
غممتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه ثم قام
قال اخبرنا عبد الجبار بن بيان قال سمعت ابي يقول خرج سيار الى
البصرة فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وكان حسن الصلاة و
عليه ثياب جياد فرآه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم سيار فقال
له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار ثيابي هذه ترفعني
عندك او تضعني قال تضعك قال هذا اردت ثم قال يا مالك اني
احسب ثوبيك هذين قد انزلاك من نفسك ما لم ينزلك من الله فبكى
مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه وفي رواية فجاء مالك فقعد
بين يديه **عبد الملك بن حبيب** ابو عمران الجوني
اسند عن انس وجندب بن عبد الله وعائذ بن عمرو وابي برزة
وكان عالما متعبدا قال ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسن قال
حدثني ابو عمر الضرير قال نا الحارث ابو سعيد قال كان ابو عمران
الجوني اذا سمع الاذان تغير لونه وفاضت عيناه **عثمان بن ابي دهرش**
المكي يروي عن رجل من الصحابة روى عنه ابن عيينة **اخبرنا**
محمد بن ناصر الحافظ قال انا جعفر بن احمد قال انا ابن المذهب قال

انا جعفر بن احمد قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثنا العباس بن محمد مولى
بني هاشم قال نا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن المبارك
عن عثمان بن ابي دهرش انه كان اذا راى الفجر قبل عليه بثه وقال
اصبر الان مع الناس ولا ادري ما اجني على نفسي وقال عثمان ما صليت
صلاة قط الا استغفرت الله من تقصيري **مسلمة بن عبد
الملك بن مروان** كنيته ابو سعيد كان شجاعا جوادا ذا راي
وحزم وفضل غزا غزوات وكان الحسن تدبيره قال ما لمت نفسي
على خطا افتتحته بحزم ولا حمدتها على صواب افتتحته بالعجز وانما زوت
عنه بنو امية الخلافة لان امه ام ولد توفي في هذه السنة **ثم
دخلت سنة ثلاث وعشرين** ومائة فمن
الحوادث فيها ما جرى بين الصغد ونصر بن سيار من الصلح وفيها غزا
نصر فرغانة غزوته الثانية وفيها اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصلت
الى هشام بن عبد الملك يسأله ضم خراسان اليه وعزل نصر بن سيار
وذلك ان ولاية نصر طالت ودانت له خراسان فحسده يوسف وامر
من قدح فيه عند هشام بالكبر فلم يلتفت هشام الى ذلك وحج بالناس في
هذه السنة يزيد بن هشام بن عبد الملك وكانت عمال الامصار
في هذه السنة الذين كانوا في السنة قبلها **ذكر من توفي**

في هذه السنة من الاكابر سماك بن حرب السدوسي كان قد ذهب بصره فراى
في منامه ابرهيم الخليل عليه السلام فاصبح يبصر **سماك**
بن حرب بن اوس بن خالد بن نزار ابو المغيرة الذهلي راى
المغيرة بن شعبة وسمع من النعمان بن بشير وجابر بن سمرة وسويد بن قيس
بن مالك ومحمد بن حاطب وثعلبة بن الحكم وقال سماك ادركت ثمانين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم روى عنه اسمعيل بن ابي خالد
والثوري وشعبة وزايدة وحماد بن سلمة وكان ثقة وبعثه ابن هبيرة الى
بغداد فقدمها قبل ان تمصر وتوفي في هذه السنة **سعيد بن ابي**
سعيد المقبري مولى بني ليث روى عن سعد بن ابي وقاص وابي هريرة
وابي سعيد وغيرهم وكان ثقة قال محمد بن سعيد لكنه بقي حتى
اختلط قبل موته باربع سنين ومات في هذه السنة **عون بن**
عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي سمع ابن عمر وابن
عباس وجمهور روايته عن ابيه اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناد له
عن ابن عيينة عن ابن قال قال عون بن عبد الله كفى بك من الكبر
ان ترى لك فضلا على من هو دونك قال عبد الله ابو معمر قال
سفيان عن ابي هرون قال كان عون يحدثنا ولحيته ترش بالدموع
عايشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي امها ام كلثوم

بنت

بنت ابي بكر الصديق روت عن عايشة ام المومنين وكانت فايقة الحسن
تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر فولدت له عمران وعبد الرحمن وابا بكر
وفاطمة ونفيسة ثم صارمت زوجها ثم عادت اليه ثم توفي عبد الله فما فتحت
فاها عليه ثم تزوجت بعده مصعب بن الزبير ومهرها خمس مائة الف درهم
واهدي لها مثل ذلك وكانت تكثر مخاصمته ودخل عليها يوما وهي نايمة
بثماني لولوات قيمتها عشرون الف دينار فايقظها ونثر اللولو في حجرها فقالت
له نومتي كانت احب الي من هذا اللولو ثم قتل عنها مصعب فخطبها بشر
بن مروان وقدم عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من الشام فنزل الكوفة فبلغه
ان بشرا خطبها فارسل اليها جارية لها ابن عمك يقريك السلام ويقول لك
من هذا المبسور والمطحول وان تزوجت بك ملات بيتك خيرا فتزوجته
فبنى بها بالحيرة وفي رواية ان بشرا بعث اليها عمر بن عبيد الله يخطبها فقالت
له اما وجد بشر رسولا الى ابنة عمك غيرك فاين بك عن نفسك قال
او تفعلين قالت نعم فتزوجها وحمل اليها الف الف درهم خمس مائة الف
مهر وخمس مائة الف هدية قال لمولاتها لك علي الف دينار ان دخلت
بها الليلة فجمع المال فالقي في الدار وغطي بالثياب وخرجت عايشة
فقالت لمولاتها ما هذا افرش ام ثياب قالت انظري فنظرت فاذا مال
فتبسمت فقالت اجزا من حمل هذا ان يبيت عندنا قالت لا والله ولكن

لا يجوز دخوله الا بعد ان تؤذن له واستعد قالت وبماذا فوالله لوجهك احسن من كل
زينة وما تمدين يدك الى طيب او ثوب او فرش الا وهو غايتك وقد عزمت
عليك ان تاذني له قالت افعلي فذهبت اليه فقال بت بيننا الليلة فجاءهم
عند العشا الاخرة ومكثت معه ثمان سنين وكانت تصف له مصعبا فيكاد
يموت من الغيظ فلما مات ندبته قايمة وقالت كان اكرمهم علي واشبههم
وجها بي فاردت ان لا تتزوج بعده وكانت المراة اذا ندبت زوجها قايمة
علم انها تريد ان لا تتزوج بعده ودخلت على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة
فقال يا امير المومنين مر لي باعوان يكونون معي فضم اليها جماعة يكونون
معها فحجت ومعها ستون بغلا وعليها الهوادج والرجال وحجت سكينه بنت
الحسين فكانت عايشه احسن منها الها وثقلا فقال حادي عايشه
عايش يا ذات البغال الستين لا زلت ما عشت كذا تحجين فشق على سكينه
فنزل حاديها فقال عايش هذي ضرة تشكوك لولا ابوها ما اهتدى ابوك
فامرت عايشه حاديها ان يكف وكانت عايشة لما تايمت تقيم بمكة
سنة وبالمدينه سنه وتخرج الى مال لها بالطايف وقصر لها فتتنزه وقد مت على
هشام بن عبد الملك فقال ما اقدمك فقالت حبست السما قطرها ومنع
السلطان الحق فامر لها بمايه الف درهم وردها الى المدينه ثم

دخلت سنه اربع وعشرين وماية من الحوادث

فيها

فيها ان جماعة من شيعه بني العباس اجتمعوا بالكوفه فغمز بهم فاخذوا
وحبسوا وفيهم بكير بن ماهان فراى بكيرا ابا مسلم صاحب دعوه بني العباس
مع عيسى بن معقل العجلي فقال ما هذا الغلام قال مملوك قال بعنيه فاعطاه
اربع مايه درهم وبعث به الى ابرهيم فدفعه ابرهيم الى موسى السراج فسمع
منه وحفظ واختلف الى خراسان وفي هذه السنه غزا سليمان بن هشام
الصايفه الوت ملك الروم فسلم وغنم وحج بالناس في هذه السنه محمد بن
هشام بن اسمعيل وكان عمال الامصار في هذه السنه هم العمال الذين
كانوا في السنه التي قبلها **ذكر من توفي في هذه
السنه من الاكابر** عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام روي
عن ابيه وغيره من الصحابة وعن جماعة من التابعين وكان رجلا صالحا
لا يعرف الشر اتي يوما بعطايه وهو في المسجد ثم قام ونسيه فذكر
فقال لخادمه ادخل المسجد واتني بعطايي قال واين اجده قال
سبحان الله او ياخذ احد ما ليس له اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبيد الله الحافظ قال انا عمر بن احمد
بن عثمان قال نا محمد بن احمد بن سنان العلي قال نا ابي قال نا عمران
بن ابي عمران قال سمعت سفيان بن عيينه يقول اشترى عامر بن عبد الله
نفسه من الله بست ديات اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال

انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال نا احمد بن محمد
بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن
الحسين قال نا قدامه قال سمعت ابا مودود يقول كان عامر بن عبد الله بن الزبير
يتخير العباد وهم سجود ابا حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم واشباههم
فياتيهم بالصره فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم بحيث يحسون
بها ولا يشعرون بمكانه فيقال له ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اني
اكره ان يتمعر وجه احدكم اذا نظر الى رسولي واذا لقيني انبانا
الحسن بن محمد بن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمه قال انا ابو طاهر
المخلص قال انا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال انا الزبير
بن بكار قال حدثني عياش بن المغيره قال كان عامر بن عبد الله
بن الزبير اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال الا اراك ضيقا الا
اراك دفعا الا اراك مظلما لئن سلمت لتهيئن لك اهبتك فاول شي يراه
من ماله يتقرب به الى ربه وان كان رقيقه ليتعرضون له عند انصرافه
من الجنازة ليعتقهم قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله
قال سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد
فقال خذوا بيدي فقيل له انك عليل فقال اسمع داعي الله ولا اجيبه
واخذوا بيدي فدخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات توفي

في

فى هذه محمد بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهره بن كلاب
ابو بكر الزهري ولد سنه ثمان وخمسين وهو سنة التي توفيت فيها عايشه
وسمع جماعة من الصحابه واخذ عن ابن المسيب ستين وعن غيره وجمع
الفقه والحديث انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا
الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال نا ابو ايوب سليمان
بن اسحق الجلاب قال نا الحارث بن ابي اسامه قال نا محمد بن سعيد
قال نا محمد بن عمر قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال سمعت الزهري
يقول نشات وانا غلام لا مال لي من الديوان وكنت اتعلم نسب قومي
من عبد الله بن ثعلبه بن صعير وكان عالما بنسب قومي فاتاه رجل
فساله عن مسئله من الطلاق فعيي بها واشار له الى سعيد بن المسيب
فقلت في نفسي الا اراني مع هذا الرجل المسن وهو لا يدري ما هذا فانطلقت
مع السايل الى سعيد بن المسيب فساله فاخبره فجلست الى سعيد وتركت
عبد الله بن ثعلبه وجالست عروه بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه
وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فتفقهت فرحلت الى الشام فدخلت
المسجد دمشق فاذا حلقة وجاه المقصوره فجلست فيها فنسبني
القوم فقلت رجل من قريش من ساكني المدينه فقالوا هل لك علم
بالحكم في امهات الاولاد فاخبرتهم بقول عمر بن الخطاب في امهات

الاولاد فقال لي القوم هذا مجلس قبيصة بن ذويب وهو حاجبك وقد ساله
عبد الملك عن هذا فلم يجد عندنا في ذلك علما فجا قبيصة فاخبروه الخبر
فنسبني فانتسبت وسالني عن سعيد ونظرائه فاخبرته فقال انا ادخلك
على امير المومنين فصلى الصبح ثم انصرف فتبعته فدخل على عبد الملك
بن مروان وجلست على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ثم خرج الاذن فقال
اين هذا المدني القرشي قال قلت ها انا ذا قال فقمت فدخلت معه على
امير المومنين فاجد بين يديه المصحف قد اطبقه وامر به فرفع وليس عنده
غير قبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة فقال من انت قلت محمد بن مسلم
بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب قال اوه قوم نعارون في الفتن قال
وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ثم قال ما عندك في امهات الاولاد
فقلت حدثني سعيد بن المسيب فقال كيف سعيد بن المسيب وكيف حاله
ثم قلت وحدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وحدثني عروة
وحدثني عبيد الله بن عبد الله ثم حدثته حديث في امهات الاولاد
عن عمر بن الخطاب قال فالتفت الى قبيصة بن ذويب فقال هذا
يكتب به الى الافاق فقلت لا اجده اخلا منه الساعة ولعلي لا ادخل عليه
بعد هذه المرة فقلت ان راي امير المومنين ان يصل رحمي وان تفرض
لي فرايض اهل بيتي فاني رجل لا ديوان لي فعل فقال ايها الان امض

لشانك

لشانك فخرجت مويسا من كل شي خرجت له وانا حينئذ مقل مرمل
فجلست حتى خرج قبيصة فاقبل علي لايما لي فقال ما حملك على ما صنعت
من غير امري الا تستشيرني قلت ظننت والله اني لا اعود اليه بعد ذلك
المقام قال ولم فالحق بي فمشيت خلف دابته حتى دخل منزله فقل
ما لبث حتى خرج الي خادم الي برقعة هذه مائة دينار قد امرت لك بها
وبغلة تركبها وغلام يكون معك وعشرة اثواب كسوة فقلت للرسول
ممن اطلب هذا فقال الا ترى في الرقعة اسم الذي امرك ان تاتيه
فنظرت في طرف الرقعة فاذا فيها ان تاتي فلانا فتاخذ ذلك منه فقال
فسالت عنه فقيل قهرمانه فاتيته بالرقعة فامر لي بذلك من ساعته
فانصرفت وقد ربشني فغدوت اليه من الغد وانا على بغلة فسرت الى
جنبه فقال احضر باب امير المومنين حتى اوصلك اليه قال فحضرت
فاوصلني اليه وقال اياك ان تكلمه بشي حتى يبتديك وانا اكفيك
امره فسلمت عليه بالخلافة واومى الي ان اجلس فلما جلست ابتدا
عبد الملك الكلام فجعل يسالني عن انساب قريش فلهو اعلم بها
مني قال وجعلت اتمنى ان يقطع ذلك لتقدمه علي في العلم بالنسب ثم
قال قد فرضت لك فرايض اهل بيتك ثم التفت الى قبيصة فامره
ان يثبت ذلك بالدواوين ثم خرج قبيصة ثم قال ان امير المومنين

قدامران يثبت في صحابته وان تجري عليك رزق الصحابة وان ترفع
فريضتك الي ارفع منها فالزم باب امير المومنين قال
وكان علي عرض الصحابه رجل فظ غليظ فتخلف يومًا او
يومين فجبهني شديدًا فلم اعد كذلك التخلف وجعل
عبد الملك يقول من لقيت فجعلت اسمي له واخبره بمن لقيت
من قريش لا اعدوهم فقال فاين انت من الانصار فانك
واجد عندهم علمًا اين انت عن خارجه بن زيد بن ثابت
اين انت عن عبد الرحمن بن يزيد فسمى رجاله فقدمت
المدينه فسالتهم وسمعت منهم وتوفي عبد الملك فالزمت
الوليد حتى توفي ثم سليمان وعمر ويزيد واستقضى
يزيد الزهري وسليمان بن حبيب قال وحج سليمان
سنه ست ومايه وحج معه الزهري فصيره هشام مع ولده
يعلمهم ويفقههم ويحدثهم فلم يفارقهم حتى مات قال ابن
سعيد وانا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني ابرهيم
بن سعد عن ابيه قال ما راى احدًا جمع بعد اصحاب رسول
صلى الله عليه واله وسلم ما جمع ابن شهاب قال وانا مطرف
بن عبد الله اليسادي قال سمعت مالك بن انس يقول ما ادركت

بالمدينه فقيها محدثا غير واحد فقلت من هو فقال ابن شهاب الزهري
وفي روايه عن مالك قال من اول من دون العلم ابن شهاب وقال
ايوب ما رايت احدا اعلم من الزهري وقال عمرو بن دينار ما رايت
احدًا اهون عليه الدينار والدرهم من الزهري توفي ابن شهاب
في رمضان هذه السنه باداما وهي من اعمال فلسطين وهو ابن
خمس وسبعين لسنه واوصى ان يدفن علي قارعه الطريق
نصر بن عمران ابو حمزه الضبعي قال كنت ادفع الزحام
عن ابن عباس فحممت ايامًا فتاخرت عنه فلما حضرته سالني عن
تاخري فاخبرته بالحمى فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء توفي في هذه السنه ثم
دخلت سنه وعشرين ومايه من الحوادث
فيها غزوة النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصايفه وفيها مات هشام
بن عبد الملك وولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك باب
ذكر خلافه الوليد بن يزيد بن عبد الملك عقد يزيد بن عبد
الملك الخلافه لولده الوليد بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان يوميذ
ابن احدي عشره سنه فلم يمت حتى ندم علي استخلافه هشامًا وهو الوليد مكرم
ومعظم فظهر من الوليد لعب وشرب للشراب واتخذ ندماء فولاه هشام الحج

سنة ست عشر ومايه فحمل معه كلابا في صنا ديق وعمل قبّة
على قدر الكعبه ليضعها على الكعبه وحمل معه خمرًا واراد
ان ينصب القبه على الكعبة فيجلس فيها فخوفه اصحابه فجمع المغنيين
بمكة وتشاغل بالتلهي ه انبانا علي بن عبد الله بن نصر
قال انا ابو جعفر بن المسلمه قال انا ابو الحسين بن اخي ميمي قال
انا ابو مسلم بن مهدي قال نا ابو بكر بن محمد بن نادر قال نا
علي بن الحسن السجستاني قال نا اصبغ بن الفرج قال سمعت
ابن عيينه يحدث ان الوليد بن يزيد كان امر بقبه من حديد
ان تعمل وتركب على اركان الكعبه وتخرج لها اجنحة لتظله اذا حج
وطاف فعملت ولم يبق الا ان تركب فقام الناس في ذلك الفقهاء
والعباد وغضبوا له وتكلموا وقالوا لا يكون هذا وكان اشدهم
في ذلك كلامًا وقياما سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن وكتب الى الوليد بذلك
فكتب ان اتركوها فقال سعد بن ابرهيم عند ذلك ليس لها هذا الا هاء
الله حتى يصنع بها كما صنع بالعجل نحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفًا
النار النار فدعا بالنار حتى احرقت اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا علي بن احمد البسري عن ابي عبد الله بن بطة العكبري قال حدثني
ابو صالح محمد بن احمد قال حدثنا الحارث بن ابي اسامه قال نا الواقدي قال نا

موسى

موسى بن ابي بكر عن صالح بن كيسان ان الوليد ولى سعد بن ابرهيم على قضاء المدينه و
اراد الوليد الحج فاتخذ قبة من ساج ليجعلها حول الكعبه ليطوف هو ومن احب من اهله
ونسايه فيها وكان فظا متجبرا فاراد بزعمه ان يطوف فيها حول البيت ويطوف
الناس من وراء القبه فحملها على الابل من الشام ووجه معها قايدًا من قواد اهل الشام
في الف فارس وارسل معه مالا يقسمه في اهل المدينه فقدم بها فنصبت في مصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففزع لذلك اهل المدينه واجتمعوا وقالوا الى من نفزع
في هذه الامور فقالوا الى سعيد بن ابرهيم فاتاه الناس فاخبروه الخبر فامرهم
ان يضرموها بالنار فقالوا لا نطيق ذلك معها قايد في الف فارس من
اهل الشام فدعا مولى له فقال هلم الجراب فاتاه بجراب فيه درع عبد البقر
التي شهد فيها بدرًا فصبها عليه وقال هلم بغلتي فاتاه ببغلته فركبها فما
تخلف عنه يوميذ قرشي ولا انصاري حتى اذا اتاها قال علي بالنار فاتي
بنار فاضرمها بها فغضب القايد فقيل له هذا قاضي امير المومنين ومعه
الناس ولا طاقة لك به فانصرف راجعا الى الشام وشبع عبيد اهل
المدينة من الناطف مما استخرجوه من حديدها فلما بلغ ذلك الوليد
كتب اليه ولي القضا رجلا واقدم علينا فولي القضا رجلا وركب
حتى اتى الشام فاقام ببابه اشهرا لا يوذن له حتى نفدت نفقته واضر
به طول المقام فبينا هو ذات عشية في المسجد اذا هو بفتى في صفرا سكران

فقال ماهذا قالوا هذا خال امير المومنين سكران يطوف في المسجد فقال للوليد
له هات السوط فاتاه بسوط فقال علي به فاتي به سكران فضربه في المسجد
ثمانين سوطا وركب بغلته ومضى راجعا الى المدينه فادخل الفتى على
الوليد مجلودا فقال من فعل هذا به قيل مدينى كان في المسجد فقال
علي به فلحق على رحلة فدخل عليه فقال ابا اسحق ماذا فعلت يا بن اخيك
فقال يا امير المومنين انك وليتنا امرا واني رايته لحقا لله ضايعا سكران
يطوف في المسجد وفيه الوفود ووجوه الناس فكرهت ان يرجع الناس
عنا بتعطيل الحدود فاقمت عليه حده فقال جزاك الله خيرا وامر له
بمال وصرفه الى المدينه ولم يذاكره شيا من امر الفتى ولا عن فعله
بهما ولما ظهر من تهاون الوليد بالدين طمع فيه هشام واراد خلعه
لابنه مسلمة بن هشام فابى فتنكر له هشام وعمل سرا في البيعة لابنه
وتمادى الوليد في اللذات والشراب فافرط فقال له هشام ويحك يا
وليد ما ادري على الاسلام انت ام لا ما تدع شيا من المنكر الا اتيته
غير متحاش فكتب اليه الوليد يا ايها السايل عن ديننا نحن على
دين ابي شاكر يشربها صرفا وممزوجة بالسخن احيانا وبالفاتر
فغضب هشام على ابنه مسلمه وكان يكنى ابا شاكر وقال له يعيرني
بك الوليد وانا ارشحك للخلافه فالزم الادب واحضر الجماعة وولاه

الموسم

الموسم سنه ثمان عشره ومايه فاظهر النسك والوقار وقسم بالمكه والمدينه
اموالا فلما راى الوليد تقصير هشام في حقه خرج في ناس من خاصيته
ومواليه فنزل بالازرق من ارض بلقين وفزارة على ما يقال له الاغدف
وخلف كاتبه عياض بن مسلم وقال له اكتب الي بما يحدث قبلكم فقطع
هشام ما كان تجرى على الوليد وضرب عياضا ضربا مبرحا فلم يزل
الوليد مقيما بتلك البرية حتى مات هشام ووصلت اليه الخلافة
فسال عن كاتبه عياض فقيل يا امير المومنين لم يزل محبوسا حتى
نزل امر الله بهشام فلما صار في حد لا يرجا الحيوة لمثله ارسل عياض
الى الخزان احتفظوا بما في ايديكم ولا يصلن احد منه الى شى
وافاق هشام افاقة وطلب شيا فمنعوه فقال ارانا كنا خزانا للوليد
فمات من ساعته فخرج عياض من السجن فختم ابواب الخزان وامر بهشام
فانزل عن فرشه فما وجدوا قمقما يسخن له فيه الماء حتى استعاروا
سوله وجدوا كفنا من الخزاين فكفنه غالب مولى هشام فولي
الوليد الخلافة يوم السبت في شهر ربيع الاخر سنه خمس وعشرين ومايه
هذا قول هشام بن محمد وقال الواقدي استخلف يوم الاربعا لست
خلون من ربيع الاخر ولما ولي الوليد وكنا ابا العباس وكانت
امه يقال لها ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم اخي الحجاج

بن يوسف وكان ابيض احمر اعين جميلا قد شاب طويل اصابع الرجلين
يوتى له بسكة حديد فيها الخيط ويشد الخيط في رجله ثم يثب
على الدابة فينتزع السكة ويركب ما يمس الدابة بيده وكان عالما
باللغة والشعر فمن شعره شاع شعري في سليمى فظهر
ورواه كل بدو وحضر وتهاداه العذارى بينها
وتغنين به حتى اشتهر قلت قولا في سليمى معجبا
مثل ما قال جميل وعمر لو راينا لسليمى اثرا
لسجدنا الف الف للاثر واتخذناها اماما مرتضى
ولكانت حجنا والمعتمر انها بنت سعيد قمر ولقد خرجنا اذ
سجدنا للقمر وسلمى هذه بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان
وكانت اخت امراته ولم يكن لجمالها نظير وحين رآها طلق اختها
وتزوجها في الخلافة وله فيها انما القرابة والمودة الفا
بين الوليد وبين بنت سعيد سلمى هواي ولست اذكر
غيرها دون الطريف ودون كل تليد ومن شعره
انا الوليد ابو العباس قد علمت عليا معد بذي كرى واللجم
اني لفي الذروة العليا اذا نسبوا مقابل بين اخوالي واعمام
حللت من جوهر الاعياض قد علموا في باذخ مشمخر العز قمقام

وكان مقبلا على اللهو والشراب والاغاني حتى انه احضر معبد المغني
من المدينة فحضر وهو على بركة مملوءة خمرا فغناه فقذف نفسه في البركة
فنهل منها ثم خرج فتلقى بالثياب والمجامر فاعطاه خمسة عشر الف
دينار وانصرف بها على اهله واكثر ما رايت وقد روى ابو عبيد الله
المرزباني قال نا احمد بن كامل قال كان الوليد بن يزيد زنديقا
وانه فتح المصحف يوما فراى فيه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فاتخذ المصحف غرضا ورماه بالسهام حتى خرقه وقال
اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد وقد انا هبة الله
بن محمد بن الحصين قال انا ابو علي الحسن بن المذهب قال انا
احمد بن جعفر بن مالك قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال ابو المغيرة قال نا ابن عياش قال حدثني الاوزاعي وغيره عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سميتموه اسم فراعينكم ليكون
في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون
لقومه وفي رواية عن الاوزاعي قال سالت عن هذا الحديث الزهري فقال
ان استخلف الوليد بن يزيد فلا فهو الوليد بن عبد الملك قال المصنف
والوليد بن يزيد احق من ابن عبد الملك وكان الوليد بن يزيد مشهورا

بالاجاد مبارزا بالعناد مطرحًا للدين وانما قال عليه السلام سميتموه باسما
فراعينكم لان اسم فرعون موسى الوليد فلما ولي الوليد زاد ما كان يفعله
من اللهو فكتب الى العباس بن عبد الملك بن مروان ان يأتي الرصافة فيحصي
ما فيها من اموال هشام وولده ويأخذ عماله وحشمه الا مسلمة بن هشام
فانه كتب اليه لا يعرض له ولا يدخل منزله فانه كان يكثر ان يكلم
اياه في الرفق ويكفه فقدم العباس الرصافة فاحكم ما كتب به
الوليد واستعمل الوليد العمال وجاءته بيعته من الافاق واقبلت
اليه الوفود واجرى على زمنى اهل الشام وعميانهم وكساهم وامر
بكل انسان منهم بخادم واخرج لعيالات الناس من الطيب والكسوة
وزادهم على ما كان تخرج لهم هشام وزاد الناس جميعًا في العطاء
عشرات ثم زاد اهل الشام بعد زيادة العشرات عشرة عشرة
لاهل الشام خاصة وزاد من وفد اليه من اهل بيته فجوائزهم
الضعف وفي جمادى الاخرة من هذه السنة وذلك بعد شهرين
من ولايته الوليد عقد البيعة لابنيه الحكم وعثمان بعده وجعلهما
ولي عهده احدهما بعد الاخر وجعل الحكم مقدمًا على عثمان وقلد الحكم
دمشق وعثمان حمص وكتب بذلك الى الامصار وكان ممن كتب
اليه بذلك يوسف بن عمر وهو عامل الوليد يومئذ على العراق وكتب بذلك

يوسف

يوسف الى نصر بن سيار ليبايع الناس لهما وفيها ولي الوليد بن يزيد نصر
بن سيار خراسان كلها وافرده بها ثم قدم يوسف بن عمر على الوليد فا
شترى نصرًا وعماله منه فرد اليه الوليد ولاية خراسان فكتب
يوسف بن عمر الى نصر بن سيار يأمره بالقدوم عليه ويحمل عليه من
الهدايا والاموال وان يقدم عليه بعماله اجمعين فلما اتى نصرا كتابه
قسم على اهل خراسان الهدايا وعلى عماله فلم يدع بخراسان جاريه ولا عبدًا
ولا برذونًا فارهًا الا اعده واشترى الف مملوك واعطاهم وحملهم
على الخيل واعد خمس مائة وصيفه وامر بصنعه اباريق الفضه و
الذهب وتماثيل الاطيار والرؤس السباع والايايل وغير ذلك
فلما فرغ من ذلك كله كتب اليه الوليد يستحثه فسرح الهدايا حتى
بلغ اوايلها بيهق وكتب اليه الوليد يأمره ان يبعث اليه ببرابط و
طنابير واباريق ذهب وفضة وان يجمع كل صناجة بخراسان وكل
بازي وبرذون فاره ثم يسير بذلك كله بنفسه ووجوه اهل خراسان
فلم يزل يتوقف حتى وقعت الفتنه فتحول نصر الى قصره بماجان
وكان اتاه آت فاخبره ان الوليد قد قتل ووقعت الفتنه بالشام
وفي هذه السنه وجه الوليد بن يزيد خاله يوسف بن محمد بن يوسف
الثقفي واليا على المدينه ومكة والطايف ودفع اليه ابرهيم ومحمدًا

ابني هشام بن اسمعيل المخزومي موثقين في عباتين فاقامهما للناس
بالمدينه ثم كتب الوليد اليه يامره ان يبعث بهما الي يوسف و
هو يوميذ عامله الي العراق فلما قدما عليه عذبهما حتي قتلهما
وقد كان رفع عليهما عند الوليد انهما اخذا مالا كثيرا و
فيها عزل يوسف بن محمد سعد بن ابرهيم عن قضاء المدينه
وولاها يحيى بن سعيد الانصاري وفيها قدم سليمان بن كثير
ومالك بن الهيثم وقحطبه بن شبيب فلقوا محمد بن علي في بعض
اهل السير فاخبروه بقصه ابي مسلم وما راوا منه فقال لهم
احر هو ام عبد فقالوا اما عيسى فيزعم انه عبد واما هو فيزعم
انه حر فاشتروه واعتقوه واعطوا محمد بن علي مايتي الف درهم
وكسى بثلثين الف درهم فقال لهم ما اظنكم تلقوني بعد عامي
فان حدث بي حدث فصاحبكم ابرهيم بن محمد فاني اثق به
خيرا وقد اوصيته بكم فصدروا من عنده وفيها قتل يحيى بن
علي بخراسان وقد ذكرنا انه مضى بعد موت ابيه اليها واقام
ببلخ عند جريش بن عمر حتى هلك هشام وولي الوليد وكتب
يوسف بن عمر الى نصر بن سيار لتاخذ جريش فبعث نصر الي
عقيل بن معقل العجلي يامره ياخذ جريش فاخذه فساله عن يحيى فقال

لا علم

لا علم لي به فجلده ستمايه سوط فقال ابنه لا تقتل ابي وانا ادلك
عليه فدله فاذا هو في بيت في جوف بيت فاخذه فجاء كتاب الوليد
بتخليته فدعاه نصر فامره بتقوى الله وحذره الفتنه وامره ان
يلحق بالوليد وامر له بالفي درهم وبغلين فمضى حتى انتهى الى سرخس
فاقام فاخرجه واليها وبعث نصر بن سيار سلم بن احوز في طلب
يحيى بن زيد فبعث سلم سوره بن محمد الكندي فلقيه فقاتله فقتله
وقتل اصحابه واخذ راسه وحج بالناس في هذه يوسف بن محمد بن يوسف
الثقفي وكانت عمال الامصار في هذه السنه عمالها التي قبلها

ذكر من توفي
في هذه السنه من الاكابر

صالح بن ابي صالح مولى التومه يكنى اباعبد الله واسم ابي صالح نبهان
والتومه بنت اميه بن خلف الجمحي ولدت مع اخت لها توامين وهي
اعتقت اباصالح وروى عن ابي هريره وحديثه قليل ضعيف توفي
بالمدينه في هذه السنه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب امه عاليه بنت عبيد الله بن العباس وكان بينه وبين
ابيه في السن اربع عشر سنه وكان اشبه الناس به لا يفرق بينهما الا
ان خضب علي تعرف بخضابه وكان له من الولد اثنا عشر ذكرا وخمس

بنات فمن الذكور ابرهيم الامام واليه اوصى فقام بالامامه من بعده
وعبدالله السفاح وعبد الله المنصور وعبد الله الاصغر واسمعيل وموسى
وداود وعبيد الله والعباس ويعقوب ويحيى ومن الاناث بريهه وريطه
والعاليه ولبابه وام حبيب ومحمد بن علي اول من نطق بالدولة العباسيه
واول من دُعي اليه من بني العباس وسمي بالامام وكوتب واُطيع وكان
ذلك في سنه تسع وثمانين في خلافه الوليد بن عبد الملك وكان عبد الله بن
محمد بن الحنفيه قد اوصى اليه ودفع اليه كتبه وقال انما الامر فيك لكك
توفي محمد بن علي قبل تمام الدعوه في ذى القعده من هذه السنه و
كان بين وفاته ووفاة ابيه سبع وسنين وبلغ من العمر ستين وقيل ثلاث
وستين واوصى الى ابنه ابرهيم فسمي بالامام **محمد بن عبد الرحمن**
بن عبد الله بن حارثه بن النعمان امه عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن
زراره ويكنا ابا الرجال وانما كني بذلك لاجل ولده وكان له عشره ذكور
روى عن انس وامه وكان ثقه روى عنه مالك الفقيه وثم اخر يسمى
سالم ويكنا ابا الرجال ايضا روى عن عطا وروى عنه الفضيل بن غزوان
لا نعلم يكنا ابا الرجال سوى هذين فاما من يكنا ابا الرّجال سوى هذين
بالحا المهمله المشدده فثلاثه ابو الرجال عقبه بن عبيد الطايي كوفي راي
انس بن مالك وابو الرجال خالد بن محمد الانصارى روى عن النضر بن انس

الخزرجي قال البخاري هو المنكر الحديث وابو الرجال سمع الحسن حديثه
المرسل روى عنه ابو نعيم **معبد بن وهب بن قطن** ابو عباد
المغني الذى كان يضرب به المثل في الغنا وكان من احسن الناس غنا و
اجودهم صناعه مولي العاص بن وابصه المخزومي وقيل بل هو مولي معويه بن ابي
سفيان كان خلاسيا مديد القامه احول وكان ابوه اسود عاش معبد
حتى كبر وانقطع صوته توفي في عسكر الوليد بن يزيد فمشى بين يدي جنازته

هشام بن عبد الملك بن مروان

مرض بالذبحه قال سالم بن عبد الله خرج علينا هشام يوما وهو كئيب
فسالته عن حاله فقال كيف لا اغتم وقد زعم اهل العلم اني ميت الى ثلث
وثلثين يوما قال فلما استكمل الايام اذا خادم يدق الباب يقول اجب
امير المومنين واحمل معك دوا الذبحه وقد كان اخذه مره فتعالج
به فافاق فخرجت ومعي الدوا فتغرغر به فازداد الوجع شدة ثم سكن
فانصرفت الى اهلي فما كان الا ساعة حتى سمعت الصراخ فقالوا مات
فاغلق الخزان الابواب فطلبوا قمقما يسخن فيه الما لغسله فلما وجدوه
حتى استعاروه من بعض الجيران قال ــــــ علما السير لما راي
هشام اولاده يبكون حوله في مرضه قال جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم
له بالبكا وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما كسب ما اعظم منقلب

هشام ان لم يغفر له الله لو كان قد خلف سبع مايه ضيعه وكان له الفي
والمري بالوقه وكانا يوغلان عشره الاف الف وهو الذي احتفر الهني
ووجد له اثنا عشر الف قميص ولم يوجد له الا اربعه ادرس من الدواب
وبغلان وبضعه عشره خادما قال ابو معشر كانت وفاته
لست ليال خلون من ربيع الاخر وكانت خلافته تسع عشر سنه وثمانيه
اشهر ونصف وقال المدايني وابن كلبي سبعة اشهر واحد عشر يوما
واختلفوا في مبلغ سنه فقال هشام بن محمد كان له خمس وخمسين
سنه وقال الواقدي اربع وخمسين وقال غيره اثنتين وخمسين
وكانت وفاته بالرصافه وبها قبره وصلى عليه ابنه مسلمه

ثم دخلت سنه
ست وعشرين ومايه

من الحوادث فيها قتل خالد بن عبد الله القسري وكان قد عمل لهشام خمس
عشر سنه اشهر على العراق وخراسان فلما ولي يوسف بن عمر اخذه وحبسه
وعذبه لاجل انكسار الخراج وكتب هشام بتخليه سبيله فخلي في شوال
سنه احدى وعشرين فخرج الى ناحيه هشام فلم ياذن له في القدوم
عليه وخرج زيد بن علي فقتل وكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا
البيت من بني هاشم قد كانوا هلكوا جوعا حتى كانت لقمة احدهم قوت

عيالهم

٢١٧

عيالهم وان خالد العراق اعطاهم الاموال فتقووا وبها فتاقت انفسهم
الى طلب الخلافه وما خرج زيد الا عن راي خالد فقال لرسوله كذبت وكذب
من ارسلك لسنا نتهم خالدا في طاعه واقام خالد بدمشق حتى هلك هشام
وقام الوليد فكتب الى خالد ان امير المومنين قد علم حال الخمسين الف
الف فاقدم على امير المومنين فقدم فقال له ابن ابنك فقال كنا نراه
عند امير المومنين قال لا ولكن خلفته للفتنه فقال قد علم امير المومنين
انا اهل بيت طاعه فقال لتاتين بها او لاذهبن نفسك فقال هذا
الذي اردت وعليه ذوت والله لو كان تحت قدمي ما دفعتها فامر الوليد
حرسه بتعذيبه فعذبه فصبر لحبسه فقدم يوسف بن عمر فقال
اشتراه بخمسين الف الف فارسل الوليد الى خالد فخبره ويقول ان
كنت تضمنها والا دفعتك اليه فقال ما عهدت العرب تباع فدفعه
الى يوسف فعذبه مرارا ثم اتى بخود فوضع على قدميه وقامت عليه
الرجال حتى تكسرت قدماه فوالله ما تكلم ولا عبس ثم على ساقيه
حتى كسرتا ثم على فخذيه ثم على حقويه ثم على صدره حتى مات ودفن
بناحيه الحيره وذلك في محرم سنه ست وعشرين وفيها قتل الوليد بن
يزيد قد ذكرنا ان الوليد كان مشتغلا باللهو واللعب معرضا عن
الدين قبل الخلافه فلما وليها ازداد ذلك فثقل امره على رعيته
وكرهوه ثم ضم الى ذلك افساد امره مع بني عمه ومع اليمانيه

اعظم جند الشام فضرب سليمان بن هشام مائه سوط وحلق راسه ولحيته و
دعوا ابي عثمان بن عنبسه بها فلم يزل بها حتى قتل الوليد وغضب الوليد على خالد
بن عبد الله وكان بسببه يوسف بن عمر الفاسق ورماه بنو هشام وبنو
الوليد بالكفر وبدفقه وغشيان امهات اولاد ابيه ويقال انه قد
اتخذ مائه جامعه وكتب على كل جامعه اسم رجل من بني اميه لتقتلهم بها
وكان اشدهم فيه قولا يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان الناس الى قوله
اميل لانه كان يظهر النسك ويقول ما يسعنا الرضا بالوليد حتى حمل الناس
على الفتك به واجمع على قتله قوم قضاعه واليمانيه من اهل دمشق خاصه
فاتى قوم منهم خالد بن عبد الله فدعوه الى امرهم فلم يجبهم فقالوا فاكتم
علينا قال لا اسمي احدا منكم قال واراد الوليد الحج فخاف خالد ان يفتكوا
به في طريق فاتاه فقال يا امير المؤمنين اخر الحج العام قال ولم فلم يخبره
فامر بحبسه وان يستادى ما عليه من اموال العراق وتابع الناس يزيد
بن الوليد سرا وجتمع عليه اكثر اهل دمشق واجمع يزيد على الظهور
فقيل للعامل ان يزيد خارج فلم يصدق فارسل يزيد اصحابه من
المغرب والعشا ليله الجمعه سنه ست وعشرين ومائه فكمنوا عند باب
الفراديس حتى اذنوا العتمه فدخلوا فصلوا وللمسجد حرس قد وكلوا با
خراج الناس من المسجد بالليل فلما صلى الناس صاح بهم الحرس وتباطا
اصحاب يزيد فجعلوا يخرجون من باب ويدخلون من باب آخر حتى لم يبق

في المسجد غير الحرس واصحاب يزيد فاخذوا الحرس ومضى يزيد بن عنبسه الى يزيد
بن الوليد فاعلمه واخذ بيده وقال قم يا امير المؤمنين وابشر بنصر الله و
عونه فقام وقال اللهم ان كان هذا لك رضى فاعني عليه وسددني
له وان كان غير رضى فاصرفه عني بموت وبه بيت واقبل في اثني عشر رجلا
ثم اجتمع اصحابهم واخذ خزان المال وصاحب البريد وكل من يحذر
وقبضوا سلاحا كثيرا كان في المسجد وخرج الوليد الى حصن المغرب
فقصده اصحاب يزيد فقاتلهم في جماعه معه وقال لاصحابه من جاء
براس فله خمس مائه فجاء قوم بارؤس فقال اكتبوا اسمايهم فقال رجل
ما هذا بيوم يعامل فيه بنسيئه فتفرق عنه اصحابه فدخل الحصن واغلق
الباب وقال اما فيكم رجل له حسب وحياء اكلمه فقال له
يزيد بن عنبسه كلمني فقال له الم ازد في اعطياتكم الم اعط فقال كم
الم اكرم رمناكم فقال ما ننقم عليك في انفسنا ولكن ننقم عليك
في انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك و
استخفافك بامر الله فرجع الى دار فجلس واخذ مصحفا وقال يوم كيوم
عثمان فعلوا الحايط وكان اول من علاه يزيد بن عنبسه فنزل اليه
وسيف الوليد الى جنبه فقال له يزيد نح السيف فقال له الوليد لو اردت
السيف لكان لي ولك حال غير هذه فاخذ بيد الوليد وهو يريد ان

يجيبه ويوامر فيه فنزل من الحايط عشرة فضربه احدهم على راسه وضربه
آخر على وجهه واحتز آخر راسه وقدم بالراس على يزيد فسجد وكانوا قد قطعوا
كفه فبعثوا بها الى يزيد قبل راس فامر يزيد براس فنصب وطيف به في
دمشق وكان يزيد قد جعل في راس الوليد مايه الف فانتهب الناس عسكره وخزائنه

باب خلافة يزيد بن الوليد

كان يزيد يكنى اباخالد وامه ام ولد وهي بنت فيروز بن يزدجرد
وكان اسمر طويلا صغير الراس بوجهه خال وكان جماعة قد بايعوه قبل
قتل الوليد فلما قتل اجتمعوا عليه فنقص من اعطيات الناس
ما كان زادهم الوليد وردهم الى العطيات التي كانوا عليها في ايام
هشام فسموه الناقص واول من سماه هذا الاسم مروان بن محمد وقيل
بل سمي بذلك لنقصان كان في اصابع رجليه وهو اول خليفه كانت
امه امة وكانت بنو اميه تجتنب ذلك تعظيما للخلافة ولانهم سقط
اليهم ان ملكهم يزول على يد خليفة امه امة فكان مروان بن محمد
فخطب يزيد الناس بعد قتل الوليد وقال ـــــ اني والله ما
خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك ولكن خرجت
غضبا لله ولرسوله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه لما هدم
الوليد معالم الهدى واطفا نور اهل التقى وكان جبارا مستحلا للحرم

مع انه ما كان يصدق بالكتاب ولا يومن بيوم الحساب فسال الله تعالى
فاراح منه العباد والبلاد ايها الناس ان لكم علي ان لا اضع حجرا
على حجر ولا لبنة على لبنة ولا اكري نهرا ولا اكنز مالا ولا اعطيه زوجة
ولا ولدا ولا انقله من بلد حتى اسد ثغر ذلك البلد وخصاصة اهله بما
يغنيهم ولا اغلق بابي دونكم وان لكم اعطياتكم في كل سنة وارزاقكم
في كل شهر فان انا وفيت لكم بما قلت فعليكم السمع وان انا لم اف لكم
فلكم ان تخلعوني وان علمتم احدا ممن يعرف بالصلاح يعطيكم من نفسه
مثل ما اعطيتكم فاردتم ان تبايعوه فانا اول من يبايعه ايها الناس
انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم دعا الناس الى تجديد البيعة
له فاظهر النسك وقراة القران واخلاق عمر بن عبد العزيز واحسن السيرة.
فلما علم الناس بقتل الوليد ثارت فتن فوثب سليمان بن هشام
بن عبد الملك بعمان وكان محبوسا بها فاخذ ما فيها من الاموال
واقبل الى دمشق ووثب اهل حمص واغلقوا ابوابها واقاموا النوايح
على الوليد وهدموا دار العباس بن الوليد لانه اعان على الوليد وكتبوا
بينهم كتابا ان لا يدخلوا في طاعة يزيد وخرجوا اليه فبعث اليهم
جيشا فانهزموا وقتل منهم ثلثمايه ووثب اهل فلسطين والاردن
على عاملهم فاخرجوه ولما استوسق الامر ليزيد بن الوليد عزل يوسف

بن عمر عن العراق وولي منصور بن جمهور فسار الي العراق فبلغ خبره
يوسف بن عمر فهرب الي البلقاء فقدم منصور الحيرة في ايام خلت من
من رجب فاخذ بيوت الاموال واخرج العطا وولي العمال وبايع ليزيد بالعراق
وكورها واطلق من في سجون يوسف وبلغ خبر يوسف الي يزيد بن الوليد
فبعث من ياتيه به فجي به في وثاق فاقام بالحبس ولاية يزيد كلها وشهرين
وعشر ايام في ولاية ابرهيم فلما قدم مروان الشام وقرب من دمشق ولي
قتله يزيد بن خالد فبعث مولي له فضرب عنق يوسف وفي هذه
السنه امتنع نصر بن سيار بخراسان من تسليم من عمله لعامل منصور بن
جمهور وقد كان يزيد ولاها منصورا مع العراق وقد ذكرنا ان
يوسف بن عمر كتب الي نصر بالمصير اليه مع هدايا للوليد بن يزيد
فتخص نصر من خراسان الي العراق وتباطا في سفره حتي قتل الوليد
فجاه من اخبره بان منصور بن جمهور قد اقبل اميرا علي العراق وان
يوسف بن عمر قد هرب فرد نصر تلك الهدايا واعتق الرقيق وقسم تلك
الانيه ووجه العمال وامرهم بحسن السيرة ودعا الناس الي بيعه فبايعوا
وفي هذه السنه عزل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور على العراق
وولاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان وفيها كتب يزيد بن
الوليد بن عبد الملك الى عامله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان يرد على الحارث

بن

بن شريح ما كان اخذ من ماله وولده لانه خاف منه ان
يقدم عليه بالترك وطمع ان يناصحه وارسل اليه من يرده
من بلاد الترك وفيها وجه ابرهيم بن محمد الامام بكير
بن ماهان الي خراسان وبعث معه بالسيره والوصيه
فقدم مرو وجمع النقبا ومن بها من الدعا فنعي اليهم
الامام محمد بن علي ودعاهم الي ابرهيم ودفع اليهم كتاب
ابرهيم فقبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة
فقدم بها بكير بن علي علي ابرهيم بن محمد وفي هذه السنه
اخذ يزيد بن الوليد لاخيه ابرهيم بن الوليد على الناس البيعة
وجعله ولي عهده ولعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
من بعد ابرهيم وكان السبب في ذلك ان يزيد مرض
في ذي الحجه سنه ست وعشرين فقيل له بايع لاخيك ابرهيم
ولعبد العزيز من بعده وفيها عزل يزيد بن الوليد يوسف
بن محمد بن يوسف عن المدينه وولاها عبد العزيز بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان وفيها اظهر مروان بن محمد بن مروان
الخلاف ليزيد وانصرف من ارمينيه الي الجزيره مظهرا
انه طالب بدم الوليد بن يزيد فلما صار بحران وقد جمع جمعا

كثيرا وتوفيا للمسير الي يزيد كاتبه يزيد الي ان ياتيه ويوليه
ما كان عبد الملك بن مروان وليه اياه من الجزيره وارمينيه و
الموصل واذربايجان فبايع له بحران وحج بالناس في هذه السنه عمر
بن عبد الله بعبد الملك بعثه يزيد بن الوليد بن عبد الملك وخرج معه
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو على المدينه ومكه والطايف
والعراق وكان على القضا بالكوفه ابن ابي ليلى وعلى قضا البصره
عامر بن عبيد وكان على خراسان نصر بن سيار وفي هذه السنه
مات يزيد وكان ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
ويكنا ابا اسحاق وامه ام ولد بربريه اسمها خشف وولي عهد
يزيد وكان يزيد قد جدد بيعه اخيه ابرهيم قبل موته بثلاثة ايام
غير انه لم يتم له امره فكان يسلم عليه جمعه بالخلافه وجمعه
بالاماره وجمعه لا يسلم عليه لا بالخلافه ولا بالاماره وكان على
ذلك حتى قدم مروان بن محمد فخلعه وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك

ذكر من توفي في
هذه السنه من الاكابر

خالد بن عبد الله القسري البجلي اليماني كان بواسط وقتل بالكوفه وقد
ذكرنا كيفية هلاكه في الحوادث دراج بن سمعان ابو السمح مولى

عبد الله القسري البجلي اليماني كان بواسط وقتل بالكوفه وقد
ذكرنا كيفية هلاكه في الحوادث دراج بن سمعان ابو السمح مولى
عبد الله بن عمرو بن العاص سمع من عبد الله بن الحرث بن جزء روى عنه
الليث وابن لهيعه وكان يقص بمصر ويقول ادركت زمانا اذا سمعنا
بالرجل قد جمع القران حججنا لننظر اليه توفي في هذه السنه

شميط بن عجلان
ابو عبيد الله كان عابدا

واعظا اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا احمد بن علي بن ابي عثمن
قال نا احمد بن جعفر بن الشادي قال نا مروان بن الحكم قال نا
مجاهد بن موسى قال نا عبد الله بن عيسى المقابري قال نا عبيد
الله بن شميط عن ابيه انه كان يقول في مواعظه ان المومن يقول لنفسه
انما هي ثلاثه ايام وقد مضى امس بما فيه وغدا امل لعلك لا تدركه
انما هو يومك هذا فان كنت من اهل غد فيجي رب غد برزق غد
ان دون غد يوما وليلة تخترم فيها انفس كثيره فلعلك المخترم
فيه كفى كل يوم همه ثم قد حملت على قلبك الضعيف هم السنين
والدهور وهم الغلا والرخص وهم الشتا قبل ان يجي وهم الصيف قبل
ان يجي فماذا ابقيت من قلبك الضعيف للاخره العجب لمن صدق

بلاد الحيوان كيف يسعى لدار الغرور عبد الله بن غالب الحداني اخبرنا
محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انا حمد بن احمد الحداد قال
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا احمد بن محمد بن عمر قال
نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني
صدقة بن بكر السعدي قال حدثني مرجا بن وداع الراسبي قال
حدثني المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز للعدو
على ما اسا على الدنيا فوالله ما فيها للبيب جذل ووالله لولا محبتي
لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي و
المراوحة بين الاعضاء في ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك
لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها قال ثم كسر جفن سيفه ثم
تقدم فقاتل حتى قتل قال فحمل من المعركة وان به لرمقا
فمات دون العسكر فلما دفن اصابوا من قبره رايحة المسك قال فرا
رجل من اخوانه في منامه فقال يا ابا فراس ما صنعت قال خير الصنيع قال
الى ما صرت قال الى الجنة قال ثم قال بحسن اليقين وطول التهجد
وظما الهوى اجر قال فما هذه الرايحة الطيبة التي توجد من قبرك
قال تلك رايحة التلاوة والظماء قال قلت اوصني قال اكسب
لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والايام عطلا عبد الله بن سرح

ابو

ابو يحيى مولى بني نوفل بن عبد مناف وقيل مولى بني الحرث
بن عبد المطلب وقيل مولى لبني مخزوم وقيل مولى لبني ليث
ولد في خلافة عمر بن الخطاب وكان رايحا ثم صار من مشا
هير المغنين وكبارهم وكان آدم احمر ظاهر الدم
سناطيا في عينه قبل وفي راسه صلع وكان منقطعا الى
عبد الله بن جعفر وذكر ابن الكلبي عن ابيه قال كان ابن
سرح مخنثا احول اعمش وكان احسن الناس غناء غنى في
زمن عثمان وقال غيره كان يغني اهل مكة ابن سرح ويغني
اهل المدينة معبد توفي ابن سرح بالجذام وقد بلغ خمسا
وثمانين سنة ه الكميت بن زيد بن حبيش بن مجالد ولد
سنة ستين شاعر مقدم عالم باللغة كان في ايام بني امية
ولم يدرك الدولة العباسية تكلم مع حماد الراوية فافحم
حمادا وانشد هشام بن عبد الملك فاعطاه مالا كثيرا
وانشد خالد القسري فاعطاه مايه الف درهم وقال معاذ
الهرا الكميت الاولين والاخرين شعره خمسة الاف بيت
مايتين وتسعة وثمانين الوليد بن يزيد بن عبد الملك
قتل يوم الخميس للثلاثين بقين من جمادى الاخر من هذه السنة

وكانت خلافته سنه وثلاثه اشهر في قول ابي معشر وقال هشام
سنه وشهرين واثني عشر يومًا وفي مقدار عمره خمسه اقوال
احدها ثمانين وثلاثين سنه قاله هشام والثاني ستة وثلاثين قاله
الواقدي والثالث احدي واربعون والرابع خمس واربعون والخامس
سته واربعون **ثم دخلت سنه سبع وعشرين ومايه**
فمن الحوادث فيها مسير مروان بن محمد الى الشام وقد ذكرنا
انه خرج بعد مقتل الوليد بن يزيد مظهرًا انه ثاير بالوليد منكرًا
لقتله ثم لما كانت يزيد عاد فبايع له وبعث بذلك جماعة
من الوجوه الجزيره منهم محمد بن عبد الله بن علاثه فاتاه موت
يزيد فارسل الي ابن علاثه واصحابه فردهم من منبج وشخص الي
ابرهيم بن الوليد فلما انتهى الي قنسرين دعا الناس الي مبايعته
ثم توجه الي حمص وكانوا قد امتنعوا حين مات يزيد ان يبايعوا
ابرهيم فوجه ابرهيم اليهم عبد العزيز في جند اهل دمشق فحاصرهم
في مدينتهم واغذ مروان السير فلما دنا من مدينه حمص رحل عبد
العزيز عنهم وخرجوا الي مروان فبايعوه وساروا معه ووجه ابرهيم
بن الوليد مع سليمان بن هشام عشرين ومايه الف ولقيهم مروان
في نحو من ثمانين الفًا فسلوا وبعث مروان اقواما فقطعوا الشجر وعقدوا
علي

علي نهر هناك جسورًا فعبروا الي عسكر سليمان من ورايهم فلم يشعروا ٢١٨
الا بالخيل فانهزموا وقتل منهم نحوًا من ثمانيه عشر الفًا وفي هذه
السنه دعا **عبد الله** بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
الي نفسه بالكوفه وحارب بها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فهزمه
عبد الله فلحق بالجبال فتغلب عليها وكان خروجه في المحرم سنه سبع و
عشرين وكان سبب خروجه انه قدم الكوفه زايرًا لعبد الله بن
عمر يلتمس صلته ولا يريد خروجًا فتزوج ابنه حاتم بن الشرقي
فلما وقعت العصبيه وكان سببها ان عبد الله اعطا قومًا ومنع
قومًا فاختصموا فقال اهل الكوفه لعبد الله ادع الي نفسك فبنو
هاشم اولي بالامر من بني مروان فدعا سرًا بالكوفه وبايعه ابن
ضمره الخزاعي فدس اليه ابن عمر وارضاه فارسل اليه اذا التقينا
انهزمت بالناس فقيل لابن عمر قد جاء ابن معاويه فاخرج مالًا واخرج
فامر مناديًا فنادى من جاء براس فله خمسمايه فاتي رجل براس فاعطي
خمسمايه فلما راي اصحابه الوفا تانوا بالقوم فاذا خمسمايه براس
فانكشف امر ابن معاويه وانهزم فلم يبق مع ابن معاويه احد فخرج الي
المداين فبايعوه واتاه قوم من اهل الكوفه ثم خرج فغلب على حلوان و
الجبال وهمذان وقومس واصبهان والري وفي هذه السنه وقع

وفي الحارث بن شريح مروا وجا اليها من بلاد الترك بالامان الذي
كتب له يزيد بن الوليد فصار الي نصر بن خالفه وبايعه علي ذلك جمع
كثير وكان قدومه مرو الثلاث بقين من جمادى الاخر سنه سبع
وعشرين فتلقاه نصر واجري عليه نزلا كل يوم خمسين درهما
واطلق نصر من كان عنده من اهله وبعث اليه بفرش فباع ذلك
وقسمه في اصحابه وكان يجلس علي بردعة وتثني له وساده غليظه
وعرض عليه نصر ان يوليه وتعطيه مايه الف فلم يقبل وقال لست
من اهل اللذات انما اسالك كتاب الله عز وجل والعمل بالسنة
فان فعلت ساعدتك واني خرجت من هذه البلده منذ ثلاث عشر
سنه انكارا للجور وانت تريد في عليه وانضم الي الحارث ثلاثه
الاف وفي هذه السنه بويع لمروان بن محمد بالخلافه بدمشق
هرب ابرهيم بن الوليد وتغيب ونهب بيت المال وثار موالي
الوليد بن يزيد فقتلوا عبد العزيز بن الحجاج ونبشوا قبر الوليد بن يزيد
وصلبوه علي باب الجابيه ودخل مروان دمشق فبايعوه واستوت
له الشام وانصرف فنزل حران فطلب الامان منه ابرهيم بن الوليد
وسليمان بن هشام فامنهما دخل ابرهيم في ربيع الاول من هذه السنه
وكان ملكه اربعة اشهر وقيل اربعين ليلة باب

ذكر

ذكر خلافه مروان وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

ويكنا اباعبد الله وقيل اباعبد الملك وقيل ابا الوليد امه ام ولد
كرديه وقيل روميه اسمها ماريه ابن ما بويع له وهو ابن احدى وخمسين سنه
ويعرف بالجعدي لان الجعد بن درهم كان يودبه وكان الجعد منهما
بالزندقه فقتله خالد بن عبد الله القسري وخص مروان في ملكه
باشيا لم تكن لمن بعده منها المهر الذي يضرب به المثل كان
يقف تحته في الحرب يومه وليلته خمسه معاويه وعبد الملك
وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان بن محمد وفي هذه السنه
انتقض علي مروان اهل الحمص وساير الشام فحاربهم وذلك انه
اقام بحران بعد ان بويع ثلاثه اشهر ثم خالفه اهل الشام وكان الذي
دعاهم الي ذلك ثابت بن نعيم واسلمهم وكاتبهم فبلغ مروان خبرهم
فسار اليهم بنفسه ومعه ابرهيم بن يزيد المخلوع وسليمان بن هشام
يكرمهما ويجلسان معه ابرهيم وعشايه فانتهى الي الحمص فاحدقت
بها خيله فاشرفوا عليه فناداهم مناديه ما الذي دعاكم الي النكث
فقالوا لم ننكث قال فافتحوا ففتحوا له الباب فاقتحم عمرو بن الوضاح في
ثلاثه الاف فقاتلوهم داخل المدينه فلما كثرتهم خيل مروان انتهوا
الي باب من ابواب المدينه فقال له باب تدمر فخرجوا منه والروابط

عليه فقاتلوهم فقتل عامتهم واسر منهم قوم فاتى بهم مروان فقتلهم
وامر بالقتلى وهم نحو ستمايه فصلبوا حول المدينه وهدم من حايط
المدينه نحوا من غلوه وثاب اهل الغوطه الى مدينه دمشق فحاصروا
امرهم ذا مل بن عمرو وولوا عليهم يزيد بن خالد القسري وقتل مروان
خلقا كثيرا واقام بدير ايوب حتى بايع لابنه عبيد الله وعبد الله
وزوجهما ابنتي هشام بن عبد الملك ام هشام وعايشه وقطع على
جند الشام بعثا وامرهم باللحاق بيزيد بن عمر بن هبيره وكان قبل
مسيره الى الشام وجهه في عشره الاف من اهل قنسرين والجزيره
وصيره مقدمه له وانصرف مروان الى قرقيسيا وابن هبيره بها
ليقدمه الى العراق لحاربه الضحاك بن قيس الشيباني الحروري واقبل
نحو من عشره الاف ممن كان مروان قطع عليهم البعث بدير ايوب
لغزو العراق مع قوادهم حتى جاوا الرصافه فدعوا سليمان الى خلع
مروان ومحاربته وفي هذه السنه خرج الضحاك بن قيس الشيباني
فدخل الكوفه وسبب ذلك انه لما قتل الوليد خرج بالجزيره حروري
يقال له سعيد بن بهدل الشيباني في مايتين من اهل الجزيره فيهم الضحاك
فاغتنم قتل الوليد واشتغال مروان بالشام وخرج بسطام البيهسي
وهو مفارق لرايه مثل في عدتهم من ربيعه فسار كل واحد منهما

الى

٢٢٠

الى صاحبه فلما تقارب العسكران قتل بسطام وجميع من معه الا
اربعه عشر لحقوا بمروان فكانوا معه ثم مضى سعيد بن بهدل
نحو العراق لما بلغه من تشتت الامر بها واختلاف اهل الشام فمات
سعيد بن بهدل من طاعون اصابه واستخلف الضحاك بن قيس واجتمع
مع الضحاك نحو من الف فتوجه الى الكوفه ومر بارض الموصل فاتبعه
منها ومن السواد نحو من ثلاثه الاف فبرز له اهل الكوفه فهزمهم
واستولى على الكوفه وارضها وجبى السواد ثم استخلف على الكوفه
ومضى الى واسط فحاصرها وخرجوا يقاتلونه فلم يزالوا على ذلك شعبان ورمضان فلم
وشوال ثم خرج والي واسط الى الخارجي فبايعه وفي هذه السنه
خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد ونصب له الحرب
وذلك انه لما شخص مروان الى الرقه ليوجه ابن هبيره الى العراق
لمحاربه الضحاك بن قيس استاذنه سليمان بن هشام ان يقيم اياما
لاصلاح امره فاذن له فقيل له انت ارضى عند اهل الشام من
مروان واولى بالخلافه فاجابهم وعسكر بهم وسار بهم الى قنسرين
وكانت اهل الشام فانفضوا اليه من كل جانب فاقبل اليه مروان
وكتب الى ابن هبيره يامره بالثبوت في عسكره واجتمع الى سليمان

نحو من سبعين الفا من اهل الشام وغيرهم فلما دنا منه مروان قدّم
اليه السكسكي في نحو من سبعة الاف ووجّه مروان عيسى بن مسلم
في نحو من عدّتهم فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت مقدّمة مروان
وجاء مروان فانهزم سليمان واتبعته خيول مروان تقتلهم و
تاسرهم واستباحوا عسكرهم وقتل منهم اكثر من ثلثين الفا ومضى
سليمان مفلولا حتى انتهى الى حمص فانضم اليه من افلت من اصحابه
فعسكر بهم وبنا ما كان مروان هدمه من حيطانها وجاءهم مروان
فخرجوا اليه فاقتتلوا وعلم سليمان انه لا طاقة له بهم فذهب الى
تدمر ونزل مروان بحمص فحاصرهم عشرة اشهر ونصب عليهم
نيّفا وثمانين منجنيقا وهم ذلك يخرجون اليه فيقاتلونه ثم
استامنوه على ان يدفعوا اليه جماعة ممن كان يسبّه ويوذيه
فقبل منهم ذلك ثم اقبل متوجها الى الضحاك فالتقى الضحاك
حتى لقي مروان بكفرتوثا من ارض الجزيرة وفي هذه السنة
توجّه سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب
الى مكة فلقوا ابرهيم بن محمد الامام بها واعلموه ان معهم عشرين
الف دينار وماتين الف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا فامرهم برفع
ذلك الى عروة مولى محمد بن علي وكانوا قدموا معهم بابي مسلم في ذلك
العام

العام فقال سليمان كثيرا فامرهم برفع ذلك الى عروة مولى محمد بن
علي وكانوا قدموا معهم بابي مسلم في ذلك العام فقال سليمان بن كثير
لابرهيم هذا مولاك وحج بالناس في هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد
العزيز وهو عامل مروان على مكة والمدينة والطايف وكان العامل
على العراق النضر الحرشي وكان بخراسان نصر بن سيار **ذكر من
توفي في هذه السنة من الاكابر** سعد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق اسند عن عبيد الله بن جعفر
وانس وغيرهما وولي قضا المدينة اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال
انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو ايوب
الجلاب قال نا الحارث بن ابي اسامه قال نا محمد بن سعد قال نا
حجاج عن شعبة قال كان سعد بن ابرهيم يصوم الدهر ويقرا القران
في كل يوم وليلة توفي **سعد** بالمدينة في هذه السنة وهو ابن
اثنتين وسبعين سنة **عبد الرحمن بن خالد** بن مسافر ابو خالد
الفهمي امير مصر لهشام بن عبد الملك روى عن الليث بن سعد ويحيى بن
ايوب وكان ثبتا في الحديث توفي في هذه السنة **عمرو بن عبد الله
بن علي بن احمد ابو اسحق الهمداني** السبيعي ولد لثلاث سنين بقين
من خلافة عثمان واجاز شريح شهادته وحده في وصية وكان يقول يا معشر

الشباب اغتنموا شبابكم وقوتكم فقل ما مر بي في شبابي ليلة لا اقرا فيها
الف آيه ولقي من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير ومعاويه بن ابي سفيان وعدي بن حاتم والبراء بن
عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة وحارثه بن وهب وحبشي بن
جناده واباجحيفه والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد وعبد الله بن
يزيد وجرير بن عبد الله وذا الجوشن وعماره بن رويبه والاشعث
بن قيس ومغيره بن شعبه واسامه بن زيد وعمرو بن الحارث بن المصطلق
ورافع بن خديج وعمرو بن الحريث والمسور بن مخرمه وسلمه بن قيس
الاشجعي وسراقة بن مالك وعبد الرحمن بن ابزي وانفرد ابو اسحق
بالرواية عن ثلاثه لم يرو عنهم غيره احدهم عبده بن حزن ويقال عبيده
والثاني كدير الضبي والثالث مطر بن عكامش فيها ولا الثلاثه عندهم
جماعة من العلماء في الصحابة وابى قوم ان يكون لهم صحبة توفي ابو اسحق
يوم الدخول الضحاك بن قيس الكوفة سنه سبع وعشرين ومايه وهو ابن
خمس وتسعين سنة وتغير ابو اسحق باخره والذي سمع من حديثه قديما
فهو الجيد **ثم دخلت سنه ثمان وعشرين ومايه**
فمن الحوادث فيها قتل الحارث بن سريج بخراسان وقد ذكرنا ان يزيد بن
الوليد كتب اليه يؤمنه وان الحارث خرج من بلاد الترك الي خراسان واتى
الي

الى خراسان واتى الحاضر سيارا فلما ولي ابن هبيره العراق كتب الى
نصر بعهده فبايع لمروان فقال الحارث انما امنني يزيد بن الوليد
ومروان لا يجيز امان يزيد فلا امنه فدعا الى البيعة وارسل الى
نصر فقال اجعل الامر شورى وابى نصر فخرج الحارث وامر جهم
ابن صفوان مولى بني راسب فقرا كتابا فيه سيرة الحارث على الناس
فانصرفوا يكبرون وارسل الحارث الى نصر اعزل فلانا واستعمل فلانا
فاختاروا قوما يسمون لهم من يعمل بكتاب الله فاختار نصر مقاتل
بن سليمان ومقاتل بن حيان واختار الحارث المغيره الجهضمي
ومعاذ بن جبله وامر نصر كاتبه ان يكتب ما يرضون من السير و
يختارون من العمال وعرض نصر على الحارث ان يوليه ما وراء النهر
ويعطيه ثلثمايه الف فلم يقبل ثم تناظر نصر والحارث فتراضيا ان
يحكم بينهما مقاتل بن حيان وجهم بن صفوان فحكما ان يعتزل
نصر ويكون الامر شورى فلم يقبل نصر وكان جهم يقص في عسكر
الحارث فاتهم نصر قوما من اصحابه انهم كاتبوا الحرث فاتهم نصر
قوما من اصحابه ونابذه الحارث فامر نصر مناديا ينادي ان الحرث
عدو الله قد نابذ وحارب فاقتتلوا فانهزم الحارث واسر يومئذ جهم

بن صفوان صاحب الجهميه وقتل وكان يكنى ابا محرز والحارث
الي قتل الحارث وطلبه قتله رجل يقال له الكرماني وفي هذه
السنه وجه ابرهيم بن محمد بن ابا مسلم الي خراسان وكتب الى اصحابه
انى قد امرته بامري فاسمعوا منه واقبلوا قوله فاني قد امرته على
خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فاتاهم فلم يقبلوا قوله وخرجوا
من قابل فالتقوا بمكة عند ابرهيم فاعلمه ابو مسلم انهم لم ينفذوا
كتابه وامره وذلك انه كان حدثا فقال ابرهيم انى كنت عرضت
هذا الامر على غير واحد فابوه علي وقد اجمع رايي على مسلم فاسمعوا
له واطيعوا وفي هذه السنه قتل الضحاك بن قيس الخارجي وكان
معه عشرون ومايه الف فخرج الي نصيبين فحاصرها فحاصر اهلها
واقام فاقبل اليه مروان فالتقيا فاقتتلوا فقتل الضحاك في المعركه
فبعث مروان براسه الي الجزيره فطيف به فيها وقيل ان هذا كان
في سنه تسع وعشرين وفي هذه السنه قتل الخيبري الخارجي وذلك
انه لما قتل الضحاك اصبح اصحابه فبايعوا الخيبري فحمل الخيبري على مروان
فانهزم ودخل اصحاب الخيبري الي عسكره وقطعوا اطناب خيمته وجلس
الخيبري على فرشه فثار اليه عبيد من عسكر مروان فقتلوا الخيبري واصحابه
ورجع مروان وانصرف اصحاب الخيبري فولوا عليهم شيبان فقاتلهم

مروان بعد ذلك وفي هذه السنه وجه مروان يزيد بن عمر بن هبيره
الى العراق لحرب من بها من الخوارج وحج بالناس في هذه السنه عبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز وكان هو العامل علي مكة والمدينه والطايف
وكان بالعراق من العمال الضحاك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز
وكان لخراسان نصر بن سيار وعلى قضاء البصره ثمامه بن عبد الله
بن انس ﻫ

ذكر من توفي في هذه السنه من

الاكابر بكر بن سواده بن ثمامه الجذامي حدث عن سهل بن سعد وسفين
بن وهب الخولاني وابي ثور الفهمي وكلهم صحابي وروي عن
سعيد بن المسيب وابى سلمه وتوفي بافريقيه في هذه السنه جهم
بن صفوان ابو محرز الذى اليه تنسب الجهميه كان في عسكر الحارث
بن شريح الخارجي يقص ويعظ فحاربهم نصر بن سيار فاسروا في الحرب
وقتل جابر بن يزيد الجعفي كان رافضيا غاليا يقول بالرجعه وروي
عنه سفين وشعبه توفي في هذه السنه حي بن هاني ابو قبيل المعافري
قدم مصر في ايام معاويه وغزا رودس مع جناده بن ابي اميه والمغرب
مع حسان بن النعمان روي عنه الليث وابن لهيعه فسيل عن القدر
فقال انا في الاسلام اقدم منه ودين انا اقدم منه ولا خير فيه وكان يلي
شري الشي من السوق بنفسه وكان يصوم الاثنين والخميس وتوفي بالبرلس في هذه السنه

عبد الواحد بن زيد كان متعبدًا كثير البكا يقص على اصحابه فيموت
في مجلس جماعه وصلى غداة بوضوء العشا اربعين سنه اخبرنا محمد بن
ابي قاسم باسناده عن احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان الداراني
اصاب عبد الواحد بن زيد فالج فسال الله ان يطلقه في وقت الوضوء
فكان اذا اراد ان يتوضا انطلق واذا رجع الى سريره عاد عليه فالج

يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد مولى
شريك بن الطفيل العامري يكنى ابا رجا ولد سنه ثلاث وخمسين
وكان نوبيًا من اهل دمقله فابتاعه شريك بن الطفيل العامري
فاعتقه فولاوه له يروي عن ابي الطفيل وعبد الله بن الحارث بن
جزء روى عنه سليمان التيمي وكان يزيد مفتي اهل مصر في ايامه
وهو اول من اظهر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسايل الفقه
وانما كانوا يتحدثون قبل ذلك بالفتن والملاحم والترغيب في الخير
وكان احد الثلاثة الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر
وكان حليمًا عاقلًا ولما كثرت مسايل الناس له لزم منزله وكان
الليث بن سعد يقول كان يزيد بن ابي حبيب سيدنا وعالمنا
توفي في هذه السنه يزيد بن القعقاع ابو جعفر المخزومي القاري
المدني مولى عبد الله بن عياش روى عنه مالك بن انس وكان امام
اهل

[illegible]

اهل المدينه في القراه وكان ثقه خيرًا توفي في ايام مروان
بن محمد **ثم دخلت سنه تسع وعشرين**
ومايه فمن الحوادث فيها هلاك شيبان بن عبد العزيز اليشكري
وكان السبب في ذلك ان الخوارج لما قتل الضحاك والخيبري بعده
ولوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان تسعه اشهر فلجا الى
الموصل واتبعهم مروان وخندق بازايهم وكتب مروان الى
يزيد بن عمر بن هبيره يامره بالمسير من قرقيسيا بجميع من معه الى
عبيده بن سوار خليفه الضحاك بالعراق فلقي خيوله بعين التمر
فقاتلهم فهزمهم ثم تجمعوا له بالكوفه بالنخيله فهزمهم ثم
اجتمعوا بالصراة ومعهم عبيده فقاتلهم فقتل عبيده وهزم اصحابه
واستباح عسكرهم فلم يكن لهم بقيه بالعراق وخرج شيبان و
اصحابه من الموصل فتبعهم مروان فمضوا الى الاهواز فوجه مروان
الى عامر بن ضبارة ثلاثه نفر من قواده في ثلاثه الاف وامره باتباعهم
الى يستاصلهم فتبعهم فورد فارس فمضى شيبان الى ناحيه
البحرين فقتل بها وكان مع شيبان سليمان بن هشام فركب في مواليه
واهل بيته السفن الى السند وقيل كان ذلك في سنه ثلاثين و
سنه تسع وعشرين امر ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابا مسلم

بالانصراف الي شيعته بخراسان وامرهم باظهار الدّعوة والتسويد
فقدم ابو مسلم مرو في اول شعبان وقيل في اول يوم من رمضان فدفع
كتاب الامام الي سليمان بن كثير وكان فيه ان اظهر دعوتك
ولا تتربص فنصبوا ابا مسلم وقالوا رجلٌ من اهل البيت ودعوا الي طاعة
بني عباس وارسلوا الي كل من اجابهم من قريب وبعيد فامروه باظهار
امرهم والدعا ونزل ابو مسلم قرية من قري خزاعه فبث دعاته في الناس
فوجّه النضر التميمي الي مرو الرود ووجه اباعاصم عبد الرحمن بن سليم الي
الطالقان ووجّه ابا الجهم بن عطيه الي خوارزم فلما كانت ليله الخميس
لخمس بقين من رمضان عقد اللوا الذي بعث به الامام علي الرمح طوله
اربع عشره ذراعًا وعقد الراية التي بعث بها الامام علي لوا طوله ثلاث
عشر ذراعا وكان اللوا يدعا الظل والرايه تدعا السحاب وكان تاويل
الاسمين عندهم ان السحاب وكان تاويل الاسمين عندهم عندهم ان
السحاب يطبق الارض وتاويل الظل ان الارض لا تخلوا من الظل ابدًا
وكذلك لا تخلو الارض من خليفه عباسي ولبس سليمان بن كثير واخوه
ومواليه ومن اجاب الدعوة واوقد النيران فتجمع اصحابه معدين وقدم
عليه من الاماكن من اجاب فلما كان يوم الفطر امر ابو مسلم سليمان
بن كثير ان يصلي به وبالشيعه ونصب له منبرًا في العسكر وامره ان يبدا

بالصلوه

بالصّلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامه وكانت بنو اميه تبدا بالخطبه
باذان ثم الصلوة باقامه علي صلوة يوم الجمعة ويخطبون علي المنابر جلوسًا
في الاعياد والجمع وامر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يكبر في الركعة الاولي
ست تكبيرات وفي الثانيه خمس تكبيرات وكانت بنو اميه تكبر في الركعه
الاولي اربع تكبيرات يوم العيد وفي الثانيه ثلاث فلما قضى سليمان
بن كثير الصّلوه والخطبة انصرف ابو مسلم والشيعه الي طعامه قد اعدّه
لهم ابو مسلم فطعموا مستبشرين وكان ابو مسلم في اول الامر يكتب الي
نصر بن سيّار للامير نصر فلما قوي ابو مسلم بمن معه بدا بنفسه فكتب الي نصر
وامر ان تقطع مادّة نصر بن سيار من مرو الرود ومن بلخ فوجه نصر خيلاً
لمحاربه ابي مسلم وذلك بعد ثمانيه عشر شهرا من ظهوره فوجه اليه ابو مسلم
مالك بن الهيثم الخزاعي فالتقوا بقريه فانهزم اصحاب نصر وقتل منهم
جماعه وجي بروسهم فامر ابو مسلم بنصب تلك الروس فهي اول حرب
كانت بين شيعة الشيعه الهاشميه وشيعه بني مروان وفي هذه السنه غلب
خازم بن ابي خزيمه علي مرو الرود وقتل عامل نصر بن سيار الذي
كان عليها وكتب بالفتح الي ابي مسلم وفيها تحالف عامة من كان بخراسان
من قبايل العرب علي قتال ابي مسلم وذلك حين قوي امره ابو مسلم النضر
بن نعيم الضبي الي هراه وعليها عيسى ابن عقيل الليثي فطرده من هراة وفاق

المنزل بابي مسلم لكثرة عسكره فارتاد منزلا فسيحا وحفر به خندقا و
ذلك لتسع خلون من ذي القعده واستعمل علي الشرط مالك بن هيثم و
علي الحرس خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفر وعلى الرسايل
مسلم بن صبيح وكان القاسم بن مجاشع يصلي بابي مسلم الصلوات و
يقص بعد العصر فيذكر فضل بني هاشم ومعايب بني اميه وكان ابو مسلم
كرجل من الشيعه في هيئته حتى اتاه عبيد الله بن مسلم بالاروقه و
الفساطيط والمطابخ وحياض الادم للماء وبلغت عده اصحابه سبعه
الاف فاعطاه كل رجل ثلاث دراهم ثم اعطاهم اربعة اربعة وكتب
نصر بن سيار الي مروان يعلمه حال ابي مسلم وخروجه وكثرة من معه وانه يدعوا
الي ابرهيم بن محمد وكتب بابيات شعر ارى بين الرماد وميض
نار ويوشك ان يكون له ضرام فان النار بالعودين تذكا
وان الحرب اولها كلام فقلت من التعجب ليت شعري
اايقاظ اميه ام نيام فكتب اليه مروان الشاهد يري ما لا يرى
الغايب فاحسم الثؤلول قبلك فقال نصر اما صاحبكم فقد اعلمكم انه
لا نصر عنده وجاء كتاب من ابرهيم الامام يلوم ابا مسلم ان لا يكون واثب
نصرا وامره ان لا يدع بخراسان متكلما بالعربيه الا قتله وكتب مروان الي
الوليد بن معاويه بن عبد الملك وهو على دمشق ان يكتب الي عامل البلقا فلياخذ

ابرهيم بن محمد فليشده وثاقا ويبعث به اليه في جيل فاخذه فحمل الي الوليد
فحمله الوليد الي مروان وفي هذه السنه وافى الموسم ابو حمزه الخارجي من
قبل عبد الله بن يحيى مخالفا مروان بن محمد فلم يشعر الناس بعرفه الا
وقد طلعت اعلام سود فسالهم الناس ما حالكم فاخبروهم بخلافهم
مروان وال مروان والتبري منهم فراسلهم عبد الواحد بن سليمان
بن عبد الملك في الهدنه فقالوا نحن بحجنا اضن فصالحهم علي انهم جميعا
امنون حتى ينفر الناس النفر الاخير ويصبحوا من الغد فوقفوا على حده
بعرفه ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الي المدينه فضرب على الناس
البعث وحج بالناس في هذه السنه عبد الواحد وهو العامل علي مكة والمدينه
والطايف وكان علي العراق يزيد بن عمر بن هبيره وعلي قضا الكوفه
الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضا البصره عباد بن منصور وعلي خراسان
نصر بن سيار **ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر**
خالد بن ابي عمران التجيبي يكنا ابا عمر سمع من ابن حزم وكان فقيه اهل الغرب
والمصر يفتيهم وكان مستجاب الدعوه توفي في هذه السنه بافريقيه وقيل
في سنه خمس وعشرين عاصم بن ابي النجود ابو بكر الاسدي الخياط مولى بني
خزيمه بن مالك بن نصر بن قعين واسم ابي النجود بهدله ادرك عاصم ثلاث
عشر صحابيا وكان كثير الروايه وقرا على ابي عبد الرحمن السلمي توفي في هذه

السنه بافريقيه وقيل في سنه خمس وعشرين عاصم بن ابي النجود ابو بكر الاسدي
الخياط مولي لبني خزيمه بن مالك بن نصر بن قعين واسم ابي النجود بهدله ادرك
عاصم ثلاثه عشر صحابيا وكان كثير الروايه وقرا على ابي عبد الرحمن السلمي
توفي في هذه السنه يحيى بن ابي كثير مولي لطي يكنا ابا نصر اخبرنا
محمد بن ابي القاسم باسناد له عن ابي عمرو عن يحيى بن ابي كثير قال ما صلح
منطق رجل الا عرفت ذلك في ساير عمله ولا فسد منطقه الا عرفت
في ساير عمله اسند يحيى عن انس وابن ابي اوفى وغيرهما من الصحابه
توفي في هذه السنه وقيل في سنه ثنتين وثلثين وماية ثم دخلت
سنه ثلاثين ومايه فمن الحوادث فيها دخول ابي مسلم مرو
ونزوله دار الاماره بها ومطابقه علي بن الجديع الكرماني اياه على حرب
نصر بن سيار ودخلها لتسع خلون من جمادي الاولي يوم الخميس وكان سبب
موافقه علي ابا مسلم ان ابا مسلم وعده وقال اما تستحيي من مصالحة نصر
وقد قتل اباك بالامس وصلبه فرجع عنه فانتقض صلح العرب الذين اصطلحوا
على قتال ابي مسلم فتمكن بذلك ابو مسلم من دخول دار الاماره بمرو
وعبا جنوده لقتال نصر فارسل الى جماعة بالقتال ففهم لاهز فقرا
الا هذ ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك ففطن فهرب وذلك يوم الجمعة
لعشر خلون من جمادي وهو اليوم الثاني من دخول ابي مسلم وصفت مرو

لابي مسلم وامر ابا منصور بن طلحه بن زريق ان ياخذ البيعة
على الجند وكان طلحه احد النقبا الاثني عشر الذين اختارهم محمد
بن علي من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الي
خراسان سنه ثلاث ومايه او اربع مايه وامره ان يدعوا الي الرضى
ولا يسمي احدا تسميه اثني عشر سليمان بن كثير ومالك بن
هيثم وزياد بن صالح وطلحة بن زريق وعمرو بن اعين وقحطبه
واسمه زياد بن شبيب وموسى بن كعب ابو عيينه ولاهز بن قرط
والقاسم بن مجاشع واسلم بن سلام وابو داود خالد بن ابرهيم
وابو علي الهروي وقد جعل بعض الروايه شبل بن طهمان
مكان عمرو بن اعين وعيسى بن كعب مكان موسى واسما النجم
اسماعيل بن عمران مكان ابي علي الهروي فلما هرب نصر بن
سيار سار ابو مسلم الي معسكره واخذ ثقات اصحابه وصناديد
مضر الذين كانوا في عسكره فكتفهم وحبسهم ثم امر
بقتلهم جميعا ومضى نصر حتى نزل سرخس فيمن اتبعه و
كانوا ثلاثة الاف ومضى ابو مسلم وعلي بن جديع في طلبه
فطلباه ليلتهما ثم رجعا الي مرو وقيل ان لاهزا قرا ان
الملا ياتمرون بك فقال يا لاهز اتدغل في الدين فقدمه

فضرب عنقه وفي هذه السنه قتل شيبان بن سلمه الحروري
وسبب قتله انه كان هو وعلي بن جديع مجتمعين على قتال نصر فلما
صالح علي بن الكرماني ابا مسلم وفارق بن شيبان تنحى شيبان
عن مرو وعلم انه لا طاقة له بحرب ابي مسلم وعلي بن جديع مع اجتماعهما
على خلافه وقد هرب نصر من مرو فارسل اليه ابو مسلم ان لم تدخل
في امرنا فارتحل بنسا الي سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر اليوم
وايل فارسل ابو مسلم يدعوه ويساله الي بسام بن ابرهيم يامره
ان يسير الي شيبان فيقاتله ففعل فهزمه بسام وقتل شيبان ومر
رجل من بكر بن وايل برسل ابي مسلم وهم في بيت فاخرجهم
فقتلهم ثم قتل ابو مسلم علي بن جديع وفي هذه السنه قدم
قدم قحطبه بن شبيب على ابي مسلم خراسان منصرفا من
عند ابرهيم بن محمد ومعه لواوه الذي عقد له ابرهيم فوجهه ابو
مسلم حين قدم عليه على مقدمه وضم اليه الجيوش وجعل اليه
العزل والاستعمال وكتب الي الجنود بالسمع والطاعه فوجه
قحطبه الي نيسابور للقاء نصر وذلك ان شيبان الحروري لما
قتل لحق اصحابه بنصر وهو بنيسابور فبلغه فارتحل حتى نزل
قومس وتفرق عنه اصحابه وفيها قتل نباته بن حنظله عامل يزيد
بن

بن عمر بن هبيرة على جرجان وذلك ان ابن يزيد بن عمر بن هبيرة بعث نباته
بن حنظله الكلابي الي نصر فاتي فارس واصبهان ثم سار الي الري
ومضى الي جرجان فارسل ابو مسلم الي قحطبه فلقيه فقتل نباته
وانهزم اهل الشام وقتل منهم عشره الاف وفي هذه السنه كانت وقعه
بقديد بين ابي حمزه الخارجي واهل المدينه وذلك انه خرج فلقي
قريشا بقديد فاصاب منهم عددا كثيرا ثم ورد فلال الناس المدينه
ثم دخل ابو حمزه المدينه ومضى عبد الواحد بن سليمان والي المدينه الي
الشام فرقا ابو حمزه على المنبر وقال يا اهل المدينه سالناكم عن و
لاتكم فاساتم القول فيهم وسالناكم هل يقتلون بالظن فقلتم نعم
وسالناكم هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا
لكم تعالوا نناشدهم الله ليتنحوا عنا وعنكم فقلتم لا يفعلون فقلنا
تعالوا نقاتلهم فان نظهر ناتي بمن يقيم فينا وفيكم كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقلتم لا نقوى فقلنا لكم خلوا بيننا
وبينهم فان نظفر نعدل في احكامكم ونحملكم على سنه نبيكم فابيتم
وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم فابعدكم الله واسحقكم في سبب ذلك
ان الخوارج لقوا رجال المدينه بقديد فقالوا دعونا نمضي على حكم القران
فدعوهم الى حكم مروان فقالوا لهم ما لنا حاجه بقتالكم فابى اهل المدينه

فالتقينا يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنه ثلثين فقتل اهل المدينه لم
يفلت منهم الا الشريد وقدمت الحرورية المدينه لسبع عشره خلون من
صفر واقاموا بها ثلاثه اشهر وكان ابو حمزه يقول على قبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من زنا فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر ومن
سرق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر وبعث مروان اربعة
الاف من عسكره ليقاتلهم واستعمل عليهم ابن عطيه فان ظفر مضى
الى اليمن فقاتل عبد الله بن يحيى ومن تبعه فلما التقى ابو حمزه وابن
عطيه بوادي القرى قال ابو حمزه لا تقاتلوهم حتى تخبروهم فصاحوا
ما تقولون في القران فصاح ابن عطيه نضعه في الجوف الجوالق قال
فما تقولون في مال اليتيم قالوا ناكل ماله ونفجر بامه فقاتلوهم فلما
جاء الليل قالوا ويحك يا ابن عطيه ان الله قد جعل الليل سكنا فا
سكن نسكن فابى فقاتلهم حتى قتلهم وفر منهم قوم الى المدينه
فقتلهم اهل المدينه واقام ابن عطيه بالمدينه شهرا ثم مضى الى
عبد الله بن يحيى بصنعا فالتقيا فقتل عبد الله وبعث براسه الى مروان
فكتب مروان الى ابن عطيه اغذ السير لتحج بالناس فاسرع وخلف عسكره
وخيله فلقيه خيل فقالوا انتم لصوص فاخرج كتابه وقال هذا كتاب
امير المومنين وعهده على الحج وانا ابن عطيه قالوا هذا باطل لكنكم لصوص

قتلوه

فقتلوه وقتلوا اصحابه **وفي هذه السنه** قتل قحطبه بن شبيب من اهل
خراسان نحو ثلثين الفا وذلك انهم اجمعوا بعد قتل نباته على الخروج
على قحطبه فقتل منهم هذا المقدار وكتب ابو مسلم الى قحطبه ان يتبع فكتب
نصر الى ابن هبيره يستمده فابطا عليه بالمدد **وفي هذه السنه** غزا
الوليد بن هشام الصايفه وفيها وقع الطاعون بالبصره وحج بالناس في
هذه السنه محمد بن عبد الملك بن مروان وكان اليه مكه والمدينه
والطايف وكان على العراق يزيد بن هبيره وعلى قضا الكوفه الحجاج
بن عاصم المحاربي وعلى قضا البصره عباد بن منصور وعلى خراسان
نصر بن سيار **ذكر من توفي في هذه السنه**
من الاكابر بديل بن ميسره العقيلي اسند عن انس وغيره وكان
منتحبا كثير البكا ما زال يبكي حتى ذهب بصره وتوفي في هذه السنه
اخبرنا محمد بن ابي القاسم باسناده عن سيار قال قال مهدي
بن ميمون رايت ليلة مات بديل العقيلي قايلا يقول الا ان بديلا
اصبح من سكان الجنه **الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن**
الفراهيدي الازدي النحوي البصري ولا يعرف احد سمي باحمد بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل احمد والد الخليل سمع الخليل
من جماعة وبرع في علم اللغة وانشا العروض وروى عنه حماد بن زيد والنضر

بن شميل وكان الخليل بالبصرة وهو اليق بالفتحة وكان الخليل منفردًا
بعلم العربية متعبدًا اذا زهادة في الدنيا كتب اليه سليمان بن علي
الهاشمي يستدعيه لتعليم ولده بالنهار ومنادمته بالليل وبعث اليه
الف دينار ليستعين بها على حاله فاخرج الى الرسول زبيلا فيه كسر
يابسه وقال له اني مادمت اجد هذه الكسر فاني عنه غني وعن غيره
ورد الالف دينار على الرسول وقال اقرا على الامير السلام وقل له
اني قد الفت قوتًا والعوز اجالسهم طول نهاري وبعض ليلي وقبيح
بمثلي ان يقطع عادة عودها اخوانه واني غني عنه وعن غيره وكتب اليه
بهذه الابيات ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
احدًا فان بين الغنى والفقر منزلة مقرونة بجديد ليس بالبال سخى بنفسي اني لا ارى
يموت هزلا ولا يبقى على حال والفقر في النفس لا في المال تعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس
لا في المال والرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
كل امرئ بحبال الموت مرتهن فاعمل لبالك اني عامد بالي
وقد روي لنا ان الذي بعث اليه سليمان بن حبيب المهلبي بعث اليه من ارض
السند وكان الخليل بالبصرة وهو اليق بالصحة وقيل من ارض الاهواز
ثم ال الامر الى ان صار الخليل وكيلا ليزيد بن حاتم المهلبي وكان يجري
عليه في كل شهر مائتي درهم قال ثوري اجتمعنا بمكة ادبا كل افق

فتذا

فتذاكرنا امر العلماء ويصفونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق احد منهم
الا قال الخليل اذكى العرب وهو مفتاح العلوم ومصرفها وقال نصر
بن علي الجهضمي عن ابيه قال كان الخليل من ازهد الناس واعلاهم نفسا
واشدهم عففا ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال
منهم فلم يكن يفعل ذلك وكان يعيش من بستان كان خلفه له ابوه
وقال عبيد الله بن محمد بن عايشه كان الخليل يحج سنه ويغزوا سنه
حتى مات وقال النضر بن شميل ما راينا احدًا اقبل الناس الى علمه فطلبوا
ما عنده اشد تواضعًا من الخليل وقال محمد بن سلام سمعت مشايخنا
يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى من الخليل ولا اجمع ولا
كان في العجم اذكى من ابن المقفع ولا اجمع وقال النضر سمعت
الخليل يقول الايام ثلاثه فمعهود وهو امس ومشهود وهو اليوم
وموعود وهو غد وقال [illegible] الخليل ثلاث تنسي المصايب مر الليالي
والمراه الحسنا ومحادثه الرجال وانشد لنفسه يكفيك من دهرك هذا القوت
ما اكثر القوت لمن يموت شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب
القاري مولى ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم توفي في هذه
سنه محمد بن المنكدر بن عبد الله بن هدير ابو عبد الله
وكان المنكدر قد دخل على عايشه فقالت الك ولد قال لا فقالت

لوكان عندي عشر الف درهم لوهبتها لك فما امست حتى بعث اليها
معاويه بمال فقالت ما اسرع ما بتليت وبعثت الي المكندر بعشرة آلاف
فاشتري منها جارية فهي ام محمد وعمر وابي بكر وكانوا عباد المدينه
وسمع محمد بن جابر بن عبد الله وامیمه بنت رقيقه والحسن وعروه و
سعيد بن جبير في اخرين وتوفي بالمدينه اخبرنا اسمعيل بن احمد
قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال انا يعقوب بن سفين قال حدثني زيد بن بشر قال انا ابن
وهب قال اخبرني ابن زيد قال اتى صفوان بن سليم الي محمد
بن المنكدر وهو في الموت فقال يا ابا عبد الله كاني اراك قد شق
عليك الموت قال فما زال يهون عليه الامر ويتجلى عن محمد حتى لكان
في وجهه المصابيح ثم قال محمد لو ترى ما انا فيه لقرت عينك ثم قضى
رحمة الله **محمد بن سوقه** ابو بكر البزاز مولى لبجيله ادرك
انس بن مالك وابا طفيل وروي عن التابعين وكان بزازا وكان
سفيان يقول ما بقي احد يدفع به عن اهل الكوفه الا ابن سوقه وكانت
عنده عشرون ومايه الف فقدمها وكان يقول احب الاشياء الي
ادخال السرور على المومن اخبرنا احمد بن محمد المرزباني قال
انا احمد بن الحسن بن البنا قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان
قال

قال نا ابو بكر القرشي قال نا محمد بن علي بن شقيق قال نا ابرهيم
بن الاشعث قال حدثنا فضيل بن عياض عن محمد بن سوقه قال
ان امران لو لم نعذب الا بهما لكنا مستحقين بهما عذاب الله احد
يزاد شيئا من الدنيا فيفرح فرحا على الله انه لم يفرح بشي زاده قط
في دينه وينقص الشي من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم الله انه حزنه
على شي نقصه قط في دينه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الحافظ باسناد له عن مهدي بن
سابق قال طلب ابن اخي محمد بن سوقه منه شيئا فبكا فقال له يا عم
لو علمت ان مسالتي تبلغ منك هذا ما سالتك قال ما بكيت
لسوالك انما بكيت لاني لم ابتدك قبل سوالك **محمد بن جحاده**
الاودي مولى بني اود عن ابي صالح وروي عنه الثوري انبانا
عبد الوهاب الانماطي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابن صفوان قال
حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحميدي عن
سفيان قال كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال انه لا ينام
من الليل الا يسيره قال رات امراة من جيرانه كان حللا نزلت على
اهل مسجدهم فلما انتهي الذي يفرقها الي محمد بن جحاده دعا بسفط مختوم

فاخرج منه حلة صفرا قالت فلم يفش لها بصري فكساه اياها وقال هذا
لك بطول السهر قالت تلك المراة لقد كنت اراه بعد ذلك فاتحا يلبسها
عليه **مالك بن دينار ابو يحيى** مولى لامراة من بني سامة بن لؤي
وكان ثقة يكتب المصاحف وكان زاهدا في الدنيا واسند
الحديث عن انس اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا ابو بكر
بن ثابت قال انا علي بن المظفر الاصبهاني قال نا حبيب بن الحسن
قال نا احمد بن محمد الشطوي قال نا حسين بن جعفر بن سليمان
الضبعي قال سمعت ابي يقول مر والي البصرة بمالك بن دينار يرفل
فصاح به مالك اقل من مشيتك هذه فهم خدمه به فقال دعوه
ما اراك تعرفني فقال له مالك ومن اعرف بك مني اما اولك فنطفة
مذرة واما اخرك فجيفة قذرة ثم انت بعد ذلك تحمل العذرة فنكس
الوالي راسه ومشى ه اخبرنا ابو الحسن الانصاري قال انا الحسن
بن محمد الخلال قال انا ابن شاهين قال نا ابن ابي داود قال
نا سلم بن شبيب قال نا عبد الله بن ابي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك
بن دينار انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات اخبرنا
محمد بن الحبيب قال انا علي بن عبد الله بن ابي صادق قال انا محمد بن عبد الله
بن باكويه قال ثنا بكر بن احمد قال نا محمد بن يعقوب بن اسحق قال ثنا احمد
بن

بن الحسين النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت
الحسين بن علي الحلواني يقول دخل اللصوص على مالك بن دينار فلم يجدوا في
البيت شيئا فارادوا الخروج من داره فقال مالك ما عليكم لو صليتم
ركعتين **يزيد بن ابان الرقاشي** اسند عن انس وكان عابدا كثير
البكا والسهر حتى قال فيه ثابت البناني ما رايت اصبر على طول القيام
والسهر من يزيد بن ابان الرقاشي وكان بعد هذا يقول والهفاه
سبقني العابدون وقطع اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال
انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد بن محمد بن يوسف
قال انا صفوان قال انبا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال نا عبيد الله بن محمد التيمي قال حدثني زهير السلولي قال
كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت اشفاره واحرقت الدموع
مجاريها من وجهه **يزيد بن عبيد الله بن سعد بن بكر بن هوازن ابو
وجزة السعدي** الشاعر توفي بالمدينة في هذه السنة قال ابن قتيبة
هو اول من شبب بعجوز **ثم دخلت سنة احدى و
ثلثين ومائة** فمن الحوادث فيها تزويج قحطبة ابنه الحسن الى
نصر وهو بقومس وذلك انه لما قتل نباتة انتقل نصر بن سيار فنزل
الخوار ووجه قحطبة ابنه الحسن الى قومس في المحرم هذه السنة ثم وجه

الى ابنه جماعة من الروس في سبعمايه فدخلوا حايطا فوجه اليهم نصر جندا
فحصروهم فنقبوا الحايط وخرجوا وسار نصر حتى نزل الري فاقام يومين
ثم مرض حتى اذا كان بساوه قريبا من همدان مات بها وفي هذه تحول
ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها ولما نزل قحطبه الري كتب الى ابي مسلم
بخبره فارتحل ابو مسلم من مرو فنزل نيسابور وخندق بها وبنى الجامع و
المقصوره وغصب اكثر الارض التي بناه فيها الا ان المسلمين سالوا من
غصب منه فاباحهم الصلوة فيها وقيل بل استوهبها ابو مسلم ولم يا
خذها غصبا وفي هذه السنه قتل عامر بن ضبارة وسبب ذلك ان عبد
الله بن جعفر لما هزمه ابن ضباره مضى نحو خراسان فتبعه عامر وكتب
ابن هبيره الى عامر والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسير الى قحطبه فسار
في خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينه يقال لها جي فاقتتلوا فا
نهزم اهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا وقتل ابن ضباره وانهزم داود واصيب
من عسكرهم ما لا يدرى عدده من السلاح والمتاع والرقيق ووجدوا عندهم
ما لا يحصى من البرابط والطنابير والمزامير والخمر وفيها كانت وقعه
قحطبه بنهاوند بمن كان لجا اليها من جنود مروان بن محمد وقيل كانت
هذه الوقعه بجابلق من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب وذلك
ان قحطبه ارسل الى اهل خراسان الذين في مدينه نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه

واعطاهم

واعطاهم الامان فابوا ثم ارسل الى اهل الشام بمثل ذلك فقبلوا وبعثوا اليه
اشغل اهل المدينه حتى نفتح الباب وهم لا يشعرون فشغل اهل المدينه بالقتال
ففتح اهل الشام الباب الذي كانوا عليه فخرج اهل خراسان فدفع قحطبه
كل رجل منهم الى رجل من قواد اهل خراسان ثم امر مناديه ان ينادي من
كان في يديه اسير ممن خرج الينا من المدينه فليضرب عنقه ولياتنا براسه
ففعلوا فلم يبق احد من الذين كانوا هربوا من ابي مسلم وصاروا في ذلك
الحصن الا قتل ما خلا اهل الشام فانه خلى سبيلهم واخذ عليهم الا
يمان ان لا يمالوا عليه عدوا وفيها سار قحطبه نحو ابن هبيره وكان
ابن هبيره قد استمد مروان واقبل حتى نزل جلولا واحتفر الخندق الذي
كانت العجم احتفرته ايام جلولا واقام واقبل قحطبه حتى نزل قرميسين
ثم سار الى حلوان ثم الى خانقين ولم يزل حتى انتهى الى الموضع الذي ابن هبيره بها
وكان في هذه السنه طاعون سلم بن قتيبه قال الاصمعي كان يموت في كل يوم
بطريق المربد احد عشره الف نعش قال المدايني كان هذا الطا
عون في رجب واشتد في رمضان وكان يحصى في سكة المربد كل يوم
عشره الاف جنازه اياما وخف في شوال وقال الاصمعي مات في اول
يوم سبعون الفا واصبح الناس في يوم الثالث موتى وكان على البصره سلم بن
قتيبه فلما قام على المنبر جعل ينظر يمنه ويسره فلا يرى احدا يعرفه يخلق

على الموق الباب مخافة ان تاكله الكلاب وينادي المنادي ادركوا الفلان فقد
اكلتهم الكلاب وحج بالناس في هذه السنه الوليد بن عروه بن محمد بن عطيه
السعدي وهو كان عامل مكة والمدينه والطايف من قبل عمه عبد الملك
بن محمد وكان عامل العراق يزيد بن عمر بن هبيره وكان على قضا الكوفه الحجاج
بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور الناجي **ذكر من توفي**
في هذه السنه من الاكابر ايوب بن ابي تميمه السختياني يكنا ابا بكر مولى
لعنزه واسم ابي تميمه كيسان كان ثقه ثبتا ودينا يستر حاله وكان الناس
حينئذ يشمرون ثيابهم وكان في ذيله بعض الطول وحج اربعين حجه وكان
الحسن يقول سيد شباب اهل البصره ايوب وكان سفيان بن عيينة قد
لقي ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما رايت مثل ايوب اخبرنا
محمد بن ناصر باسناد له عن ابي بكر القرشي قال حدثني احمد بن عاصم العباداني
عن سعيد بن عامر عن وهب بن جابر قال قال ايوب السختياني اذا ذكر الصالحون
كنت منهم بمعزل اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال نا ابو علي
التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد قال كان ايوب ربما حدث بالحديث
فيرق فيلتفت فيتمخط ويقول ما اشد الزكام اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر
قال انا طاهر بن احمد قال نا علي بن محمد بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق

قال

قال نا الحسين بن عمر قال سمعت بشر بن الحارث يقول دخل بديل على
ايوب السختياني وقد مد على فراشه سنبيه حمرا فرفع الردا فقال له بديل ما هذا
فقال ايوب هذا خير من الصوف الذي عليك اخبرنا ابن ناصر قال
انا الفضل بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال نا عثمان بن محمد
العثماني قال نا خالد بن النضر بن كثير السعدي قال نا عبد الواحد بن
زيد قال كنت مع ايوب على حرا فعطشت عطشا شديدا حتى راى ذلك
في وجهي فقال ما الذي ارى بك قلت العطش قد خفت على نفسي قال
تستر علي قلت نعم قال فاستحلفني فحلفت له الا اخبر عنه ما دام حيا
قال فغمز برجله على حرا فنبع الما فشربت حتى رويت وحملت معي من
الما قال فما حدثت به احدا حتى مات قال عبد الواحد فاتيت موسى بن
السواري فذكرت ذلك له فقال ما بهذه البلدة افضل من
الحسن وايوب توفي ايوب في هذه السنه وهو ابن ثلاث وستين ابرهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس امه ام ولد وهو الذي يقال
له الامام اوصى اليه ابوه وانتشرت دعوته في خراسان كلها وكان له
شيعه يختلفون اليه ويكاتبونه من خراسان ووجه بابي مسلم الى
خراسان واليا على شيعته ودعاته فتجرد ابو مسلم لمحاربه عمال بني اميه
وقوي امره واظهر لبس السواد وغلب على البلاد يدعوا الى الامام [illegible]

بما يرد عليه من مكاتباته من غير ان يظهر للناس اسمه الا لمن كان
من الدعاة وشيعته الى ان ظهر اسمه وانكشف فعلم بالحال مروان بن
محمد فاخذ ابرهيم فحبسه فمات في حبسه بارض الشام في هذه السنة و
هو ابن ثمان واربعين سنة وقيل هدم عليه بيتا وقيل سقي لبنا فاصبح
ميتا **عبد الله بن ذكوان** ابو الزناد مولى رملة بنت شيبة
بن ربيعة وذكوان ابوه وهو اخو ابي لؤلؤة قاتل عمر قال اشعب كفلتني
وابا الزناد فاطمة بنت عثمان فلم يزل يعلو واسفل حتى بلغنا ما ترى
مات ابو الزناد فجاءة بالحجاز في مغتسله لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان
وله ست وستون سنة **فرقد بن يعقوب** السبخي يكنى ابا يعقوب
اسند عن انس وكان يضعف في الحديث لانه كان زاهدا متعبدا
وتوفي في هذه السنة اخبرنا احمد بن محمد المذاري قال
انا الحسن بن احمد بن البنا قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا
ابن صفوان قال انا عبد الله بن محمد قال نا هرون بن عبد الله قال
نا سيار قال نا جعفر قال سمعت السبخي يقول اتخذوا الدنيا ظئرا و
اتخذوا الاخرة اما الم تروا الى الصبي يلقي نفسه على الظئر فاذا ترعرع
وعرف والدته ترك الظئرة والقى نفسه على والدته وان الاخرة امكم يوشك
ان تجتركم **منصور بن زاذان** مولى عبد الله بن ابي عقيل الثقفي روى عن
الحسن

الحسن وابن سيرين و ارسل الحديث عن الحسن وكان كثير التعبد
والبكا يختم القران كل يوم وليلة ختمتين ويبكي ويمسح عينيه
بعمامته فجعلها كورا كورا يمسح بها فاذا ابتلت وضعها بين يديه
وقيل له الا تخرج بنا الى الصحراء فقال ينكسر الزور تجارة اخبرنا
عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن
علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني من سمع عمرو بن عون يقول سمعت هشيما
يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة اخبرنا
المبارك بن احمد الانصاري قال انا عبد الله بن احمد السمرقندي قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن محمد المعدل قال نا عثمان بن احمد
الدقاق قال نا ابن البراء قال نا ابرهيم بن عبد الله الهروي قال قال
هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان ملك الموت على الباب ما كان
عنده زيادة في العمل وذلك انه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة
ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال ثم يصلي الى
الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب
ثم يصلي العشاء ثم ينصرف الى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت
توفي منصور في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل سنة تسع

وعشرين نصر بن سيار امير خراسان تولى الولايات وروي
عنه عكرمه عن عكرمه واسند الحديث وتوفي لثنتي عشر ليلة
خلت من ربيع الاول من هذه السنه وهو ابن خمس وثمانين سنه
واصل بن عطا ابو حذيفه الغزال مولى بني ضبه وقيل مولى
بني مخزوم وقيل مولى بني هاشم ولد سنه ثمانين وكان يجالس الغزالين
فقيل له الغزال وكان من روساء المعتزله وكان لا يقيم الراء فكان
يجتنبها في كلامه وتوفي في هذه السنه ثم دخلت سنه اثنتين
وثلثين ومايه من الحوادث فيها هلاك قحطبه بن شبيب وكان سبب
ذلك ان قحطبه لما نازل خانقين وابن هبيره بجلولا وبينهما خمسه فراسخ
وامده مروان بعشرين الفا من اهل الشام والتقيا وحمل على ابن هبيره و
ولي اصحابه منهزمين ففقدوا قحطبه فبايعوا حميد بن قحطبه فسار
حتى نزل كربلا ثم اجمعوا على الحسن بن قحطبه ثم وجد قحطبه قتيلا
في جدول فدفنوه وفي روايه ان معن بن زايده ضرب قحطبه على
حبل عاتقه فسقط في الماء فاخرجوه فقال ان مت فالقوني في الماء
لا يعلم احد بقتلي ولما قدم الكوفه فوزير الامام ابو سلمه حفص بن
سليمان فسلموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيره الى واسط وفي هذه السنه
خرج محمد بن خالد بالكوفه وسود قبل ان يدخلها الحسن بن قحطبه وطيطها (?)

واخرج

واخرج عنها عامل ابن هبيره ثم دخلها الحسن وكان قد محمد بن
خالد ليلة عاشورا وعلى الكوفة زياد بن خالد الحارثي فسار الى القصر
فارتحل زياد واهل الشام دخلوا القصر فدخله محمد فلما اصبح يوم
الجمعة وذلك يوم الثاني من مهلك قحطبه بلغه نزول حوثره ومن
معه مدينه ابن هبيره وانه تهيا للسير الى محمد فتفرق الناس عن محمد
فارسل ابو سلمه الخلال فامره بالخروج من القصر واللحوق باسفل
الفرات فانه يخاف عليه لقلة من معه فابى محمد وجاء اصحاب حوثره
نصارو (?) مع محمد فارتحل الحسن بن قحطبه نحو الكوفة فدخلها واستخرجوا
ابا سلمه فعسكروا بالنخيله يومين ثم ارتحل الى حمام اعين ووجه
الحسن بن قحطبه الى واسط لقتال ابن هبيره وخطب ابو سلمه حين
بايعه اهل خراسان فدعا الى طاعة بني العباس وفرق العمال في البلدان
ووجه بسام بن ابرهيم الى عبد الواحد بن عمر بن هبيره وهو بالاهواز
فقاتله بسام حتى فضه ولحق بسلم بن قتيبه الباهلي البصرة و
هو يومئذ عامل ليزيد بن عمر بن هبيره وكتب الى سفيان بن
معاويه بعهده الى البصرة وامره ان يظهر بها دعوة بني العباس ونفي
سلم بن قتيبه وكتب سفيان الى سلم يامره بالتحول عن دار الاماره
ويخبره بما اتاه من راي ابي سلمه فابى ذلك وامتنع منه وحشد مع

سفيان جميع اليمانيه وخلفائهم ووجه اليه قايد من قواد ابن هبيره
كان بعثه مددا لسلم في الفي رجل من كلب فاجمع المسير الى سلم
فاستعد له سلم فقدم سفيان يوم الخميس في صفر فالتقوا فانكسر سفيان
وقتل ابنه وانهزم ومن معه ولم يزل سلم مقيما بالبصره حتى
بلغه قتل ابن هبيره فشخص عنها واجتمع من البصره من ولد الحارث
عبد المطلب الى محمد بن جعفر فولوه امرهم فوليهم اياما حتى قدم
عبد الله بن اسيد الخزاعي من قبل ابي مسلم وفي هذه السنه بويع لابي
العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب اخر
الجزو العاشر ويتلوه في الحادي عشر ان شا الله باب ذكر خلافه
السفاح والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله
وسلم تسليما